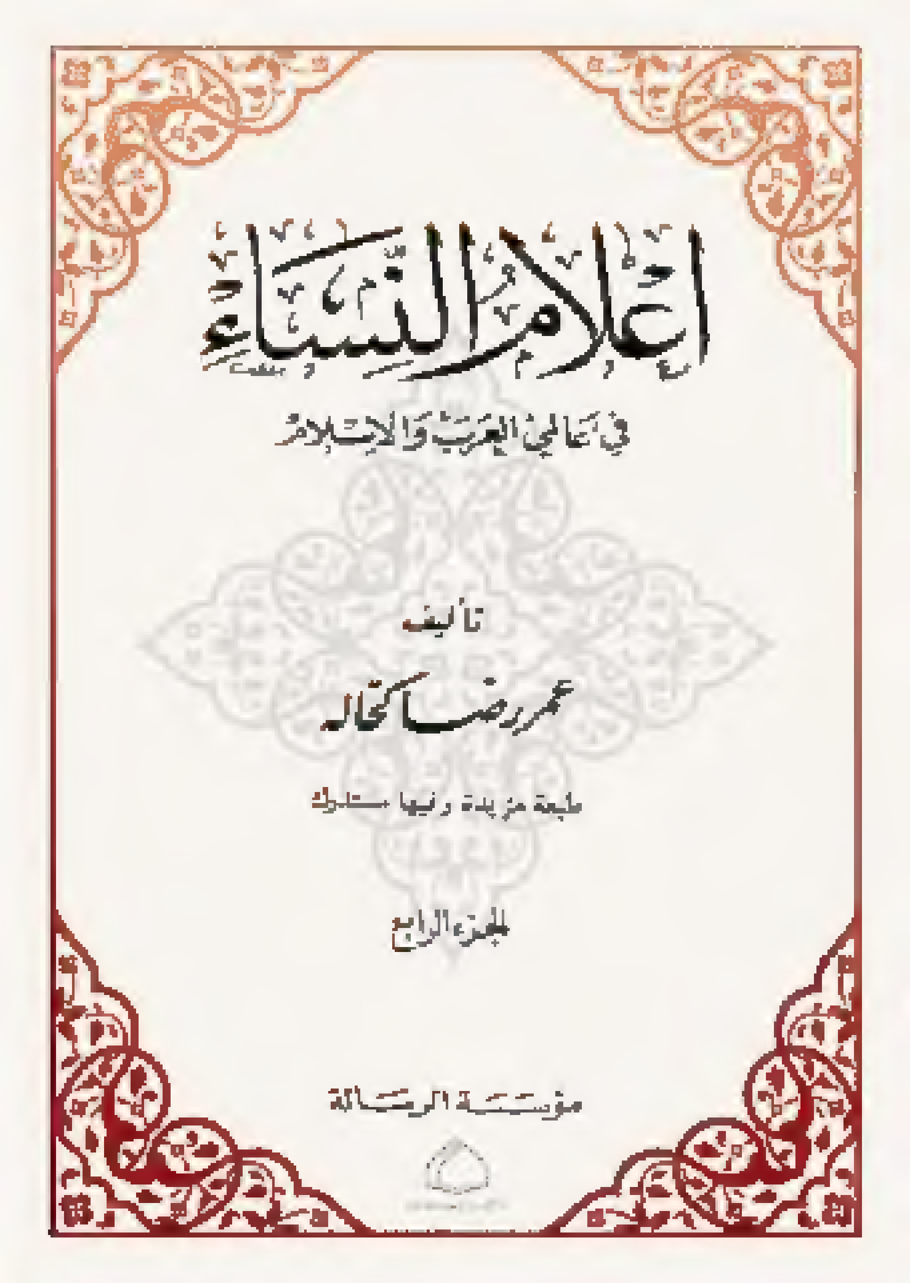


أعلام النساء

في عالمي العرب والإسلام

تأليف

عمر رضا كحالة

طبعة مزيدة وفيها مستدرك

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة

أعلام النساء

في عالمي العرب والإسلام

تأليف

عمر رضا كحالة

طبعة منقحة وفيها مستدرك

الجزء الرابع

مؤسسة الرسالة



الطبعة الخامسة

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م



مؤسسة الرسالة . بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران

باب الغين

غادر جارية موسى الهادي :

من أحسن الناس وجهاً وغناء فكانت احظى الناس عند الهادي ثم صارت إلى هارون الرشيد بعد أخيه وكان أحلفه أن لا يتزوجها ولما ذكرته غادر بأيمانه فقال احلف بكل شيء حلفت به من الصدقة والعتق وغيرهما إلا تزوجتك . فتزوجها وحج ماشياً ليمينه وشغف بها أكثر من أخيه حتى كانت تنام فيضجع رأسها في حجره ولا يتحرك حتى تنتبه . وتوفيت سنة ١٧٣ هـ .

(عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (مخطوط) ، ثمرات الاوراق لابن حجة ، المستطرف للسيوطي (مخطوط) .

غازية خاتون أم الملك المنصور :

من ربات العقل والتدبير والزهد والعبادة حفظت الملك لولدها المنصور صاحب حماة بعد وفاة زوجها الملك المظفر حتى كبر وسلمته السلطنة . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٦٥٦ هـ . بقلعة حماة .

(تاريخ أبي الفداء . تاريخ ابن الوردي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

غاضِرَة جارية أم البنين :

شبب بها كثير الشاعر المشهور وذلك أن أم البنين بعثت إلى كثير والى وضاح اليمن أن انسباني فأما وضاح اليمن فإنه ذكرها وصرح بالنسب بها فوجد الوليد

غبطة بنت عمرو المجاشعية البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن عمتها أم الحسن عن جدتها عائشة أم المؤمنين . وروى عنها مسلم بن إبراهيم ونصر بن علي الأزدي المتوفى في خلافة ابي جعفر المنصور . وروى لها أبو داود .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال المقدسي . (مخطوط) (تاج العروس للزبيدي) .

غدا بنت عبد الله بن حمدون :

محدثة من أهل قرطبة . حدثت عن سعيد بن عثمان الاعناقي وسمع منها .

(تاريخ علماء الاندلس لابن الفرضي)

غدد مولاة الغمر بن يزيد بن عبد الملك :

مغنية محسنة ابتاعها عمر بن علي من الحجاز . ولما قتل أقامت على الوفاء له فلم تغن بعده لأحد من رجال الدولة العباسية .

(تاريخ ابن عساكر) (مخطوط) .

غريبة بنت سالم بن احمد التاجر :

محدثة حدثت عن أبي علي بن المهدي .

(تاج العروس للزبيدي)

غزال ام عبد اللطيف القلقشندية [1] :

محدثة سمعت من الميدومي [2] المسلسل ونسخة ابراهيم بن سعد وجزء ابن عرفة

(١) تاريخ ابن عساكر . وفي الفتح الرباني : غزالة .

(٢) تاريخ ابن عساكر . وفي الفتح الرباني . المدومي .

وغيرها . وحدثت وسمع منها غير واحد من شيوخ السخاوي وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت بالقدس سنة ٨٠٢ هـ .

الضوء اللامع للسخاوي . الانس الجليل للحنبلي . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) .

غزالة زوجة شبيب بن يزيد[1] :

من ربات الفروسية والشجاعة والفصاحة والبلاغة والنسك والزهد. خرجت مع زوجها شبيب بن يزيد على عبد الملك بن مروان في إمارة الحجاج بن يوسف بالعراق . فبعث اليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحداً بعد واحد . ثم خرج يزيد من الموصل يريد الكوفة . وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة أيضـــاً . وطمع شبيب أن يلقاه قبل أن يصل الى الكوفة فأقحم الحجاج خيله فدخل قبله في سنة ٧٧ هـ وتحصن الحجاج في قصر الامـارة . ودخل إليهـا شبيب وأمه جهيزة وزوجته غزالة عند الصباح وقد كانت غزالة نذرت أن تدخـــل مسجد الكوفة فتصلي فيه ركعتين تقرأ فيهما سورة البقرة وآل عمران فأتوا الجامع سبعين رجلاً فصلت فيه الغداة وخرجت من نذرها وهي تتمتع بالموضع العظيم من الشجاعـــة والفروسية . وقال بعضهم :

وفت الغزالة نذرهـا يارب لاتغفر لهـا

(١) تاريخ ابن خلكان والمستطرف . وفي الفرق بين الفرق للبغدادي : أن غزالة أم شبيب وجهيزة زوجته .

ثم قاتلت غزالة في حروب عديدة الحجاج حتى هرب في بعض الوقائع فعيره بعضهم بقوله :

أسد عليّ وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلا برزت إلى غزالة في الوغى بل كان قلبك في جناحي طائر

ولم يزل شبيب يحارب الحجاج حتى هزم له عشرين جيشاً في مدة سنتين منها جيش عتاب بن ورقاء وجيش الحارث بن معاوية الثقفي وجيش أبي الورد البصري وجيش طهمان مولى عثمان . ثم كبس شبيب الكوفة ليلاً ومعه ألف من الخوارج ومعه غزالة وجيزة في مائتين من نساء الخوارج قد اعتقلن الرماح وتقلدن السيوف وقصد المسجد الجامع فقتل حراس المسجد والمعتكفين فيه ونصب غزالة على المنبر فخطبت وقال خزيم بن فاتك الأسدي في ذلك

أقامت غزالة سوق الضراب لأهل العراقين حولاً قميطا
سمت للعراقين في جيشها فلاقى العراقان منها طيطا .

وبايع أصحاب شبيب في الجانب الآخر من الدُجَيْل [1] غزالة . وعقد سفيان بن الأبرد الجسر وعبر مع جنده إلى أولئك الخوارج وقتل أكثرهم وقتل غزالة وجهيزة وأسر الباقين من أتباع شبيب .

(تاريخ ابن خلكان . البيان والتبيين للجاحظ . شذرات الذهب لابن العماد . الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي . المستطرف للابشيهي)

---

(١) الدجيل : نهر بالاهواز مخرجه من أرض اصبهان ومصبه في بحر فارس قرب عبادان.

معاذ : من كتبت له حسنة دخل الجنة .

(عيون الاخبار لابن قتيبة . نفح الطيب للمقري) .

الغسانية البجانية :

اديبة شاعرة من أهل بجانة [1] في القرن الرابع للهجرة كانت تمدح الملوك . وقالت من أبيات لها :

عهدتهم والعيش في ظـــلّ وصلهم أنيق وروض الوصل أخضر فينان

ليـــالي سعد لا يخاف على الهوى عتاب ولا يخشى على الوصل هجران

(نفح الطيب للمقري . جذوة المقتبس للحميدي . الصلة لابن بشكوال)

غُفَيْرَةَ العابدة :

عابدة من عابدات البصرة كانت لا تنام الليل . فقال لهــا نوح بن سلمة الوراق : بلغني أنك لا تنامين بالليل فبكت ثم قالت : ربما اشتهيت أن أنام فلا اقدر عليه فكيف تنام أو تقدر على النوم من لا ينام عنه حافظاه ليلاً ولا نهاراً . قال . فأبكتني والله وقلت في نفسي : أراني في شيء وأراك في شيء .

واختلف العابدون مرة في تعريف الولاية على أقوال فقالوا : امضوا بنـا الى غفيرة . فمضوا فقالوا لها : مالذي عندك من تعريف الولاية ؟ فقالت : ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا ليس لولي في الدنيا ساعة يتفرغ فيها لشيء دون الله

(١) بجانة : كورة عظيمة بالاندلس وتشتهر باقليم المرية .

من إبلها فجاءتها امرأة من هوازن كانت تأتيها كل سنة تسألها . فقالت لها : دونك هذه الصرمة فخذيها فقد والله مسني من ألم الجوع ما آليت معه ألا أمنــع الدهر سائلا شيئاً ثم أنشأت تقول :

لعمري لقد ماعضني الجوع عضة	فآليت ألا أمنع الدهر جائعاً
فقولا لهـذا اللائمي اليوم أعفني	فإن أنت لم تفعل فعض الاصابعا
فما عسيتم أن تقولوا لأختــكم	سوى عذلكم أو عذل من كان مانعا
ولا ماترون الخُلق إلا طبيعة	فكيف بتركي يا ابن أم الطبائعا

(ذيل الامالي والنوادر للقالي مجمع الامثال للميداني . الاغاني للاصبهاني) .

غنيمة بنت رضي الجذامية :

من راويات الحديث ، روت عن عائشة ، وعن حوش بن عقيل .

(تاج العروس للزبيدي)

غنيمة بنت عبد الله بن احمد بن شيبان الاصبهانية (أم سعد) :

محدثة حدثت عن ابن مردويه الحافظ .

(المشتبه للذهبي)

الغيطلة [1] :

كاهنة من كاهنات العرب في الجاهلية .

(سيرة ابن هشام)

(١) من بني مرة بن عبد مناف بن كنانة . ويقال : من بني سهم . ولعلها الشيطلة .

باب الفاء

فائدة الشيخة :

من ربات الوعظ والارشاد والبر والإحسان ولدت بعد سنة ٧٩٠ هـ وتولت مشيخة رباط الظاهرية بأسفل مكة وتعاطت القبالة بمكة . وتوفيت بها في صفر سنة ٨٧٢ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي)

فائقة بنت عبد الله [١] :

من فواضل نساء عصرها كانت تجلس في مجلس أمير المؤمنين المهدي وحكي عنها.
(تاريخ ابن خلكان)

فاختة أم خالد بن يزيد :

من ربات العقل والفصاحة والبلاغة . قيل لمروان بن الحكم : أنت سيد قريش وفرعها وأنت أحق الناس بالقيام بهذا الأمر إنما ينظر الناس إلى هذا الغلام يعني خالد بن يزيد بن معاوية فتزوج أمه فيكون في حجرك ، فتزوج مروان أم خالد بن يزيد . ثم جمع بني أمية فبايعوه بالإمارة وبايعه أهل تدمر وذلك سنة ٦٥ هـ.

ودخل خالد بن يزيد يوماً على مروان وعنده جماعة كثيرة وهو يمشي بين الصفين . فقال : يا ابن الرطبة ليسقطه من أعين أهل الشام . فقال له خالد إنك لأمي مختبر وأنت بهذا اعلم . ثم أتى أمه فأخبرها . فقالت له أمه : لا يعرفن ذلك

---

(١) أم عبد الواحد بن جعفر بن سليمان .

منك واسكت فإني أكفيكه . فدخل عليها مروان فقال لها : هل قال لك خالد فيَّ شيئاً ؟ فقالت وخالد يقول فيك شيئاً ؟ خالد أشد لك إعظاماً من أن يقول فيك شيئاً . فصدقها . ثم مكثت أياماً حتى نام مروان عندها فلما أمسى وضعت مرفقة على وجهه وقعدت عليها هي وجواريها حتى مات .

وأراد عبد الملك قتلها وبلغها ذلك فقالت : أما أنه أشد عليك أن يعلم الناس أن أباك قتلته إمرأة . فكف عنها .

(الاغاني للاصبهاني ،بلاغات النساء لطيفور ،حياة الحيوان للدميري ،مختصر دول الاسلام شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد).

فاختة بنت أبي طالب[1] :

من فواضل نساء عصرها خطبها رسول الله ﷺ إلى عمه أبي طالب قبل أن يوحى إليه وخطبها معه هبيرة بن أبي وهب فزوجها هبيرة . فقال له النبي ﷺ : ياعم زوجت هبيرة وتركتني . فقال يا ابن أخي إنا قد صاهرنا إليهم والكريم يكافيء الكريم .

وأسلمت أم هانيء عام الفتح فلما أسلمت وفتح الرسول ﷺ مكة هرب زوجها هبيرة إلى نجران[2] . وقال حين فر معتذراً من فراره :

لعمرك ماوليت ظهري محمداً وأصحابه جبناً ولا خيفة القتل
ولكني قلبت أمري فلم أجد لسيفي غناء إن ضربت ولا نبلي
وقفت فلما خفت ضيقة موقفي رجعت لعود كالهزبر إلى الشبل

(١) تعرف بأم هانيء . ويقال : اسمها هند والاصح فاختة .
(٢) نجران : عدة مواضع منها نجران في مخاليف اليمن من ناحية مكة .

ولما بلغه إسلام أم هانيء وكانت تحته قال أبياتاً منها :

وعـاذلة هبت بليـل تلومني وتعذلني بالليل ضـل ضلالها
وتزعم أني إن أطعت عشيرتي سأردى وهل يرديني إلا زوالها

وقال يخاطب أم هانيء :

فإن كنت قد تابعت دين محمد وقطعت الأرحام منك حبالها
فكوني على أعلى سحيق بهضبـة ململمة غبراء يبس بلالهـا

ولجأ الحارث بن هشام إلى منزل أم هانيء يوم فتح مكة مستجيراً بها . فدخل عليها أخوها علي فخبرته الخبر فأخذ السيف ليقتله . فقالت أم هانيء : يا ابن أم قد أجرته . فلم يلتفت إلى قولها . فوثبت فقبضت على يديه وقالت : والله لاتقتله وقد أجرته . فلم يقدر على أن يرفع قدمه عن الأرض وجعل يتفلت منها فلا يقـدر . فدخل النبي ﷺ فقالت : يارسول الله ألا ترى إلى أني أجرت فلاناً فأراد علي أن يقتله . فقال رسول الله ﷺ : قد أجرنا من أجرت ولا تغضي عليا فإن الله يغضب لغضبه اطلقي عنه . فأطلقت عنه فقال عليه الصلاة والسلام : ياعلي غلبتك امرأة . فقال : والله يارسول الله ما قدرت أن أرفع قدمي من الأرض . فضحك رسول الله ﷺ وقال : لو أن طالبا ولد الناس كانوا شجعانا [1].

(١) النور للوطواط . وفي سيرة ابن هشام . ان أم هانيء قالت : لما نزل رسول الله ﷺ بأعلى مكة فر إلي رجلان من أحمائي من بني مخزوم . فدخل عليها علي بن أبي طالب أخوها فقال : والله لاقتلنهما . فأغلقت عليهما باب بيتها ثم جاءت رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة . فقال لها رسول الله ﷺ : أهلاً بأم هانيء ماجاء بك ؟ فأخبرته خبر الرجلين وخبر علي . فقال رسول الله ﷺ : قد أجرنا من أجرت وأمنا من أمنت فلا يقتلهما .

وخطبها رسول الله ﷺ إلى نفسها لما فرق الإسلام بينها وبين زوجها هبيرة . فقالت : والله إن كنت لأحبك في الجاهلية فكيف في الإسلام ولكني امرأة مصبية وأكره أن يؤذوك . فقال رسول الله ﷺ خير نساء ركبن المطايا نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على زوج في ذات يده . وفي رواية أخرى : أنها قالت : يارسول الله لأنت أحب إلي من سمعي وبصري وحق الزوج عظيم فأخشى إن أقبلت على زوجي أن أضيع بعض شأني وولدي وإن أقبلت على ولدي أن أضيع حق الزوج . فقال رسول الله ﷺ إن خير نساء ركبن الإبل نساء قريش أحناه على ولد في صغره وأرعاه على بعل في ذات يده . وروت أم هانيء عن النبي ﷺ ٤٦ حديثاً . وروى عنها مولاها أبو مرة وأبو صالح باذام وابن ابنها جعدة المخزومي وابن ابنها يحيى بن جعفر وابن ابنها هارون وعبد الله بن عياش [١] وعبد الله بن الحارث بن نوفل وابنه عبد الله والشعبي وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعطاء وكريب ومجاهد وعروة بن الزبير ومحمد بن عقبة بن أبي مالك .

(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١/٩ [٢] . التذهيب للذهبي (مخطوط) . المستدرك للحاكم . العقد الفريد لابن عبد ربه . الاصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . التاريخ الصغير للبخاري . جزء فيه من حديث هشام بن عمار السلمي (مخطوط) . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

فاختة بنت عدي :

شاعرة من شواعر العرب في أواخر القرن السادس للميلاد رثت عدياً أحد

---

(١) تهذيب التهذيب . وفي التذهيب للذهبي ابن عباس .

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ملوك غسان وذلك أنه أغار على بني أسد فقتلت بنو سعد عدياً واشترك في قتله عمرو وعمير ابنا حذار فقالت :

لعمرك ما خشيت على عدي رماح بني مقيدة الحمار
ولكني خشيت على عدي رماح الجن أو إياك حار

(الاغاني للاصبهاني).

فاختة بنت أبي العلاء الهمذاني :

محدثة حدثت عن محمد بن أحمد المعروف بالباغبان قرأته عليه حوالى القرن السابع للهجرة . وحدث عنها علي بن أحمد المقدسي .

(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط)

فاختة سرية علي بن أبي طالب

انظر أم موسى سرية علي بن أبي طالب.

فاختة بنت قرظة بن حبيب بن عبد شمس :

من ربات العقل والرأي والنفوذ والسلطان في خلافة زوجها معاوية بن أبي سفيان فقال صعصعة لمعاوية : يا أمير المؤمنين كيف ننسبك إلى العقل وقد غلب عليك نصف إنسان يريد غلبة امرأته فاختة بنت قرظة عليه . فقال معاوية : إنهن يغلبن الكرام ويغلبهن اللئام .

وذكروا أنه لما استقامت الأمور لمعاوية استعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة ثم هم أن يعزله ويولي سعيد بن العاص . فلما بلغ ذلك المغيرة قدم الشام على معاوية فقال : يا أمير المؤمنين قد علمت مالقيت هذه الأمة من الفتنة والاختلاف وفي

عنقك الموت وأنا أخاف إن حدث بك حدث أن يقع الناس في مثل ما وقعوا فيه بعد قتل عثمان فاجعل للناس بعدك علماً يفزعون إليه واجعل ذلك يزيد ابنك. فدخل معاوية على امرأته فاختة. وكان ابنها منه عبد الله بن معاوية وقد كان بلغها ما قال المغيرة وما أشار به عليه من البيعة ليزيد وكان يزيد بن الكلبية ميسورة ابنة عبد الرحمن بن بجدل الكلبي، فقالت فاختة وكانت معادية للكلبية: ما أشار به عليك المغيرة أراد أن يجعل لك عدواً من نفسك يتمنى هلاكك كل يوم. فشق ذلك على معاوية ثم بدا له أن يأخذ بما أشار عليه المغيرة.

ودخل معاوية بن أبي سفيان ذات يوم على امرأته فاختة ومعه خصي وكانت مكشوفة الرأس. فلما رأت معه الخصي غطت رأسها. فقال لها معاوية: إنه خصي. فقالت: يا أمير المؤمنين أترى المثلة به أحلت له ما حرم الله عليه. فاسترجع معاوية وعلم أن الحق ما قالته فلم يدخل بعد ذلك على حرمه خادماً وإن كان كبيراً فانياً.

وسمعت فاختة ليلة غناء عند عبد الله بن جعفر فجاءت إلى معاوية فقالت: تعال فاسمع ما في بيت هذا الرجل الذي جعلته بين لحمك ودمك. فجاء فسمع وانصرف. فلما كان آخر الليل سمع معاوية قراءة عبد الله بن جعفر فأنبه فاختة وقال: اسمعي مكان ما أسمعتني.

(مروج الذهب للمسعودي. العقد الفريد لابن عبد ربه. فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي).

الفارعة بنت شداد[١] :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها مسعود بن شدادوقد قتل في بعض غزواته .

يامن رأى بارقاً قد بت أرمقه جوداً على الحرةالسوداء بالوادي

أسقي به قبر من أعني وحب به قبراً إلي ولو لم يفده فادي

شهاد أندية رفاع أبنيـــة شداد ألوية فتاح أسداد

نحار راغية قتـــال طاغية حلال راية فكاك أقيـــاد

قوال محكمة نقاض مبرمة فراج مبهمة حباس أوراد

حلال ممرعة حمـــال معضلة قراع مقطعة طلاع أنجاد

جماع كل خصال الخير قد علموا زين القرين وخطل الظالم العادي

أبا زرارة لاتبعد فكل فتى يوماً رهين صفيحات وأعواد

وقالت ترثيه أيضاً :

ياعين بكي لمسعود بن شداد بكاء ذي عبرات شجوه بادي

من لايذاب له شحم السديف ولا يجفو العيال إذا ما ضن بالزاد

ولا يحل إذا ماحل منتبذاً يخشى الرزية بين الماء والباد

(الامالي للقالي . الاغاني للاصبهاني . زهر الآداب للحصري).

الفارعة بنت أبي الصلت الثقفية :

كانت ذات لب وعفاف وحسن وجمال قدمت على رسول الله ﷺ بعد فتح

(١) اخت مسعود بن شداد.

الطائف وكان رسول الله ﷺ يعجب بها. فقال لها رسول الله ﷺ تحفظين من شعر أخيك[1]؟ فأنشدته أبياتاً. فقال النبي ﷺ كان مثل أخيك كمثل الذي آتاه الله آياته فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين[2]. وروى عنها ابن عباس.

(الاصابة لابن حجر. أسد الغابة لابن الاثير. الاستيعاب لابن عبد البر. تاج العروس للزبيدي).

الفارعة بنت طريف بن الصلت الشيباني الخارجي[3]:

شاعرة من شواعر العرب في العصر العباسي كانت تجيد الشعر وتسلك سبيل الخنساء في مراثيها لأخيها صخر فرثت أخاها الوليد وذلك أنه خلع ربقة الطاعة في خلافة هارون الرشيد فأرسل إليه يزيد بن زائدة الشيباني فظهر عليه وقتله سنة ١٧٩ هـ، ولما علمت بذلك الفارعة لبست عدة حربها وحملت على جيش يزيد. فقال يزيد: دعوها ثم خرج فضرب بالرمح فرسها وقال: أغربي غرب الله عينك فقد فضحت العشيرة. فاستحيت وانصرفت.

وللفارعة في أخيها الوليد مراث كثيرة منها:

بتل نهاكى رسم قبر كأنه   على جبل فوق الجبال منيف
تضمن مجداً عدملياً وسؤدداً   وهمة مقدام ورأي حصيف
فياشجر الخابور مالك مورقاً   كأنك لم تحزن على ابن طريف

(١) هو أمية بن أبي الصلت الشاعر المشهور.
(٢) وفي الاصابة أن النبي ﷺ قال: آمن شعره وكفر قلبه.
(٣) وقيل اسمها: فاطمة.

فتى لايحب الزاد إلا من التقى ... ولا المال إلا من قنا وسيوف
ولا الذخر إلا كل جرداء صلدم ... معاودة للكر بين صفوف
كأنك لم تشهد هناك ولم تقم ... مقاماً على الأعداء غير خفيف
ولم تستلم يوماً لورد كريهة ... من السرد في خضراء ذات رفيف
ولم تسع يوم الحرب والحرب لاقح ... وسمر القنا ينكزنها بأنوف
حليف الندى ماعاش يرضى به الندى ... فان مات لايرضى الندى بحليف
فقدناك فقدان الشباب وليتنا ... فديناك من فتياتنا بألوف
وما زال حتى أزهق الموت نفسه ... شجا لعدو أو نجا لضعيف
ألا يا لقومي للحمام وللبلى ... وللأرض همت بعده برجوف
ألا يالقومي للنوائب والردى ... ودهر ملح بالكرام عنيف
وللبدر من بين الكواكب إذ هوى ... وللشمس لما أزمعت بكسوف
ولليث كل الليث إذ يحملونه ... إلى حفرة ملحودة وسقيف
ألا قاتل الله الحشى حيث أضمرت ... فتى كان للمعروف غير عيوف
فإن يك أرداه يزيد بن مزيد ... فرب زحوف لفها بزحوف
عليه سلام الله وقفاً فإنني ... أرى الموت وقاعاً بكل شريف[1]

(تاريخ ابن خلكان . تاريخ الطبري) .

---

(١) قال ابن خلكان : أن الفارعة رثت أخاها الوليد بهذه القصيدة وأجادت وهي قليلة الوجود ولم أجد في مجامع الأدب إلا بعضها حتى أن أبا علي القالي لم يذكر منها في أماليه سوى أربعة أبيات فاتفق أن ظفرت بها كاملة فأثبتها لغرابتها مع حسنها .

فارعة بنت عبد الرحمن الخثعمية :

من راويات الحديث روى عنها السري بن عبد الرحمن .

(تاج العروس للزبيدي) .

الفارعة بنت معاوية القُشَيْرية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أخاها قدامة أحد بني سلمة الخير وقد قتل يوم النِسار (١) فقالت :

شفى الله نفسي من معشر — أضاعوا قُدامة يوم النِسار
أضاعوا فتى غير جثّامةٍ — طويلَ النجاد بعيد المغار
يثن الفوارس عن رمحه — بطعن كأفواه كُهب المطار
وفرت كلابٌ على وجهها — خلا جعفر قبل وجه النهار

وقالت تعير بني كلاب بما فعلوا :

منا فوارس قاتلوا عن سبيهم — يوم النسار ولا ترى من يغدر
ولبئس ما نصر العشيرة ذو لحى — وخفيف نافجة بليل مسهر
حاشا بني المجنون إن أباهم — يسطو إذا سطع الغبار الأكدر
لولا بنو بيت الحَريش تقسمت — سبي القبائل مازن والعنبر
زعمت شيوخ بني كلاب انهم — هزموا الجميع وأن كعباً أدبروا
كذبت شيوخ بني كلاب إنهم — نزلوا المجال وقلبهم يتفطر

(بلاغات النساء لطيفور . شواعر الجاهلية لشيخو) .

(١) النسار : جبال صغار ، وقيل : ماء بني عامر .

فاطمة :

من ربات الرأي والعقل والعلم والأدب بالاستانة في القرن الأخير ألفت عدة مؤلفات علمية فكان لها أحسن وقع لدى أرباب العلم والمعارف .

(التعليم والتربية عند نساء الاستانة)

فاطمة أني الرومية :

شاعرة من آل حسنجان . توفيت ببلدة يكيشهر من آثارها ديوان شعر باللغة التركية .

(هدية العارفين للبغدادي ج ١)

فاطمة بنت ابراهيم بن احمد بن عبد اللطيف المعطى :

محدثة ولدت سنة ٧٧٠ هـ تقريباً أو بعدها . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن العلائي وجماعة . وحدثت باليسير وقرأ عليها السخاوي جزء القزاز . وتوفيت في ربيع الثاني سنة ٨٥١ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت ابراهيم بن الخطيب المقدسية :

محدثة ولدت سنة ٦٥٦ أو سنة ٦٥٤ هـ . وأحضرت على ابراهيم بن خليل مشيخته . وحديث ابن أبي الفراتي[1] وتفردت بالسماع منه . وسمعت على ابن عبد الدائم جزء ابن الفرات وأربعين الآجري وانتخاب الطبراني وجزء ابن عرفة

(١) في رواية . الفرات .

والمبعث لهشام ومشيخته تخريجه لنفسه . وسمعت على والدها وعم والدها الشمس ابن أبي بكر وعبد الوالي بن جبارة وأحمد بن جميل وأبي بكر الهروي . وأجاز لها محمد بن عبد الهادي وعبد الحميد بن عبد الهادي وأبو طالب بن السروري وتفردت بالرواية عنهم . وسمع عليها بمنزلها بسفح قاسيون بدمشق أحاديث من جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات بسماعها من أحمد بن الدائم . وتوفيت في شوال سنة ٧٤٧ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . أحاديث عوال من جزء ابن عرفة العبدي (مخطوط) منتقى من جزء أبي مسعود أحمد بن الفرات (مخطوط) .

فاطمه بنت ابراهيم بن داود بن نصر الهكاري :

محدثة ولدت سنة ٦٨٣ هـ . واستحضرت على الفخر مشيخته وحدثت بها عنه . وسمع منها العراقي شيخ ابن حجر . وتوفيت في رمضان سنة ٧٥٨ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت ابراهيم بن علي بن الواسطي :

محدثة سمع عليها حوالى سنة ٧٠٥ هـ محمد الواني من أول فوائد الفضل جعفر .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

فاطمة بنت ابراهيم بن ابي عمر (ام الحسن) :

فاضلة ، لها مشيخة .

(فهرس الفهارس للكتاني ج ٢)

فاطمة بنت ابراهيم بن عمر بن محمد الزُرَعي :

من ربات البر والاحسان والرأي والعقل أحسنت للفقراء والأرامل وأوصت لهم بوصايا عادت عليهم بالخير الجم .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

فاطمة بنت ابراهيم بن غنائم [1] :

محدثة سمعت من زينب بنت مكي وحدثت وسمع منها الذهبي وذكرها في معجمه . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

فاطمة بنت ابراهيم بن محمود بن جوهر البطائحي :

محدثة ذات دين وصلاح وعبادة [illegible] . وسمعت الصحيح من ابن الزبيدي وروته مرات . وسمعت صحيح مسلم من ابن الحصيري شيخ الحنفية . وسمعت من ابن رواحة . وحدثت وسمع عليها محمد الواني من كتاب التوحيد من صحيح البخاري إلى آخره وأحاديث رباعيات منتقاة من صحيح مسلم بسماعها من محمود بن أحمد بن عبد السيد الحصيري . وكتب عنها باذنها محمد الشافعي وأخذ عنها السبكي . وتوفيت في ليلة ٢٥ صفر سنة ٧١١ ه بسفح قاسيون بدمشق ودفنت به.

(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . تذكرة الحفاظ للذهبي) .

---

(١) وفي رواية : ابن غانم .

فاطمة بنت الأحجم بن دندنة الخُزَاعية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت زوجها وإخوتها في أواخر القرن السادس للميلاد فقالت ترثي زوجها الجرّاح :

يا عين بكي عنـــد كل صباح ... جودي بأربعـــة على الجراح
قد كنت لي جبـــلا ألوذ بظله ... فتركتني أضحى بأجرد ضـــاح
قد كنت ذات حمية ماعشت لي ... أمشي البراز وكنتَ أنت جناحي
فاليوم أخضع للذليل وأتقي ... منه وأدفع ظـــالمي بالراح
وأغض من بصري وأعلم أنه ... قد بان حدُّ فوارسي ورماحي
وإذا دعت قُمرية شجناً لشجوها ... يوماً من فَنَن دعوت صباحي

وقالت أيضاً :

إخوتي لا تبعـــدوا أبداً ... وبلى والله قـــد بعدوا
لو تَمَلَّتهم عشيرتهـــم ... لاقتنـــاء العز أو ولدوا
هـــان من بعض الرزيّة أو ... هان من بعض الذي أجد
كل ما حَيٍّ وإن أمروا ... واردو الحوض الذي وردوا

(الامالي للقالي ، الحماسة لابي تمام)

فاطمة بنت أحمد بن أبي بكر بن ظهيرة القرشية :

محدثة سمعت من حسن بن الحافي والتقي بن الفهد وغيرهما . وأجاز لهـــا جماعة . وتوفيت بمكة في غرة المحرم سنة ٨٧٩ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت أحمد بن الرضي الطبري :

محدثة سمعت على جدها سباعياته وغيرها وحدثت وتوفيت في ذي الحجة سنة ٧٨٣ هـ .

(انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر) ، (مخطوط) .

فاطمة بنت أحمد الرفاعي الكبير :

عابدة قانتة صالحة لكتاب الله فقيهة أخذ عنهـا القراءة ولدها أبو إسحاق إبراهيم الأعزب وولدها نجم الدين أحمد . وسمع منها حديث رسول الله ﷺ وحدث عنها أحمد الصبان ونقل عنها محي الدين إبراهيم بن عمر الفاروقي أنهـا أنشدت في مجلس درسها بيتاً حفظته أخته خديجة الفاروقية ورواه عنها وهو :

نموت على التقوى ونحشر في غد ... على حالص الايمان والبر والتقوى

وتوفيت بأم عبيد سنة ٦٠٩ هـ ودفنت بالمشهد الأحمدي .

(تنوير الابصار لابي الهدى الصيادي . الدر المنثور لزينب فواز) .

فاطمة بنت أحمد الساعاتي :

فقيهة أخذت عن والدها كتاب مجمع البحرين .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

فاطمة بنت أحمد السامرية :

محدثة فاضلة سمعت الحوارية أخت أبي سعيد الخراز . وروى عنها علي بن الحسن الصيقلي المتوفى سنة ٣٢٣ هـ .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

فاطمة بنت أحمد بن عبد الله حَسنة (ام الخير) :

محدثة حدثت عن أبي علي الحسن بن علي البغـــدادي المتوفى سنة ٤٤٤ هـ .

وحدث عنها سعيد بن أبي الرجاء الصيرفي في مشيخته .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطـــة (مخطوط) (المشتبه للذهبي . القاموس المحيط للفيروز ابادي)

فاطمة بيت احمد بن عبد الله السوذرجاني الأصبهانيه

محدثة ذات صلاح ودين ولدت في حدود سنة ٤٦٠ هـ وسمعت أبا طاهر الدين محمد بن عمر النقاش . وسمع منها السمعاني . وتوفيت بعد سنة ٥٣١ هـ .

التحبير للسمعاني (مخطوط)

فاطمة بنت أحمد بن عبد الله القماح :

محدثة ولدت تقريباً سنة ٧٤٤ هـ واجاز لها الخـراوي . وسمعت اليسير من دلائل النبوة للبيهقي على الزين بن الشيخة وغيره . وحدثت وسمع منها الفضلاء وقرأ عليها البقاعي . وتوفيت في القرن التاسع الهجري . (الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت أحمد بن عبد الله بن نصر بن شنبويه بن طالوت :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله بن منده المتوفى سنة ٣٠١ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

فاطمة بنت أحمد بن عطاء بن أحمد الهادي :

محدثة سمعت عشرة أحاديث منتقاة من الأول من حديث الجصاص انتقاء الحافظ جمال الدين المزي . (اثبات مسموعات الوادي (مخطوط)

فاطمة بنت أحمد بن عطاف بن أحمد الرهاوي الكندي:

محدثة سمعت من جدها لأمها الكمال بن عبد جزء ابن جوصا ، واسمعت على محمد بن ابراهيم الأول من حديث الجصاص . وأجاز لها ابن عبد الدائم وابن نصر وغيرهما . وتوفيت في جمادى الآخرة أو في رجب سنة ٧٣٩ هـ [١] .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت أحمد بن علي [٢]:

من فواضل نساء عصرها . تفقهت على أبيها ، وأخذت عنه مجمع البحرين في الفقه .

فاطمة بنت أحمد بن عمر بن نجيب الكنجي الدمشقية :

محدثة ولدت في رمضان سنة ٦٥٤ هـ . وحضرت على ابراهيم بن خليل وحدثت وسمع منها البرزالي . وتوفيت في مستهل المحرم سنة ٧٣٦ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت أحمد بن قاسم الحراني المكية :

محدثة ولدت بمكة بعد سنة ٧١٠ هـ وسمعت على جدها لابيها الرضي الطبري الكثير . وسمعت على أخيه احمد الصفي حضوراً . وأجاز لها الفخر التوزري والعفيف الدلاصي وابو بكر الدشتي والمطعم وآخرون . وروى عنها ابن شكر

---

(١) وفي رواية : أنها توفيت سنة ٧٣٧ هـ .

(٢) صاحب البدائع ومجمع البحرين المتوفى سنة ٦٩٠ هـ .

وبالاجازة عبد الرحمن بن عمر القباني المقدسي وعبد الرحيم بن الطرابلسي وتوفيت بالمدينة المنورة في خامس شوال سنة ٧٨٣ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . شذرات الذهب لابن العماد . انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر . (مخطوط)

فاطمة بنت أحمد الكردية :

من ربات السياسة والدهاء والنفوذ والسلطان . استعانت بابنهـا ابي تغلب سنة ٣٥٨ هـ فقبضت على ناصر الدولة في القرن الرابع للهجرة .

(التاريخ الكامل لابن الاثير)

فاطمة بنت أحمد بن محمد بن ابراهيم المقدسية :

محدثة مؤرخة ولدت سنة [illegible] حضرت على البياني والبرهاني وإبراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة جز[illegible]خزيمة وجزء ابن زبان والمستجاد من تاريخ بغداد وحديث النابغة من مشيخة الفخر وغيرها . وأجاز لها ابن الخباز . وحدثت وسمع منها ابن موسى والأبي . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت أحمد بن محمد بن اسماعيل الأصفوني [1]:

محدثة أجاز لها ابن صديق وغيره . وحدثت وسمع منها ولدها وأحفادها . وتوفيت بمكة في ١٠ شعبان سنة ٨٣٧ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

---

(١) وتدعى حليمة .

فاطمة بنت أحمد بن محمد بن الصلاح الماضي :

محدثة سمعت على ابن أبي المجد التنوخي والعراقي والهيثمي . وأجازت للسخاوي وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي الحريري :

محدثة ذات صلاح وعبادة حدثت عن ست الوزراء التنوخية . وتوفيت في سلخ المحرم سنة ٧٦٦ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت أحمد بن محمد بن علي الحلبية :

محدثة ذات عقل ودين ولدت سنة ٧٣٢ هـ أو التي بعدها . وأسمعت الكثير على جدها لأمها جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود . وأجاز لها المزي . وحدثت بحلب وسمع منها ابن خطيب الناصرية وتوفيت يوم السبت في ١٠ ربيع اول سنة ٨١٣ هـ . ودفنت بمشهد الحسين في سفح جبل جوشن (١) .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد)

فاطمة بنت أحمد بن منعة بن منيع بن مطرف القنوي :

محدثة حدثت وسمع منها عبد الله بن المحب وابن رافع . وتوفيت في ١٩ ربيع الآخر سنة ٧١٩ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت أحمد بن يحيى :

عالمة فاضلة فقيهة متفقهة بالدين كانت تستنبط الأحكام الشرعية وتباحث

(١) جَوْشَن : جبل مطل على حلب في غربيها في سفحه مقابر ومشاهد للشيعة .

مع والدها في مسائل فقهية كمسألة الخضاب بالعصفر حتى شهد لها والدها مع علمه وفضله فقال : إن فاطمة ترجع إلى نفسها في استنباط الأحكام . وكان زوجها الإمام المطهر يرجع إليها فيما يشكل عليه من مسائل وكان يدخل عليها فيستفتيها إذا أشكل عليه بحث في خلال تقريره الدرس لتلاميذه فترشده إلى الصواب ثم يخرج إليهم فيشرح لهم ما أشكل عليهم فيقولون : ليس هذا منك بل من خلف الحجاب . وتوفيت سنة ٨٤٠ هـ . (البدر الطالع للشوكاني)

فاطمة بنت أحمد بن يوسف صلاح الدين بن أيوب :

محدثة ولدت سنة ٥٩٧ هـ . وسمعت الحديث من أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد وست الكتبة نعمة بنت علي بن علي الطراح وغيرهما . وسمع عليها بمنزلها جوار المدرسة العادلية بدمشق جزء فيه من حديث أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز بحق سماعها عن ابن طبرزد . وسمع عليها جزء الأنصاري عن الكندي وحديث الحرفي والدارقطني والتاسع والحادي عشر من الصيام للمروزي . وسمع عليها محمد بن محمود بن منصور الحنبلي من حديث أبي حفص الكتاني بسماعها من ست الكتبة . وتوفيت سنة ٦٦١ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد . من حديث أبي عمر محمد بن العباس بن حيويه الخزاز (مخطوط) . الجزء الاول من حديث أبي حفص عمر الكتاني المقري (مخطوط) . جزء الانصاري عن الكندي (مخطوط) . فضائل فاطمة بنت أحمد بن يوسف بن ايوب (مخطوط) .

فاطمة الأزهرية :

أديبة من أديبات القرن الماضي في مصر أخذت عنها عائشة تيمور النحو والعروض . (بلاغات النساء لفتحية محمد)

فاطمة بنت أسامة بن زيد :

من فواضل نساء عصرها دخلت على عمر بن عبد العزيز ومعها مولاة لها تمسك بيدها . فقام لها عمر ومشى إليها حتى جعل يدها في يده ويده في ثيابه ومشى بها حتى أجلسها في مجلس وجلس بين يديها وما ترك لها حاجة إلا قضاها .

(تاريخ ابن عساكر) .

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف[1] :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ ٤٦ حديثاً أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه . وكانت ذات صلاح ودين فكان رسول الله ﷺ يزورها ويقيل في بيتها ويحترمها احتراماً عظيماً . وتوفيت بالمدينة وألبسها رسول الله ﷺ قميصه واضطجع معها في قبرها فقالوا : ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه ؟ فقال : إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبرّ بي منها إنما ألبستها قميصي لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها .

(الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢ . المجتنى لابن الجوزي (مخطوط) . مثير الغرام لابن الجوزي (مخطوط) سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

فاطمة بنت أسعد الخليل[2] :

من ربات الرأي والعقل والنفوذ والسلطان والأدب والكياسة ولدت سنة

---

(١) أم علي بن أبي طالب .

(٢) أحد امراء الشيعة في جبل عامل .

١٢٥٦ هـ . فحفظت القرآن الكريم ودرست التفاسير الجمة وتلقت الفقه على أشهر علماء الشيعة . ودرست النحو والصرف والبيان حتى فاقت نساء عصرها ولما بلغت الثامنة عشرة من سنيها تقدم إليها الأمير علي الأسعد بالخطوبة فزوجها ورحل بها إلى بلاد بشارة التي كان حاكماً عليها فنالت بحسن آدابها وكمالها حظوة عظيمة لدى زوجها فملكت زمام الأمور وتقلدت إدارة الأشغال المنزلية وشاركت زوجها في الأحكام واعتمد على آرائها السديدة فحكمت بين الناس بالعدل فأجلها الكبير والصغير ولم يمنعها عملها هذا من أن تمد يد المعونة إلى المعوزين والفقراء والمساكين فخصصت لتربية اليتامى وأولاد السبيل محلاً في دارها تعتني بأمرهم .

(الدر المنثور لزينب فواز . مجلة العرفان المجلد الثالث)

فاطمة بنت اسماعيل بن ابراهيم الدمشقي :

محدثة سمع عليها حوالى سنة ٦٩٧ هـ سلوك طريق السلف. (مجموعة رقم ٧) [١]

فاطمة بنت اسماعيل بن ابراهيم بن قريش المخزومية :

محدثة أحضرت على أبي حامد الصابوني وسمعت من النجيب . وحدثت . وتوفيت في شوال سنة ٧٤٢ هـ .

فاطمة بنت أسماعيل البعلبكي :

محدثة قرأ عليها سنة ٧١١ هـ محمد الوأني جزءاً فيه من حديث أحمد بن عمير

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ابن يوسف بن جوصا الدمشقي بسماعها من الفقيه محمد بن أبي الحسين بن عبد الله .
(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

فاطمة بنت اسماعيل بن محمد البعلبكيه :

محدثة ولدت سنة ٧٢٠ هـ وسمعت من القطب اليونيني جزء أبي مسلم وحدثت وأجازت لأبي حامد بن ظهيرة . (الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت اسماعيل بن محمد علي خديوي مصر :

من ربات البر والإحسان . وقفت على الجامعة المصرية حوالى سنة ١٩٠٩ م ٦٧٤ فداناً في الدقهلية ووهبتها قطعة أرض مساحتها ستة فدادين قرب قصرها في بولاق الدكرور بضواحي القاهرة لبنى الجامعة عليها بناء فخم واعطتها مجوهرات تقدر بثمانية عشر ألف جنيه يقام بها كلفة البناء ثم لكف أتمت ما يبقى وقد وضعوا الرسم اللازم للبناء واحتفلوا بوضع الحجر الأول في ٣٠ آذار سنة ١٩١٤ م بحضور خديوي مصر . (تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان)

فاطمة بنت البرماوي :

محدثة حدثت وسمع عليها .
(ثبت فيه من الشيوخ ثمانية وأربعون شيخاً وخمس نسوة) (مخطوط) .

فاطمة معشوقة بشار بن برد :

مغنية من مغنيات العصر العباسي كان يهواها بشار بن برد فأنشأ يقول فيها:

درة بحرية مكنونة مازها التاجر من بين الدرر
عجبت فطمة من نعتي لها هل يجيد النعت مكفوف البصر
أمتا بدد هذا لعبي ووشاحي حله حتى انتثر
فدعيني معه يا أمتا علنا في خلوة نقضي الوطر
أقبلت مغضبة تضربها واعتراها كجنون مستعر
بأبي والله ما أحسنه دمع عين يغسل الكحل قطر
أيها النوام هبوا ويحكم واسألوني اليوم ما طعم السهر

(الأغاني للاصبهاني)

فاطمة بنت البغدادي :

محدثة حدث عنها محفوظ بن محمد بن عبد المنعم بن عُزيز بن أحمد المضري.

(المشتبه للذهبي)

فاطمة بنت أبي بكر بن عمر القاهري :

محدثة ولدت سنة ٧٩٠ ﻫ تقريباً وسمعت من الحلاوي وحدثت وسمع منها الفضلاء وأخذ عنها السخاوي . وتوفيت سنة ٨٦٧ ﻫ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت أبي بكر بن محمد بن طرخان :

محدثة ولدت سنة ٦٥٢ ﻫ وسمعت من النجيب وإبراهيم بن خليل وأحمد بن عبد الدائم . وحدثت وسمع منها البرزالي والذهبي وابن رافع وحدثوا عنها وسمع

عليها محمد الواني جزء الحسن بن عرفة . وتوفيت سنة ٧٢٦ هـ[1] .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط) .

فاطمة بنت البلخي الحراني :

واعظة فاضلة قرأ عليها محمد الواني من موافقات عبد اللطيف الحراني بسماعها منه حوالى سنة ٧١١ هـ .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

فاطمة بنت التاذفي :

محدثة ذات صلاح ودين سمعت من المحدث برهان الدين . وتوفيت بمكة سنة ٧٩٥ هـ .

(الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) .

فاطمة بنت تقي الدين الجعبري

محدثة سمعت من ابن الرضي وحدثت بدمشق . وتوفيت سنة ٧٩٥ هـ .

(انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (مخطوط)

فاطمة بنت ثقبة بنت رُمَيْثَة[2] :

من ربات البر والإحسان والثروة واليسار كانت تقري الضيف وتكرمه . وتوفيت بمكة في ١٨ رمضان سنة ٨٢٧ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت جودت باشا[3] :

عالمة فاضلة ولدت في الاستانة في ٢٧ ربيع الثاني ١٢٧٩ هـ فخرجها أبوها

---

(١) وقيل : سنة ٧٢٩ هـ .

(٢) أمير مكة .

(٣) المؤرخ العثماني الشهير .

تخريجاً حسناً فتلقت كافة العلوم المعروفة في عصرها كعلم التوحيد والكلام والمنطق والهندسة والحساب وعلم الموسيقى وفاقت أقرانها في فني الموسيقى والقصص . فنقلت رواية دولاته لجورج ادنا الفرنسي من اللغة الفرنسية إلى اللغة التركية وسمتها مرام . ونشرت مقالات عديدة في جريدة ترجمان حقيقت . وقد جرت بينها وبين ثلاث من سيدات الإفرنج السائحات محاورات كتبتها في رسالة دعتها نساء الإسلام وقد نشرت في جريدة ترجمان حقيقت سنة ١٨٩٢ م وقد نقلتها إلى اللغة العربية جريدة ثمرات الفنون الصادرة في بيروت كما أنها نقلت إلى اللغتين الفرنسية والانكليزية . وألفت رواية تركية عثمانية دعتها محاضرات .

(الدر المنثور لزينب فواز . مجلة المنار سنة ١٩٠١ م).

فاطمة بنت جوهر

محدثة سمع منها علي بن عبد الرحيم بن بكر الجزري . وتوفيت سنة ٧١٠ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) .

فاطمة الحاضنة :

من ربات البر والاحسان والعقل والرأي والفكر والتدبير وسعة الادراك وعلو الهمة كانت تدين بالنصرانية فأسرها بعض غزاة البحر وسيقت إلى المَهْدية[1] ثم إلى القيروان[2] على عهد الأمير المنصور الصنهاجي فاقتناها وأدخلها في حرمه

(١) المَهْدية : مدينة بافريقية واقعة على ساحل بحر الروم .

(٢) القيروان : مدينة عظيمة بافريقية مصرت في الاسلام في أيام معاوية بن أبي سفيان .

ولما رأى عليها من مخايل التدبير والفكر اختصها لحضانة ابنه باديس فعرفت من ذلك الحين بفاطمة الحاضنة .

ثم أسلمت ورسخت عقيدة الاسلام في نفسها فعز جانبها واندمجت في صف الأميرات الصنهاجيات وصارت بينهن محل الرعاية والتكريم .

ولما استتب الأمر إلى المعز بن باديس رفع مقامها وزاد في احترامها تعظيماً لحاضنة أبيه ومؤدبته فنالت في عهده حظوة كبيرة لصدق سريرتها وأمانتها وعفتها واشتهارها بالفضيلة والورع وعمل البر والإحسان حتى باهت بأعمالها الخيرية كبار رجال ونساء عصرها . ويكفيها فخراً وقفها على جامع عقبة بالقيروان الكتب النفيسة والمؤلفات النادرة التي مازال بعضها شاهد ليومنا هذا بالرغم من توالي السنين وتعاقب الفتن والتخريب وأعمال النهب والسلب . فمن يزر الخزانة العتيقة بجامع عقبة يريها رقوقاً معطرة من المصاحف المخطوطة بالذهب المذاب المكتوبة بالخط الكوفي العجيب وقد رقم بعضها على القباطي اللازوردي البديع . وتوفيت في حدود سنة ٤٢٠ هـ . (شهيرات التونسيات حسن حسني عبدالوهاب)

فاطمة بنت أبي حُبَيْش:

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ ثلاثة أحاديث . وروى عنها عروة بن الزبير وغيره .

(الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . المستدرك للحاكم . مجموعة رقم ٣١) [١] .

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهريه .

فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة الكلابية :

شاعرة فصيحة تزوجها علي بن أبي طالب فولدت له العباس ثم عبد الله ثم جعفراً ثم عثمان وكلهم قتلوا مع أخيهم الحسين بكربلاء . وكانت تخرج كل يوم إلى البقيع ومعها عبيد الله ولد ولدها العباس فتندب أولادها الأربعة فيجتمع الناس يسمعون بكاءها و ندبتها .

(أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢)

فاطمة بنت الحسن بن أحمد بن الحسن : -

محدثة حدثت عن أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السنجري قراءة عليه . وحدث عنها إجازة علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي .

(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط).

فاطمة بنت الحسن بن أبي الحسن بن أحمد الحسينية :

من فضليات النساء ، توفيت سنة ٣٨٥ هـ ورثاها ولدها الشريف الرضي بقصيدة مذكورة في ديوانه أولها :

أبكيك لو نقع الغليل بكائي وأقول لو ذهب المقال بدائي

(أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢)

فاطمة بنت الحسن بن احمد بن الحسين البيهقي :

محدثة ولدت في حدود سنة ٤٦٠ هـ وسمعت أبا مسلم عبد الله بن المعتز بن منصور البيهقي . وسمع منها السمعاني جزءاً من حديث أبي العباس السراج .

(التحبير للسمعاني) . (مخطوط)

فاطمة بنت الحسن بن احمد بن أبي نصر الرندخاني السرخسي :

محدثة ذات دين وصلاح وبر ومعروف ولدت برَنْدَخان[1] سنة نيف وثمانين وأربعمائة وسمعت أبا بكر محمد بن السمعاني وتوفيت بسَرْخَس[2] سنة ٥٢٣ هـ .
(التحبير للسمعاني) . (مخطوط)

فاطمة بنت الحسن بن علي الأقرع :

كاتبة من أحسن الناس خطاً على طريقة ابن البواب فقد قال السمعاني : وكان لهـا خط مليح حسن وهي التي أهلت لكتابة كتاب الهدنة إلى ملك الروم من الديوان العزيز ورحلت إلى بـلاد الجبل إلى العميد أبي نصر الكندري وكتب الناس على خطها . وقال أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد البزار العرضي . إن فاطمة بنت الأقرع كتبت ورقة لعميد الملك أبي نصر الكندي وأعطاها الف دينار وسمعت أبا عمر عبد الواحد بن عبد الله بن المهدي الفارسي وغيره . وسمع منها أبو القاسم مكي بن عبد الله الرمي الحافظ . وروى عنها أبو القاسم اسماعيل بن أحمد ابن عمر السمرقندي وأبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد الأنماطي ببغداد وأبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي بأصبهان . وسمع عليها ابن

(١) رندخان : قرية على فرسخ من سرخس .

(٢) سرخس : مدينة قديمة واقعة بين نيسابور ومرو بينها وبين كل واحدة منها ست مراحل .

اليطحي الجزء الأول من أمالي المحاملي . وتوفيت في المحرم سنة ٤٨٠ هـ .

(الجزء الأول من أمالي المحاملي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد ، المنتظم لابن الجوزي ، البداية لابن كثير ، تاريخ ابن الأثير) .

فاطمة بنت الحسن بن علي الدقاق :

محدثة عابدة جليلة القدر عالية الإسناد روت عن أبي تميم الاسفرايني وأبي عبد الرحمن محمد بن الحسن السلمي وطائفة من الفضلاء وسمع منها شعبان بن الحاج المؤذن بنيسابور وعبد الغافر بن اسماعيل الفارسي ، وأبي عبد الرحمن محمد ابن الحسن السلمي .

وتوفيت في ذي القعدة سنة ٤٨٠ هـ عن ستين سنة .

شذرات الذهب لابن العماد . طبقات الشافعية للسبكي . مرآة الجنان لليافعي ، تاريخ ابن خلكان . تذكرة الحفاظ للذهبي . الاعلام . وفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) .

فاطمة بنت الحسن بن علي الصالحية :

محدثة سمعت من الفخر علي وحدثت . وتوفيت في صفر سنة ٧٤٧ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت الحسن بن محمد بن عبد الله الشَّيْباني الخرقي :

محدثة نقل عنها الخلال . (مجموعة رقم ٨٠ [1])

فاطمة حسن جان الرومية :

شاعرة لها ديوان شعر باللغة التركية ، وتوفيت ببلدة يكي شهر سنة ١١٢٢ هـ .

(هدية العارفين للبغدادي)

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

فاطمة بنت الحسن بن محمد بن علي الزيدية :

ملكة يمانية . قامت بدعوة ابائها أئمة الزيديين ، فملكت صنعاء واعمالها وانتقلت الى ظفار فحكمتها ، واستولت على صعدة ونجران ، وتزوجت الإمام صلاح الدين بن علي بن أبي القاسم ، واستقرت بصعدة . قال المؤرخ الضمدي في حوادث سنة ٨٥٧ هـ : في هذه السنة امرت الشريفة فاطمة بنت الحسن بقتل الحسن ابن محمد مداعس ، خلف سويدان ، فقام أخوه عبد الله بثأره ، وجاء بالإمام الناصر ، فحاصر صعدة مدة ، وقبضها في شوال سنة ٨٦٠ هـ ، واستولى الناصر على صنعاء ، ومن ذلك الوقت انتهت مملكة الشريفة المذكورة . وقال في موضع آخر ونقلها الناصر إلى صنعاء فماتت فيها . وقبرها هنالك .

(الاعلام للزركلي)

فاطمة بنت حسين بن عبد الله الآمدي (أم محمد) :

محدثة راوية . روت الجامع الصحيح للبخاري عن ابن الزبيدي ، وروت عن الفخر الإربلي وغيره ، وسمع منها الذهبي ، وتوفيت في المحرم سنة ٦٩٨ هـ .

(تاريخ الاسلام للذهبي الجزء الأخير) . (مخطوط) .

فاطمة بنت الحسين بن علي بن الأشعث بن قيس الكندي :

عابدة من العابدات الصالحات السائحات الناسكات زهدت في الدنيا وأقبلت على الآخرة وقامت الليل وصامت النهار وتلت القرآن .

(تحفة الأحباب للسخاري)

فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب :

راوية من راويات الحديث روت عن جدتها فاطمة مرسلاً وعن أبيها وعمتها زينب بنت علي وبلال المؤذن وعبد الله بن عباس وأسماء بنت عميس وعائشة أم المؤمنين وعلي بن الحسين وزين العابدين بن علي . وروى عنها أولادها عبد الله وإبراهيم وحسين وأم جعفر بنو الحسن بن الحسن بن علي ومحمد بن عبد الله بن عمرو ابن عثمان وعائشة بنت طلحة وعمارة بن عزمة وهشام بن زياد ويحيى بن أبي يعلى وشيبة بن نعامة . وروى أبو المقدام بن زياد عن أبيه وقيل : عن أمه عنها . وروى لها أبو داود والترمذي وابن ماجة وذكرها ابن حبان في الثقات .

ولما قتل أبوها الحسين حمل أهل الشام بنات رسول الله ﷺ سبايا على أحقاب الإبل فلما أدخلن على يزيد قالت فاطمة بنت الحسين : يا يزيد أبنات رسول الله ﷺ سبايا ؟ قال : بل حرائر كرام أدخلي على بنات عمك تجدين قد فعلن ما فعلت . فدخلت فاطمة إليهن فما وجدت فيهن سفيانية إلا متلدمة تبكي . وقد تزوجها الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ولما احتضر جلست فاطمة بنت الحسين عند رأسه تبكي . فقال : ما يبكيك ؟ قالت : على فراقك . قال : مه ما صنعت فإياك أن تنكحي عبد الله بن عمرو بن عثمان وقد علم أن أحداً لا يجترىء على خطبتها غيره . قالت : وما كنت لأفعل . ولما هلك الحسن وانقضت عدتها دعت مولاة لها يقال لها : زبر فقالت : إيتي عبد الله بن عمرو فقولي له أعرنا بغلتك الشهباء برحالتها فإني أريد أن أصير إلى بعض أموال ولدي بالعالية . فأتته ، فقال : يا زبر أو كان لي إلى

مولاتك سبيل أرحلوا لها البغلة فلما جاءت قالت هل لقيته ؟ قالت نعم . قالت فما قال لك ؟ قالت ! قال : لو كان إلى مولاتك سبيل . قالت : ويلك وأين المذهب عنه ؟ فرجعت زبر فدخلت عليه وأعلمته . فأرسل إليها فخطبها . فتزوجته وأصدقها ألف ألف درهم ولما زفت إليه عارضها موسى شهوات :

طلحة الخير جدكم ولخير الفواطم

أنت للطاهرات من فرع تيم وهاشم

أرتجيكم لنفعكم ولدفع المظالم

فأمر له بكسوة ودنانير وطيب .

ولما مات عنها عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان خطبها عبد الرحمن بن الضحاك الفهري وهو عامل على المدينة . فقالت والله ما أريد النكاح ولقد قعدت على بني هؤلاء وجعلت تحاجزه وتكره أن تنابذه لما تخاف منه . فألح عليها وقال: والله لئن لم تفعلي لأجلدن أكبر بنيك في الخمر يعني عبد الله بن الحسن فبينا هو كذلك وكان على ديوان المدينة ابن هرمز من أهل الشام فكتب إليه يزيد بن عبد الملك أن يرفع حسابه ويدفع الديوان فدخل على فاطمة بنت الحسين يودعها . فقال هل من حاجة ؟ فقالت تخبر أمير المؤمنين بما ألقى من ابن الضحاك وما يتعرض مني . وبعثت رسولاً بكتاب إلى يزيد تخبره وتذكر قرابتها ورحمها وتذكر ماينال ابن الضحاك منها وما يتوعدها به فقدم ابن هرمز والرسول معاً فدخل ابن هرمز على يزيد فاستخبره عن المدينة وقال : هل كان من مغربة خبر ؟ فلم يذكر ابن هرمز من شأن ابنة الحسين . فقال الحاجب : أصلح الله الأمير بالباب رسول

فاطمة بنت الحسين . فقال ابن هرمز : أصلح الله الأمير ان فاطمة بنت الحسين يوم خرجت حملتني رسالة إليك وأخبره الخبر . فنزل يزيد من أعلى فراشه وقال: لا أم لك ألم أسألك هل من مغربة خبر وهذا عندك لا تخبرنيه ، فاعتذر بالنسيان ثم أذن للرسول فأدخله فأخـــذ الكتاب فاقرأه وجعل يضرب بخيزران في يديه وهو يقول : لقد اجترأ ابن الضحاك هل من رجل يسمعني صوته في العذاب وأنا على فراشي .

قيل له : عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النضري . فدعـــا يزيد بقرطاس فكتب بيده إلى عبد الواحد النضري[1] وهو بالطائف : سلام عليك أما بعدفإني قد وليتك المدينة فإذا جاءك كتابي هذا فاهبط واعزل عنها ابن الضحاك واغرمه أربعين ألف دينار وعذبه حتى أسمع صوته وأنا على فراشي . فأخذ البريد الكتاب وقدم به المدينة ولم يدخل على ابن الضحاك وقد أوجست نفس ابن الضحاك فأرسل إلى البريد فكشف له عن طرف المفرش فإذا ألف دينار . فقال : هذه ألف دينار لك ولك العهد والميثاق لئن انت أخبرتني خبر وجهك هذا دفعتهـــا اليك فأخبره فاستنظر البريد ثلاثاً حتى يسير . ففعل . ثم خرج ابن الضحاك حتى نزل على مسلمة ابن عبد الملك فقال : أنا في جوارك . فغدا مسلمة على يزيد فرققه وذكر حاجـــة جاءها . فقال يزيد : كل حاجة تكلمت فيها هي في يدك مالم يكن ابن الضحاك . فقال : هو والله ابن الضحاك فقال : والله لاأعفيه أبداً وقد فعل مافعل . فأغرم

---

(١) تاريخ الطبري . وفي طبقات ابن سعد النصري .

النضري ابن الضحاك أربعين الف دينار وعذبه وطاف به في جبة من صوف .

ودخل الكميت [1] على فاطمة بنت الحسين فقالت : هذا شاعرنا أهل البيت وجاءت بقدح فيه سويق فحركته بيدها وسقت الكميت فشربه ثم أمرت له بثلاثين ديناراً أو مركب . فهملت عيناه وقال : لا والله لا أقبلها اني لم أحبكم للدنيا .

وذكرت فاطمة بنت الحسين عند عمر بن عبد العزيز وكان لها معظما فقيل : إنها لاتعرف الشر . فقال عمر : عدم معرفتها الشر جنبها الشر . وتوفيت سنة ١١٠ هـ [2] .

(تاريخ الطبري . طبقات ابن سعد . السمط الثمين المحب الطبري . عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) الاغاني للاصبهاني . الموشى الوشاء . العقد الفريد لابن عبد ربه . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . التذهيب للذهبي (مخطوط) . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) تهذيب التهذيب لابن حجر . المعجم الكبير للطبراني (مخطوط) . ذيل تاريخ الطبري . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . جامع التحصيل في أحكام المراسيل لصلاح الدين العلائي (مخطوط) . المجرد في اسماء رجال كتاب سنن ابن ماجة (مخطوط) . كتاب الاربعين حديثاً عن سبعة أشياخ تخريج عبد اللطيف بن بورندا (مخطوط) . تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) . أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢) .

---

(١) شاعر مقدم عالم بلغات العرب خبير بأيامها من شعراء مضر وألسنتها والمتعصبين على القحطانية المقارنين المقارعين لشعرائهم العلماء بالمثالب والأيام المفاخرين بها عاش في أيام بني أمية ولم يدرك الدولة العباسية ومات قبلها وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم مشهوراً بذلك وقصائده الهاشميات من جيد شعره ومختاره .

(٢) مرآة الجنان لليافعي وفي طبقات الاتقياء لابن حبان : أنها لما توفيت كانت ابنة سبعين سنة .

فاطمة بنت أبي حكيم الخَبْرِيّ :

محدثة حدثت عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة وأبي منصور علي بن الحسن بن الفضل الكاتب وتوفيت في أوائل رجب سنة ٥٣٤ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

فاطمة بنت حميدة بنت محمد الرُّوَيْدَشْتِيَّة الأصفهانية :

عالمة فاضلة عابدة ورعة . علمت نساء عصرها ، وكانت حية سنة ١١٠٢ هـ .

(أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢ . وعن حسين علي محفوظ)

فاطمة خاتون (أم الحسن) :

محدثة حدثت عن ابن طبرزد وولدها عمر بن ارسلان بن الملك الزاهد داود، وسمع الحديث عن أمه هذه .

(تاج العروس للزبيدي)

فاطمة بنت الخُرْشُب الأنمارية :

من ربات الفصاحة والبلاغة وضرب الأمثال . فقد ولدت فاطمة من زياد ابن عبد الله العبسي سبعة فعدت العرب المنجبين منهم ثلاثة وهم خيارهم : وسئلت فاطمة عن بنيها ؟ فوصفتهم فقالت في عمارة . لا ينام ليلة يخاف ولا يشبع ليلة يضاف . وقالت في الربيع : لا تعد مآثره ولا يخشى في الجهل بوادره . وقالت في أنس : إذا عزم أمضى وإذا سئل أرضى وإذا قدر أغضى . وقالت في الآخرين أشياء لم تحفظ عنها .

وضاف فاطمة ضيف فطرحت عليه شملة من خز وهي مسك كما هي . فلما وجد رائحتها واغتم دنا منها فصاحت به فكف عنها ثم إنه تحرك أيضاً فأرادها عن نفسها . فصاحت فكف . ثم إنه لم يصبر فواثبها فبطشت به فإذا هي من أشد الناس فقبضت عليه ثم صاحت يا قيس فأتاها . فقالت : إن هذا ارادني عن نفسي فما ترى فيه ؟ فقال : أخي أكبر مني فسليه . فنادت يا عمارة فأتاها فذكرت ذلك له . فقال لها : السيف وأراد قتله . فقالت : يا بني لو دعونا أخاك فهو أكبر منك فدعت الربيع فذكرت ذلك له . فقال أفتطيعوني يا بني زياد ؟ قالوا : نعم . فلا تزنوا أمكم ولا تقتلوا ضيفكم وخلوه يذهب . فقال بعض الشعراء يمدح بني زياد من فاطمة يقال : إنه قيس بن زهير ويقال حاتم طيء .

بنو جنية ولدت سيوفاً قواطع كلهم ذكر صنيع
وجاراتهم حسان لم تعوذ وطاعمة الشتاء فما تجوع
سريودي ومكرمتي جميعاً طوال زمانه مني الربيع

وأغار جمل بن بدر أخو حذيفة بن بدر الفزاري على بني عبس فظفر بفاطمة بنت الخرشب أم الربيع بن زياد وإخوته راكبة على جمل لها فقادها بجملها فقالت له : أي رجل ضل حلمك والله لئن أخذتني فصارت هذه الأكمة بي وبك التي أمامنا وراءنا لا يكون بينك وبين بني زياد صلح أبداً لأن الناس يقولون في هذه الحال ماشاءوه وحسبك من شر سماعه . قال : إني أذهب بك حتى ترعى على إبلي . فلما أيقنت أنه ذاهب بها رمت بنفسها على رأسها من البعير فماتت خوفاً من أن يلحق بنيها عار فيها :

وفي رواية أن قيس بن زهير عرض لفاطمة بنت الخرشب الأنمارية وهي تسير في ظعائن من عبس فاقتاد جملها يريد أن يرتهنها بالدرع حتى يرد عليه وقد كان بين ابنها الربيع وقيس بن زهير شحناء وذلك أن الربيع ساوم قيس بن زهير في درع كانت عنده فلما نظر إليها وهو راكب وضعها بين يديه ثم ركض بها فلم يردها على قيس .

فقالت فاطمة : ما رأيت كاليوم فعل رجل أي قيس ضل حلمك أترجو أن تصطلح أنت وبنو زياد وقد أخذت أمهم فذهبت به يميناً وشمالاً . فقال الناس في ذلك ما شاؤوا وحسبك من شر سماعه فأرسلتها مثلاً . فعرف قيس بن زهير ماقالت له فخلى سبيلها وأطرد إبلا لبني زياد فقدم بها مكة فباعها من عبد الله بن جدعان.

(الاغاني للاصبهاني . مجمع الامثال للميداني).

فاطمة بنت الخطاب بن نفيل القرشية :

من فواضل نساء عصرها كانت ذات إيمان قوي بالله وبالإسلام أسلمت قديماً قبل أخيها عمر بن الخطاب وبايعت النبي ﷺ فكانت من المبايعات الأول وكانت تخفي إسلامها من أخيها عمر وكان خباب بن الأرت يختلف إلى فاطمة يقرئها القرآن . فخرج عمر بن الخطاب ذات يوم متقلداً بسيفه يريد أن يقتل محمداً ﷺ فلقيه رجل من بني زهرة فقال : أين تعمد ياعمر ؟ قال : أريد أن أقتل محمداً .قال: وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً ؟ قال : ما أراك إلا قد صبوت . قال : أفلا أدلك على العجب إن ختنك سعيد بن زيد وأختك فاطمة قد صبوا وتركا دينك . فمشى عمر فأتاهما وعندهما خباب بن الارت فلما سمع خباب

بحس عمر توارى في البيت . فدخل عمر فقال : ما هذه الهيمنة التي سمعت ؟ وكانت فاطمة قد أخذت صحيفة من القرآن فجعلتها تحت فخذها فقالا له : ماسمعت شيئاً. قال : بلى والله لقد أخبرت أنكما تابعتما محمداً في دينه وبطش بختنه سعيد . فقامت إليه فاطمة لتكفه عن زوجها فضربها فشجها . فلما فعل ذلك قالت له أخته وختنه : نعم قد أسلمنا وآمنا بالله ورسوله فاصنع مابدا لك . فلما رأى عمر ما بأخته من الدم ندم على ماصنع فارعوى وقال لأخته : أعطيني هذه الصحيفة التي سمعتكم تقرؤون آنفاً انظر ماهذا الذي جاء به محمد . فقالت له أخته : إنا نخشاك عليها . قال : لاتخافي وحلف لها بآلهته ليردنها إذا قرأها إليها . فلما قال ذلك طمعت في إسلامه فقالت له : يا أخي إنك نجس على شركك . وإنه لايمسها إلا الطاهر ، فقام عمر فاغتسل فأعطته الصحيفة وفيها : ﴿ طه ﴾ صدرها فلما قرأ منها صدراً قال : ما أحسن هذا الكلام وأكرمه ؟ فلما سمع ذلك خباب خرج إليه فقال له : ياعمر والله إني لأرجو أن يكون الله قد خصك بدعوة نبيه فإني سمعته أمس وهو يقول: اللهم أيد الإسلام بأبي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب فالله الله ياعمر . فقال له عند ذلك عمر : فدلني ياخباب على محمد حتى آتيه فأسلم فقال له خباب : هو في بيت عند الصفا معه فيه نفر من أصحابه . فأخذ عمر سيفه فتوشحه ثم عمد إلى رسول الله ﷺ وأصحابه فضرب عليهم الباب . فلما سمعوا صوته قام رجل من أصحاب رسول الله ﷺ فنظر من خلل الباب فرآه متوشحاً السيف فرجع إلى رسول الله ﷺ وهو فزع فقال : يارسول الله هذا عمر بن الخطاب متوشحاً السيف . فقال حمزة بن عبد المطلب : فأذن له فإن كان جاء يريد خيراً بذلناه له

وإن كان يريد شراً قتلناه بسيفه . فقال رسول الله ﷺ : ائذن له . فأذن له الرجل ونهض إليه رسول الله ﷺ حتى لقيه بالحجرة فأخذ بحجزته أو بمجمع ردائه ثم جبذه جبذة شديدة وقال : ماجاء بك يا ابن الخطاب فوالله ما أرى أن تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة . فقال عمر : يارسول الله جئتك لأومن بالله وبرسوله وبما جاء من عند الله فكبر رسول الله ﷺ تكبيرة عرف أهل البيت من أصحاب رسول الله ﷺ أن عمر قد أسلم فتفرق أصحاب رسول الله ﷺ من مكانهم وقد عزوا في أنفسهم حين أسلم عمر مع إسلام حمزة وعرفوا أنهما سيمنعان رسول الله ﷺ وينتصفون بهما من عدوهم [1] .

وذكر ابن الجوزي أنها روت عن رسول الله ﷺ ولا يحصى قدر ما قد روت ولا ذكر لها شيء في الصحيحين .

(سيرة ابن هشام . طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرك للحاكم . المجتبى لابن الجوزي (مخطوط) . الصواعق المحرقة في حقيقة خلافة الصحابة لابن حجر (مخطوط) .

فاطمة خطليجي :

من ربات البر والإحسان أنشأت خانقاه القصاعية بالقصاعين أو بسوق مدحت باشا بدمشق اليوم خربت ولم يبق لها عين ولا أثر .

(خطط الشام لمحمد كردعلي)

فاطمة بنت خلف بن طاهر بن محمد الشحامي :

محدثة ذات دين وصلاح سمعت جدها أبا عبد الرحمن الشحامي وأبا بكر

---

(١) هذا حديث الرواة من أهل المدينة عن إسلام عمر بن الخطاب .

الشيرازي وأبا الفضل الطوام. وسمع السمعاني منها جزءاً في القرن السادس للهجرة.

(التحبير للسمعاني (مخطوط) .

فاطمة بنت خليل بن أحمد المقدسية :

محدثة فاضلة ولدت قبل سنة ٧٥٠ هـ تقريباً . وأجاز لها الشرف بن قاضي الجبل والصلاح العلائي والعز أبو عمر بن جماعة والتقي السبكي وابن الخباز ومحمد بن اسماعيل بن الملوك ومحمد بن ازبك الخازنداري والميدومي وابن نباتة ومحمد بن أبي الزهر ومحمد بن محمد بن محمد بن الحارث بن مسكين ومحمود المنبجي وإبراهيم بن محمد بن يونس بن القواس وابن القيم والنجم بن الشيرجي والصلاح بن أبي عمر وخلق وتفردت بالرواية عن الكثير منهم وخرج لها القباني مشيخة شيخ السخاوي وسماها بالمشيخة الباسمة للقباني . وحدثت [illegible] وكتبوا عنها كلا . وتوفيت بالقاهرة يوم الجمعة في مستهل جمادى الأولى سنة ٨٣٨ هـ[1] .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد).

فاطمة بنت خليل بن علي الحرستاني الدمشقية الصالحية :

محدثة ذات صلاح ودين أحضرت على جدها لأمها عبد الله بن خليل الحرستاني وعلى علي بن أحمد بن محمد المرادي والزين عمر البالسي . وحدثت وسمع عليها السخاوي الشمائل للترمذي باجازتها من عمر البالسي وغيره .

وقرأ عليها يوسف بن عبد الهادي الكتب والأجزاء الآتية بإجازتها من

---

(١) الضوء اللامع . وفي شذرات الذهب : انها توفيت سنة ٨٣٣ هـ .



جدها عبد الله بن خليل الحرستـــاني : حديث أبي بكر عمر بن روح النهرواني. والجزء الثالث من الحكايات المقتبسة من كرامات مشايخ الأرض المقدسة لضياء الدين المقدسي. وحديث القاسم بن موسى الأسيب ومن حديث عبد الله بن مسعود وأحاديث وحكايات وفوائد أبي سعيد أحمد بن محمد بن سعد البغدادي وحديث هشام بن عمار عن مالك بن أنس ومن حديث عباس بن عبد الله الترقفي وقصـة جعفر بن محمد الصادق مع المنصور وسبعة مجالس من أمالي المخلص وأمـالي الشيخ محمد بن عبد الواحد بن عبـد العزيز المصري ومن حديث الحسن بن شاذان وتساعيات مسلم للحافظ ضياء الدين المقدسي وجزءاً فيه ما قرب سنده من حديث الحافظ اسماعيل بك أحمد السمرقندي وجزءاً فيه ثلاثة أحاديث مسلسلة من رواية السلفي والحضرمي وابن سلمة الشافعي ومن فضائل الاسكندرية جمع الحسين بن عمر بن أبي إسحاق الفقيه ومن تخريج أبي الطيب الحوراني ومن حديث أبي أحمد محمد البخاري ومن فوائد القـاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري وقصيدة لأمية بن الصلت وغيرها وجزءاً فيه من الفوائد المنتقاة الحسان وغير ذلك تخريج عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد المنعم العباسي ثم الدمشقي ومجلسين أملاهما أبو سعيد أحمد البغدادي ومن أمالي الحافظ أبي موسى المديني الأصبهاني بإجازتها من عمر البالسي والثلاثيات التي في مسند الإمام أحمد بن حنبل تخريج إسماعيل بن عمر المقدسي وما فيها من الزيادة أيضاً وجزءاً فيه أحاديث أبي محمد عبـد الله بن جعفر بن اسحاق الجابري ومن الفوائد التي انتقاها محمد بن مكي بن أبي الرجا من مسموعات عبد الله بن أحمد الخرقي والجزء الأول من حديث أبي عمر بن السماك

وجعفر بن محمد بن نصر الخواص وجميع مسند سعد بن أبي وقاص وهو ثلاثة أجزاء وجزءاً فيه من حديث أبي الفضل محمد بن علي السلكي وجزءاً فيه ما انتقاه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه وأربعين الصاعدي وشمائل الترمذي . وسمع عليها جزء فيه من أحاديث محمد بن عاصم والفوائد العوالي المنتقاة من حديث مالك بن أنس .

وقرىء عليها أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري رواية ابن منده بإجازتها من عبد الله الحرستاني وعمر البالسي والمجلس الخمسون من أمالي الضبي والجزء الثاني من نسخة الزبير بن عدي ومن حديث أبي بكر محمد ابن إبراهيم بإجازتها من ابن الحرستاني ومن فوائد القاضي أحمد الثقفي بإجازتها من عمر البالسي . وقرأ عليها أبو بكر القطعي أحداً وعشرين حديثاً من أول مسند أنس بن مالك . وتوفيت بعد سنة ٨٧٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي (مطبوع) . والمخطوطات الآتية : حديث أبي بكر محمد بن ابراهيم . أحد وعشرون حديثاً من أول مسند أنس بن مالك. فوائد أحمد الثقفي . المجلس الثاني من انتقاء الجوهري . الثاني من نسخة الزبير بن عدي. المجلس الخمسون من أمالي الضبي. أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري . جزء من أحاديث محمد بن عاصم . شمائل الترمذي . أربعون الصاعدي . جزء فيه ما انتقاه أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه . جزء فيه من الفوائد التي انتقاها محمد بن مكي بن أبي الرجا . جزء فيه أحاديث عبد الله بن جعفر بن اسحاق الجابري . أمالي الحافظ أبي موسى المديني الأصبهاني. الفوائد العوالي المنتقاة من حديث مالك بن أنس . الثلاثيات التي في مسند الامام أحمد بن حنبل تخريج اسماعيل بن عمر المقدسي وما فيها من الزيادة مجلسان أملاهما أحمد البغدادي . جزء فيه من الفوائد المنتقاة الحسان وغير ذلك تخريج عبد الرحمن بن أبي الفهم بن عبد المنعم العباسي ثم الدمشقي . فضائل الاسكندرية جمع الحسين بن عمر بن أبي اسحاق الفقيه . قصيدة لأمية بن الصلت وغيرها .

فوائد أبي القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسين النيسابوري . حديث أبي أحمد محمد النجاري حديث أبي الطيب الحوراني . ثلاثة أحاديث مسلسلة من رواية السلفي والحضرمي وابن مسلمة الشافعي . جزء فيه ماقرب سنده من حديث الحافظ اسماعيل بن أحمد السمرقندي . تساعيات مسلم الحافظ ضياء الدين المقدسي . حديث الحسن بن شاذان . أمالي محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز المصري . سبعة مجالس من أمالي المخلص . قصة جعفر بن محمد الصادق مع المنصور . حديث عباس بن عبد الله الترقفي . حديث هشام بن عمار عن مالك بن أنس . أحاديث وحكايات وفوائد أبي سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي . حديث عبد الله بن مسعود . حديث القاسم بن موسى الاسيب . الجزء الثالث من الحكايات المقتبسة من كرامات مشايخ الارض المقدسة لضياء الدين المقدسي . حديث عمر بن روح النهرواني) .

فاطمة بنت أبي الخير النيسابوري :

محدثة ذات صلاح ودين وعلم وفضل ولدت قبل سنة ٤٦٠ هـ وسمعت القاضي أبا محمد عبد الله بن محمد بن علي التميمي ، وتوفيت باصبهان في رمضان سنة ٥٣٨ هـ .

(التحبير للسمعاني ، مخطوط)

فاطمة بنت ربيعة بن بدر الفزارية[1] :

من ربات النفوذ والسلطان في قومها كان لها اثنا عشر ولداً وكان يعلق في بيتها خمسون سيفاً لخمسين رجلاً كلهم لها محرم وبلغت من عز الجانب والرئاسة حتى قالت العرب : لو كنت أعز من أم قرفة وأمنع من أم قرفة . وقالت ترثي ابنها :

حذيفة لاسلمت من الأعادي ولا وقيت شر النائبات

أيقتل قرفةٌ قيسٌ وترضى بأنعام ونوق سارحات

(١) وتدعى أم قرفة .

أما تخشى إذا قال الأعادي حذيفة قلبه قلب البنات
فخذ ثأراً بأطراف العوالي وبالبيض الحداد المرهفات
وإلا خلني أبكي نهاري وليلي بالدموع الجاريات
لعل منيتي تأتي سريعاً وترميني سهام الحادثات
فذاك أحب من بعل جبان تكون حياته أردى الحياة
فيا أسفي على المقتول ظلماً وقد أمسى قتيلاً في الفلاة
ترى طير الأراك ينوح مثلي على أعلى الغصون المائلات
وهل تجد الحمائم مثل وجدي إذا رميت بسهم من شتات
فيا يوم الرهان فجعت فيه بشخص جاز عن حد الصفات
ولا زال الصباح عليك ليلاً وزجه البدر مسود الجهات
ويا خيل السباق سقيت سماً ولا نهلت من الماء الجاريات
ولا زالت ظهورك مثقلات بأحمال الجبال الراسيات
لأنك سباقك ألقى علينا هموماً لا تزال إلى الممات

وكانت تؤلب الناس على رسول الله ﷺ . فبعث رسول الله ﷺ زيد بن حارثة إلى وادي القرى فلقي به بني فزارة فأصيب به أناس من أصحابه وارتُثَّ زيد من بين القتلى وأصيب فيها ورد بن عمر أحد بني سعد بن هذيم أصابه أحد بني بدر . فلما قدم زيد نذر أن لايمس رأسه غسل من جنابة حتى يغزو فزارة فلما استبل جراحه بعثه رسول الله ﷺ في جيش إلى بني فزارة فلقيهم بوادي القرى فأصاب فيهم وقتل قيس بن المسحر اليعمري مسعدة بن حكمة بن مالك بن بدر

وأسر أم قرفة فاطمة بنت ربيعة بدر وكانت عند حذيفة بن بدر عجوزاً كبيرة . فأمر زيد بن حارثة أن يقتل أم قرفة فقتلها قتلاً عنيفاً ربط برجليها حبلين ثم ربطها إلى بعيرين حتى شقاها [1] .

ثم قدموا على رسول الله ﷺ بابنة أم قرفة فسألها رسول الله ﷺ سلمة . فوهبها له فأهداها لخاله حزن بن أبي وهب [2] وذلك في سنة ٦ هـ .

(تاريخ الطبري . العقد الفريد لابن عبد ربه . مجمع الامثال الميداني . معجم البلدان لياقوت . شرح الزرقاني على المواهب . شواعر الجاهلية لشيخو . جمهرة الامثال) .

فاطمة بنت زكريا بن عبد الله الشبلاري :

كاتبة جزلة ، كانت تجيد الخط فكتبت الكتب الطوال . وتوفيت في سلخ جمادى الأولى سنة ٤٢٧ هـ وعاشت من العمر ٩٤ سنة . (الصلة لابن بشكوال)

فاطمة بنت سعد

من ربات البر والإحسان . وقفت الدار المشتملة على الحرم والديوانخانة الواقعة في محلة جديد حسن باشا وشرطت أن يخرج من غلة هذه الدار مائتان وخمسون قرشاً صاغاً في السنة وتعطى إلى جاريتها ومعتقتها حليمة بنت عبد الله ومائتان وخمسون قرشاً صاغاً في السنة إلى ربيبتها حياة بنت عبد الله وألف قرش

(١) ونقل الزرقاني عن الدولابي أن زيد بن حارثة قتلها لسبها رسول الله ﷺ ولانها جهزت ثلاثين راكباً من ولدها وولد ولدها وقالت : اغزوا المدينة واقتلوا محمداً .

(٢) تاريخ الطبري . وفي معجم البلدان : أن ام قرفة كانت يوم بزاخة تؤلب الناس واجتمع إليها فلال طليحة فقتلها وبعث خالد رأسها إلى أبي بكر فعلقه فهو أول رأس علق في الاسلام فيما زعموا .

صاغ في السنة إلى الحافظ ملا محمود بن أحمد عن قراءة القرآن ويعطى مائتان وخمسون قرشاً صاغاً إلى خدم بئر زمزم ويعطى خمسمائة قرش صاغ في السنة إلى متولي الوقف. كما وقفت الدكان الواقع في سوق البرج من بغداد وشرطت صرف غلته على فقراء المسلمين في مدينة بغداد بصورة مطلقة وشرطت التولية من بعدها إلى ملا بكر بن عمر ومن بعده إلى بنت خالتها خجة خاتون بنت مصطفى بن محمد وبعد وفاتها إلى ابنها صالح بن زينل بن عبد القادر وبعد الانقراض إلى أعلم علماء بغداد وذلك بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٣ شوال سنة ١٣٠٤ هـ.

(البغداديون وأخبارهم ومجالسهم لإبراهيم الدروبي)

فاطمة بنت سعد الله بن حمدي:

محدثة حدثت عن أبيها، وتوفيت قبل أخيها إسماعيل المتوفى سنة ٦١٤ هـ.

(الاستدراك على تكملة الإكمال لابن نقطة (مخطوط))

فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن عبد الكريم الأنصارية:

محدثة ولدت بالبحرين[1] سنة ٥٢٢ هـ ورحل بها أبوها إلى اصبهان وحضرت عند فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية المعجم الكبير للطبراني. ثم قدم بها بغداد فسمعها أبا القاسم هبة الله بن الطبر واسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي وأبا بكر بن صبر هبة الله وأبا غالب بن البنا وأبا البركات عبد الوهاب بن المبارك ابن أحمد الأنماطي. وأبا الفرج بن يوسف وأبا القاسم زاهر بن طاهر الشحامي

---

(١) وفي شذرات الذهب: أنها ولدت باصبهان.

وأبا سعيد بن البغداد وأبا الفضل بن ناصر وأبا منصور بن الجواليقي . وسمعت ابن الحصين والقزاز وأبا بكر محمد بن عبـــد الباقي والجزء الأول من الأحاديث والأخبار والأشعار والحكايات رواية الدامغاني . وروت الكثير بمصر . وقدمت دمشق مع زوجها علي بن نجا الواعظ وسمع منها بعض طلبة الحديث . وروى عنها محمد بن اسماعيل بن أحمد المقدسي وسمع عليها سنة ٥٩٥ ﻫ بالقاهرة كتاب الضعفاء والمتروكين لعلي الدارقطني . وروى عنها عبد الله بن عبــد الواحد علاق . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٦٠٠ ﻫ .

(تاريخ ابن عســاكر (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . الجزء الاول من الاحاديث والاخبار والاشعار والحكايات رواية الدامغاني (مخطوط) . الضعفاء والمتروكين لعلي الدارقطني (مخطوط) . المعجم الكبير للطبراني (مخطوط) . مجموعــة رقم ٩٤[1] . حديث أبي الحسين أحمد القدوري (مخطوط) . كتاب النهي عن سب الاصحاب وما فيه من الاثم والعقاب لمحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) تاج العروس للزبيدي . طبقات الشافعية للسبكي . التكملة لابن الابار)

فاطمة بنت السلار :

من ربات البر والاحسان وقفت المدرسة الميطورية بدمشق شرقي جبــل الصالحية في حي الأكراد سنة ٦٢٩ ﻫ وهي اليوم خربة .

(الدارس للنعيمي . خطط الشام لمحمد كردعلي)

فاطمة سلطان:

من ربات البر والإحسان قد جددت عدة مســاجد بعثتها من العدم إلى

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

الوجود وينسب إليها جامع فاطمة سلطان وقد أقيم فيه واعظ من العلماء الروحيين المرشدين الشيخ يحيى أفندي . (تاريخ راشد باللغة التركية)

فاطمة سلطان [1] :

تولت إمارة قاسموف بعد وفاة ولدها برغان بن السيد أرسلان ثالث عشر أمراء قاسموف ولقبت بقيصرة قاسموف فكانت الرابعة عشرة من أمراء هـذه الامارة وبقيت على كرسي الإمارة إلى أن توفيت سنة ١٦٨١ م .

(مجلة المقتطف المجلد : ٥٧)

فاطمة بنت سليمان بن أبي بكر المقدسية :

محدثة أجاز لها ابن الخباز والقلانسي وآخرون . وحدثت وسمع منها ابن موسى والأبي. (الضوء اللامع للسخاوي) .

فاطمة بنت سليمان بن عبد الكريم الأنصارية الدمشقية :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت سنة ٦٢٠ [2] هـ . وأسمعها أبوها من المسلم بن أحمد المازني و كريمة بنت عبد الوهاب وابن رواحة . وأجاز لها الفتح بن عبـد السلام وأبو منصور بن عنيجة [3] وأبو القاسم بن صصري والمجد القزويني والمهذب ابن فيدة والزاهري وعبد السلام بن سكينة وشرف بنت الآبنوسي والعز بن جماعة

---

(١) أميرة قاسموف وهي واقعـة الى الجنوب الشرقي من موسكو في مقاطعة ريازان Riazan

(٢) وفي رواية : أنها ولدت سنة ٦٤٠ هـ .

(٣) وفي رواية : ابن عصبة .

وآخرون عددهم نحو المائة نفس . وقرأ محمد الوائي عليها جزءاً فيه مشيخة أبي حفص عمر بن أحمد بن الوليد المنبجي ومن حديث أبي علي الحسن بن الأشعث المنبجي ومن الجزء الأول من حديث أبي محمد يحيى بن محمد بن صاعد بإجازتها من الزاهر .

وسمع عليها محمد الوائي جزءاً فيه أحاديث مخرجة عن مائة من شيوخها الذين أجازوا لها . وجزءاً فيه الثاني من أحاديث أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف النيسابوري بإجازتها من الحسن بن اسحاق الجواليقي والأول والسادس والتاسع من فوائد عبد الوهاب محمد بن اسحاق بن منده بإجازتها من أبي الوفا محمد بن إبراهيم بن سفيان بن منده وجزءاً فيه من كتاب صفة المنافق لأبي بكر جعفر بن محمد وجزءاً فيه الثاني من أمالي عيسى بن علي بن الجراح وجزءاً فيه من أحاديث أبي طالب مكي بن علي بن عبد الرزاق المؤكن وجزءاً فيه الثامن من فوائد عبد الله ابن أحمد وأربعة أحاديث بإجازتها من الفتح بن عبد السلام . وجزءاً فيه من حديث محمد الصواف انتقاه الدارقطني بإجازتها من محمد بن محمد بن حرب الحرسي وجزءاً فيه من حديث أبي عبد الله بن يحيى بن عباس القطان بإجازتها من الحسن بن اسحاق الجواليقي وجزءاً من حديث جعفر بن أحمد بن يعقوب بن يعقوب ابن عبد الله المارستاني وجزءاً فيه من حديث عبد الله بن محمد الصريفي فيه ستة أحاديث بإجازتها من الحسن الجواليقي ومجلساً من أمالي محمد بن مخلد بن حفص العطار بإجازتها من عبد اللطيف بن محمد الحامي وجزءاً فيه أحاديث منتقاة من المجلس السادس عشر من أمالي القاضي عماد الدين أبي صالح نصر بن عبد الرزاق

ابن عبد القادر الجيلي وجزءاً فيه الثالث من كتاب الزهد والرقائق لعبد الله بن المبارك وجزءاً فيه الثاني من مشيخة القاضي أبي الحسن محمد بن علي بن المهتدي بالله بإجازتها من الفتح بن عبد السلام وجزءاً فيه ثلاثة مجالس من أمالي أبي الفضل عبد الواحد بن عبد الله بن الحارث التميمي بإجازتها من عبد السلام الزاهري وجزءاً فيه ثلاثيات البخاري بإجازتها من أحمد بن الحسين بن عبد الله الهرسي وجزءاً فيه ثمانية أحاديث موافقات لحسن الحقار وجزءاً فيه تسعة أحاديث موافقات للشرف بن النابلسي وجزءاً فيه التاسع من أمالي المحاملي بإجازتها من شرف النساء بنت أحمد وجزءاً فيه الأول من كتاب الزكاة وكتاب الأربعين المصنف في أصول الدين المخرج من الصحيح تصنيف محمد بن عبد الله الحاكم بإجازتها من الفتح بن عبد السلام . والجزء الثامن من الفوائد لعبد الوهاب بن محمد بن منده بإجازتها من محمود بن إبراهيم بن منده ومجلساً من أمالي أحمد بن الحسن الاصبهاني وخمسة أحاديث من أول الجزء الأول من حديث إبراهيم بن محمد بسماعها كريمة بنت عبد الوهاب القرشية والنصف الثاني من الجزء الثاني من حديث المخلص والجزء الثاني من كتاب الزكاة وكتاب اللقطة من كتاب السنن لأبي داود السجستاني بإجازتها من الفتح بن عبد الله بن عبد السلام وقصيدة عبد الكريم بن الفضل وجواب عضد الدولة . والنصف الأول من الجزء السادس من حديث المخلص بإجازتها من الحسن الجواليقي والجزء الأول من حديث أبي بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق بإجازتها من عبد اللطيف بن عبد الوهاب الطبري وجزءاً من حديث أحمد بن عمر المعروف بابن الإسكاف بسماعها

من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية بإجازتها من أبي المعالي محمد بن محمد والجزء الثالث من أمالي المحاملي بإجازتها من محمد بن الليث بن شجاع وجزءاً فيه أخبار عقلاء المجانين بإجازتها من محمد بن محمد بن حرب الهرسي وجزءاً فيه أحاديث مشيخة أبي منصور محمد بن عبد الله بن المبارك والجزء الأول من حديث عثمان سعد الله نصر بن منصور بإجازتها من الفتح بن عبد الله بن محمد بن عبد السلام. وجزءاً فيه أحاديث الزبير بن بكار بإجازتها من أبي الوفاء محمود بن ابراهيم بن منده والجزء الأول من الأمالي المنتقاة العوالي عن عيسى بن علي الجراح وجزءاً فيه مشيخة الفتح بن محمد بن عبد السلام. وجزءاً فيه سبعة مجالس من أمالي أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص بإجازتها من أبي القاسم الحسين بن عبد الله ابن صصري.

وقرىء عليها جزء فيه أحاديث أبي محمد سفيان بن عيينة الهلالي بسماعها من أبي القاسم بن رواحة وجزء فيه من مسند عبد الله بن عمر تخريج الطرسوسي بسماعها من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية. .

وسمع عليها حديث أبي بكر محمد الأبهري بسماعها من كريمة بنت عبد الوهاب القرشية والمجلس التاسع والأربعون بعد المائتين من أمالي الفقيه نصر المقدسي بسماعها من كريمة. ومن الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة الغرايب العوالي بإجازتها من شرف النساء بنت الأبنوسي والجزء الثالث من الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرايب تخريج أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي بإجازتها من الفتح بن عبد السلام.

وروت من الفوائد المنتقاة الغرايب الحسان من حديث محمد الأبهري بسماعها من كريمة وحدث عنها محمد بن محمد بن عبد الله النعالي . وتوفيت بدمشق في ربيع الآخر سنة ٧٠٨ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات الوالي (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . الاعلام بوفيات الاعلام الذهبي (مخطوط) . أسانيد الكتب الستة (مخطوط) . الجزء الثالث من الفوائد المنتخبة من الصحاح والغرايب تخريج الخطيب البغدادي (مخطوط) . الفوائد المنتقاة والغرايب الحسان من حديث محمد الابهري . (مخطوط) . الجزء الثالث من الفوائد المنتقاة والغرايب العوالي (مخطوط) . أحاديث سفيان ابن عيينة الهلالي . المجلس التاسع والاربعون بعد المائتين من أمالي الفقيه نصر المقدسي (مخطوط) .

فاطمة بنت سهل بن بشر بن أحمد الأسفرايني [1] :

محدثة سمعت أباها أبا الفرج وأبا نصر أحمد بن محمد بن سعيد الطرثيثي . وكانت تعظ النساء في بعض المساجد . ولقيها ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ ولم يسمع منها شيئاً وتوفيت بمصر . (تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

فاطمة السوداء :

من ربات الدين والصلاح كانت تقطن بالقرافة بمصر (تحفة الاحباب للسخاوي)

فاطمة بنت عبد الله بن أبي بكر بن زيد :

محدثة سمع عليها أبو الفتوح مسعود بن محمد بن علي الميمي المعجم الكبير . (تاج العروس للزبيدي) .

(١) وتعرف بالعالمة الصغيرة : وتدعى ست العجم .

فاطمة بنت ابن الصائغ : انظر فاطمة بنت محمد بن يوسف الديروطي.

فاطمة الصغرى : انظر فاطمة بنت علي ابن أبي طالب.

فاطمة بنت الضحاك بن سفيان الكلابية :

تزوجها رسول الله ﷺ بعد وفاة ابنته زينب ولما نزلت آية التخيير اختارت الدنيا ففارقها رسول الله ﷺ فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول : أنا الشقية التي اخترت الدنيا [1] وقيل : إن الضحاك بن سفيان عرض عليه فاطمة ابنته وقال: إنها لم تصدع قط فقال رسول الله ﷺ لا حاجة لي بها . وقيل : إنما استعاذت من رسول الله ﷺ ففارقها .

(تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . السمط الثمين للمحب الطبري) .

فاطمة بنت أبي عاصم بن زينة [2] :

محدثة سمعت من أبي الوفا منصور بن محمد بن سليم. وسمع منها أحمد بن الحسين ابن الحسن بن الحسين بن زينة .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . (تاج العروس للزبيدي)

فاطمة بنت عباس البغدادية (أم زينب [3]) :

عالمة فاضلة وفقيهة زاهدة وواعظة حريصة على النفع والتذكير ذات إخلاص

---

(١) رواه ابن اسحاق وقال أبو عمر بن عبد البر : هذا عندنا غير صحيح .

(٢) وفي تاج العروس : فاطمة بنت أبي عاصم أحمد بن الحسين سمعت منصور بن محمد بن سليم .

(٣) وفي رواية : فاطمة بنت عياش .

وخشية وأمر بالمعروف انتفع بها كثير من نساء دمشق ومصر ولكلامهـا قبول ووقع في النفوس وأثنى عليها ابن تيمية . وتوفيت بمصر في ذي الحجة سنة ٧١٤ هـ عن نيف وثمانين سنة .

(خطط المقريزي . شذرات الذهب لابن العماد . حسن المحاضرة للسيوطي . الدرر الكامنة لابن حجر . مرآة الجنان لليافعي . البداية لابن كثير . حسن المحاضرة للسيوطي).

فاطمة بنت عبد الله [1] :

محدثة حدثت عن أبي اسحاق ابراهيم بن حاتم بن مهدي البلوطي . وحدث عنها الحسين بن محمد الحنائي المتوفى سنة ٤٥٩ هـ وأخوه علي .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط).

فاطمة بنت عبد الله بن ابراهيم الجوري :

محدثة حدثت عن محمد بن أحمد بن المسلمة . وسمع منهـا ابن الجوزي في جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ هـ . (مشيخة ابن الجوزي)

فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي عمر المقدسي :

دينة ، عابدة ، صالحة . روت عن جعفر بن علي الهمـداني ، وتوفيت في شعبان سنة ٦٨٥ هـ . (تاريخ الاسلام للذهبي . الجزء الاخير (مخطوط) .

فاطمة بنت عبدالله بن أحمد بن الطوبري :

محدثة حدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي سنة ٦٠٣ هـ .

(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) .

---

(١) زوجة زيد بن عبد الله البلوطي .

فاطمة بنت عبد الله بن أحمد بن القاسم[1] الجُوزدانيّة الأصبهانية :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت في حدود سنة ٤٣٠ هـ أو قبلها . وحدثت عن أبي بكر بن ريذة بالمعجمين الكبير والصغير للطبراني وتفردت في وقتها بروايتها وبكتاب الفتن لنعيم بن حماد المروزي . وحدثت وقرأ وسمع عليها الحفاظ فحدث عنها محمد بن أحمد الصيدلاني ومحمد بن حامد المضري وسمع منها أحمد الضرير الأرجاني وسمع منها زيد بن الحسن بن زيد الحسيني المعجم الصغير للطبراني . وسمع عليها أسعد بن روح من أول المعجم الكبير . وروى عنها محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح سبط حسين بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن منده المعجم الكبير للطبراني وأخبرت عنها قراءة أم هانيء عفيفة بنت أحمد الفارفانية وابن نقطة وغيرهما . وأجازت السمعاني بجميع مسموعاتها . وتوفيت باصبهان في يوم الأربعاء ٢٤ رجب سنة ٥٢٤ هـ .

(التحبير للسمعاني (مخطوط) . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد . عوالي حديث الحافظ ضياء الدين المقدسي (مخطوط) أسانيد العلوم (مخطوط) . معجم البلدان لياقوت . دول الاسلام للذهبي . الاعلام بوفيات الاعلام للذهبي (مخطوط) . (المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي) .

فاطمة شمس جهان الجركسية المدنية :

فاضلة . قطنت المدينة وأجازت عبد الحي الكتاني عن زوجها شيخ الاسلام عارف حكمت المتوفى سنة ١٢٧٢ هـ . (فهرس الفهارس للكتاني)

(١) وفي تاج العروس : عقيل

فاطمة بنت عبد الله بن أبي داود السجستاني :

محدثة حدثت عن أبيها وسمع منها سنة ٣٦٢ هـ أبو القاسم عبد الواحد بن زوج الحرة محمد بن جعفر وغيره . (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي [1] :

من ربات العبادة والصلاح لها أحوال وكرامات في حوادث سنة ٥٦١ هـ .
(مرآة الجنان لليافعي . تاريخ ابن الوردي)

فاطمة بنت عبد الله بن عمر بن عوض :

محدثة سمعت من إبراهيم بن خليل وابن عبد الدائم وعبد الحميد بن عبد الهادي وحدثت وسمع منها محمد الواني . وتوفيت في ١٧ المحرم سنة ٧٣٤ هـ وقد جاوزت الثمانين .
(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني) (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الله بن المتوكل على الله المطهر الحسني :

سيدة من ربات النبل والشرف والكمال والفطنة والدين والصلاح كانت لها معرفة بما تحتاج إليه من العلوم قرأت بعض الكتب في أصول الدين وبعض شرح ابن هطيل في العربية . وكانت تحفظ القرآن الكريم غيباً إلى سورة التوبة . وكانت تقرأ في القرآن العظيم كل يوم سبعة اجزاء . وتزوجها الإمام المتوكل على الله يحيى ابن شرف الدين فكانت تعارضه في جامع الأصول وتشاركه في حل المشكلات وتوفيت سنة ٩١٠ هـ ودفنت في مسجد الوشلي بصنعاء .
(ملحق البدر الطالع ليحيى زبارة اليمني) .

---

(١) أم عبد القادر الجيلاني .

فاطمة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الحورانية :

محدثة ولدت في المحرم سنة ٧٣٧ هـ وسمعت من أبي بكر بن أحمد بن المغاربي سنن الدارقطني وسمعت من زينب بنت الخباز جزء أبي مسعود احمد بن الفرات الرازي ومن عبد الرحمن بن عبد الهادي جزء المؤمل بن إهاب . وحدثت وسمع منها شيخ السخاوي بصالحية دمشق . وتوفيت في شعبان سنة ٨١٨ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت عبد الله بن محمد بن عبد الهادي :

محدثة قرىء عليها من مسند الدارمي .

(أسانيد الكتب الستة لابن ناصر الدين . (مخطوط)

فاطمة بنت عبد الله بن المطهر المتوكل على الله الحسني الحمزي :

عالمة كانت حية في سنة ... وكانت تحفظ القرآن الكريم غيباً إلى سورة التوبة ، وتزوجها الإمام المتوكل على الله يحيى شرف الدين ، وكانت تعارضه في جامع الأصول وتشاركه في معرفة المشكلات .

(ملحق البدر الطالع لزبارة)

فاطمة بنت عبد الدائم :

محدثة ولدت سنة ٦٦٦ هـ . وسمعت من جدها جزء ابن عرفة وجزء أيوب وغير ذلك . وسمع منها البرزالي وسمع عليها محمد الواني جزءاً من صحيح مسلم . وتوفيت في ٢ رمضان سنة ٧٣٤ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني) (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الرحمن الحرانية[1] :

من ربات العبادة والصلاح والزهد والتقشف ولدت ببغداد وقدم بها أبوها إلى مصر وسمعت منه ، وطال عمرها حتى جاوزت الثمانين وكانت تعرف بالصوفية لأنها أقامت تلبس الصوف ولا تنام إلى في مصلاها بلا وطاء أكثر من ستين سنة . وسمع منها ابن اخيها عبد الرحمن بن القاسم بن عبد الرحمن بن أبي صالح . وتوفيت سنة ٣١٢ هـ .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . صفة الصفوة لابن الجوزي . المنتظم لابن الجوزي . حسن المحاضرة للسيوطي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي) .

فاطمة بنت عبد الرحمن بن أبي شامة الشافعي :

محدثة سمع عليها محمد الواني سنة ٧٠٥ هـ جزءاً فيه عوال حسان من حديث علي بن عساكر .

(إثبات مسموعات محمد الواني) (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الرحمن بن عمرو بن موسى الفرا :

محدثة سمعت من ابن الزبيدي ميعادين من البخاري وحدثت بهما وسمع عليها محمد الواني أحد عشر حديثاً من صحيح البخاري من المائة التي خرجها شيخ الاسلام ابن تيمية . وتوفيت سنة ٧١٧ هـ وقد جاوزت التسعين[2] .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني) (مخطوط)

---

(١) ام محمد بن أبي صالح بن عبد الغفار بن داود الحراني .

(٢) وفي رواية : أنها جاوزت السبعين .

فاطمة بنت عبد الرحمن بن عيسى بن المسلم بن كثير الذهبي :

محدثة احضرت على أحمد بن عبد الدئم جزء أيوب وانتخاب الطبراني وغير ذلك وعلى جدها لامهـا التقي الواسطي وعلى إبراهيم بن خليل نسخة أبي مسهر وجزء ابن أبي الفرات وعلى أيبك الجمالي جزء زكريا البلخي . وسمعت من حسن ابن الحافظ والعز إبراهيم وشمس الدين بن أبي عمر وغيرهم وأجاز لها ابن المهير[1] وسمع عليها محمد الواني وقرىء عليها انتخاب الطبراني لعلي بن فارس . وتوفيت في ربيع الأول سنة ٧٤٠ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . إثبـات مسموعات محمد الواني (مخطوط) . انتخاب الطبراني لعلي بن فارس . (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الرحمن بن محمد بن عياش[2] :

محدثة حدثت بالاجازة عن ابن القبيطي وابن أبي الفخار والكاشغري والمرستاني وابن الخازن وابن النجار وغيرهم . وسمع عليها محمد الواني مشيخة أبي تمام علي بن أبي العماد بن العياش . وتوفيت في ١٩ رمضان سنة ٧١٦ هـ[3] .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني) (مخطوط) .

فاطمة بنت عبدالرحمن بن محمد بن غالب القرطبي الشراط (أم الفتح):

فاضلة ختمت على أبيها قراءة نافع واستظهرت عليه الشهاب للقضاعي ومختصر

---

(١) وفي رواية : المهدي .

(٢) وفي رواية : ابن عباس .

(٣) وفي رواية أنها توفيت : سنة ٧١٠ هـ .

الطليطلي وقابلت معه صحيح مسلم والسيرة لأبي اسحاق والكامل والنوادر وسمعت منه كثيراً وقرأت القرآن أيضاً على ابي عبد الله الاندجري الزاهد وابي عبد الله ابن المفضل الضرير ، وحدث عنها ابنها أبو القاسم بن الطيلسات وقرأ عليها بقراءة ورش وسمع منها وتوفيت سنة ٦١٣ هـ .

فاطمة بنت عبد الرحيم بن أحمد بن عبد الله بن موسى المقدسي :

محدثة ولدت سنة ٦٥٢ هـ واسمعت على ابن أبي عمر . وسمع منها البرزالي وابن رافع وغيرهما . وقرأ عليها محمد الوافي من أول جزء انتخاب الطبراني لعلي ابن فارس . وتوفيت في جمادى الآخرة سنة ٧٢٥ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر ، اثبات مسموعات محمد الوافي) (مخطوط)

فاطمة بنت عبد الرحيم الرفاعي

من ربات العبادة والصلاح والفضل والعلم حجت مع أخيها عز الدين أحمد الصياد سنة ٦٤٣ هـ فزارت المدينة المنورة فلما تمثلت أمام قبر النبي ﷺ قالت :

يا رب إن قبلت لديك زيارتي فاجعل بطيبة قرب طه مدفني .

ثم أغشي عليها فرفعوها إلى محلها فماتت في ذلك اليوم ودفنت بالقرب من حرم النبي ﷺ ومرقدها معروف يزار في المدينة ويتبرك به . ولما استولى الوهابيون على المدينة المنورة هدموا قبتها ثم جددها السلطان محمود .

(تنوير الابصار لابي الهدى الصيادي) .

فاطمة بنت عبد العزيز القزويني :

محدثة كانت حية حوالى سنة ٣٤٦ هـ وسمعت أبا الحسين أحمد بن علي الجوهري وأبا طاهر محمد بن نصر الخطيب والقاضي أبا الفضل محمد بن عيسى السعدي وسكنت صور وسمع منها أبو الفرج بن بنت الكاملي .

(تاريخ ابن عساكر) (مخطوط)

فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن ظريف الرملية :

محدثة سمعت الصحيح على العلاء بن أبي المجد والتنوخي والعراقي والهيثمي . وأجاز لها جماعة وقطنت الرملة ولقيها السخاوي فيها وقرأ عليها أشياء . وتوفيت بعد سنة ٨٦٠ هـ وقد جاوزت الثمانين .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت عبد القادر بن محمد بن عثمان [1] :

من ربات الفضل والصلاح ولدت في رابع المحرم سنة ٨٧٨ هـ وتولت مشيخة العادلية والزجاجية معاً وأخذت العلم عن زوجها كمال الدين محمد بن مير جمال الدين بن قلي درويش الاربيلي الشافعي نزيل المدرسة الرواحية بحلب واشتهرت بجيد خطها وعبارتها الفصيحة وعفتها وتقشفها وملازمتها للصلاة حتى في زمن المرض . وتوفيت سنة ٩٦٦ هـ .

(الكواكب السائرة للغزي (مخطوط) شذرات الذهب لابن العماد) .

---

(١) وتعرف بنت قزعزان .

فاطمة بنت عبد الملك بن مروان :

من فواضل نساء عصرها كانت تحب عمر بن عبد العزيز فحكت عنه . وروى عنها المغيرة بن حكيم الصنعاني اليماني وعطاء بن أبي رباح وأبو عبيدة بن عقبة بن نافع الفهري ومزاحم مولى عمر . وكانت دارها بدمشق دار الضيافة التي أصبحت مأوى للعميان في العقيبة خارج الفراديس . ومن كلامها عن عمر أن عطاء سألها فقال : أخبريني عن عمرّ . فقالت : إن عمر رحمة الله عليه قد فرغ للمسلمين نفسه ولأمورهم ذهنه فكان إذا أمسى مساء لم يفرغ فيه من حوائج يومه وصل يومه بليلته . .

وقدمت فاطمة مكة فجعل عمر بن أبي ربيعة يدور حولها ويقول فيها الشعر ولا يذكرها باسمها فرقاً من عبد الملك بن مروان ومن الحجاج لأنه كان كتب إليه يتوعده إن ذكرها أو عرض اسمها فأرسلت فاطمة إلى عمر بن أبي ربيعة عجوزاً وقالت لها : قولي له نشدتك الله والرحم إن فضحتني ويحك ما شأنك ؟ وما الذي تريد انصرف ولا تفضحني وتشيط بدمك . فسارت العجوز إليه فأدت إليه ماقالت لها فاطمة . فقال : لست بمنصرف أو توجه إلا بقميصها الذي يلي جلدها . فأخبرتها ففعلت ووجهت إليه بقميص من ثيابها فزاده ذلك شغفاً ولم يزل يتبعهم لايخالطهم حتى إذا صاروا على أميال من دمشق انصرف وقال في ذلك :

ضاق الغداة بحاجتي صدري ويئست بعد تقارب الأمر
وذكرت فاطمة التي علقت عرضاً فيا لحوادث الدهر

وبلغ الوليد بن عبد الملك تشبب وضاح بأم البنين فهم بقتله فسأله عبدالعزيز ابنه فيه وقال له : إن قتلته فضحتني وحققت قوله وتوهم الناس أن بينه وبين أمي ريبة ، فأمسك عنه على غيظ وحنق حتى بلغ الوليد أنه قد تعدى أم البنين إلى أخته فاطمة بنت عبد الملك وقال فيها :

بنت الخليفة والخليفة جدها   أخت الخليفة والخليفة بعلها

فرحت قوابلها بها وتباشرت   وكذا كانوا في المسرة أهلها

فاحنق واشتد غيظه وقال : أما لهذا مزدجر عن ذكر نسائنا وأخواتنا ولا له عنا مذهب ! ثم دعا به فأحضر . وأمر ببئر فحفرت ودفنه فيها حيا .

ولما مات عمر بن عبد العزيز عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان قبيح الوجه فقال في ذلك موسى شهوات :

أبعد الأغر بن عبد العزيز   قريع قريش إذا يذكر

تزوجت داود مختارة   ألا ذلك الخلف الأعور

فكانت إذا سخطت عليه تقول : صدق والله موسى إنك لأنت الخلف الأعور . فيشتمه داود .

(الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن العبري . سيرة عمر بن عبد العزيز لابي محمد عبد الله ابن الحكم . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

فاطمة بنت عبد الولي بن علي بن أحمد القسطلاني[1] :

محدثة أجازها السبط والمرعي وغيرهما وحدثت وتوفيت في ١٣ صفر سنة ٧٢٤هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

---

(١) ويقال لها : شرفية

فاطمة بنت عبد الوهاب الأنصارية :

من ربات العبادة والحديث . حدثت ، وتوفيت سنة ٧١٩ هـ .

(تاج العروس للزبيدي)

فاطمة بنت العبيد بن ثعلبة :

من فواضل نساء عصرها قال فيها امرؤ القيس :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها   لما نسجتها من جنوب وشمال

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل   وإن كنت أزمعت صرمي فأجملي

وإن كنت قد ساءتك مني خليقة   فسلي ثيابي من ثيابك تنسل

أغرك مني أن حبك قاتلي   وأنك مهما تأمري القلب يفعل

وما ذرفت عيناك إلا لتضربي   بسهميك في أعشار قلب مقتل

تسلت عمايات الرجال عن الصبا   وليس فؤادي عن هواك بمنسلي

ألا أيها الليل الطويل انجلي   بصبح وما الإصباح فيك بأمثل

وبيضة خدر لايرام خباؤها   تمتعت من لهو بها غير معجل

تجاوزت أحراساً إليها ومعشراً   عليّ أحراصاً لو يسرون مقتلي

ألا رب يوم صالح لك منهما   ولا سيما يوم بدارة جلجل

ويوم عقرت للعذارى مطيتي   فواعجبي من رحلها المتحمل

وقد أغتدي والطير في وكناتها   بمنجرد قيد الأوابد هيكل

مكر مفر مقبل مدبر معـــاً ... كجلمود صخر حطه السيل من عل

فقلت لها سيري وأرخي زمامه ... ولا تبعدينا من جناك المعلل

(الاغاني للاصبهاني)

فاطمة بنت عبيد الله[1] بن محمد بن أحمد المقدسية الصالحية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٠ هـ وسمعت على أحمد بن عبد الدائم صحيح مسلم وجزء ابن عرفة ومن ابن الزين والتقي الواسطي والنجيب . وأجاز لها أبو شامة وابن أبي اليسر وغيرهما . وكتب عنها البرازلي . وسمع منها العز بن جمـــاعة . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٧٣٢ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت عُتبة بن ربيعة :

من ربات الفصاحة والبلاغة أسلمت وبايعت النبي ﷺ يوم الفتح مع أختها هند بنت عتبـــة ثم جاءت رسول الله ﷺ فقالت : يارسول الله قد كنت وما في الأرض قبة أحب أن تهدم من قبتك وإني اليوم وما في الأرض قبة أحب إلي بقاء من قبتك . فقال : أما إن أحدكم لن يؤمن حتى أكون أحب إليه من نفسه .

ومن كلامها أنها قالت : يابني هاشم لايحبكم قلبي أبـــداً . أين أبي ؟ أين عمي ؟ أين أخي ؟ كأن أعناقها أباريق الفضة ترد أنفهم قبل شفاههم . قال لها عقيل : إذا دخلت على جهنم فخذي عن شمالك .

(١) وفي رواية : عبد الله .

وتزوج عقيل بن أبي طالب فاطمة بنت عتبة بن ربيعة وكانت كثيرة المال . فقالت : أتزوج بك على أن تضمن لي وأنفق عليك فتزوجها فكان إذا دخل عليها قالت : أين عتبة بن شيبة بن ربيعة ؟ فدخل يوماً وهو برم فقالت : أين عتبة بن ربيعة بن شيبة بن ربيعة ؟ قال : على يسارك إذا دخلت النار . فشدت عليها ثيابها وقالت : لايجمع رأسي ورأسك فأتت عثمان فبعث معاوية وابن عباس فقال ابن عباس : والله لأفرقن بينهما . وقال معاوية : ما كنت لأفرق بين شخصين من بني عبد مناف فأتيا وقد شدا عليهما أثوابهما فأصلح أمرهما .

(طبقات ابن سعد . البيان والتبيين للجاحظ . اسد الغابة لابن الاثير) .

فاطمة بنت عثمان الزرعية [1]:

محدثة سمعت من أحمد بن عبد الدائم وحدثت وسمع منها محمد الواني جزءاً فيه ثمانية أجزاء انتقاء ضياء الدين المقدسي من جزء أيوب السجستاني بسماعها من أحمد بن عبد الدائم . وسمع منها علم الدين البرزالي . وتوفيت في ١٣ شوال سنة ٧٣١ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

فاطمة عثمانة : انظر فاطمة بنت محمد بن عثمان .

فاطمة بنت علي بن أحمد بن علي بن اليسير [2]:

محدثة أجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وأبو الخير بن العلائي والشهاب أبو

(١) وتعرف ببنت شيبة .
(٢) وتعرف ببنت حياة النفوس .

العباس أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي والتقي أحمد بن محمد بن عيسى الياسوفي الدمشقي وحدثت وقرأ عليها السخاوي . وتوفيت في صفر سنة ٨٦٩ هـ .

(الضوء اللامع السخاوي . مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

فاطمة بنت علي بن أحمد بن منصور الغساني :

من ربات البر والإحسان سمعت ، وسمع منها بعض أصحاب ابن عساكر ووقفت وقفاً على إمام محراب جامع دمشق وعلى الفقهاء المالكية المشتغلين بالفقه في جامع دمشق وتوفيت ليلة السبت في ٢ شوال سنة ٥٦٧ هـ ودفنت بباب الصغير بدمشق .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

فاطمة بنت علي بن الحسين العكبري :

محدثة ولدت ببغداد وسمعت بها أبا جعفر بن المسلمة والقاضي أبا الغنائم محمد ابن علي الزجاجي وأبا الحسين أحمد بن محمد بن النقور وغيرهم من شيوخ بغداد . وقدمت دمشق والمظنون أنها توفيت فيها سنة ٥٢٦ هـ .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

فاطمة بنت علي بن الحسين الواسطية البغداديه (ست الملوك):

محدثة . سمعت من أبي بكر محمود بن مسعود وغيره ، وحدثت ، وسمع منها أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن شامة وغيره ، وتوفيت في ٧ ربيع الأول سنة ٧١٠ هـ .

(تاريخ علماء بغداد لابن رافع السلمي)

فاطمة بنت علي بن أبي طالب[1] :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها وقيل : لم تسمع منه[2] . وروت عن أخيها محمد بن الحنفية وأسماء بنت عميس . وروى عنها الحارث بن كعب الكوفي والحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ورزين بياع الأنماط وعروة بن عبيد الله بن قشير وعيسى بن عثمان وموسى الجهني ونافع بن أبي نعيم القاري . وروى لها النسائي .

وقدم بها دمشق في عيال الحسين بعد قتله وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمة أختها زينب . وتوفيت سنة ١١٧ هـ .

(تاريخ الطبري . التذهيب للذهبي (مخطوط) . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . تاريخ الاسلام للذهبي (مخطوط) . جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي (مخطوط) . طبقات ابن سعد . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . السمط الثمين للمحب الطبري . أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢) .

فاطمة بنت علي بن عبد الله بن الحسين الوفاياتي :

محدثة حدثت عن أبي بكر أحمد بن المظفر بن سوسن التمار المتوفى سنة ٥٥٣ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) لسان الميزان لابن حجر)

---

(١) فاطمة الصغرى . (٢) قال أبو حاتم : لم تسمع من أبيها شيئاً وقدرأته . وقال موسى الجهني : دخلت على فاطمة بنت علي فقلت لها : تحفظين عن أبيك شيئاً ؟ قالت : لا . قلت : روايتها عن أبيها في سنن النسائي والتذهيب .

فاطمة بنت علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

من ربات العقل والحزم كان إخوتها وبنو إخوتها أبو العبـــاس وأبو جعفر المنصور وغيرهم يجلونها ويعظمونها لحزمها وعقلها وصواب رأيها .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

فاطمة بنت علي بن عبد الله المقدسية[1] :

محدثة حضرت على أحمد بن شيبان وزينب بنت مكي . وسمع منها الذهبي .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت علي بن عبد الكافي السبكي :

من فواضل نساء عصرها وقد كانت أسن أولاده فأسمعها معه مسموع ابن الصواف من النسائي . وسمع منها العز بن جماعة .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت علي بن علي بن الحسين الواسطية البغدادية[2] :

محدثة سمعت من أبي بكر محمود بن مسعود بن بهروز مسند الدارمي والمنتخب من مسند عبد . وأجاز لها أبو الحسن محمد بن أحمد القطيعي وعلي بن أبي بكر بن روزبة وشهاب الدين عمر بن محمد السهروردي وأحمد بن أبي السعود بن القمـــيرة وأحمد بن يعقوب المارستاني والأنجب بن أبي السعادات الحمامي وسعيد بن محمد ابن ياسين وعبد العزيز بن دلف وعبد الملك بن أبي القاسم بن قينا ومحمد بن سعيد بن

(١) وتدعى أمة الرحمن .

(٢) وتدعى : ست الملوك .

الخازن ومحمد بن محمد بن السباك وعجيبة الباقدارية وحدثت وسمع منها أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن شامة وأبو العلاء محمود بن أبي بكر الفرضي وذكرها في معجمه وقال : من أهل بغداد شيخة جليلة عفيفة زاهدة من بيت العدالة . وسمع منها الإمام تاج الدين أبو الحسن علي بن سنجر بن السبال وأبو الفضل عبد الأحد بن سعد الله بن نجيح الحراني . والشيخ سراج الدين عمر بن علي القزويني وأجازت لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الكازروني . وقرىء عليها مسند الدارمي وجميع مصنفات البغوي باجازتها من عمر السهروردي وكتاب المنتخب من مسند الإمام محمد عبد بن حميد الكشي . وتوفيت ببغداد يوم الاثنين في ٧ ربيع الأول سنة ٧١٠ هـ ودفنت بمقبرة الإمام أحمد .

(منتخب المختار لمحمد بن رافع السلامي . شذرات الذهب لابن العماد . مرآة الجنان لليافعي) .

فاطمة بنت علي بن عمر بن خالد المخزومية :

محدثة ولدت سنة ٧٠٨ هـ وسمعت من وزيرة والحجار صحيح البخاري . وحدثت وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة . (الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت علي بن القاسم بن عساكر الدمشقية[1] :

محدثة ولدت سنة ٥٩٨ هـ . وسمعت من ابن طبرزد والحصري وغيرهما . وأجاز لها الصيدلاني . وسمع عليها أربعة مجالس من أمالي أبي منصور محمد بسماعها من

---

(١) مؤرخ الشام الشهير .

الحصري والمنتقى من مشيخة الجوهري الصغرى وجزءاً من أول الغيلانيات وأول مشيخة ابن طبرزد وحديث ابن رزقويه والجزء الأول من الفوائد المنتخبة والغرائب العوالي للدار قطني . وتوفيت في شعبان سنة ٦٨٣ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد . حديث ابن رزقويه . (مخطوط) . الغيلانيات (مخطوط). المنتقى من مشيخة الجوهري الصغرى . (مخطوط) . الجزء الأول من الفوائد المنتخبة والغرائب العوالي للدارقطني . (مخطوط) .

فاطمة بنت علي الكبود نجكشي :

محدثة . روت عن أبيها ، وكتب السمعاني عنها بكبود نجكش من مدن سمرقند وكان سماعها صحيحاً ، وتوفيت بكبود نجكشت بعد سنة ٣٨٠ هـ .

(الأنساب للسمعاني) .

فاطمة بنت علي بن محمد بن أحمد اليونينية :

محدثة ولدت سنة ٦٦٥ هـ وسمعت من نصر الله بن عبد المنعم بن حوران [1] وحدثت . وتوفيت في ٢٤ ذي القعدة سنة ٧٣٠ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

فاطمة بنت علي بن محمد بن عبد الغني النهبي :

محدثة سمعت جزءاً لطيفاً من رواية أبي عمر الزاهد غلام ثعلب وحدثت به وسمعه منها ابن موسى والأبي في سنة ٨١٥ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

---

(١) وفي رواية : حوزان .

فاطمة بنت علي بن محمد بن علي البزازة :

محدثة روت جزءاً فيه فوائد منتخبة من حديث أبي علي اسماعيل بن محمد الصفار عن الحسين بن احمد بن طلحة . وسمع عليها الجزء الثاني من حديث المحاملي بروايتها عن أبي عبد بن طلحة النعالي حوالى سنة ٥٦١ هـ .

(جزء فيه فوائد منتخبة من حديث اسماعيل الصفار . (مخطوط) . الجزء الثاني من حديث المحاملي . (مخطوط) .

فاطمة بنت علي بن مسعود بن ربيع الصالحي :

محدثة ذات دين وصلاح ولدت سنة ٦٤٨ هـ وأجاز لها سبط السلفي والمنذري وعز الدين بن عبد السلام ومحمد بن أنجب وغيرهم وحدثت . وتوفيت في ١٢ المحرم سنة ٧٢٧ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت علي بن المظفر بن الحسن بن زعبل النيسابورية[1] :

محدثة ذات صلاح ودين وعلم وقراءة ولدت بنيسابور سنة ٤٣٥ هـ . وسمعت من عبد الغافر بن محمد بن أبي الحسين الفارسي صحيح مسلم و كتاب غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي . وسمع منها أبو سعد السمعاني كتاب الأربعين للحسن بن سفيان النشاني بروايتها عن عبد الغافر عن حمدان عنه وجزءاً من أمالي الحاكم أبي أحمد الحافظ بروايتها عن عبد الغافر بن محمد والجزء الرابع والخامس من حديث

(١) وتدعى أم الخير .

الجواليقي بروايتها عن عبد الغافر عن اسماعيل بن عبد الله بن ميكال عنه .. وحدثت عنها زينب بنت عبد الرحمن الشعري . وسمع منها أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي المحدث . وسمع عليها كتاب الأربعين للحسن بن سفيان بروايتها عن محمد بن الفضل الصاعدي . وحدث عنها علي بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسين الشافعي . وكانت عالمة بالقرآن العظيم تعلمه الجواري . وتوفيت بنيسابور في المحرم سنة ٥٣٢ أو سنة ٥٣٣ هـ .

(التحبير للسمعاني (مخطوط) المختارة لضياء الدين المقدسي (مخطوط) شذرات الذهب لابن العماد . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . (تاريخ ابن خلكان . طرق أربعين الحافظ السلفي (مخطوط) . كتاب الأربعين للحسن بن سفيان . (مخطوط) . مرآة الجنان لليافعي . تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي . القاموس المحيط للفيروزابادي . الأنساب للسمعاني)

فاطمة بنت علي بن موسى بن جعفر الطاووسية الحسينية :

حافظة كاتبة . حفظت القرآن الكريم وعمرها دون تسع سنين ، وتروي عن والدها المتوفي سنة ٦٦٤ هـ

(عن حسين علي محفوظ)

فاطمة بنت علي بن هاشم بن غزوان الهاشمية :

من ربات البر والإحسان كانت متقنة لقراءة القرآن العظيم . وتوفيت بمكة يوم الثلاثاء في ١٦ رمضان سنة ٨٦٧ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت علي الوقاياتي (أم الحسن):

محدثة. حدثت عن ابي سوسن التار، وعن الشيخ الموفق محمد.

(تاج العروس الزبيدي. المشتبه للذهبي).

فاطمة بنت علي بن يحيى بن عمر بن حمود البعلبكية:

محدثة سمعت من القطب اليونيني مجلس أبي سنان. وحدثت وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك. وتوفيت في القرن الثامن للهجرة.

(الدرر الكامنة لابن حجر).

فاطمة بنت عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب الحلبية:

محدثة ولدت سنة ٧٠٠ هـ وأسمعها أبوها الكثير من سنقر والعماد البالسي ومن التاج النصيبي وغيرهم. وحدثت بغير ذلك. وتوفيت سنة ٧٦٣ هـ

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت عمر بن حفص [1]:

من ربات النبل والشرف كان يهواها أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة [2] فكان يخاف أهلها أن يذكرها تصريحاً ويرهب زوجها عيسى بن سليمان فقال في جارية لها يقال لها دنيا: كناياً لأمر فاطمة سيدتها وكانت دنيا قيمة دارها ووالية أمورها كلها:

---

(١) الملقب بهزامرد.

(٢) شاعر مطبوع ظريف غزل هجاء من شعراء الدولة العباسية في البصرة.

ما لقلبي أرق من كل قلب ... ولحبي أشد من كل حب

ولدنيا على جنوني بدنيا ... أشتهي قربها وتكره قربي

نزلت بي بلية من هواها ... والبلايا تكون من كل ضرب

قل لدنيا إن لم تجبك لما بي ... رطبة من دموع عيني كتبي

فعلام انتهرت بالله رسلي ... وتهددتهم بحبس وضرب

أي ذنب أذنبته ليت شعري ... كان هذا جزاؤه أي ذنب

وقال فيها :

ضيعت عهد فتى لعهدك حافظ ... في حفظه عجب وفي تضييعك

ونأيت عنه فماله من حيلة ... إلا الوقوف إلى أوان رجوعك

متخشعاً يذري عليك دموعه ... أسفاً ويعجب من جمود دموعك

إن تقتليه وتذهبي بفؤاده ... فبحسن وجهك لا بحسن صنيعك

وقال فيها :

دعوتك بالقرابة والجوار ... دعاء مصرح بادي السرار

لأني عنك مشغول بنفسي ... ومحترق عليك بغير نار

وأنت توقرين وليس عندي ... على نار الصبابة من وقار

فأنت لأن مابك دون مابي ... تدارين العدو ولا أداري

ولو والله تشتاقين شوقي ... جمحت إلى مخالعة العذار

إلا ياوهب فيم فضحت دنيا ... وبحت بسرها بين الجواري

أما والراقصات بكل واد ... غواد نحو مكة أو سوار

لقد فضلت دنيا في فؤادي | كفضل يدي اليمين على اليسار
فقولي ما بدالك أن تقولي | بأني لا ألومك أن تغاري

وقال فيها :

رق قلبي لك يا نور عيني | وأبى قلبي لي أن يرقا
فأراك الله موتي فإني | لست أرضى أن تموتي وأبقى
أنا من وجد بدنياي منها | ومن العذال فيها ملقى

وقال فيها :

ألا في سبيل الله ماحل بي منك | وصبرك عني حين لاصبر لي عنك
وتركك جسمي بعد أخذك مهجتي | ضئيلاً فهلا كان من قبل ذا تركي
فهل حاكم في الحب يحكم بيننا | فيأخذ لي حقي وينصفني منك

(الاغاني للاصبهاني)

فاطمة بنت عمر بن يحيى المدنية

محدثة أجاز لها الدشتي والقاضي والمطعم . وحدثت بمصر . وتوفيت في آخر سنة ٧٩٣ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد)

فاطمة بنت فخراور بن محمد بن فخر أو الكنجي :

محدثة عالمة ولدت سنة ٦٥٨ هـ . وسمعت من عبد الرحمن بن يوسف المنبجي جزء ابن ترتال ومن ابن علاق ومن ابن عزون الجمعة للنسائي والناسخ لابن

(١) وتدعى بنت الأعمى .

مرداس النحوي . وحدثت وسمع منها القطب الحلبي وغيره . وتوفيت في نصف شوال سنة ٧٢٣ هـ . (الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت الفراء :

محدثة سمع منها عبد الرحيم بن بدر الجزري .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر (ام الصادق):

من ربات التقى والصلاح . روت عن علي بن الحسين بن أبي طالب .

(أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢)

فاطمة بنت الفضل بن أحمد بن أبي أحمد بن متويه الكاكوي :

محدثة ذات صلاح ودين وعفة وخير ولدت بمرو تقديراً في حدود سنة ٤٨٦ هـ وسمعت أباها . وكتب عنها السمعاني شيئاً . وتوفيت في النصف من شعبان سنة ٥٥٦ هـ . (التحبير للسمعاني (مخطوط) .

فاطمة بنت فهد[1] :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت بمكة في ١٧ ذي القعدة سنة ٨١٤ هـ . وسمعت الحديث من جماعة وأجازوا لها . وتوفيت بمكة سنة ٨٧٩ هـ ودفنت بالمعلاة .

فاطمة بنت قاتباي العمري:

من ربات البر والإحسان ولدت في ربيع الأول سنة ٨١١ هـ . وكانت تقرأ

(١) وتدعى ست قريش .

القرآن وتطالع التفسير والحديث ، وتوفيت يوم الأحد في ٢٠ جمادى الأولى سنة ٨٩٢ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي).

فاطمة بنت القاسم البرزالي (أم الحسن) :

محدثة سمعت الحديث من جماعة وحفظت القرآن الكريم وحدثت وكتبت ربعة منه وأحكام ابن تيمية وصحيح البخاري وعدة أجزاء . وتوفيت سنة ٧٣١ هـ .
(شذرات الذهب لابن العماد . تاريخ ابن الوردي) .

فاطمة بنت القاسم العيناء[1] :

من ربات العبادة والصلاح والكرامات . (تحفة الاحباب للسخاوي)

فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب :

من ربات الفصاحة والبلاغة كانت عند سليمان بن هشام بن عبد الملك فقال لها سليمان إنما أنت بغلة لاتلدين فقالت : لا والله ولكن يأبى كرمي أن يدنسه لؤمك.
(بلاغات النساء لطيفور) .

فاطمة القهرمانية :

من ربات السياسة والدهاء والنفوذ والسلطان كانت توقع على مراسيم الدولة فتقول : أمر أمير المؤمنين بحمل أربعين بدرة عيناً من بيت مال الخاصة إلى

---

(١) هي فاطمة بنت القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق . وقيل : إنها سميت بالعيناء لحسن عينيها . وقيل كانت تعرف بالعربية وكان فيها شبه لفاطمة وكانت شبيهة بالحور العين .

حضرته . وكان توقيع ابن الفرات في آخره بامتثال المرسوم منه وكان لهذا التوقيع نظائر كثيرة .

(تحفة الامراء في تاريخ الوزراء لأبي الحسن الهلال بن الحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب) .

فاطمة بنت قيس بن خالد الأكبر بن وهب القرشية الفهرية :

من المهاجرات الأول ذات حسن وجمال وعقل وكمال اجتمع أصحاب الشورى عند قتل عمر بن الخطاب في بيتها وخطبوا خطبهم المأثورة . وقال الزبير : كانت امرأة نجودا . وكانت زوجة لأبي عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فطلقها . فخطبها معاوية بن أبي سفيان وأبو جهم بن حذيفه فاستشارت النبي ﷺ فقال : أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما أبو جهم فلا يضع عصاه عن عنقه ولكن أنكحي أسامة بن زيد فنكحته فقالت : لقد اغتبطت بنكاحي إياه وفي طلاقها ونكاحها سنن كثيرة مستعملة .

وروت عن النبي ﷺ ٣٤ حديثاً لها حديث متفق عليه في مسند عائشة ولمسلم ثلاثة أحاديث . وروى لها الجماعة . وروى عنها القاسم بن محمد بن أبي بكر وأبو بكر بن أبي الجهم وأبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعبد الله بن عبد الله بن عبيد بن مسعود والأسود بن زيد وسليمان بن يسار وعبد الله البهي ومحمد بن عبد الرحمن بن عاصم بن ثابت وتميم مولى فاطمة بنت قيس وعائشة وأم سلمة .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب الذهبي . تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . المستدرك للحاكم . مطالع

الأنوار للكازروني (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . سنن النسائي . أسد الغابة لابن الأثير . تاريخ الطبري . سير النبلاء الذهبي (مخطوط) .

فاطمة بنت المثنى :

من ربات الصلاح والعبادة والزهد والتقشف أدركها محي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦١٨ هـ وقد أسنت فكانت لا تأكل إلا مايطرح الناس على أبوابهم من الأطعمة وكانت قليلة الأكل وكانت سورتها من القرآن الفاتحة وكانت تقول : أعطيت الفاتحة أصرفها في كل أمر شئته . وبنى ابن عربي لها بيتاً من قصب فسكنت فيه . وتوفيت وقد جاوزت التسعين .

(رسالة روح القدس للشيخ محي الدين محمد بن علي بن عربي . مشاهير النساء لمحمد ذهني)

فاطمة بنت مجلي :

من ربات الصلاح والعبادة والتقشف والزهد كانت تصوم النهار وتقوم الليل وتكثر من الصدقات وصلة الأرحام. (تاريخ ابن عساكر (مخطوط)

فاطمة بنت محمد :

كانت تجلس لأهلها كما يجلس الرجال وتحدثهم وكانت عند ابن عمها الحسن بن إبراهيم بن عبد الله بن الحسن . (الاغاني للاصبهاني)

فاطمة بنت محمد :

راوية من راويات الحديث روي عنها . (طبقات ابن سعد)

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن إبراهيم بن محمد :

محدثة أحضرت على جدتها أم أبيها حسنة بنت محمد بن كامل خماسيات ابن النقور . وسمعت على عمتيها الفاطمتين ابنتي أحمد بن الرضي إبراهيم المسلسل وتساعيات جدهما الرضي . وسمعت من زينب بنت أحمد بن ميمون التونسي بلدانيات السلفي . وأجاز لها ابن النجم وابن الهبل وعمر النقي وابن أميلة والصلاح ابن أبي عمر وابن السوفي والحافظان ابن رافع والمحب الصامت وغيرهم . وحدثت وسمع منها الفضلاء كالتقي بن فهد وبنيه . وتوفيت بمكة بعد أن أضرت في المحرم سنة ٨٣٦ هـ ودفنت بالمعلاة . (الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن أبي بكر بن عرام السكندرية :

من فواضل نساء عصرها سمعت من الجمال محمد بن أحمد بن هبة الله بن البوري البعض من أول الترمذي . (الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن أحمد السمرقندي :

عالمة فاضلة وفقيهة محدثة ذات خط جميل أخذت العلم عن جملة من الفقهاء وأخذ عنها كثيرون وتصدرت للتدريس وألفت مؤلفات عديدة في الفقه والحديث وعاصرت الملك العادل نور الدين الشهيد المتوفى سنة ٥٦٩هـ واستشارها في بعض أموره الداخلية وسألها بعض المسائل الفقهية وأنعم عليها . وقال ابن العديم حكى والدي : أنها كانت تنقل المذهب نقلاً جيداً وكان زوجها الكاساني ربما يهم في الفتيا فترده إلى الصواب وتعرفه وجه الخطأ فيرجع إلى قولها وقال :

وكانت تفتي وكان زوجها يحترمها ويكرمها وكانت الفتوى أولاً يخرج عليها خطها وخط أبيها فلما تزوجت بالكاساني صاحب البدائع المتوفى بعد فاطمة سنة ٥٧٨ هـ كانت الفتوى تخرج بخط الثلاثة .

وقصة زواجها بالكاساني هي أن جماعة من ملوك بلاد الروم طلبوها إلى والدها وقد كانت من حسان نساء عصرها فامتنع والدها . فجاء الكاساني ولزم والدها واشتغل عليه وبرع في علوم الأصول والفروع وصنف كتاب البدائع وهو شرح التحفة وعرضه على شيخه فازداد فرحاً به وزوجه ابنته وجعل مهرها منه ذلك . فقال الفقهاء في عصره : شرح تحفته وزوجه ابنته .

وقال داود بن علي أحد فقهاء الحلاوية بحلب : هي التي سنت الفطر في رمضان للفقهاء بالحلاوية فكان في يديها سواران فأخرجتهما وباعتهما وعملت بالثمن الفطور كل ليلة . وتوفيت بحلب .

(الدرر المنثور لزينب فواز . مفتاح السعادة لطاش كبري . الجواهر المضية للقرشي . مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

فاطمة بنت محمد بن أحمد الطبرية المكية :

محدثة سمعت من عمها أبي اليمن الطبري . وأجاز لها جماعة وذكرها الفاسي فقال : فيها خير وعقل . (الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله العكبري :

عالمة فاضلة فقيهة من شيخات تاج الدين بن معية المتوفى سنة ٧٧٦ هـ وقد أجاز لها عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش .

(أعيان الشيعة العاملي ج ٤٢ . وعن حسين علي محفوظ) .

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن علي القسطلاني[1] :

محدثة سمعت من محمد بن عبد الله المنبجي وأجاز لها ابن الخير وابن العليق وغيرهما . وسمع منها البرزالي والعز بن جماعة وغيرهما وحدثت وسمع عليها محمد الوائي جزءاً فيه من الفوائد العوالي المنتقاة من حديث أبي بكر عبد الله بن أبي داود سليمان الأشعث السجستاني بسماعها من أبي العلاء ماجــد سليمان الفهري . وتوفيت بمكة في ١٩ رجب سنة ٧٢١ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات الوائي (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد المقدسية الصالحية :

محدثة ولدت سنة نيف وعشرين وسبعمائة . وأسمعت على جدهــا أحمد بن السيف ومحمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم وفاطمة بنت العز[2] وأجاز لها الحجار وزينب بنت الكمال وطائفة . وأجـازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت في رمضان سنة ٨٠١ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني لأبي الفتح العثماني) .

فاطمة بنت محمد بن أحمد بن محمد بن عمر التنوخية الدمشقية :

محدثة ولدت سنة ٧١٢ هـ . واسمعت على عبد الله بن الحسين بن أبي التـائب الجزء السادس عشر من حديث الخراساني وجزء حنبــل وثاني حديث علي بن حرب وأجاز لهـــا التقي سليمان وأبو بكر أحمد بن عبد الدائم وابن الشيرازي

---

(١) وتدعى أمة الرحيم .

(٢) الضوء اللامع . وفي الفتح الرباني : فاطمة بنت أيوب .

والمطعم وابن عساكر وأبو بكر الدشتي واسماعيل بن يوسف بن مكتوم وست الوزراء بنت عمر بن المنجا والحجار وخلق وتفردت بالرواية عنهم . وحدثت بالكثير وسمع منها الأئمة . وقرأ عليها ابن حجر الكثير من الكتب والأجزاء وسُمع عليها جزء الاعتكاف بإجازتها من ابن عبد الدائم . وأجازت لأبي الفتح العثماني . وتوفيت في ربيع الآخر أو الذي بعده سنة ٨٠٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . انباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (مخطوط) . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) . جزء الاعتكاف (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن الملك الأشرف قانصوه الغوري :

من ربات البر والإحسان وقفت أوقافاً عظيمة ذكرت في كتاب وقف فاطمة خاتون مع أسماء موقوفاتها ووظائف المتولين والكاتبين والجابين ووظيفة وخطيب الجامع في جنين والإمامين ورئيس الحفاظ والقراء والمؤذنين .

(كتاب الوزير لالا مصطفى باشا)

فاطمة بنت محمد بن الأشعث :

من فواضل نساء عصرها حجت فراسلها عمر بن أبي ربيعة فواعدته أن تزوره فأعطت الرسول الذي بشره بزيارتها مائة دينار وكانت معها أمها وقد سمعت بعمر ابن أبي ربيعة فأرسلت إليه فجاءها فاستنشدته :

تشط غداً دار جيراننا	وللدار بعد غد أبعد
إذا سلكت غمر ذي كندة	مع الركب قصد لها الفرقد
عراقيـة وتهامي الهوى	يغور بمكة أو ينجد

وحث الحداة بها عيرها سراعاً إذا ما ونت تطرد
هنالك إما تعزي الفؤاد وإما على إثرها تكمد
وليست بيدع إذا دارها نأت والعزاء إذاً أجلد
صرمت وواصلت حتى علمـ ـت أين المصادر والمورد
وجربت من ذاك حتى عرفت ما أتوقى وما أحمد
فلما دنونا لجرس النبا ح والضوء والحي لم يرقدوا
نأينا عن الحي حتى إذا تودع من نارها الموقد
وناموا بعثنا لها ناشداً وفي الحي بغية من ينشد
أتتنا تهادى على رقبة من الخوف أحشاؤها ترعد
تقول وتظهر وجداً بنا ووجدي وإن أظهرت أوجد
لما شقائي تعلقتكم وقد كان لي عندكم مقعد
وكفت سوابق من عبرة على الخد جال بها الإثمد
فإن التي شيعتنا الغداة مع الفجر قلبي بها مقصد

ولما جاءها أرسلت بينها وبينه ستراً رقيقاً تراه من ورائه ولا يراها فجعل يحدثها حتى استنشدته فأنشدها هذه القصيدة فاستخفها الشعر فرفعت السجف فرأى وجهاً حسناً في جسم ناحل فخطبها وأرسل إلى أمها بخمسمائة دينار فأبت وحجبته وقالت للرسول : لا تعود إلينا فكأن الفتاة غمها ذلك . فقالت لها أمها قد قتلك الوجد به فتزوجيه قالت : لا والله لا يتحدث أهل العراق خلفي أني جئت ابن أبي ربيعة أخطبه ولكن إن أتاني إلى العراق تزوجته . ويقال إنها راسلته وواعدته أن

تزوره فأجر بيته وأعطى المبشر مائة دينار . فأتته وواعدته إذا صدر الناس أن يشيعها وجعلت علامة ما بينهما أن يأتيها رسوله ينشدها ناقة له ضلت فلما صدر الناس فعل ذلك عمر وفيه يقول وقد شيعها :

قال الخليط غداً تصدّعُنـــا	أو بعــده أفلا تُشيّعَنّا
أما الرحيل فدون بعد غد	فمتى تقول الدار تجمعنا
لتشوقنا هنــد وقد علمت	علما بأن البين يفزعنا
عجباً لموقفنا وموقفهــا	وبسمع تربيها تراجعنــا
ومقالها سر ليلة معنــا	نعهد فإن البين فاجعنا
قلت العيون كثيرة معكم	وأظن أن السير مانعنا
لا بل نزوركم بأرضكم	فيطاع قائلكم وشافعنا
قالت أشيء أنت فاعله	هــذا لعمرك أم تخادعنا
بالله حدث ما تؤمله	واصدق فإن الصدق واسعنا
أضرب لنا أجلا نعد له	إخلاف موعده تقاطعنــا

(الاغاني للاصبهاني)

فاطمة بنت محمد بن جامع بن باقي نور الهدى التميمية :

محدثة راوية . روت جزء ابي الجهم عن ابن الزبيدي وجزء الفلكي عن ابن غسان الحمصي . وتوفيت بمصر سنة ٦٨٨ هـ ظناً .

(تاريخ الاسلام للذهبي . الجزء الأخير (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن جميل المقدسية :

محدثة ولدت سنة ٦٥٦ هـ . وحضرت على والدها . وأجاز لها سبط السلفي وغيره . وحدث عنها شيخ ابن حجر بن برهان الدين الشامي . وتوفيت في ١٩ جمادى الآخرة سنة ٧٣٠ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت محمد بن حسن بن سعد :

محدثة ولدت في ليلة الثلاثاء في ٣ رجب سنة ٧٨٨ هـ وأسمعها أبوهـا من التوخي مشيخة ابن فضل . وأجاز لها أبو هريرة بن الذهبي وابن عرفة وعمر بن أيدغمش . وأخذ عنها النجم بن فهد . وتوفيت قريب سنة ٨٤٠ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن الحسين الفارسي :

محدثة قرىء عليها الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي بحق روايتهـا وسماعها منه .

(الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي . (مخطوط)

فاطمة بنت محمد بن الحسن بن قحطبة : أنظر : أم جعفر بن يحيى .

فاطمة بنت محمد بن الحسين الرازي :

محدثة سمع منها عبد الرحمن بن الجوزي يوم الخميس في ١٠ جمادى الآخرة سنة ٥٢٠ هـ .

(مشيخة ابن الجوزي) . (مخطوط)

فاطمة بنت محمد بن الحسين بن رَوَاحة :

محدثة روت أجزاء عن عمها بطرابلس ومصر وسمع منها الذهبي وتوفيت بحماة سنة ٧١٦ هـ .

(مرآة الجنان لليافعي . شذرات الذهب لابن العماد) .

فاطمة بنت محمد بن الزبير بن الحسين :

محدثة احضرت على جدها مشيخة البروجردي . وقرأ عليها محمد بن أبي الفرج لأجل إسماع أولاده ثلاثة أحاديث من أولها . وتوفيت سنة ٨٧٨ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن أبي سعد البغدادية [1] :

محدثة ذات دين وصلاح وسند ورواية في الحديث ولدت سنة نيف ٤٤٠ هـ وسمعت أبا الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الرازي وأبا طاهر أحمد بن محمود الثقفي وأبا القاسم إبراهيم بن منصور السلمي وأبا عثمان سعيد بن أبي سعيد العيار وأم كرام كريمة بنت أبي سعد وأبا بكر محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ القطان وأبا بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني وغيرهم . وكتب عنها السمعاني وسمع منها فوائد العيار . وحدث عنها محمد بن أبي منصور بن أحمد بن محمد المؤذن باصبهان وسمع عليها جزءاً منتخباً من حديث محمد بن العلاء الهمذاني بسماعها من عبد الرحمن بن أحمد الرازي . وسمع منها البدر بن أبي الفتوح وعمرت حتى مات

---

(١) وتكنى أم البهاء .



أقرانها وتفرددت بالرواية عن بعض هؤلاء الشيوخ . وتوفيت باصبهان ليلة الأربعاء في ٢٣ رمضان سنة ٥٣٩ هـ .

(التحبير للسمعاني . (مخطوط) . مرآة الجنان اليافعي . شذرات الذهب لابن العماد . جزء فيه وفيات جماعة من المحدثين جمع عبد الرحيم بن أبي الوفاء الاصبهاني . (مخطوط) مجموعة رقم ١٠١ [1])

فاطمة بنت محمد بن شيرين الحنفي[2] :

شاعرة من شواعر القرن التاسع للهجرة ولدت في القاهرة في ٦ المحرم سنة ٨٥٥ هـ فنشأت وتعلمت الكتابة ونظمت الشعر فقالت :

قفا واسمعا مني حديث أحبتي ... فأوصاف معناهم عن الحسن جلت
أناس أطاعوا الله نارت قلوبهم ... وأبصرت الأشياء من غير نبأة
وقد كوشفوا عن كل ما أضمر الفتى ... ونارت قلوب منهم ببصيرة
ينفعني الله العظيم بمن لهم ... براهين قد أبصرتها عن حقيقة
تناهت إلى أن كدت أبغي سؤالها ... فتبدأني إذ ذاك من غير مهلة
وتمنحني ما رمته غير مرة ... رعاها إلهي في مغيب وحضرة
فإن قيل للخير الجزيل معادن ... فما هي أم الخير من خير فتية
تجمعت الخيرات فيهم وقد حبوا ... من الله مولام بأعظم منة

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) الضوء اللامع والبدر الطالع . وفي الأعلام : أنها فاطمة بنت محمود بن سيرين وتدعى ستيتة وربما قيل لها ناجية .

نعم هي أهــل للجناب الذي له　　　علوم حديث في الوجود بحــكمة

من خصه الله العظيم بفضــــله　　　فروى حديثاً صادقاً عن نبوة

فنطقكم أعيا الورى وبيانــكم　　　على نحو إعراب ومن صرف همة

جمعت علوم الله يا مفرد الورى　　　ونلت اتضاعــاً من إلــه برفعة

وأما التي أدعو لها الله دائمــاً　　　فآمنة فيكــم لآخر مــدة

وإن كرهت من حادث الدهر فرقة　　　فجنة عدن بالمكاره حفت

أثابكم ربي وعظم أجركــم　　　على فقد أحباب وأحسن جيرة

كرام سموا علماً وحلماً وسؤدداً　　　وكنتم بهم في غبطــة ومسرة

قطعتم لذيذ العيش وصلاً بقربهم　　　فوا أسفاً عند الفــــراق وحسرة

نعم هكذا أيدي المنيــة لم تزل　　　تفــرق إخواناً على حين غفلة

فكرور لذكراهم على السمع ربما　　　[illegible] عن رؤية العين أغنت

فهم في سويداء الفؤاد وإن نأوا　　　ومنزلهم مني مكان سريرتي

لهم برسول الله إذ ذاك أسوة　　　أثابهمّ الله الجــزاء بجنـــة

وإن أفلت تلك البدور التي زهت　　　فهــا شمس دين الله خير الذخيرة

هو العــالم الحبر الإمام الذي له　　　بفضـــل وجوذ شهرة أي شهرة

فليس له في حضرة غير منحة　　　وليس له في خلوة غير جلوة

وماذا عسى عنكم أبث محاسناً　　　كثيرات لم تحص وإن قلت قلت

فأنتم خيار الناس حقاً بلا امترا　　　فديتكم من كل سوء بمهجـــة

حماكم إلــه العرش من كل حادث　　　لتنفع بالآداب جمع الخليقـــة

وأسكنك الفردوس منه كرامة ... ولكنني أرجوه من غير محنـــة

بحق نبي جاء للخلق رحمــــة ... محمد المبعوث من أرض مكة

وآل وصحب خير صحب وعترة

عليه صـــلاة الله ما هبت الصبا ... وتحمل أشواقي إلى نحو طيبـــة

وكتبت للسخاوي وقد بلغها عن بعضهم بعض كلام فقالت :

يا سيداً ماله مثيـــــل ... من في المهمات أرتجيه

ماذا تقل في امرىء خبيث ... يحسد ذا سؤدد عليــــه

يريد بالقول ينتقصـــه ... وقوله راجع إليـــــه

فاسمع كلام امرىء لبيب ... لجـــاهل رام يزدريه

ماضر بحر الفرات يوما ... لو خاض بعض الكلاب فيه

وقالت تخاطب السخاوي

يا إماماً قد حاز علمـــاً وفهما ... وله في الورى محاسن جلت

ما رأى الشاعر اللبيب بقول ... جرح القلب والدموع استهلت

فاصطبر وانتظر بلوغ مداهـا ... فالرزايا إذا توالت تولت

أي توالت له بعين استقامت ... أو توالت عنه بعين اضمحلت

لم أطق سيدي بلوغ مداهـا ... ضعفت قدرتي لذاك وكلت

أخبروني عن نطقه ببيان ... نلت أجراً ورتبة قد تعلت

لا ترخص لما أصبت ولكن ... كثرت بلوتي وإن هي قلت

وكذا النفس نالها ما دهاهـا ... فاشمأزت وبعد عز فذلت

بنت عبد لعبدكم يا مفدى طربت في مصنف وتملت
تسأل الله أن يزيدك فضلاً بحبيب له الغمام أظلت

ثم كتبت للسخاوي سائلة أيضاً بقولها :

يا أيها الحبر وبحر النـــدى ياحافظاً نقل حديث قديم
يا منحـــة في دهره لم يزل ممتـــدحا من كل فاه وميم
ياغـــاية الآمـــال يامنيتي يامن به أضحى غرامي غريم
ياشمس دين الله يامن غـــدا بكل عـــلم في البرايا عليم
ياسخاوي يا إمـــام الورى من خصه الله بعـــلم جسيم
أسألك ياشيخ شيوخ النهى ومن حوى في فيه در نظيم
فيمن أتاها عاتق عـــامها عن أمل صارت به في حميم
قيامهـــا إذ ذاك ياسيدي بين مقـــام زمزم والحطيم
في ليـــلة أخبرنا أنهـــا يفرق فيها كل أمر حكيم
وهل لها أجر الذي قامها وهل يساوي مقعداً مستقيم
وهـــل ينلهـــا مثل ما نالهم تكرماً من فضل رب كريم
أخبرن يامنيتي عاجـــلا يامن ذكاه فـــاق فهم الفهيم
يامن فتـــاويه إذا أبرزت يكاد ذا فهم بها أن يهيم
صلاحك الظاهر بين الورى إتمـــامه إذ ذاك بر اليتيم
يهنك شعبـــان الذي قدره مـــازال عند الله قدر عظيم
أحيـــاكم الله لأمثـــاله تروي صحيحاً نقله لاسقيم

أنتم ومن لاذ بكم في الورى بحق رب بالخفايا عليم
بجاه من أسرى به في الدجى وكان للمولى كليم نديم
محمد المختار من هاشم سيد سادات النقا والحطيم
صلى عليه الله طول المدى ما ناح قمري بصوت رخيم

ولها مكاتبات إلى جماعة من الأدباء والأعيان والأكابر ومن ذلك أن المنصوري كتب إلى الزين سالم بيتين هما :

أيا سيداً قد أحسن الخالق اسمه وجمله والله بالخلق عالم
أعن بيد فيها أياد لسائل ولا تخش حساداً فإنك سالم

فقالت فاطمة في هذا المعنى ارتجالاً :

أيا سيداً عم الخلائق جوده وإحسانه فرض تضاعف لازم
أعن سائلاً يأتيك والدهر مائل ولا تخش من سوء فإنك سالم

وكان ذلك بحضرة جماعة من الأدباء ففضلوا ما قالته على ما قال الشهاب واعترف الشهاب بذلك واستمرت على النظم ومدح أرباب الرتب حتى توفاها الله تعالى بالقاهرة سنة ٩٤١ هـ ودفنت بالقرافة .

(الضوء اللامع للسخاوي . البدر الطالع للشوكاني . الأعلام للزركلي) .

فاطمة بنت الملك محمد بن العادل أبي بكر بن أيوب :

من ربات البر والإحسان وقفت بحلب خانقاه الكاملية في محلة الجلوم الكبرى في زقاق الشيخ عبد الله وليس فيها اليوم سوى ثلاث حجر صغيرة مشرفة على الخراب . وتوفيت سنة ٦٥٦هـ .

(خطط الشام لمحمد كردعلي)

فاطمة بنت محمد بن العباس الطبرزية :

صوفية . روت عن أبي أحمد بن عدي وأبي الحسين البكائي وأبي حفص بن شاهين ، وتوفيت باستراباذ سنة ٤١٤ هـ. (تاريخ جرجان للسهمي)

فاطمة بنت محمد بن عبد الله (١) :

من ربات البر والإحسان بنت جامع عدوة القرويين بفاس فشرعت في حفر أساسه والأخذ في أمور بنائه يوم السبت مستهل شهر رمضان سنة ٢٤٥ هـ وغرست فيه الأشجار ولم يزل عامراً في أيام الأدارسة إلى أن كثرت العمارات واتصل البناء في أرباض المدينة من سائر الجهات وجرى أمر زناتة بأرض المغرب سنة ٣٠٧ هـ فأزيلت الخطبة من جامع الشرفاء لصغره وأقيمت بجامع القرويين لاتساعه وكبره وصنع له منبر من خشب الصنوبر وكان أول خطيب خطب به الشيخ أبو عبد الله محمد بن علي الفاسي .
(كتاب زهرة الآس في بناء مدينة فاس لأبي الحسن علي الجزنائي) .

فاطمة بنت محمد بن عبدالله بن الحسن القيسي :

محدثة ذات صلاح ودين . ولدت سنة نيف ٤٥٠ هـ . وسمعت أم إبراهيم عائشة بنت الحسن الوركانية . وسمع منها السمعاني . وتوفيت في رمضان سنة ٥٤٥ هـ .
(التحبير للسمعاني (مخطوط) .

(١) وتكنى أم البنين .

فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ[١] :

ولدت فاطمة الزهراء عليها السلام بمكة وقريش تبني الكعبة والنبي ﷺ ابن خمس وثلاثين سنة وذلك قبل النبوة بخمس سنين[٢] وهي أصغر بنات الرسول ﷺ[٣] وخطب أبو بكر الصديق فاطمة إلى النبي ﷺ فقال : يا أبا بكر انتظر بها القضاء . فذكر ذلك أبو بكر لعمر . فقال عمر : ردك يا أبا بكر . ثم إن أبا بكر قال لعمر : اخطب فاطمة إلى النبي ﷺ فخطبها فقال له : مثل ما قال لأبي بكر انتظر بها القضاء . فجاء عمر إلى أبي بكر فأخبره فقال له ردك يا عمر[٤] ثم إن أهل علي بن أبي طالب قالوا لعلي : اخطب فاطمة إلى رسول الله ﷺ فقال علي : بعد أبي بكر وعمر . فذكروا له قرابته من النبي[٥] ﷺ . فباع علي بعيراً

---

(١) وتلقب بالزهراء .

(٢) طبقات ابن سعد . وفي الاستيعاب : أنها ولدت سنة ٤١ من مولد النبي ﷺ وفي شرح البخاري للعجلوني : أنها ولدت قبل البعثة بسبع سنين وستة أشهر .

(٣) قال ابن عبد البر : اضطرب مصعب والزبير في بنات النبي ﷺ أيتهن أكبر وأصغر اضطراباً يوجب أن لا يلتفت إليه في ذلك والذي تسكن إليه النفس على ماتواترت به الأخبار في ترتيب بنات رسول الله ﷺ أن زينب الأولى ثم الثانية رقية ثم الثالثة أم كلثوم ثم الرابعة فاطمة الزهراء .

(٤) طبقات ابن سعد . وفي رواية : أن رسول الله ﷺ قال لما خطب أبو بكر وعمر فاطمة : هي لك ياعلي لست بدجال يعني لست بكذاب وذلك أنه كان وعد علياً بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر وعمر . وفي المستدرك للحاكم وسنن النسائي : أن أبا بكر وعمر خطبا فاطمة . فقال رسول الله ﷺ لهما : إنها صغيرة .

(٥) طبقات ابن سعد . وفي أسد الغابة : أنه لما خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله ﷺ وأبى رسول الله ﷺ أن يزوجها قال عمر : أنت لها ياعلي فقال علي : مالي من شيء –

له وبعض متاعه فبلغ أربعمائة وثمانين فقال له النبي ﷺ اجعل ثلثين في الطيب وثلثاً في المتاع [١] وهو لايملك غير جلد كبش ينام عليه بالليل وذلك بعد وقعة أحد وقيل : إنه تزوجها بعد أن ابتنى رسول الله ﷺ بعائشة بأربعة أشهر . وبنى بها علي بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفاً . وكان سن علي إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر [٢] .

ـ إلا درعي أرهنها فزوجه رسول الله ﷺ فاطمة . فلما بلغ ذلك فاطمة بكت ثم دخل عليها رسول الله ﷺ فقال : مالك تبكين يافاطمة فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما .

وفي رواية : أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة لما خطبها علي : يافاطمة إن علياً يذكرك . فسكتت فزوجها .

وفي رواية : أن نفراً من الأنصار قالوا لعلي : عندك فاطمة . فأتى رسول الله ﷺ فسلم عليه . فقال : ماحاجة ابن أبي طالب ؟ فذكر علي فاطمة . فقال رسول الله ﷺ : مرحبا وأهلا لم يزده عليها . فخرج علي أولئك رهط من الأنصار ينظرونه . فقالوا : ماوراءك؟ قال : ما ادري غير أنه قال لي : مرحبا وأهلا . قالوا : يكفيك من رسول الله ﷺ إحداهما اعطاك الأهل اعطاك المرحب ثم قال رسول الله ﷺ : ياعلي إنه لابد للعروس من وليمة فقال سعد : عندي كبش وجمع له رهط من الأنصار آصعا من ذرة فلما كان ليلة البناء قال : لاتحدث شيئا حتى تلقاني . فدعا رسول الله ﷺ باناء فتوضأ فيه ثم أفرغه على علي ثم قال : اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما .

(١) وفي عيون الاخبار : ان عليا اصدق فاطمة بدنا من حديد وان ثمنه ثلثمائة درهم . وفي الجامع الكافي لمحمد الكليني الرازي الشيعي أن عليا تزوج فاطمة على جرد برد ودرع وفراش كان من إهاب كبش .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر . وفي طبقات ابن سعد : أن عليا تزوج فاطمة في رجب بعد مقدم النبي ﷺ المدينة بخمسة أشهر وبنى بها مرجعه من بدر وفاطمة يوم بنى بها علي بنت ثماني عشرة . وفي تاريخ الطبري : ان عليا بنى بفاطمة في ذي الحجة على رأس اثنين وعشرين شهراً في السنة الثانية من الهجرة .

ولما تزوج علي فاطمة قال رسول الله ﷺ لعلي : اطلب منزلاً . فطلب علي منزلاً فأصابه مستأخراً عن النبي ﷺ قليلاً فبنى بها فيه . ثم جاء النبي ﷺ إليها فقال : إني أريد أن أحولك إلي . فقالت لرسول الله : فكلم حارثة بن النعمان أن يتحول عني . فقال رسول الله : قد تحول حارثة عنا حتى قد استحيت منه . فبلغ ذلك حارثة فتحول . وجاء النبي ﷺ فقال : يارسول الله إنه بلغني أنك تحول فاطمة إليك وهذه منازلي وهي أسقب بيوت بني النجار بك وإنما أنا ومالي لله ولرسوله والله يارسول الله المال الذي تأخذ مني أحب إلي من الذي تدع . فقال رسول الله ﷺ صدقت بارك الله عليك . فحولها رسول الله ﷺ إلى بيت حارثة وجهز فاطمة بسرير مشروط ووسادة من أدم حشوها ليف وتور من أدم ورحائين .

وعاشت فاطمة على قدرها وشرف نسبها عيشة ضنك . فقد جرت بالرحى حتى أثر في يدها واستقت بالقربة حتى أثر في نحرها و كنست البيت حتى اغبرت ثيابها هذا وقد كفاها علي الخدمة خارجاً فقال لأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم : اكفي بنت رسول الله ﷺ الخدمة خارجاً وسقاية الماء والحاج وتكفيك العمل في البيت العجن والخبز والطحن . ولما علم زوجها علي أن النبي ﷺ قد جاءه خدم قال لفاطمة : لو أتيت أباك فسألتيه خادماً . فأتته فقال النبي ﷺ ماجاء بك يابنية؟ قالت :جئت لأسلم عليك : واستحيت أن تسأله ورجعت ، فأتاها رسول الله ﷺ من الغد فقال : ماكانت حاجتك ؟ فسكتت . فقال علي : أنا أحدثك يارسول الله جرت الرحى حتى أثرت في يدها وحملت القربة حتى أثرت في نحرها فلما أن جاءك

الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمها خادماً تقيها حر ما هي فيه . فقال النبي ﷺ والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم . فرجعا فأتاهما النبي ﷺ وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيا رؤوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما فثارا . فقال : مكانكما ألا أخبركما بخير مما سألتماني ؟ فقالا : بلى . فقال : كلمات علمنيهن جبريل تسبحان في دبر كل صلاة عشراً وتحمدان عشراً وتكبران عشراً وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمدا ثلاثاً وثلاثين وكبرا أربعاً وثلاثين [1] .

وكان في علي على فاطمة شدة فقالت : والله لأشكونك إلى رسول الله فانطلقت وانطلق علي بأثرها فقام حيث يسمع كلامهما فشكت إلى رسول الله غلظ علي وشدته عليها . فقال : يا بنية اسمعي واستمعي واعقلي انه لا إمرة بامرأة لا تأتي هوى زوجها وهو ساكت . قال علي : فكففت عما كنت أصنع وقلت : والله لا آتي شيئاً تكرهينه أبداً .

وكان بين علي وفاطمة كلام فدخل رسول الله فألقى له مثالا فاضطجع عليه فجاءت فاطمة فاضطجعت من جانب وجاء علي فاضطجع من جانب فأخذ رسول الله يد علي فوضعها على سرته وأخذ يد فاطمة فوضعها على سرته ولم يزل حتى

(١) وفي التنازع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم : أن رسول الله ﷺ قال : اتقي الله يافاطمة أدي فريضة ربك واعملي عمل اهلك فإذا اخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري اربعا وثلاثين فهي خير لك من خادم .

توفيت وقد ولدت له الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب . وكانت فاطمة ترقص ولدها الحسين وتقول :

إن بني شبه النبي ليس شبيهاً بعلي

ولما ثقل النبي ﷺ وجعل الموت يتغشاه قالت فاطمة : وا كرب أباه فقال لها النبي ﷺ ليس على أبيك كرب بعد اليوم . فلما توفي قالت : يا أبتاه أجاب رباً دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه يا أبتاه إلى جبريل ننعاه[1] . ولما دفن رسول الله ﷺ أقبلت فاطمة على أنس بن مالك . فقالت : يا أنس كيف طابت أنفسكم تحثوا على رسول الله ﷺ التراب ثم بكت وقالت ترثيه :

اغبر آفاق السماء وكورت شمس النهار وأظلم العصران
فالأرض من بعد النبي كئيبة أسفاً عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها ولتبكه مضر وكل يمان
وليبكه الطود العظيم جوده والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه صلى عليك منزل القرآن

ووقفت فاطمة على قبر النبي ﷺ وأخذت قبضة من تراب القبر فوضعتها على عينها وبكت وأنشأت تقول :

ماذا على من شم تربة أحمد أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها صبت على الأيام صرن لياليا

(١) صحيح البخاري . وفي مسند ابي داود : ان فاطمة قالت : يا أبتاه إلى جبريل ننعاه يا ابتاه من ربه ما ادناه يا ابتاه من جنان الفردوس مأواه يا ابتاه اجاب ربا دعاه .

وقالت على قبره ﷺ :

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها وغاب مذغبت عنا الوحي والكتب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لما نعيت وحالت دونك الكثب

ولما بويع أبو بكر الصديق بالخلافة خرج علي بن أبي طالب يحمل فاطمة بنت رسول ﷺ على دابة ليلاً في مجالس الأنصار تسألهم النصرة . فكانوا يقولون : يا بنت رسول الله قد مضت بيعتنا لهذا الرجل ولو أن زوجك وإبن عمك سبق إلينا قبل أبي بكر ما عدلنا به . فيقول علي : أفكنت أدع رسول الله ﷺ في بيته لم أدفنه وأخرج أنازع الناس سلطانه . فقالت فاطمة : ماصنع أبو الحسن إلا ماكان ينبغي له ولقد صنعوا ما الله حسيبهم وطالبهم .

وتفقد أبو بكر قوماً تخلفوا عن بيعته عند علي بن أبي طالب كالعباس والزبير وسعد بن عبادة فقعدوا في بيت فاطمة . فبعث أبو بكر إليهم عمر بن الخطاب فجاءهم عمر فناداهم وهم في دار فاطمة فأبوا أن يخرجوا . فدعا بالحطب وقال والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها . فقيل له : يا أبا حفص إن فيها فاطمة فقال : وإن . فخرجوا فبايعوا إلا علياً فقد اعتذر فقال إنه قد حلف أن لا يخرج ولا يضع ثوبه على عاتقه حتى يجمع القرآن . ثم وقفت فاطمة على بابها فقالت : لا عهد لي بقوم حضروا أسوأ محضر منكم تركتم رسول الله ﷺ جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تستأمرونا ولم تردوا لنا حقاً .
فأتى عمر أبا بكر فقال له ألا تأخذ هذا المتخلف عنك بالبيعة ؟ فقال أبو بكر لقنفذ : عد إليه فقل له أمير المؤمنين يدعوك لتبايع . فجاء قنفذ فأدى ما أمره به .

فرفع علي صوته فقال : سبحان الله لقد ادعى ما ليس له . فرجع قنفذ فأبلغ الرسالة فبكى أبو بكر طويلاً ثم قام عمر فمشى معه جماعة حتى أتوا باب فاطمة فدقوا الباب . فلما سمعت أصواتهم نادت بأعلى صوتها يا أبي يا رسول الله ماذا لقينا بعدك من ابن الخطاب وابن أبي قحافة . فلما سمع القوم صوتها وبكاءها انصرفوا باكين وكادت قلوبهم تتصدع وأكبادهم تتفطر . وبقي عمر ومعه قوم فأخرجوا علياً فمضوا به إلى أبي بكر فقالوا له : بايع . فقال : أنا لم أفعل ؟ قالوا إذاً والله الذي لا إله إلا هو نضرب عنقك . قال : تقتلون عبد الله وأخا رسوله . قال عمر : أما عبد فنعم وأما أخو رسوله فلا وأبو بكر ساكت لا يتكلم . فقال له عمر : ألا تأمر فيه بأمرك . فقال : لا أكره علي شيء ما كانت فاطمة إلى جنبه . فلحق علي بقبر رسول الله ﷺ يصيح ويبكي وينادي « يا ابن أم إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني . ولم يبايع علي حتى توفيت فاطمة

---

(١) الامامة والسياسة . وفي شرح ابن أبي الحديد : أن أبا بكر سأل فقال : أين الزبير ؟ فقيل عند علي وقد تقلد سيفه . فقال : قم يا عمر قم يا خالد بن الوليد فانطلقا حتى تأتياني بهما . فانطلقا فدخل عمر وقام خالد على باب البيت من خارج . فقال عمر للزبير : ماهذا السيف ؟ فقال نبايع علياً . فاخترطه عمر فضرب به حجراً فكسره . ثم أخذ بيد الزبير فأقامه ثم دفعه وقال : يا خالد . دونكه فأمسكه . ثم قال لعلي : قم فبايع لابي بكر فتلكأ واحتبس فأخذ بيده وقال : قم . فأبى أن يقوم فحمله ودفعه كما دفع الزبير فأخرجه . ورأت فاطمة ما صنع بهما فقامت على باب الحجرة وقالت : يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله ﷺ وآله لا أكلم عمر حتى ألقى الله . فمشى إليها أبو بكر بعد ذلك وشفع لعمر وطلب إليها . فرضيت عنه .

وقال ابن أبي الحديد : فأما الأمور الشنيعة المستهجنة التي تذكرها الشيعة من إرسال ـ



وأرسلت فاطمة إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله ﷺ مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك[١] وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر: إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد في المال وإني والله لا أغير شيئاً من صدقة رسول الله ﷺ عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله ﷺ ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله ﷺ ولست تاركاً شيئاً كان رسول الله ﷺ يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئاً من أمره أن أزيغ.

ولما أجمع أبو بكر على منع فاطمة بنت رسول الله ﷺ من فدك وبلغ ذلك فاطمة لاثت خمارها على رأسها وأقبلت في لمة من حفدتها تطأ ذيولها ماتخرم من

- فنفذ إلى بيت فاطمة الزهراء وانه ضربها بالسوط فصار في عضدها كالدملج وبقي أثره إلى أن ماتت وأن عمر ضغطها بين الباب والجدار فصاحت: يا أبتاه يا رسول الله ﷺ وألقت جنيناً ميتاً وجعل في عنق علي بن أبي طالب حبلاً يقاد به وهو يعتل وفاطمة خلفه تصرخ وتنادي بالويل والثبور وابناه الحسن والحسين معها يبكيان ... فكله لا أصل له عند أصحابنا ولا يثبته أحد منهم ولا رواه أهل الحديث ولا يعرفونه وإنما هو شيء تتفرد الشيعة بنقله. وفي العقد الفريد: أنه تخلف عن بيعة أبي بكر علي والعباس والزبير وسعد بن عبادة. فأما علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له: إن أبوا فقاتلهم. فأقبل عمر بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت: يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة. فخرج علي حتى دخل على أبي بكر فبايعه. فقال له أبو بكر: أكرهت إمارتي؟ فقال: لا ولكنني آليت ان لا أرتدي بعد موت رسول الله ﷺ حتى أحفظ القرآن فعليه حبست نفسي. ومن حديث الزهري عن عروة عن عائشة قالت: لم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة وذلك لستة أشهر من موت أبيها ﷺ

(١) قرية: كان للنبي ﷺ نصفها.

مشية رسول الله ﷺ فنيطت دونها ملاءة ثم أنت أنة أجهش القوم لها بالبكاء وارتج المجلس فأمهلت حتى سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم فافتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ فعاد القوم في بكائهم فلما أمسكوا عادت في كلامها فقالت : لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم . فإن تعرفوه تجدوه أبي دون آبائكم وأخا ابن عمي دون رجالكم فبلغ النذارة صادعاً بالرسالة مائلاً على مدرجة المشركين ضارباً لثبجهم . آخذاً بكظمهم يهشم الأصنام وينكث الهام حتى هزم الجمع وولوا الدبر وتفرى الليل عن صبحه وأسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقائق الشياطين وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الأقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق أذلة خاشعين تخافون أن يتخطفكم الناس من حولكم فأنقذكم الله برسوله ﷺ بعد اللتيا والتي وبعد ما مني بهم الرجال وذؤبان العرب . كلما حشوا ناراً للحرب أطفأها ونجم قرن للضلال وفغرت فاغرة من المشركين قذف بأخيه في لهواتها فلا ينكفىء حتى يطأ صماخها بأخمصه ويخمد لهبها بحده مكدوداً في ذات الله قريباً من رسول الله سيداً في أولياء الله وأنتم في بلهنية وادعون آمنون حتى اختار الله لنبيه دار أنبيائه ظهرت خلة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم الغاوين ونبغ خامل الأفلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم وأطلع الشيطان رأسه من مغرزه صارخاً بكم فوجدكم لدعائه مستجيبين وللعزة فيه ملاحظين . فاستنهضكم فوجدكم خفافاً وأجشكم فألفاكم غضاباً فوسمتم غير إبلكم وأوردتموها غير

شربكم هذا والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل بدار زعمتم خوف الفتنة إلا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين فهيهات منكم وأنى تؤفكون وهذا كتاب الله بين أظهركم وزواجره بينة وشواهده لائحة وأوامره واضحة أرغبة عنه تدبرون أم بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلاً ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم يتريثوا الأريث أن تسكن نغرتها تشربون حسواً وتسرون في ارتغاء ونصبر منكم على مثل حز المدى وأنتم الآن تزعمون أن لا إرث لنا أفحكم الجاهلية تبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون ويا معشر المهاجرين أأبتز إرث أبي في الكتاب أن ترث أباك ولا أرث أبي لقد جئت شيئاً فرياً فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد القيامة وعند الساعة يخسر المبطلون ولكل نبأ مستقر وسوف تعلمون .

فأجابها أبو بكر فقال : يا ابنة رسول الله لقد كان ﷺ بالمؤمنين رؤوفاً رحيماً وعلى الكافرين عذاباً أليماً . وإذا عزوناه كان أباك دون النساء وأخا ابن عمك دون الرجال آثره على كل حميم وساعده على الأمر العظيم لا يحبكم إلا العظيم السعادة ولا يبغضكم إلا الرديء الولادة وأنتم عترة الله الطيبون وخيرة الله المنتجبون على الآخرة أدلتنا وباب الجنة لسالكنا وأما منعك ماسألت فلا ذلك لي وأما فدك وما جعل لك أبوك فان منعتك فأنا ظالم وأما الميراث فقد تعلمين أنه ﷺ قال : لا نورث ما أبقيناه صدقة . قالت : إن الله يقول عن نبي من أنبيائه يرثني ويرث من آل يعقوب . وقال : وورث سليمان داود فهذان نبيان وقد علمت أن النبوة

لاتورث وإنما يورث مادونها فالي أمنع إرث أبي أأنزل الله في الكتاب إلافاطمة بنت محمد فتدلني عليه فأقتنع به . فقال : يابنت رسول الله أنت عين الحجة ومنطق الرسالة لا يدلى بجوابك ولا أدفعك عن صوابك ولكن هـــذا أبو الحسن بيني وبينك هو الذي أخبرني بما تفقدت وأنبأني بمـــا أخذت وتركت . قالت : فإن يكن ذلك كذلك فصبراً لمر الحق والحمد لله إلـه الحق[1] .

(١) بلاغات النساء . وفي فتوح البلدان للبلاذري : أن فاطمة قالت لابي بكر : إن رسول الله ﷺ جعل لي فدك فاعطني إياها وشهد لها علي بن أبي طالب فسألها شاهداً آخر فشهدت لها أم أيمن فقال : قد علمت يا بنت رسول الله أنه لا يجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين فانصرفت . وذكر البلاذري أيضاً : أن فاطمة أتت أبا بكر فقالت : من يرثك إذا مت ؟ قال ولدي وأهلي . قالت : فما بالك ورثت رسول الله ﷺ دوننا ؟ فقال : يابنة رسول الله والله ماورثت أباك ذهباً ولا فضة ولا كذا ولا كذا ، فقالت : سهمنا بخيبر وصدقتنا . فقال: يا بنت رسول الله سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما هي طعمة أطعمنيها الله حياتي فاذا مت فهي بين المسلمين .

وفي شرح ابن ابي الحديد . أن فاطمة لما كلمت أبا بكر بكى ثم قال : يا ابنة رسول الله والله ماورث ابوك ديناراً ولا درهماً وأنه قال : إن الأنبياء لايورثون . فقالت : إن فدك وهبها لي رسول الله ﷺ . قال : فمن يشهد بذلك ؟ فجاء علي بن ابي طالب فشهد وجاءت ام ايمن فشهدت أيضاً ، فجاء عمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف فشهدا أن رسول الله ﷺ كان يقسمها. فقال أبو بكر : صدقت يابنة رسول الله ﷺ وصدق علي وصدقت ام أيمن وصدق عمر وصدق عبد الرحمن بن عوف وذلك ان مالك لأبيك كان رسول الله يأخذ من فدك قوتكم ويقسم الباقي ويحمل منه في سبيل الله فما تصنعين بها ؟ قالت : اصنع بها كما يصنع بها ابي . قال : فلك علي الله أن أصنع كما يصنع فيها ابوك . قالت : الله لتفعلن . قال : الله لأفعلن قالت : اللهم اشهد وكان ابو بكر يأخذ غلتها فيدفع إليهم منها مايكفيهم ويقسم الباقي . وكان عمر كذلك ثم كان عثمان كذلك ثم كان علي كذلك .

ولما ولي الأمر معاوية بن أبي سفيان أقطع مروان بن الحكم ثلث الفدك واقطع عمرو بن عثمان بن عفان ثلثها واقطع يزيد بن معاوية ثلثها وذلك بعد موت الحسن بن علي فلم يزالوا يتداولونها حتى خلصت لمروان بن الحكم ايام خلافته فوهبها عبد العزيز لابنه عمر بن عبد العزيز .

ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة خطب فقال : إن فدك كانت مما أفاء الله على رسوله ولم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب فسألته إياها فاطمة فقال : ما كان لك أن تسأليني وما كان لي أن أعطيك فكان يضع ما يأتيه منها في أبناء السبيل ثم ولي أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فوضعوا ذلك بحيث وضعه رسول الله ﷺ ثم ولي معاوية فأقطعها مروان بن الحكم فوهبها مروان لأبي ولعبد الملك فصارت لي وللوليد وسليمان فلما ولي الوليد سألته حصته منها فوهبها لي وسألت سليمان حصته منها فوهبها لي فاستجمعتها وما كان لي من مال أحب إلي منها فاشهدوا أني قد رددتها إلى ما كانت عليه .

فكانت بيد أولاد فاطمة مدة ولاية عمر بن عبد العزيز فلما ولي يزيد بن عاتكة قبضها منهم فصارت في أيدي بني مروان كما كانت يتداولونها حتى أنتقلت الخلافة عنهم . فلما ولي ابو العباس السفاح ردها على عبد الله بن الحسن بن الحسن ثم قبضها جعفر المنصور لما حدث من بني حسن ما حدث ثم ردها المهدي ابنه على ولد فاطمة ثم قبضها موسى بن المهدي وأخوه . فلم تزل في ايديهم حتى ولي المأمون فردها على الفاطميين سنة ٢١٠ هـ و كتب بذلك إلى قُثَم بن جعفر عامله على المدينة :

اما بعد فإن امير المؤمنين بمكانه من دين الله وخلافة رسوله ﷺ والقرابة به اولى من استن سنته ونفذ امره وسلم لمن منحه منحة وتصدق عليه بصدقة منحته وصدقته وبالله توفيق أمير المؤمنين وعصمته وإليه في العمل بما يقربه إليه رغبته وقد كان رسول الله ﷺ اعطى فاطمة بنت رسول الله ﷺ فدك وتصدق بها عليها وكان ذلك امراً ظاهراً معروفاً لا اختلاف فيه بين آل رسول الله ﷺ ولم تزل تدعي منه ما هو اولى به من صُدق عليه فرأى أمير المؤمنين أن يردها إلى ورثتها ويسلمها اليهم تقرباً إلى الله تعالى فإقامة حقه وعدله وإلى رسول الله ﷺ بتنفيذ أمره وصدقته فأمر بإثبات ذلك في دواوينه والكتاب به إلى عُماله فلئن كان ينادي في كل موسم بعد أن قبض الله نبيه ﷺ أن يذكر كل من كانت له صدقة أو هبة أو عدة ذلك فيقبل قوله وينفذ عدته إن فاطمة لأولى بأن يصدق قولها فيما جعل رسول الله ﷺ لها . وقد كتب أمير المؤمنين إلى المبارك الطبري مولى أمير المؤمنين يأمره برد فدك على ورثة فاطمة بنت رسول الله ﷺ بحدودها وجميع حقوقها المنسوبة إليها وما فيها من الرقيق والغلات وغير ذلك وتسليمها إلى محمد بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب لتولية أمير المؤمنين إياهما القيام بها لأهلها فاعلم ذلك من رأي أمير المؤمنين وما ألهمه الله من طاعته ووفقه له من التقرب إليه وإلى رسوله ﷺ وأعلمه من قبلك وعامل محمد بن يحيى ومحمد بن عبد الله بما كنت تعامل به المبارك الطبري

وأعنها على مافيه عمارتها ومصلحتها ووفور غلاتها إن شاء الله والسلام . وكتب يوم الأربعاء لليلتين خلتا من ذي القعدة سنة ٢١٠ هـ فلما استخلف المتوكل على الله أمر بردها إلى ما كانت عليه قبل المأمون .

ثم أمر المنتصر بردها سنة ٢٤٨ هـ إلى ولد الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب .

ثم انكفأت فاطمة الزهراء إلى قبر أبيها ﷺ . فقالت :

قد كان بعدك أنباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب

وروى حرمي بن أبي العلاء مع هذين البيتين بيتاً ثالثاً .

فليت بعدك كان الموت صادفنا لما قضيت وحالت دونك الكثب

ولم ير الناس أكثر باك ولا باكية منهم يومئذ ثم عدلت إلى مسجد الأنصار فقالت : يامعشر البقية وأعضاء الملة وحضنة الإسلام ما هذه الفترة عن نصرتي والونية عن معونتي والغمزة في حقي والسنة عن ظلامتي أما كان رسول الله ﷺ يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما أحدثتم وعجلان ما أتيتم الآن مات رسول الله ﷺ أمتم دينه ها إن موته لعمري خطب جليل استوسع وهيه واستنهر فتقه وبعد وقته وأظلمت الأرض له وخشعت الجبال وأكدت الآمال اضيع بعدالحريم وهتكت الحرمة واذيلت المصونة وتلك نازلة أعلن بها كتاب الله قبل موته وأنبأكم بها قبل وفاته فقال وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات

أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين . ايهاً بني قيلة اهتضم تراث أبي وأنتم بمرأى ومسمع تبلغكم الدعوة ويشملكم الصوت وفيكم العدة ولكم الدار والجنن وأنتم نخبة الله التي انتخب وخيرته التي اختار . باديتم العرب وبادهتم الأمور وكافحتم البهم حتى دارت بكم رحى الإسلام ودر حلبه وخبت نيران الحرب وسكنت فورة الشرك وهدأت دعوة الهرج واستوثق نظام الدين أفتأخرتم بعد الاقدام ونكصتم بعد الشدة وجبنتم بعد الشجاعة عن قوم نكصوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون . ألا وقد أرى أن قد أخلدتم إلى الخفض وركنتم إلى الدعة فجحدتم الذي وعيتم وسعتم الذي سوغتم وإن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن الله لغني حميد ، ألا وقد قلت لكم ماقلت على معرفة مني بالخذلة التي خامرتكم وخور القناة وضعف اليقين فدونكموها فاحتووها مدبرة الظهر ناقبة الخف باقية العار موسومة الشعار موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة فبعين الله ما تعملون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .

ثم قال عمر لأبي بكر انطلق بنا إلى فاطمة فإنا قد أغضبناها . فانطلقا جميعاً فاستأذنا على فاطمة فلم تأذن لهما فأتيا علياً فكلماه فأدخلهما عليها فلما قعدا عندها حولت وجهها إلى الحائط فسلما عليها فلم ترد عليهما السلام فتكلم أبو بكر فقال : ياحبيبة رسول الله والله إن قرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي وإنك لأحب إلي من عائشة ابنتي ولوددت يوم مات أبوك أني مت ولا أبقى بعده أفتراني أعرفك

وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله إلا إني سمعت أباك رسول الله ﷺ يقول لانورث ماتركنا فهو صدقة . فقالت : أرأيتكما إن حدثتكما حديثاً عن رسول الله تعرفانه وتفعلان به ؟ قالا نعم . فقالت : نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول : رضاء فاطمةمن رضائي وسخط فاطمة منسخطي فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني قالا : نعم سمعناه من رسول الله ﷺ قالت : فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه . فقال أبو بكر : أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يافاطمة ثم انتحب أبو بكر يبكي حتى كادت نفسه تزهق وهي تقول : والله لأدعون الله عليك في كل صلاة أصليها . ثم خرج ابو بكر باكياً فاجتمع إليه الناس فقال لهم : يبيت كل رجل منكم معانقاً حليلته مسروراً بأهله وتركتموني وما أنا فيه لاحاجة لي في بيعتكم أقيلوني بيعتي . قالوا : ياخليفة رسول الله بعدما سمعت ورأيت من فاطمة . وأما الأخباريون من الشيعة فقد ذكروا أن أبا بكر وعمر أسمعا فاطمة كلاماً غليظاً وأن أبا بكر رق لها حيث لم يكن عمر حاضراً فكتب لها بفدك كتاباً فلما خرجت به وجدها عمر فمد يده إليه ليأخذه مغالبة فمنعته فدفع بيده في صدرها وأخذ الصحيفة فحرقها بعد أن تفل فيها فمحاها وأنها دعت عليه فقالت : بقر الله بطنك كما بقرت صحيفتي .

وقال علي بن مهنأ العلوي : ماقصد أبو بكر وعمر بمنع فاطمة عنها إلا أن يتقوى علي بحاصلها وغلتها على المنازعة في الخلافة .

ومناقب فاطمة كثيرة فقد عادها النبي ﷺ وهي مريضة فقال لها : كيف تجدينك يابنية ؟ قالت : إني لوجعة وإنه ليزيدني أني مالي طعام آكله . قال : يابنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين ؟ قالت : يا أبت فأين مريم بنت عمران ؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك أما والله لقد زوجتك سيداً في الدنيا والآخرة[١].

وقال النبي ﷺ فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني[٢].

ودخل النبي ﷺ على فاطمة وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من وبر الإبل فبكى وقال : تجرعي يافاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة[٣]. وأقبلت فاطمة فوقفت بين يدي رسول الله ﷺ فنظر إليها وقد ذهب الدم من وجهها وعليها صفرة من شدة الجوع فقال رسول الله ﷺ : ادن يافاطمة . فدنت حتى قامت بين يديه فرفع يده فوضعها موضع القلادة وفرج بين أصابعه ثم قال : اللهم مشبع الجاعة ورافع الضيق ارفع فاطمة بنت محمد[٤].

---

(١) قال ابن حزم الظاهري : وفي قول رسول الله ﷺ إن فاطمة سيدة نساء المؤمنين أو نساء هذه الأمة فنقول وبالله التوفيق : ان الواجب مراعاة ألفاظ الحديث وإنما ذكر النبي ﷺ في هذا الحديث السيادة ولم يذكر الفضل وذكر في حديث عائشة الفضل نصاً بقوله : فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام . والسيادة غير الفضل ولا شك في أن فاطمة سيدة نساء العالمين لولادة النبي ﷺ لها فالسيادة من باب الشرف لا من باب الفضل فلاتعارض بين الحديثين .

(٢) واستدل السهيلي بهذا الحديث على أن : من سب فاطمة يكفر وقد سوى بين غضبها وغضب النبي ﷺ ومن أغضب النبي ﷺ يكفر .

(٣) المستطرف للأبشيهي .

(٤) مختصر دلائل النبوة لأبي بكر البيهقي .

وقسم رسول الله ﷺ من أموال خيبر الكتيبة وهي وادٍ خاصّ بين قرابته وبين نسائه وبين رجال من المسلمين ونساء أعطاهم منها فقسم رسول الله لفاطمة ابنته مائتي وسق ولعلي بن أبي طالب مائة وسق ولعائشة مائة وسق ولأبي بكر الصديق مائة وسق . وكان رسول الله ﷺ إذا قدم من غزو أو سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم يأتي فاطمة ثم يأتي أزواجه . وقال النبي ﷺ كل بني أم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم [١] .

وطلب أبو سفيان أن يجيرها عند النبي ﷺ وذلك قبل فتح مكة فالتفت أبو سفيان إلى فاطمة وعندها ابنها الحسن يدب بين يديها فقال : يا ابنة محمد هل لك أن تأمري بنيك هذا فيجير بين الناس فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر قالت بني والله ما بلغ بني ذلك أن يجير بين الناس وما يجير أحد على رسول الله ﷺ .

وقالت عائشة : ما رأيت أحداً كان أشبه كلاماً وحديثاً برسول الله ﷺ من فاطمة وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها كما كانت تصنع هي به ﷺ . وسئلت عائشة أي الناس كان أحب إلى رسول الله ﷺ ؟ قالت : فاطمة قيل : ومن الرجال ؟ قالت : زوجها [٢] . وقالت عائشة : ما رأيت قط أحداً أفضل من فاطمة غير أبيها [٣] .

وقال ابن الجوزي : كان للنبي ﷺ بنات فضلتهن فاطمة وزوجات سبقتهن

(١) جمع الجوامع للسيوطي .

(٢) تجريد الاصول (٣) الاصابة وشرح الزرقاني على المواهب (٤) المدهش .

عائشة[٤]. وجاء في شرح المصابيح لزين العرب : أن فاطمة سميت بتولاً لانقطاعها عن نساء الأمة فضلاً وديناً وحسباً .

وجاء في حاشية ابن عابدين : وقيل : إن فاطمة أفضل ويمكن إرجاعه إلى الأول : وقيل بالتوقف لتعارض الأدلة واختاره ألاستروشني من الحنفية وبعض الشافعية كما أوضحه منلا علي القاري في شرح الفقه الأكبر وشرح بدر الأمالي .

وجاء في المعلمة الاسلامية ما معناه : أن فاطمة في نظر الشيعة المثل الأعلى للنفس البشرية وأن ولادتها من خوارق العادة وقرانها بعلي بن أبي طالب كان بأمر الهي . وزعمت بعض فرق الشيعة أتباع الشريقي : أن الله حل في خمسة أشخاص وهم النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين . وقالوا : إن هؤلاء الخمسة آلهة ولها أضداد خمسة واختلفوا في أضدادها[١] وكان الطالبيون يحتجون على بني العباس بقرابتهم من فاطمة فكتب أبو جعفر المنصور : من عبد الله أمير المؤمنين إلى محمد ابن عبد الله بن حسن : أما بعد فقد بلغني كتابك وفهمت كلامك فإذا جل فخرك بقرابة النساء لتضل به الغوغاء ولم يجعل الله النساء كالعمومة ، والآباء كالعصبة والأولياء لأن الله جعل العم أباً وبدأ به في القرآن على الوالد الأدنى ولو كان اختيار الله لهن على قدر قرابتهن لكانت آمنة أقربهن رحماً وأعظمهن حقاً وأول من يدخل الجنة غداً ولكن اختار الله لخلقه على قدر علمه الماضي لهن ...

---

(١) وقد ظفر الوزير المهلبي سنة ٣٤١ هـ بقوم التناسخية وفيهم امرأة تزعم أن روح فاطمة انتقلت اليها .

وقال المأمون يوماً لعلي بن موسى الرضي : بم تدعون هذا الأمر ؟ قال : فقرابة علي من النبي ﷺ وبقرابة فاطمة . فقال المأمون : إن لم يكن هاهنا شيء إلا القرابة ففي خلف رسول الله ﷺ من أهل بيته من هو أقرب إليه من علي فمن هو في القرابة مثله وإن كان بقرابة فاطمة من رسول الله فإن الحق بعد فاطمة للحسن والحسين وليس لعلي في هذا الأمر حق وهما حيان وإذا كان الأمر على ذلك فإن علياً قد ابتزهما جميعاً وهما حيان صحيحان واستولى علي على مالا يجب له . فما أحار علي بن موسى نطقاً .

وروت عن النبي ﷺ ثمانية عشر حديثاً[1] أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه في مسند عائشة . وروى لها الترمذي وابن ماجه وأبو داود .

وروى عنها ابناها الحسين والحسن وأبوهما علي بن أبي طالب وعائشة أم المؤمنين وسلمى أم رافع وأنس بن مالك وأم سلمة وأرسلت عنها فاطمة بنت الحسين وغيرها .

ولما مرضت فاطمة المرضة التي توفيت بها دخل النساء عليها فقلن كيف أصبحت من علتك يا بنت رسول الله ؟ قالت : أصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم بعد أن عجمتهم وشنئتهم بعد أن سبرتهم فقبحاً لفلول الحد وخور القنا أو كسره وخطل الرأي وبئسما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لاجرم لقد قلدتهم ربقتها وشنت عليهم عارها فجدعها وعقراً

(١) قال ابن الجوزي : ولا نعلم احداً من بنات رسول الله ﷺ أسند عنه غير فاطمة .

وبعداً للقوم الظالمين ويحهم أنى زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الروح الأمين الطبن بأمور الدنيا والدين ألا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من أبي الحسن نقموا والله منه نكير سيفه وشدة وطأته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله . وبالله لو تكافئوا على زمام نبذه رسول الله ﷺ لسار بهم سيراً سجحاً لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولأوردهم منهلاً روياً فضفاضاً تطفح ضفتاه ولأصدرهم بطاناً قد تحرى بهم الري غير متحل منهم بطائل بعمله الباهر وردعه سورة الساغب ولفتحت عليهم بركات من السماء وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون . ألا هلمن فاسمعن وما عشتن أراكن الدهر عجباً إلى أي لجأ لجأوا وأسندوا بأي عروة تمسكوا ولبئس المولى ولبئس العشير استبدلوا والله الذنابي بالقوادم والعجز بالكاهل فرغماً لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعاً ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن لا يهدي فمالكم كيف تحكمون أما لعمر إلهكن لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا طلاع العقب دماً عبيطاً وذعافاً ممقراً هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما أسس الأولون ثم أطيبوا عن أنفكم نفساً وطامنوا للفتنة جأشاً وأبشروا بسيف صارم وهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيكم زهيداً وجمعكم حصيداً فيا حسرة لكم وإني بكم وقد عميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون . والحمد لله رب العالمين وصلاته على محمد خاتم النبيين وسيد المرسلين .

وجاء أبو بكر الصديق إلى فاطمة حين مرضت فاستأذن . فقال علي : هذا أبو بكر على الباب فإن شئت أن تأذني له قالت : وذلك أحب إليك ؟ قال : نعم . فدخل عليها واعتذر إليها وكلمها فرضيت عنه .

وشكت فاطمة إلى أسماء بنت عميس نحول جسمها وقالت : أتستطيعين أن تواريني بشيء ؟ قالت : إني رأيت الحبشة يعملون السرير للمرأة ويشدون النعش بقوائم السرير . فأمرتهم بذلك وعمل لها نعش قبل وفاتها . فنظرت إليه فقالت . سترتموني ستركم الله . وقالت قبيل وفاتها : يا أمه اسكبي لي غسلاً . فسكبتها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل . ثم قالت : إيتيني بثيابي الجدد . فأتتها بها فلبستها . ثم قالت : يا أمه إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفن لي أحد كنفاً ثم توفيت .

وقد اختلف في وقت وفاتها فروي أنها توفيت بعد النبي ﷺ بثلاثة أشهر . وروي أنها توفيت بعد رسول الله ﷺ بثمانية أشهر . وروي أنها عاشت بعد النبي سبعين يوماً وقيل : شهراً واحداً . وقيل : إنها عاشت بعد وفاة النبي ﷺ بستة أشهر . وقال محمد بن عمرو : هو الثبت عندنا وهذا هو الصحيح والمشهور . وقال توفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة ١١هـ وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها . وقيل عن الزبير : إنها بلغت سن الثلاثين وعن هشام أنها بلغت خمساً وثلاثين . وقيل إنها بلغت أربعاً وعشرين سنة . وقيل : خمساً وعشرين . وقيل : ثماني وعشرين سنة .

ولما توفيت فاطمة جاءت عائشة فنعتها أسماء بنت عميس . فشكتها عائشة إلى أبي بكر وقالت : هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله ﷺ فوقف أبو بكر على الباب وقال يا أسماء ماحملك على أن منعت أزواج النبي ﷺ أن يدخلن على بنت رسول الله ﷺ وقد صنعت لها هودجاً ؟ قالت : هي أمرتني أن لا يدخل عليها أحد وأمرتني أن أصنع لها ذلك . قال : فاصنعي ما أمرتك وغسلهـا علي واسماء . ودفنت ليلاً في زاوية في دار عقيل وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع.

ولما دفنت فاطمة الزهراء قال علي بن أبي طالب : السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك قلَّ يا رسول الله عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي إلا أن لي في التاسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعزٍ فلقد وسدتُك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك فإنا لله وإنا إليه راجعون . فلقد استرجعت الوديعـة وأخذت الرهينة أما حزني فسرمد وأما ليلي فمُسهّد إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال هـذا ولم يطل العهد ولم يخلُق منك الذكر والسلام عليكما سلام مودع لا قالٍ ولا سئمٍ فإن أنصرف فلا عن ملامة وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين .

ثم تمثل عند قبرها فقال :

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... وكل الذي دون الممات قليل

وإن افتقادي واحداً بعد واحد ... دليل على أن لا يدوم خليل

ولما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي بن أبي طالب[1].

(المستدرك للحاكم . تجريد الأصول لابن الأثير (مخطوط) . الجامع الكافي لمحمد الكليني الرازي . المجلة الاسلامية . طبقات ابن سعد . الروض الأنف للسهيلي . الامامة والسياسة المنسوب لابن قتيبة . بلاغات النساء لطيفور . شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد . العقد الفريد لابن عبد ربه . فتوح البلدان للبلاذري . مختصر دلائل النبوة للبيهقي (مخطوط) . المفاضلة بين الصحابة لابن حزم (مخطوط) . عيون الأخبار لابي قتيبة . تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . التاريخ الصغير للبخاري . الحليه لابن نعيم (مخطوط) . المعارف لابن قتيبة . الكاشف الذهبي (مخطوط) . السمط الثمين للمحب الطبري . فتح الباري لابن حجر . شرح البخاري للعجلوني (مخطوط) . الاصابة لابن حجر . المعجم الكبير للطبراني (مخطوط) تهذيب التهذيب لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . شرح الزرقاني على المواهب . المستطرف للابشيهي . كنز الحق للنابلسي (مخطوط) . صحيح البخاري . سيرة ابن هشام . المجتبى لابن الجوزي (مخطوط) الجامع الكبير للسيوطي (مخطوط) . الجامع الصغير للسيوطي (مخطوط) التذهيب الذهبي (مخطوط) . الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي . حاشية ابن عابدين . المدهش لابن الجوزي (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . النهاية لابن الاثير . شرح المطوبع لابي العرب . جمع الجوامع للسيوطي (مخطوط) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . مطالع الانوار للكازروني (مخطوط) منتخب من كتاب أزواج النبي ﷺ للزبير بن بكار (مخطوط) . صحيح مسلم . محاضرات الادباء للاصبهاني . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . فضائل فاطمة بنت رسول الله ﷺ لابن شاهين جمع أبي عمر الواعظ (مخطوط) . معجم البلدان لياقوت . مسند ابي داوود . ضوء الشمس في قوله ﷺ بني الاسلام على خمس لابي الهدى الصيادي . كتاب الرقة لموفق الدين المقدسي (مخطوط) زهر الآداب للحصري . سنن النسائي . أقضية رسول الله للقرطبي . الفائق للزمخشري . النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم لاحمد المقريزي . (مخطوط) . تاريخ ابن العبري . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

---

(١) قال العجلوني : لما توفيت فاطمة استنكر علي وجوه الناس أي أعيان الناس لانهم تغيروا عن ذلك الاحترام لموت فاطمة واستمراره على عدم مبايعة أبي بكر وكانوا يعذرونه في تركها أيام حياة فاطمة لاشتغاله بها وتسلية خاطرها من قرب عهدها بمفارقة ابيها .

فاطمة بنت محمد بن عبد الرحيم الأسيوطي :

محدثة سمعت من الحجار وتوفيت سنة ٧٩٣ هـ .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

فاطمة بنت محمد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية :

محدثة ولدت سنة ٧١٩ هـ وأسمعت الكثير على الحجار كصحيح البخاري ومسند عمر وكتاب ذم الكلام للهروي وجزء علي بن عاصم ونسخة اسماعيل بن جعفر والأربعين للآجري . وأسمعت على ابن التائب . وأجاز لها أبو نصر بن الشيرازي وأبو محمد بن عساكر ويحيى بن محمد بن سعيد وحسين الكردي[1] وعبد الرحيم المنشاوي وإبراهيم بن صالح بن العجمي والشرف بن البارزي وأحمد بن إدريس بن فريز وعلاء بن يوسف بن مكتوم . وحدثت وسمع منها الفضلاء وقرأ عليها ابن حجر الكثير من الكتب والأجزاء بصالحية دمشق وأجازت لأبي الفتح العثماني . وسمع عليها كتاب صفة النار لابن أبي الدنيا بإجازتها من أبي العباس أحمد ابن أبي طالب الحجار . وكتاب ذم الكلام لشيخ الإسلام عبد الله الانصاري بسماعها من أبي العباس بن السمرقندي . وتوفيت بصالحية دمشق في شعبان سنة ٨٠٣ هـ .

(انباء الغمر بابناء العمر لابن حجر . (مخطوط) . شذرات الذهب لابن العماد) . الضوء اللامع للسخاوي . الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني . (مخطوط) . كتاب ذم الكلام لعبد الله الانصاري . (مخطوط) . كتاب صفة النار لابن أبي الدنيا . (مخطوط).

---

(١) في شذرات الذهب . وفي الضوء اللامع : حسن .

فاطمة بنت محمد بن عبيد الصيرفي :

محدثة ثقة حدثت عن أبيها ، وحدث عنها أبو طاهر محمد بن أحمد الأشبالي المتوفى سنة ٤٤٨ هـ . (تاريخ بغداد للخطيب البغدادي)

فاطمة بنت محمد بن عثمان[1] :

من فواضل نساء عصرها نشأت نشأة عفاف وصيانة في خدر بيت أبيها وكان من أعيان عصره . فلقنت تقاليد التربية الإسلامية العالية وزودت من المعارف ماهو كفيل بأن يجعلها ربة منزل كاملة . ولما شبت وترعرعت زوّجها أبوها بشاب من ذوي الرتب الدولية وهو محمد قانجي وبعد وفاته تزوجها ولي عهد المملكة التونسية الأمير حسين بن محمود باي .

ونقل رواة الأخبار في خلال عام ١٢٣١ هـ أن الملكة كارولينه دي برانشفيك زوجة ملك الإنكليز جورج الرابع قد وفدت على تونس ترويحاً للنفس وللاطلاع على أحوال الإمارة التونسية . فاحتفل الباي بقدمها وكلف ولي عهده بالقيام بحق الضيافة . فأكرمها وأنزلها خير منزل . وكانت زوجته الأميرة خير معين له في هذه المهمة .

ورغبت الملكة كارولينه في فداء أسارى النصارى المقيمين بتونس فسبقتها الأميرة فاطمة فأمرت بتسريح كافة أسارى قصور الإمارة من غير فداء إكراماً لها وإجلالاً لضيافتها فحمدت لها الحكومة الانكليزية صنيعها . ورفعت بواسطة معتمدها جزيل الشكر لها .

(١) هي فاطمة بنت محمد بن عثمان بن حسين بن احمد بن محمد بن عثمان داي .

ولم تزل في عزها الشامخ إلى أن لبت داعي ربها الكريم في عشية يوم الجمعة في ٢٥ شعبان سنة ١٢٤٢ هـ فحزن الباي لفقدها ولبس هو ورجال دولته شعار الحزن عاماً كاملاً .

(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب)

فاطمة بنت محمد بن علي :

محدثة سمع عليها الجزء الثاني من كتاب الصمت لابن أبي الدنيا بروايتها عن طلحة أبي عبد الله الحسين النعالي . وقرىء عليها ذلك الجزء حوالى سنة ٥٦١ هـ .

(الجزء الثاني من كتاب الصمت لابن أبي الدنيا (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن علي البزازة :

محدثة سمع عليها حديث أبي جعفر بن محمد بن عمرو البختري .

(حديث أبي جعفر بن محمد بن عمرو بن البختري (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن علي بن شريعة اللخمي :

فاضلة . شاركت أبا محمد الباجي الاشبيلي في بعض شيوخه .

(الصلة لابن بشكوال)

فاطمة بنت محمد بن علي المُقَدَّم :

محدثة سمعت سنن الدارقطني . (مجموعة رقم ٦٧) (١) .

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

فاطمة بنت ابن العماد عبد الخالق :

محدثة سمعت سنن الدارقطني . (مجموعة رقم ٦٧) [1] .

فاطمة بنت محمد بن عيسى المطعم :

محدثة سمع عليها سنة ٧٩٢ هـ . (مسند أنس من المختارة (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن فهد السبكي :

من فواضل نساء عصرها أجازت و كتب عنها ابن الصيفي . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد الفهرية :

من ربات البر والإحسان ذات دين وصلاح نزلت في أهل بيتهما بعدوة القرويين على عهد ادريس الثاني . وبعد وفاة زوجها وإخوتها ورثت منهم مالاً جسيما فاشترت أرضاً قرب منزلها بالقرويين وشرعت في حفر أساس المسجد وبناء جدرانه . وكانت الطريقة التي سلكتها في بنائه أنها التزمت أن لا تأخذ التراب وغيره من مادة البناء إلا من نفس الأرض التي اشترتها دون غيرها مما هو خارج عن مساحتها فحفرت كهوفاً في أعماقها وجعلت تستخرج الرمل الأصفر الجيد والحجر الكدان والجص وتبني به تحرياً منها أن لا تدخل شبهة في تشييد المسجد. ثم إنها أنبطت بصحنه بئراً حلوة للبناء والشراب فجاء المسجد محكم البناء فسيح

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

الأرجاء ذا رونق وبهاء . ولم تزل فاطمة الفهرية صائمة من يوم شرع في بنائه إلى أن تم وصلت فيه شكراً لله تعالى وامتنانا لفضله الكريم الذي وفقها لأعمال الخير وذلك يوم السبت في رمضان من سنة ٢٤٥ هـ .

(شهيرات التونسيات لحسن حسني عبد الوهاب)

فاطمة بنت محمد الفيومي البكري [١] :

من فواضل نساء عصرها سمع منها بمصر لسان الدين الخطيب .

(نفح الطيب للمقري)

فاطمة بنت محمد بن قطلوبغا : انظر : مباركة بنت محمد .

فاطمة بنت محمد بن محمد الاخنائي :

كانت من سروات النساء عقلا ودينا ومعرفة توفيت بعد سنة ٨٦٢ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

فاطمة بنت محمد بن محمد بن اسماعيل البكري :

محدثة ولدت في نصف شعبان سنة ٦٣٥ [٢] وسمعت من ابن علاق نسخة إبراهيم بن سعد وحدث عنها البرهان التنوخي وغيره . وتوفيت في ١٤ رمضان سنة ٧٤٧ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت محمد بن محمد بن أبي بكر بن أيوب :

من فواضل نساء عصرها سمع منها بمكة لسان الدين الخطيب .

(نفح الطيب للمقري)

---

(١) وتدعى ست الفقهاء .

(٢) وفي رواية : أنها ولدت سنة ٦٦٥ هـ .

فاطمة بنت محمد بن محمد بن أبي بكر الطبرية المكية :

من فواضل نساء عصرها سمع منها بمكة لسان الدين الخطيب .

(نفح الطيب للمقري)

فاطمة بنت محمد بن محمد بن جبريل الدوبندي[1] :

محدثة سمعت من النجيب والعز الحرانيين ومن المعين الدمشقي وابن عزون وابن علاق وأخذت عنه مشيخته تخريج ابن الجيلي[2] والمحنة والرد على الأهواء لمحمد بن جرير وغير ذلك . وسمعت على أبي المحاسن اليغموري . وأجاز لها الكرماني وآخرون . وكانت مكثرة سماعاً وشيوخاً . وقرأ عليها محمد الواني الترجمة الرابعة والخامسة من مشيخة الداراني بسماعها من ابن علاق . وتوفيت في ١٩ رمضان سنة ٧٣٧ ﻫ ولها سبعون سنة .

(الدرر الكامنة لابن حجر . اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

فاطمة بنت محمد بن محمد الطبري :

محدثة قرأ عليها محمد الواني سنة ٧١٥ ﻫ . كتاب الدعاء للحسين بن اسماعيل المحاملي بإجازتها من عبد الوهاب بن فهد .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط).

فاطمة بنت محمد بن محمد بن عبد الله الهاشمية المكية[3]:

محدثة أجاز لها ابن القاري وابن عقيل وعمر التقي والبهاء بن خليل والبهاء بن

(١) وتدعى ست العجم .
(٢) وفي رواية : ابن الحنبلي .
(٣) وتدعى ست قريش .

التقي السبكي وابن رافع والقيراطي والبياني والكمال بن حبيب والصلاح بن أبي عمر وابن أميلة وغيرهم . وحدثت وسمع منها قريبها النجم بن فهد . وتوفيت بمكة في ربيع الآخر سنة ٨٢٧ هـ . ودفنت بالمعلاة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن محمد بن محمد القرشية :

محدثة ولدت في شعبان سنة ٨٣٨ هـ . وسمعت من أبي الفتح المراغي . وأجاز لها البرهان الحلبي وأبو جعفر بن العجمي والزين الزركشي وابن الفرات وابن ناظر الصاحبة والعلاء بن بردوس وآخرون .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمد بن المُسَلم :

محدثة أجازت سماع فضائل العباس بن عبد المطلب لأبي الحسن علي المقدسي .

(فضائل العباس بن عبد المطلب (مخطوط)

فاطمة بنت محمد بن مكي العاملي الجزيني [1] (أم الحسن) :

عالمة فاضلة فقيهة صالحة عابدة . سمعت من المشايخ وكان أبوها المتوفى سنة ٧٨٦ هـ يثني عليها ويأمر النساء بالاقتداء بها والرجوع إليها في أحكام الحيض والصلاة ونحوها .

(امل الآمل للحر العاملي . أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٢)

(١) وتدعى ست المشايخ .

فاطمة بنت محمد بن المُنْكَدِر :

عابدة من عابدات المدينة كانت تصوم النهار وإذا جنها الليل تنادي بصوت حزين هذا الليل واختلط الظلام وأروى كل حبيب إلى حبيبه وخلوتي بك أيها المحبوب تعتقني من النار وتوفيت سنة ١٤٣ هـ .

(عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي(مخطوط) . صفة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط)

فاطمة بنت محمد بن موسى بن محمد المقدسي[١] :

محدثة سمع عليها كتاب البعث لأبي بكر داوود سليمان الأشعث السجستاني والجزء الثاني من حديث عبد الله بن مسعود بسماعها من ابن اللتي الذي كان حياً في أوائل القرن الثامن للهجرة .

(كتاب البعث لابي بكر داوود السجستاني (مخطوط) .

فاطمة بنت محمد بن موسى بن النعمان :

محدثة سمعت على ابن علاق . وتوفيت في القرن الثامن للهجرة .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت محمد النجدي :

محدثة قرأ عليها محمد الواني منتقى أيوب السجستاني وفيه ثمانية أحاديث بسماعها من ابن عبد الدائم .

(اثبات مسموعات محمد الواني (مخطوط)

---

(١) وتدعى ست العرب .

فاطمة بنت محمد بن نصر الله الدمشقية :

محـــدثة سمعت من محمد بن مشرف وابراهيم المخزومي وهدية بنت عسكر وغيرهم . وروى عنها والدها أبو هريرة وغيره وتوفيت سنة ٧٥٠ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فاطمة بنت محمد بن يوسف بن أحمد بن محمد الديروطي [١] :

عـــالمة فاضلة حفظت القرآن وعقيـــدة الغزالي وأربعين النووي والبردة والشاطبيتين ونونية السخاوي ومختصر أبي شجاع وتدربت على والدها في القرآن إفراداً ثم جمعاً وقدم بهـــا القاهرة فقرأت على الشهاب السكندري والزين جعفر وبرعت في القراآت مع استحضار الشاطبية وفهم جيد . وانتفع بها جمـــاعة من الرجـــال والنساء وقرأت عليها مريم بنت أحمد بن محمد الديروطية المالكية . وعاصرت السخاوي وأقامت بديروط .

(الضوء اللامع للسخاوي)

فاطمة بنت محمود بن سيرين : أنظر : فاطمة بنت محمد بن شيرين .

فاطمة بنت مُرّ الخثعمية [٢] :

شاعرة من شواعر العرب وكاهنة من كاهناتهم كانت من أجمل النساء وأعفهن

(١) ويعرف بابن الصايغ .

(٢) وقيل : اسمها قتيلة . رقيقة . وقيل : ليلى العدوية . وقيل : امرأة من تبـــالة . ويقال: من خثعم . ويقال : كانت يهودية . وقال السهيلي في روض الأنف : وفي غريب ابن -

قرأت الكتب ودرست علائم النبي المبشر . فلما رأت وجه عبد الله بن عبد المطلب والد الرسول ﷺ قالت له: يافتى هل لك أن تقع عليَّ الآن وأُعطيك مائة من الإبل. فقال :

أمـــا الحرام فالممات دونه والحِلُّ لاحِلَّ فاستبينه
فكيف بالأمر الذي تبغينه

ثم قال : أنا مع أبي ولا أقدر أن أفارقه فمضى به والده فزوجه آمنـــة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة فأقام عندها ثلاثا ثم انصرف فمر بفاطمة الخثعميـــة فدعته نفسه إلى مادعته إليه . فقال لها : هل فيما كنت أردت ؟ فقالت : قد كان ذاك مرة فاليوم لا . فأرسلتها مثلاً ثم قالت : يافتى إني والله ما أنا بصــــاحبة ريبة ولكني رأيت في وجهك نوراً فأردت أن يكون فيَّ وأبى الله إلا أن يجعله حيث أراد فما صنعت بعدي ؟ قال : زوجني أبي آمنة بنت وهب فأقمت عندهـــا ثلاثا . فأنشأت فاطمة بنت مر تقول :

إني رأيت مخيــــلة لمعت فتلألأت بحنـــاتم القطر
فلمـــأتهـــا نوراً يضيء له ماحوله كإضاءة البدر
فرجوتُها فخراً أبوء بـــــه ماكان قادح زَنده يوري

ـ قتيبة أن التي عرضت نفسها عليه هي ليلى العدوية . وعند الجمهور هي فاطمة بنت مُرّ الخثعمية . وجاء في شرح الزرقاني على المواهب : ويقال : رقيقة بنت نوفل أخت ورقة بن نوفل وتكنى أم قتال كانت تسمع من أخيهــا أنه كائن في هــذه الأمة نبي فقالت لعبد الله حين نظرت إلى وجهه : ما قالت .

لله مـــا زهرية سـلبت ثوبك ماستلبت وماتدري[1]

وقالت أيضاً :

بني هاشم قد غادرت من أخيكم أمينة إذ للبـاه يعتركان

كما غادر المصبـاح عند خموده فتائلُ قد ميثت له بدهان

وما كلُّ مايحوي الفتى من تلاده لعزم ولا مـا فاته لتوان

فأجملْ إذا طالبتَ أمراً فإنـه سيَكفيكهُ جدّان يعتلجان

سيكفيكهُ إما يد مقفـلة وإمـا يد مبسوطة ببنان

ولما حوت منه أمينةُ ما حوت حوت منه فخراً مالذلك ثان[1]

(تاريخ الطبري . الفاخر للمفضل الكوفي . مجمع الأمثال للميداني . بلاغات النساء لطيفور . شرح الزرقاني على المواهب . السيرة الحلبية . الروض الأنف للسهيلي) .

---

(١) تاريخ الطبري . وفي الروض الأنف أنها قالت :

إني رأيت مخيلة نشأت فتلألأت بحناتم القطر

فلمأتها نوراً يضيء به ما حوله كإضاءة الفجر

ورأيت سقياها حيا بلد وقعت به وعمارة القفر

ورأيته شرفاً أبوء به ما كل قادح زنده يوري

لله ما زهرية سلبت منك الذي استلبتْ وماتدري

(١) تاريخ الطبري وفي الفاخر انها قالت :

بني هاشم قد غادرت من اخيكم أمينة إذ للبـاه يعتلجان

كما غادر المصباح بعد خبوه فتائل قـد ميثت له بدهان

وما كل مايحوي الفتى من نصيبه بحزم ولا ما فاته بتوان

فأجمل إذا طالبت أمراً فانه سيكفيكه جدّان يصطرعان

فاطمة بنت مروان :

من ربات النفوذ والسلطان . فزعت بنو أمية إلى فاطمة بنت مروان لما ولي عمر بن عبد العزيز وبدأ بلحمته وأهل بيته فأخذ ما كان في أيديهم وسمى أعمالهم المظالم . فأرسلت إليه أنه قد عناني أمر لابد من لقائك فيه فأتته ليلاً فأنزلها عن دابتها فلما أخذت مجلسها قال : ياعمة أنت أولى بالكلام لأن الحاجة لك فتكلمي . قالت : تكلم يا أمير المؤمنين . فقال : إن الله تبارك وتعالى بعث محمداً ﷺ رحمة ولم يبعثه عذاباً إلى الناس كافة ثم اختار له ما عنده فقبضه إليه وترك لهم نهراً شربهم فيه سواء ثم قام أبو بكر فترك النهر على حاله ثم ولي عمر فعمل على عمل صاحبه فلما ولي عثمان اشتق من ذلك النهر نهراً ثم ولي معاوية فشق منه الأنهار ثم لم يزل ذلك النهر يشق منه يزيد ومروان وعبد الملك والوليد وسليمان حتى أفضى الأمر إلي وقد يبس النهر الأعظم ولن يروى أصحاب النهر حتى يعود إليهم النهر الأعظم إلى ما كان عليه . فقالت له : قد أردت كلامك ومذاكرتك فأما إذا كانت هذه مقالتك فلست بذاكرة لك شيئاً أبداً ورجعت إليهم . فأبلغتهم كلامه وقالت لهم : ذوقوا مغبة أمركم في تزويجكم آل عمر بن الخطاب . (الاغاني للاصبهاني)

فاطمة بنت المنذر :

من ربات النفوذ والسلطان كان لها قصر بكاظمة[1] وعليه حرس . وكان

(١) كاظمة : على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة بينها وبين البصرة مرحلتان وفيها آبار كثيرة وماؤها شروب .

المرقش الأصغر[٢] عاشقاً لها فقال:

ألا ياسلمى لاصرم لي اليوم فاطما … ولا أبداً مادام وصلك دائمـــاً
رمتك ابنة البكري عن فرع ضالة … وهن بنا خوض يخلن نعائما
تراءت لنا يوم الرحيـــل بوارد … وعذب الثنايا لم يكن متراكما
سقـــاه حباب المزن في متكلل … من الشمس رواه ربابا سواجما
أرتك بذات الضال منها معاصما … وخداً أسيلا كالوذيلة ناعمـــا
صحا قلبه عنها على أن ذكـــرة … إذا خطرت دارت به الأرض قائما
تبصر خليـــلي هل ترى من ظعائن … خرجن سراعا واقتعدن المفائما
تحملن من جو الوريعة بعدمـــا … تعالى النهار وانتجعن الصرائما
تحلين ياقوتاً وشذراً وصيغـــة … وجزعا ظفاريا ودراً توائما
سلكن القرى والجزع تحدى جمالهم … ووركن قوا واجتز عن المخارما
ألا حبذا وجـــه يريك بياضه … ومنسدلات كالمثاني فواحما
وإني لأستحي فطيمـــة جائعاً … خميصاً واستحي فطيمة طاعما
وإني لأستحيك والخرق بيننـــا … مخافة أن تلقى أخاً لي صارما
وإني وإن كلت قلوصي لراجم … بها وبنفسي يا فطيم المراجمـــا
ألا ياسلمى بالكوكب الطلق فاطما … وإن لم يكن صرف النوى متلائما
ألا ياسلمى ثم اعلمي أن حاجتي … إليك فردي من نوالك فاطما

---

(٢) هو أحد الشعراء المتيمين كان له موقع في بكر بن وائل وحروبها مع بني تغلب وبأس وشجاعة ونجدة وتقدم في المشاهد ونكاية العدو .

أفاطم لو أن النساء ببلدة وأنت بأخرى لاتبعتك هائما

متى يشأذو الود يصرم خليله ويغضب عليه لا محالة ظالما

وآلى جناب حلفة فأطعته فنفسك ولِّ اللوم إن كنت نادما

فمن يلق خيراً يحمد الناس أمره ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

ألم تر أن المرء يجذم كفه ويجشم من لوم الصديق المجاشما

أم حُلُم أصبحت تنكت واجما وقد تعتري الأحلام من كان نائما

(فرائد اللآل للاحدب . الاغاني للاصبهاني)

فاطمة بنت المنذر بن الزبير بن العوام الاسدية :

راوية من راويات الحديث الثقات ولدت سنة ٤٨ هـ . وروت عن جدتيها اسماء بنت أبي بكر وأم سلمة أم المؤمنين وعمرة بنت عبد الرحمن . وروى عنها زوجها هشام بن عروة المتوفى بعد وفاة هذه . ومحمد بن سوقة ومحمد ابن اسماعيل ابن يسار والعجلي . وروى لها الجماعة . وقال العجلي : تابعية ثقة .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . التهذيب للذهبي (مخطوط) . تاريخ الاسلام للذهبي . (مخطوط) . طبقات ابن سعد . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) . ذكر رجال الصحيحين لابن طاهر (مخطوط) . تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم (مخطوط) .

فاطمة بنت نصر الله بن محمد السلامي :

محدثة ذات صلاح ودين ولدت تقريباً سنة ٧١٠ هـ واسمعت على محمد الواني . وتوفيت في صفر سنة ٧٧٤ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر) .

فاطمة بنت نصر الله بن محمد بن عباس السكاكيني :

محدثة ولدت سنة ٦٦٠ هـ تقريباً . واسمعت على عمر بن محمد الكرماني أربعين عبد الخالق بن زاهر الشحامي وسمعت من حبيبة بنت أبي عمر وزينب بنت مكي وخديجة بنت الشهاب ابن راجح . وسمع عليها أربعون عبد الخالق الشحامي بسماعها من أبي حفص عمر بن محمد الكرماني بمنزلها بظاهر دمشق وأجازت مايجوز لهـا روايته . وكتب عنها باذنها حمزة بن عمر بن أحمد الهكاري .

(الدرر الكامنة لابن حجر . أربعون عبد الخالق الشحامي (مخطوط) . مجموعة رقم (١٢٤) [١] .

فاطمة النيسابورية :

عابدة جليلة قال عنها ذو النون المصري : ما رأيت أحـداً أجل من امرأة رأيتها بمكة يقال لها فاطمة النيسابورية كانت تتكلم في فهم القرآن وتعجبت منهـا . وكانت ولية من أولياء الله عز وجل وهي استاذتي .

وكان أبو يزيد البسطامي يقول عنها : مارأيت امرأة مثل فاطمة وما أخبرتها عن مقام من المقامات إلا كان الخبر لها عياناً .

ومن كلامها أنها كانت تقول : من لم يكن الله عز وجل منه على بال فإنه يتخطى في كل ميدان ويتكلم بكل لسان ومن كان الله منه على بال أخرسه إلا عن الصدق وألزمه الحيـاء منه والإخلاص له . وقالت : الصادق والمقرب في بحر تضطرب

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

عليه أمواج يدعو ربه دعاء الغريق يسأل ربه الخلاص والنجاة . وقالت : من عمل على مشاهدة الله إياه فهو مخلص .

وقال لها ذو النون المصري : عظيني وقد اجتمعا ببيت المقدس فقالت : الزم الصدق وجاهد نفسك في أفعالك . وتوفيت بمكة وهي ذاهبة للعمرة سنة ٢٢٣ ﻫ .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي. لواقح الانوار في طبقات الاخيار للشعراني . الكواكب الدرية للمناوي) .

فاطمة بنت هلال بن أحمد الكرجي [1] :

محدثة سمعت أبا عمرو بن السماك وحدثت عنه وعن أبي بكر الشافعي وكتب عنها الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣ ﻫ .

(تاريخ بغداد للخطيب البغدادي . الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي) .

فاطمة بنت هلال بن أحمد النحوي :

محدثة حدث عنها أحمد بن علي السبيعي .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة . (مخطوط) .

فاطمة بنت الوليد بن عُتبة بن ربيعة :

كانت من المهاجرات الأول ومن أفضل أيامى قريش . وحدثت عن النبي ﷺ .

(الاستيعاب لابن عبد البر)

(١) تاريخ بغداد . وفي الاستدراك : الكرخي ، وتكنى بام فرج .

فاطمة بنت الوليد بن المغيرة :

من ربات العقل والرأي خرجت قبل إسلامها في غزوة أحد ثم أسلمت يوم الفتح وبايعت النبي ﷺ وروت عنه . وروى عنها ابن ابنها أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام . وخرجت مع زوجها إلى الشام واستشارها أخوها خالد بن الوليد لما جاءه عزله من عمر بن الخطاب . فقالت : والله لا يحبك عمر أبداً وما يريد إلا أن تكذب نفسك ثم ينزعك . فقبل خالد رأسها وقال : صدقت والله فتم على أمره وأبى أن يكذب نفسه .

(تاريخ الطبري . تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) . سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . طبقات ابن سعد) .

فاطمة بنت الوليد بن ناصر العلوي الاصبهانية :

محدثة علوية سمعت أبا الطيب عبد الرزاق وأبا عثمان العيار وأبا القاسم إبراهيم ابن منصور وغيرهم . وكتب عنها السمعاني باصبهان . وتوفيت سنة ٥٣٣ هـ وقد عمرت .

(التحبير للسمعاني . (مخطوط) .

فاطمة بنت يحيى بن عفيف بن عبد السلام :

محدثة أجاز لها أبو الفتح الميدومي وعثمان بن يوسف النويري والذهبي والبرزالي وأبو حيان وزينب بنت الكمال وجماعة . وحدثت وسمع عليها أبو الفتح العثماني وغيره . وتوفيت بالمدينة سنة ٧٩٨ هـ . ودفنت بالبقيع .

(الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني . (مخطوط) .

فاطمة بنت يحيى بن يوسف :

عالمة متفقهة في الدين استوطنت قُرْطُبة وتوفيت بالرَبض[1] سنة ٣١٩ هـ .

(الصلة لابن بشكوال . الحلل السندسية في الاخبار والآثار الاندلسية لشكيب ارسلان) .

فاطمة بنت يَذكُر بن عَنزَة :

من فواضل نساء عصرها عشقها خُزَيمة بن نَهد[2] فخطبها من أبيها فلم يزوجه إياها فقال فيها :

إذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

وحالت دون ذلك من همومي هموم تخرج الشجن الدفينا

ارى ابنة يذكر ظعنت فحلت جنوب الحزن يا شحطاً مبيناً

فمكث خزيمة زماناً ثم قال ليذكر بن عنزة : أحب أن تخرج معي حتى نأتي بقرظ فخرجا جميعاً فلما خلا خزيمة بيذكر قتله ولما رجع وليس هو معه سأله أهله عنه ؟ فقال : لست أدري فارقني وما أدري أين سلك فكان في ذلك شر بين قضاعة ونزار ابني معد وتكلموا فيه فأكثروا ولم يصح على خزيمة عندهم شيء يطالبون به حتى قال خزيمة :

فتاة كأن رضاب العصير بفيها يعل به الزنجبيل

قتلت أباها على حبها فتبخل إن بخلت أو تنيل

---

(١) الربض : محلة بقرطبة .

(٢) شاعر مقل من قدماء الشعراء في الجاهلية .

فلما قال : هذين البيتين تثاور الحيان فاقتتلوا وصاروا أحزاباً . ولما ظهرت نزار على أن خزيمة قتل يذكر قاتلوا قضاعة أشد قتال فهزمت قضاعة وقتل خزيمة.
(الاغاني للاصبهاني . مجمع الامثال الميداني . جمهرة الامثال للعسكري) .

فاطمة بنت اليمان العبسية :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وروت عنه ﷺ وروى عنها ابن أخيها أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان وربعي بن حراش عن امرأته عنها .
الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . الدرر الكامنة لابن حجر . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

فاطمة اليوسف :

صحافية ، ممثلة . عملت في ميادين المسرح والصحافة نصف قرن تقريباً . فأسست داراً تعد من أكبر الدور الصحفية في الشرق العربي وسمتها بدار روز اليوسف . فأصدرت عنها مجلتي روز اليوسف وصباح الخير ، كما اخرجت من قبل جريدة روز اليوسف والكتاب الذهبي وكتاب روزاليوسف ، وتوفيت بالقاهرة في ١٠ نيسان سنة ١٩٥٨ م ، ودفنت في مقبرة قاسم أمين الذي كان زوجها الأخير .

وأقامت نقابة الصحافيين مساء الخميس الموافق اليوم الثاني والعشرين من شهر مايو (ايار) حفلاً لتأبينها ، وحضر الحفل حشد كبير من الادباء والفنانين والصحفيين ورجال الدولة وقد افتتحه فتحي رضوان وزير الثقافة والارشاد فقال : إذا اردنا أن نلخص حياة الفقيدة لانجد سوى لفظة واحدة هي الارادة

الخ . . . ، وقال فكري أباظة : لقد اعتبر الناس اشتغال السيدة فاطمة اليوسف بالصحافة جرأة ومغامرة ... وقوبلت حتى من معارفها بألوان من السخط والعتاب والاستظهار والاستخفاف . وقال زكي طليمات ان روز اليوسف تمثل اسطورة الممثلة الصغيرة التي استطاعت بعصاً سحرية أن تصل الى أوج المجد والنجاح في وقت لم يكن النجاح فيه ميسوراً على أقوى الرجال واكثرهم احتمالاً للمشقات . وقالت بنت الشاطىء ... هي التي علمتنا أن حياتنا ارادة و كفاح وليست كسلاً واستجداء وقال عبد اللطيف حمزة : انها أول سيدة عصامية ترفع لواء الصحافة في العصر الحديث وكانت الصعوبة التي لاقتها ليست في المادة فقط ولا في الخصوم ولكن انها سيدة وستعمل على تخليد ذكراها بتسمية مدرج من مدرجات الجامعة باسمها وقال يوسف السباعي : روز اليوسف الصحفية القديرة وروز الام الطيبة . وقال انه لايعزي لان روز لم تمت ولا يمكن أن تموت وفي المجتمع صحافة تحمل اسمها .

وختم الحفل حسين فهمي نقيب الصحفيين فقال : اذا كان الايمان ضرورياً لأي عمل كبير فالصحافة لا يمكن أن تنجح دون ايمان ، وقد انبعث نجاح روز اليوسف في ايمانها ، لقد آمنت بحرية الرأي وانه يجب أن تقوم بدورها في ظروف مثل ظروف بلادنا وهي تناضل في سبيل حريتها واستقلالها في الداخل والخارج ولذا حملت روز لواء حرية الرأي مدة طويلة .

ومن نثرها تحت عنوان حلال وحرام قالت : اصبحت الحملة على الصحافة الاسبوعية والطعن الجارح في الصحافة الاسبوعية مادة احتياطية تلجأ اليها الصحافة اليومية المحترمة كلما اشتدت برودة الجو السياسي واعوزها ما تكتب فيه .

ولقد كانت المواد الاحتياطية قبـــل اليوم هي حسن نشأت وزيور اذناب الاتحـــاديين وشيخ الأزهر وموقف الحكومة تجاه اوراق اليانصيب واسعار الدقيق ... والآن أضيفت اليها الصحافة الاسبوعية وخطرها على الأخلاق. فاصبحت كلها على رف واحد، يمد اليها يده محرر الصحيفة اليومية كلما اعيته الحيلة فيما يكتب ولم يسعفه مجلس النواب بجلسة هامة يعلق على حده مادار فيها من مناقشة.

وتلقت الصحف الاسبوعية المقصودة بهذه الحملات المتكررة غضب الصحافة اليومية بعدم الاهتمام ومضت في سبيلها هازئة، ومن ثم لم تكن بنـا حاجة لكي نتولى الدفاع عن زملاء ترفعوا عن الرد ولكننا مع ذلك نريد اليوم أن نرسل كلمة الى الصحافة اليومية كان يسر الصحف الاسبوعية أن يكون في مقدورها في غير نفاق أو خبث أن تقف أمام شقيقتها الكبرى اليومية ومن في لونها، موقف التلميذ المذنب يلتمس الصفح من مربيه الشيخ الوقور. لو أن هذا الشيخ كان طاهر الذيل واليد والضمير لم تلوث سمعته ولم يتهم يوماً بغرض أو مرض .. ولكن يصعب جداً على الصحافة الاسبوعية، أن تستمع في ذل وفي اعتراف بخطأ، وفي غير نفاق وخبث وضحك مكتوم، الى نصائح تلقى عليهـا من فوق منبر الصف اليومية الناطقة بلسان الأحزاب المختلفة.

يصعب علينا أن لانضحك سخرية وعجباً حينما نرى هذه الجرائد تمشط لحيتها وتتكلم عن فوضى حرية الكتابة وعن وجوب عدم التعرض للشخصيات المقدسة وعن الخطر الذي يتهدد الاخلاق والآداب من جراء انتشار الصحف الاسبوعية.

لم تكتب الصحافة الاسبوعية يوماً عن سر زواج وزير من زوجته،ولم تنزل احدى المجلات الاسبوعية على اختلاف نزعاتها وتباين الوانها الى التساؤل في كثير من علامات التعجب والاستفهام عما اذا كان فلان باشا قد رزق اولاده قبل أو بعد عقد قرانه على زوجته ولما لم تطلب يوماً وريقة اسبوعية ما من استاذ محام كبير أن يسمح لها أن تضرب بعصاها موضع العفة من جسمه ...

هـــذا بعض ماكانت تكتبه الصحافة اليومية المحترمة جداً ، الغيورة على الأخلاق والآداب ، والمحافظة على قدسية الشخصيات والأعراض ، ومالنا نذهب إلى الماضي نطلب حجتنا بين دفاتر وأمامنا الآن باب (في المرآة) فيه مافيه من غمز ولمز وتعريف وتجريح وكشف عن أسرار وفضائح كلها شخصية محضة .

حلال للصحف اليومية أن تكتب هذا وما هو شر من هذا بدافع الغيرة على الفضيلة والآداب العامة .

أما اذا كتبت صحيفة اسبوعية عن أخلاق ممثل أو ممثلة ونددت بسلوكها فما اضيق باب الفضيلة وقتئذ وماضيق صدر الآداب العامة ، وماسرع مايستحيل الحلال حراماً ... وينادي اساتذتنا من كتاب الصحافة اليومية بأن في البلد فوضى صحفية تهدد الأخلاق والآداب العامة . نحن معكم في أن هناك فوضى ، ونحن معكم في أن بين المجلات الاسبوعية من خرجت عن حدود النقد المشروع..ولكن من العدل أن تعترفوا بأنكم أول من قرع طبول الفوضى .

(مجلة الأديب ببيروت . المجلة بالقاهرة . مجلة الأمل بالقاهرة ، مجلة روز اليوسف) .

فاطمة بنت يوسف الحنبلي الحلبي :

عابدة صالحة لها سماع من الشيخ برهان الدين الحلبي. وحجت مرتين ثم عادت إلى حلب وأقلعت عن ملابس نساء الدنيا ولبست العباءة وزات بيت المقدس ثم حجت ثالثة . وتوفيت بمكة سنة ٩٢٥ هـ .

(شذرات الذهب لابن العماد) .

فاطمة بنت يوسف بن عبد الهادي :

من فواضل نساء عصرها سمعت من أبيها جزءاً فيه حكاية ابن مجاهد المقري سنة ٨٩٦ هـ . (مجموعة رقم ٨٠) (١)

فاقرة زوجة مرة الأسدي :

كانت من أجمل نساء زمانها فغاب عنها زوجها أعواماً فهويت عبداً لها حامياً وكان يرعى ماشيتها . فلما همت به أقبلت على نفسها فقالت : يانفس لاخير في الشرة فإنها تفضح الحرة وتحدث العرة ثم أعرضت عنه حيناً ثم همت به فقالت : يا نفس موتة مريحة خير من الفضيحة وركوب القبيحة وإياك والعار ولبوس الشنار وسوء الشعار ولزوم الدثار . ثم همت به وقالت : إن كانت مرة واحدة فقد تصلح الفاسدة وتكرم العائدة. ثم جسرت على أمرها فقالت للعبد : احضر بيتي الليلة. فأتاها فواقعها. وندمت فقالت : خير قليل وفضحت نفسي. فسمعها مرة زوجها فدخل عليها وهو يرعد لما به من الغيظ فقالت له : ما يرعدك ؟ قال مرة : ليعلم أنه قد علم خير قليل وفضحت نفسي . فشهقت شهقة وماتت فقال مرة :

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

لحا الله رب الناس فاقر ميـــة وأهون بها مفقودة حين تفقد
لعمرك ما تعتادني منك لوعة ولا أنا من وجد عليك مسهد

ثم قام إلى العبد فقتله . (مجمع الامثال للميداني)

ابنة فايز القرطبي :

فاضلة شهرت بحفظ العلم والآداب وتفننت وأخذت عن أبيها فـايز التفسير واللغة العربية والشعر وعن زوجها أبي عبد الله بن عبار الفقه والرقائق ، وقدمت على أبي عمرو الداني لاخذ القراءات فألفته مريضاً من قرحة مات منها ، ثم سألت عن أصحابه فذكر لها أبو داود المقري فلحقت به بعد وصوله الى بلنسية وقرأت عليه بالقراءات السبع وجودتها في آخر سنة ٤٤٤ هـ . ثم حجت وتوفيت قافـلة بمصر سنة ٤٤٦ هـ . (التكملة لابن الابار)

فتحون البزازية:

متصوفة صالحة . أخذ عنها التصوف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن سيدي بصري إمام المسجد الأعظم المتوفى سنة ٩٩١ هـ ، وعبود الأندلسية ولها روضة برأس التاج .

(تاريخ مكناس لعبد الرحمن بن زيدان) .

فتون بنت علي بن علي بن السمين :

محدثة روت عن أبي طلحة [١] النعال وغيره .

(تاج العروس للزبيدي . المشتبه للذهبي)

---

(١) وفي المشتبه : ابن طلحة .

فُتون بنت أبي غالب بن مسعود بن الحَبوُس :

محدثة حدثت عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد النجار . وسمع منها جماعة من معاصري ابن نقطة المتوفى سنة ٦٢٩ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . القاموس المحيط للفيروزابادي ، المشتبه للذهبي) .

فخر النساء بنت أسعد بن أبي أحمد الأصبهانية :

محدثة سمعت أبا سعيد رجاء بن عبد الواحد .

(التحبير للسمعاني (مخطوط) .

فخرية بنت عثمان :

عابدة من عابدات القرن السابع للهجرة تركت لذائذ الدنيا وقنعت باليسير .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني) .

فَرْتَنى :

مغنية كان ابن خطل يعلمها الغناء بهجاء النبي ﷺ وأصحابه فكانت ممن أهدر دمه يوم الفتح ثم أسلمت .

(الاصابة لابن حجر)

فرج النصرانية :

من ربات السياسة والدهاء أنفذ أمير المؤمنين لابن الفرات على يـد فرج خاتمه وجعله على ثقة من تقليده .

(تحفة الامراء للصابئي) .

فرح بنت يشبك [١] :

عابدة تالية لآي الذكر الحكيم وكانت ملجأ للأرامل واليتامى والمنقطعين . وتوفيت بالقاهرة يوم الأربعاء في ١ صفر سنة ٩٢٧ ﻫ بعد أن أوصت بشيء كثير من أثاثها وأعتقت رقيقها .

(الكواكب السائرة للغزي) .

فَرْحة بنت أحمد بن عبد الله :

محدثة سمعت على محمد بن غالي الدمياطي وعلى إبراهيم بن سليمان النقاش . وسمع عليها المحدث برهان الدين الحلبي خطبة كتاب الشفاء في رحلته إلى القاهرة .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فرحة بنت أحمد بن علي بن محمد بن حَجَر :

من فواضل نساء عصرها ولدت في رجب سنة ٨٠٤ ﻫ . وأجاز لها جماعة وسمعت من ابن الكويك وغيره . وتوفيت في ربيع الآخر سنة ٨٢٨ ﻫ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

فرحة بنت أبي السعادات بن أحمد البغدادية :

محدثة سمع منها ببغداد إبراهيم بن مسعود بن عبد الله الحبشي [٢] .

(مشيخة نجم الدين عبد العزيز الدقوقي . (مخطوط) .

---

(١) الدوادار الكبير بمصر .

(٢) ولد سنة ٥٩٧ﻫ وتوفي بدمشق سنة ٦٨٨ ﻫ .

فَرْحة بنت قراطاش بن طَنْطَاش الظَفَرية :

محدثة من محدثات القرن السادس للهجرة روت جزءاً فيه من فوائد أبي عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار عن اسماعيل بن أحمد بن عمر السمرقندي . وسمع منها أبو بكر بن قدامة وأبو المجد عيسي بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ومحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة واسماعيل بن عبدالرزاق بن عبد القادر الجيلي . وسمع منها أبو سليمان بن عبد الغني قصيدة أبي بكر عبد الله . وتوفيت سنة ٥٩٨ ﻫ .

(فوائد محمد بن مخلد بن حفص العطار . (مخطوط) . اثبات مسموعات محمد الواني . (مخطوط) . المشتبه للذهبي) .

فرعة :

مغنية عاصرت جميلة السلمية (الاغاني للاصبهاني)

فرغانة بنت أوس بن حجر :

منمربات الفصاحة والبلاغة قالت على قبر الأحنف بن قيس . إنا لله وإنا إليه راجعون رحمك الله أبا بحر من مجنٍ في جنن ومدرج في كفن فوالذي ابتلاني بفقدك وبلغنا يوم موتك لقد عشت حميداً ومت فقيدا ولقد كنت عظيم الحلم فاضل السلم رفيع العماد واري الزناد منيع الحريم سليم الأديم وإن كنت في المحافل لشريفاً وعلى الأرامل لعطوفاً ومن الناس لقريباً وفيهم لغريباً وإن كنت لمسوّداً وإلى الخلفاء لموفداً وإن كانوا لقولك لمستمعين ولرأيك لمتبعين ثم انصرفت .

(البيان والتبيين للجاحظ)

أم فرق الغطفانية [١] :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

فما ماء مزن أي ماء تقوله ... تحدر من غر طوال الذوائب
بمنعرج أو بطن واد تحدرت ... عليه رياح الصيف من كل جانب
نفى نسيم الريح القذا عن متونه ... فما إن به عيب يكون لعائب
باطيب ممن يقصر الطرف دونه ... تقى الله واستحياء بعض العواقب [٢]

(الحيوان للجاحظ) .

أم فَرْوَة جدة القاسم بن غَنَّام :

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت النبي ﷺ وروت عنه .

(طبقات ابن سعد) .

أم فروة بنت أبي قحافة

راوية من راويات الحديث أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وسمعت منه ﷺ وروي عنها .

(الاستيعاب لابن عبد البر)

ابنة فروة بن مسعود الشيبانية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أباها وعمها قيساً وقد قتلا مع المنذر ذي القرنين يوم عين أباغ :

---

(١) لعلها : ام فرق .

(٢) الحيوان للجاحظ ونسب هذا الشعر ايضاً إلى أم فروة انظر الحيوان للجاحظ ج ٥ ص ٤٧ .

وقالوا ماجداً منكم قتلنـــا كذاك الرمح يكلف بالكريم

بعين أباغ قــاسمنا المنــايا فكان قسيمهــا خير القسيم

(الحماسة لأبي تمام) .

فريدة بنت راشد حامي :

أدبية شاعرة من أدبيات وشواعر القسطنطينية .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني).

فريدة مولاة آل الربيع :

مغنية محسنة لها صنعة تعرف بصنعة فريدة نشأت بالحجـــاز ثم وقعت إلى آل الربيع فعلمت الغناء في دورهم ثم صارت إلى البرامكة . فلما قتل جعفر بن يحيى ونكبوا هربت وطلبها الرشيد فلم يجدها ثم صارت إلى الأمين فلما قتـل خرجت فتزوجها الهيثم بن مسلم فولدت له ابنه عبد الله ثم مات عنها فتزوجهـــا السندي بن الجرشي وماتت عنده. (الاغاني للاصبهاني)

فريدة زوجة منصور شكور :

كاتبة أديبة كتبت في مجلة الجنان سنة ١٨٧٥ م تحت عنوان : التقدم الحقيقي :

لاريب في أن كل عاقل يسلم بأن ما من بلاد سادت وشادت وتميزت مـــالم تجعل مبدأ لتشيدها وأساساً لرفعتها قوانين سياسية راسخة ذات أركان ودعـائم ثابتة يصعب على بلدان أخرى جاهلة إفساد ما أسندت إليه تلك البلاد وإذا أخذت جنسنا في البلاد الشرقية الغيرة الحقيقية لمطالعة مامضى من تواريخ البلدان القديمة

يتضح أننا لم نكن عضواً بلا أهمية في عالمنا بـل يظهر بأن أعظم ارتكان الممالك القديمة ووصولها إلى ما قد وصلت إليه كان بواسطة هذا المعين العظيم الذي أقامه سبحانه وتعالى أعظم مساعد للأنسان وأكبر واسطة لنجاحه وإذا أخذتنا الغيرة للنظر فيما سلف من الشعوب المتمدنة والممالك التي شيدت لها اسماً وأثراً ونظرنا إلى أعظم شعوب عصرنا المتزينة بأفضل الآداب والمتحلية بحلي العلوم والمعارف ترى أنهم لم يحصلوا على ذلك لو لم يجعلوا جنسنا مقدام آدابهم ومعارفهم الذي كان أعظم واسطة لتقدمهم الحقيقي لأنه لاينكر بأن مايقتبسه الولد في حالة طفولته إن كان خيراً أو شراً لابد من أن يبقى منغرساً في عقله إلى آخر درجة من صبوته ولهذا ترى أنــه من الوجوب النظر إلى حالة تربية ذلك الطفل لكي يقتبس اقتباسـات خيرية نافعة له ولوطنه وكيف يمكننا أن ننظر إلى ذلك إذا لم نكن نركن إلى حالة الوالدة لأنه من المعلوم بأن الوالد لا يمكنه مرافقة ابنه او ابنته دائماً بل يترك ذلك إلى الوالدة التي ترضعه المعارف والآداب مع اللبن إذا كان عندها مبادىء أساسية. وبالعكس ولو أردنا تقديم براهين على هذه الوظيفة لزم لنا وقت طويل ولكنني مؤكدة بأن كل من ذاق طعم العلوم وخصوصاً من كان ذا عائلة يعرف يقيناً أن معارف الوالدة ضرورية لازمة له ولعياله في المستقبل أضرب صفحـاً عن إيراد براهين أكثر لأن الأمور المقررة عند العموم لايلزم لها زيادة إيضـاح ولذلك أقتصر عن ذكره وأوجـه أفكار قراء جلتي هذه إلى ما ابتدأت حرم حضرة الخديوي الأعظم بإنشائه ولا شك عنـدي بأن جنسنا يسر سروراً عظيماً حينما يرى بأن بعض سيدات شرقنا قد أخذتهن الغيرة لإرجاع ذلك الرونق الذي كنا

متصفين به في الأعصر السالفة ولما كانت أفعال الحضرة الخديوية الخيرية مشهورة كنار على علم كان لا لزوم في هذا المقام الضيق أن نذكر ماجادت به تلك اليد البيضاء في هذه البلاد التي صارت زاهية بكل نوع من العلوم والمعارف والانشاءات العظيمة في أيام حضرته السنية إلا أني رأيت من واجباتي كاحدى نساء الشرق اللواتي سمح لهن المولى سبحانه وتعالى بأن يكن تحت ظل ظليل حمى ذلك المقدام الهمام الذي يجب لشرقنا أن يفتخر بمثله بأن أذكر قليلاً من كثير عما فعلته زوجة حضرته الثالثة مقتدية بمكارمه الجمة وهو أنها لما رأت بأن مصر لا تزال محتاجة إلى تهذيب جنسنا لكي تتعادل الفائدة قد فتحت مدرسة للبنات في مكان يقال له السيوفية تحت نظارة رئيسة من بلادنا المعلمة روزا وهي من ذوات اللياقة لعمل كهذا ولما كنت قد فزت بزيارة تلك المدرسة رأيت من واجباتي إدراج بعض ما عاينته فأقول :

إن هذه المدرسة محتوية على نحو ثلاثمائة بنت منهن ٢٠٠ ينمن ويأكلن ويلبسن ويتعلمن على نفقة تلك الأميرة التي يجب لمصر بأن تدعو لها بدوام البقاء والعز أما المائة منهن فيذهبن ليلاً إلى محلاتهن ولكن ملابسهن فهي من إنعام حضرة السيدة المصونة المشار إليها وأكلهن وشربهن في النهار من المدرسة . والعلوم التي يتعلمنها هي اللغة العربية الشريفة قراءة وكتابة وبعض مبادىء حسابية وجغرافية بحسب اللزوم واللغة التركية واللغة الفرنساوية مع أشغال تطريزية وخياطة وشغل البيوت والطبخ والكي وخلاف ذلك وقد شاهدت عياناً معلمات لكل فرع من هذه الفروع ومما يجب الانتباه إليه هو الدقة التامة بنظافة محلاتهن وملابسهن ومحلات

نومهن وتنظيم جلوسهن حول الموائد وحركاتهن الداخلية والخارجية وما من عاقل إلا ويثني على حضرتها لهذا المبدأ الضروري لبلاد كمصر التي لم يكن فيها قبلاً إلا مدرسة واحدة للبنات وهي المدرسة الانكليزية وما هي إلا مدرسة يومية وأما الآن فبهمة حضرة الخديوي الأعظم وهمة حضرة السيدة المشار إليها قد علقنا الأمل بأن مدارس البنات تتفرع في كل أقطار مصر لتعميم الفائدة كما أننا نثني على جناب عزتلو دوربك مفتش مدارس الحكومة وعلى عبد الله بك فكري وكيل المدارس الأهلية اللذين يزوران هذه المدرسة دائماً للنظر في أحوالها ومساعدة تلك الرئيسة الخاتون روزا الجامعة ما بين حسن الصفات والآداب والمعارف فنطلب إليه تعالى بأن يمن علينا بدوام بقاء منشئها لكي ترى أثمار أتعابها في اللواتي لا بد من أن يصرن واسطة لتقدم هذه البلاد الزاهية بظل ظليل حضرة خديويها الأعظم أدامه رب البرية. (مجلة الجنان سنة ١٨٧٥ م).

ـ فريدة جارية الواثق:

مغنية حسنة الوجه والغناء حادة الفطنة والفهم كانت لعمرو بانة ثم أهداها إلى الواثق فحظيت لديه وعظم مكانها عنده.

فقد حدثت ريق أنها اجتمعت هي وخشف الواضحية يوماً فتذاكرتا أحسن ما سمعتاه من المغنيات فقالت ريق: شارية أحسنهن غناء في الغزارة والكثرة وشارية وفريدة في الطيب وإحكام الغناء.

وكان الواثق إذا صنع صوتاً قال لاسحاق : هذا وقــع إلينا البارحة فاسمعه فكان ربما أصلح فيه الشيء بعد الشيء فكاده مخارق عنده وقال له : إنما يستجيد صنعتك إذا حضر ليقاربك ويستخرج ما عندك فإذا فارق حضرتك قال : في صنعتك غير ما تسمع. قال الواثق : فأنا أحب أن أقف على ذلك : فقال له مخارق : فأنا أغنيه : أيا منشر الموتى فإنه لم يعلم أنه لك ولا سمعه من أحد . قال : فافعل فلما دخل إسحاق غناه مخارق وتعمد لان يفسد بجهده وفعل ذلك في مواضع خفية لم يعلمها الواثق من قسمته فلما غناه قال له الواثق : كيف ترى هذا الصوت ؟ قال له : فاسد غير مرضي . فأمر به فسحب من المجلس حتى أخرج عنه وأمر بنفيه إلى بغــداد . ثم جرى ذكره يوماً ، فقالت له فريدة : يا أمير المؤمنين إنما كاده مخارق فأفسد عليه الصوت من حيث أوهمك أنه زاد فيه عندة غنا وجودة وإسحاق يأخذ نفسه بقول الحق في كل شيء ساءه أو سره ويفهم من غــامض على الصنعة ما لا يفهمه غيره فليحضره أمير المؤمنين ويحلفه بغليظ الإيمان أن يصدقه عما يسمع وأغنيه أياه حتى يقف على حقيقة الصوت فإذا كان فاسداً فصدق عنه لم يكن عليه عتب ووافقناه عليه كان حتى يستوي فليس يجوز أن يتركه فاسداً إذا كان فيه فساد وإن كان صحيحاً قال فيه ما عنده فأمر بالكتاب بحمله فحمله وحضر فأظهر الرضا عنه ولزمه أياماً ثم أحلفه ليصدقن عما يمر في مجلسه فحلف له ثم غنى الواثق : يسأله عنها أجمع فيخبر فيها بما عنده . ثم غنته فريدة الصوت الآتي :

فإذا بخلت فالبخل منها سجية   وإن بذلت أعطت قليلاً وأكدت

وسأله الواثق عنه فرضيه واستجاده وقال له : ليس على هذا سمعته في المرة الأولى . وأبان عن المواضع الفاسدة وأخبر بافساد مخارق إياها فسكن غضبه ووصل إسحاق وتنكر لمخارق مدة .

وحدث محمد بن الحارث بن شخير فقال : كانت لي نوبة في خدمة الواثق في كل جمعة إذا حضرت ركبت إلى الدار فإن نشط إلى الشرب أقمت عنده وإن لم ينشط انصرفت وكان رسمنا أن لا يحضر أحدنا إلا في يوم نوبته فإني لفي منزلي في غير يوم نوبتي إذ أرسل الخليفة (رسله) فهجموا علي وقالوا لي : احضر . فقلت الخير . قالوا : خير. فقلت إن هذا يوم لم يحضرني فيه أمير المؤمنين قط ولعلكم غلطتم . فقالوا : الله المستعان لا تطول وبادر فقد أمرنا أن لا ندعك تستقر على الأرض . فداخلني فزع شديد وخفت أن يكون ساع قد سعى بي أو بلية قد حدثت في رأي الخليفة علي فتقدمت بما أردت وركبت حتى وافيت الدار فذهبت لأدخل على رسمي من حيث كنت أدخل فمنعت وأخذ بيدي الخدم فأدخلوني وعدلوا بي إلى ممرات لا أعرفها فزاد ذلك في جزعي وغمي ثم لم يزل الخدم يسلمونني من خدم إلى خدم حتى أفضيت إلى دار مفروشة الصحن ملبسة الحيطان بالوشي المنسوج بالذهب ثم أفضيت إلى رواق أرضه وحيطانه ملبسة بمثل ذلك وإذا الواثق في صدره على سرير مرصع بالجوهر وعليه ثياب منسوجة بالذهب وإلى جانبه فريدة جاريته عليها مثل ثيابه وفي حجرها عود فلما رآني قال جودت والله يا محمد إلينا . فقبلت الأرض ثم قلت : يا أمير المؤمنين خيراً . قال . خيراً ما ترى أنا طلبت والله ثالثاً يؤنسنا فلم أر أحق بذلك منك فبحياتي بادر فكل شيئا وبادر إلينا . فقلت : قد والله ياسيدي أكلت وشربت

أيضاً قال : فاجلس فجلست . وقال : هاتوا لمحمد رطلا في قدح . فأحضر ذلك واندفعت فريدة تغني :

أهابك إجلالاً وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها
وما هجرتك النفس ياليل إنها قلتك ولا ان قل منك نصيبها

فجاءت والله بالسحر وجعل الواثق يجاذبها وفي خلال ذلك تغني الصوت بعد الصوت وأغني أنا في خلال غنائها فمر لنا أحسن ما مر لأحد فإنا لكذلك إذ رفع رجله فضرب بها صدر فريدة ضربة تدحرجت منها من أعلى السرير إلى الأرض وتفتت عودها ومرت تعدو وتصيح وبقيت أنا كالمنزوع الروح ولم أشك في أن عينه وقعت علي وقد نظرت إليها ونظرت إلي فأطرق ساعة إلى الأرض متحيراً وأطرقت أتوقع ضرب العنق فإني لكذلك إذ قال لي : يا محمد . فوثبت . فقال : ويحك أرأيت أغرب مما تهيأ علينا . فقلت : يا سيدي الساعة والله تخرج روحي فعلى من أصابنا بالعين لعنة الله فما كان السبب الذنب قال : لا والله ولكن فكرت أن جعفراً يقعد هذا المقعد معها كما هي قاعدة معي فلم أطق الصبر وخامرني ما أخرجني إلى ما رأيت فسري عني وقلت : بل يقتل الله جعفراً ويحيا أمير المؤمنين أبداً وقبلت الأرض وقلت : يا سيدي الله الله ارحمها ومر بردها . فقال لبعض الخدم الوقوف من يجيء بها ؟ فلم يكن بأسرع من أن خرجت وفي يدها عودها وعليها غير الثياب التي كانت عليها فلما رآها جذبها وعانقها فبكت وجعل هو يبكي واندفعت أنا في البكاء فقالت : ماذنبي يامولاي وسيدي وبأي شيء استوجبت هذا ؟ فأعاد عليها ما قاله لي وهو يبكي وهي تبكي . فقالت : سألتك بالله يا أمير

المؤمنين إلا ضربت عنقي الساعة وأرحتني من الفكر في هذا وأرحت قلبك من الهم بي وجعلت تبكي ويبكي ثم مسحا أعينهما ورجعت إلى مكانها وأومأ إلى خدم وقوف بشيء لا أعرفه فمضوا وأحضروا أكياساً فيها عين وورق ورزماً فيها ثياب كثيرة وجاء خادم بدرج ففتحه وأخرج منه عقداً ما رأيت قط مثل جوهر كان فيه فألبسها إياه وأحضرت بدرة فيها عشرة آلاف درهم فجعلت بين يدي وخمسة تخوت فيها ثياب وعدنا إلى أمرنا وإلى أحسن ما كنا فلم نزل كذلك إلى الليل ثم تفرقنا وضرب الدهر ضربه وتقلد المتوكل فوالله إني لفي منزلي بعد يوم نوبتي إذ هجم علي رسل الخليفة فما امهلوني حتى ركبت وصرت إلى الدار فادخلت والله الحجرة بعينها وإذا المتوكل في الموضع الذي كان فيه الواثق على السرير بعينه وإلى جانبه فريدة فلما رآني قال ويحك أما ترى ما أنا فيه من هذه أنا منذ غدوة أطالبها بأن تغنيني فتأبى ذلك . فقلت لها : يا سبحان الله أتخالفين سيدك وسيدنا وسيد البشر بحياته غني فاندفعت تغني :

مقيم بالمجازة من قنونا وأهلك بالأجيفر فالثماد
فلا تبعد فكل فتى سيأتي عليه الموت يطرق أو يغادي

ثم ضربت بالعود الأرض ثم رمت بنفسها عن السرير ومرت تعدو وهي تصيح واسيداه . فقال لي ويحك ماهذا ؟ فقلت لا أدري والله يا سيدي . فقال : فما ترى ؟ فقلت : أرى أن انصرف أنا وتحضر هذه ومعها غيرها فإن الأمر يؤول إلى ما يريد أمير المؤمنين . قال : انصرف في حفظ الله . فانصرفت ولم أدر ما كانت القصة .

(الاغاني للاصبهاني)

فريدة بنت يوسف بن ديب عطية :

من فواضل نساء عصرها ولدت بطرابلس الشام سنة ١٨٦٧ م وتلقت علومها في المدرسة الأميركية ونالت شهادتها وعلمت فيها بضعة أعوام .

وأما حياتها الأدبية فقد ألفت رواية بين عرشين بحثت فيها عن الانقلاب العثماني وأطرت رجال تركيا الفتاة كثيراً ونقلت من اللغة الانكليزية إلى اللغة العربية كتاب أيام بومباي الأخيرة ونشرت في بعض المجلات والجرائد اليومية مقالات ومراسلات أدبية تدل على سعة معارفها وأدبها الجم . وتوفيت سنة ١٩١٧م.

(تراجم علماء طرابلس وادبائها لعبد الله حبيب نوفل . فهرس دار الكتب المصرية . مجلة الآثار) .

فُرَيْعَة بنت مالك بن سنان :

راوية من راويات الحديث وشهدت بيعة الرضوان . وروت عن النبي ﷺ ثمانية أحاديث وروت عنها زينب بنت كعب بن عجرة .

(الاستيعاب لابن عبد البر . مجموعة رقم ٣١) [١] .

الفُرَيعة بنت همّام :

زعم النسابون أن الفريعة بنت همام أم الحجاج عشقت فتى من بني سليم يقال له نصر بن حجاج وكان أحسن أهل زمانه صورة فضنيت من حبه ودنفت من الوجد به ثم لهجت بذكره حتى صار ذكره هجيراها فمر عمر بن الخطاب ذات ليلة بباب دارها فسمعها تقول رافعة عقيرتها :

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

ألا سبيل إلى خمر فأشربها أم لا سبيل إلى نصر بن حجاج[1]

فقال عمر بن الخطاب : من هذه المتمنية ؟ فعرف خبرها فلما أصبح استحضر الفتى المتمنى فلما رآه بهره فقال له : أأنت تتمناك الغانيات في خدورهن لا أم لك أما والله لأزيلن عنك رداء الجمال ثم دعا بحجام فحلق جمته ثم تأمله فقال له أنت محلوقاً أحسن ؟ فقال : وأي ذنب لي في ذلك ؟ فقال . صدقت الذنب لي إن تركتك في دار الهجرة ثم أركبه جملاً وسيره إلى البصرة وكتب إلى مجاشع بن مسعود السلمي أني قد سيرت المتمنى نصر بن حجاج السلمي إلى البصرة فأستلب نساء المدينة لفظة عمر فضربن بها المثل وقلن أصبُّ من المتمنية فسارت مثلاً .

(جمهرة الامثال . مجمع الامثال للميداني . تاج العروس للزبيدى) .

فسيلة بنت واثلة بن الأسقع

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها عن النبي ﷺ . وروى عنها عباد بن كثير الفلسطيني .

(تاريخ ابن عساكر . (مخطوط)

أم الفضل بنت الحارث الهلالية : أنظر لبابة بنت الحارث .

أم الفضل بنت حمزة بن عبد المطلب :

راوية من راويات الحديث روى عنها عبد الله بن شداد المتوفى سنة ٨٢ هـ .

(الاستيعاب لابن عبد البر) .

---

(١) وفي تاج العروس : هل من سبيل الى خمر فأشربها ام هل سبيل الى نصر بن حجاج

أم الفضل بن سهل :

من ربات الفصاحة والبلاغة دخل المأمون عليها لما قتل الفضل بن سهل فوجدها تبكي . فقال لها : أنا ابنك مكانه فدعي البكاء . فقالت : إن ابناً ترك لي ابناً مثلك لجدير أن يبكى عليه .

(بلاغات النساء لطيفور . ذيل الامالي للقالي) .

فضل الشاعرة :

شاعرة من الشواعر المجيدات في العصر العباسي كانت حسنة الوجه والجسم والقوام أدبية فصيحة سريعة البديهة مطبوعة في قول الشعر ولم يكن في نساء زمانها أشعر منها . قال إبراهيم بن المهدي : كانت فضل الشاعرة من أحسن خلق الله خطاً وأفصحهم كلاماً وأبلغه في مخاطبة وأثبتهم في محاورة فقلت يوماً لسعيد بن حميد : أظنك يا أبا عثمان تكتب لفضل رقاعها وتفيدها وتخرجها فقد أخذت نحوك في الكلام وسلكت سبيلك . فقال لي : وهو يضحك ما أخيب ظنك ليتها تسلم مني لأخذ كلامها ورسائلها والله يا أخي لو أخذ أفاضل الكتاب وأماثلهم عنها لما استغنوا عن ذلك .

وقال ابن المعتز : كانت فضل تهاجي الشعراء ويجتمع عندها الأدباء ولها في الخلفاء والملوك مدائح كثيرة وكانت تتشيع وتتعصب لأهل مذهبها وتقضي حوائجهم بجاهها عند الملوك والأشراف . وعشقت سعيد بن حميد وكان من أشد الناس نصباً وانحرافاً عن أهل البيت وكانت فضل نهاية في التشيع ظاهرته ثم انتقلت

إلى مذهبه ولم تزل كذلك إلى أن توفيت . وكانت مولدة من مولدات البصرة ولدت ونشأت في دار رجل من عبد القيس ثم باعها بعد أن أدبها وخرجها فاشتراها محمد بن الفرج الرُّخجي [١] وأهداها إلى المتوكل .

ولما دخلت فضل الشاعرة على المتوكل يوم أهديت إليه . قال لها : أشاعرة أنت ؟ قالت : كذا زعم من باعني واشتراني فضحك وقال : أنشدينا شيئاً من شعرك . فأنشدته :

استقبل الملك إمام الهدى ... عام ثلاث وثلاثينا [٢]
خلافة أفضت إلى جعفر ... وهو ابن سبع بعد عشرينا
إنا لنرجو يا إمام الهدى ... أن تملك الناس ثمانينا
لاقدس الله امرءاً لم يقل ... عند دعائي لك آمينا

فاستحسن الأبيات وأمر لها بخمسة آلاف درهم وأمر عريب فغنت فيها .

وكانت فضل تجلس للرجال ويأتيها الشعراء فألقى عليها أبو دلف القاسم بن عيسى :

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم ... أشهى المطي إلي ما لم يركب
كم بين حبة لؤلؤ مثقوبة ... نظمت وحبة لؤلؤ لم تثقب

فقالت فضل مجيبة له :

إن المطية لايلذ ركوبها ... مالم تذلل بالزمام وتركب
والدر ليس بنافع أصحابه ... حتى يؤلف للنظام بمثقب

---

(١) النجوم الزاهرة . وفي الاغاني : الرخجي .
(٢) تعني سنة ثلاث وثلاثين ومائتين من سني الهجرة .

وقال المتوكل لعلي بن الجهم : قل بيتاً وطالب فضل الشاعرة بأن تجيزه . فقال علي : أجيزي يافضل :

لاذ بها يشتكي إليها   فلم يجد عندها ملاذا

فأطرقت فضل هنيهة ثم قالت :

فلم يزل ضارعاً إليها   تهطل أجفانه رذاذا

فعاتبوه فزاد عشقاً   فمات وجداً فكان ماذا

فطرب المتوكل وقال : أحسنت وحياتي يافضل وأمر لها بمائتي دينار وأمر عريب فغنت في الأبيات .

وكتبت فضل إلى عشيقها سعيد بن حميد[1] :

وعيشك لو صرحت باسمك في الهوى   لأقصرت عن أشياء في الهزل والجد

ولكنني أبدي لهذا مودتي   وذاك وأخلو فيك بالبث والوجد

مخافة أن يغرى بنا قول كاشح   عدو فيسعى بالوصال إلى الصد

فكتب إليها سعيد :

تنامين عن ليلي واسهره وحدي   وأنهي جفوني أن تبثك ماعندي

فإن كنت لاتدرين ماقد فعلته   بنا فانظري ماذا على قاتل العمد

وتغاضب سعيد وفضل أياماً ثم كتب إليها :

تعالي نجدد عهد الرضا   ونصفح في الحب عما مضى

---

(١) من أولاد الدهاقين وأصلهم من النهروان الاوسط ولد ونشأ ببغداد وكان كاتباً شاعراً مترسلا حسن الكلام فصيحاً .

ونجري على سنة العاشقين ونضمن عني وعنك الرضا
ويذل هذا لهذا هواه ويصبر في حبه للقضا
ونخضع ذلاً خضوع العبيد لمولى عزيز إذا أعرضا
فإني مذلج هذا العتاب كأني أبطنت جمر الغضى

فصارت إليه وصالحته .

وكتبت فضل إلى سعيد بن حميد رقعة فيها هذا البيتان :

الصبر ينقص والسقام تزيد والدار دانية وأنت بعيد
أشكوك أم أشكو إليك فإنه لايستطيع سواهما المجهود

فمضى إليها . فقالت : هو ذا أموت وتستريح مني . فأنشأ يقول :

لامت قبلي بل أحيا وأنت معاً ولا أعيش إلى يوم تموتينا
لكن نعيش بما نهواه ونأمله ويرغم الله فينا أنف واشينا
حتى إذا قدر الرحمن ميتتنا وحان من أمرنا ماليس يعدونا
متنا جميعاً كغصني بانة ذبلا من بعد مانضرا وستوسقاحينا
ثم السلام علينا في مضاجعنا حتى نعود إلى ميزان منشينا

واقتصد سعيد فأرسلت إليه فضل هدايا فكان منها ألف جدي وجمل وألف دجاجة فائقة وألف طبق ريحان وفاكهة وطيب كثير وشراب وتحف حسان. فكتب إليها سعيد إن سروري لايتم إلا بحضورك فجاءته في آخر النهار . ثم استأذن غلامه بنان فأذن له فدخل وهو يومئذ شاب طرير حسن الوجه حسن الغناء نظيف الثياب شكل فذهب بها كل مذهب وأقبلت عليه بحديثها ونظرها

فتشمر سعيد واستطير غضباً وتبين بنان القصة فانصرف وأقبل عليها سعيد يعذلها ويؤنبها ساعة ثم أمسك فكتبت إليه :

يامن أطلت تفرسي — في وجهه وتنفسي
أفديك من متدلل — يزهي بقتل الأنفس
هبني أسأت وما اسأ — ت بلى أقر أنا المسي
أحلفتني إلا أسا — رق نظرة في مجلسي
فنظرت نظرة مخطىء — أتبعتها بتفرس
ونسيت أني قد حلفت — فما عقوبة من نسي

فقام سعيد فقبل رأسها وقال : لاعقوبة عليه بل نحتمل هفوته ونتجافى عن إساءته ثم تعشقت فضل بنان بن عمرو المغني وعدلت عن سعيد بن حميد فقال سعيد فيها قصيدته التي يقول فيها:

تنامين عن ليلي وأسهره وحدي

فلم تتعطف عليه وبلغها بعد ذلك أنه قد عشق جارية من جواري القيان فكتبت فضل إليه :

ياعالي السن سيىء الادب — شبت وأنت الغلام في الطرب
ويحك إن القيان كالشرك — المنصوب بين الغرور والعطب
لاتصدين للفقير ولا — يطلبن إلا معادن الذهب
بينا تشكي هواك إذ عدلت — عن زفرات الشكوى إلى الطلب
تلحظ هذا وذا وذاك وذي — لحظ محب وفعل مكتسب

وبلغ بنان عن فضل مايكره فتجنبها فصارت إلى علي بن يحيى مستعتبة له وسألته أن يجمع بينهما لتحلف له ففعل علي بن يحيى . فلما حلفت له قبل وأقال عند علي بن يحيى فلما دار النبيذ بينهما دعت فضل بالدواة فكتبت :

يافضل صبراً إنها ميتةٌ يجرعها الكاذب والصادق
ظنَّ بنانٌ أنني خنته روحي إذاً من بدني طالق

وروى علي بن الجهم فقال : كنت يوماً عند فضل الشاعرة فلحظتها لحظة رأيتها فقالت :

يارب رام حسن تعرضه يرني ولا أشعر أني غرضه

فقلت :

أي فتى لحظك ليس يمرضه وأي عهد محكم لاينقضه

فضحكت ، وقالت : خذ في غير هذا الحديث .

وتوفيت فضل سنة ٢٦٠ هـ [١] .

(الاغاني للاصبهاني . فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي . ذيل الامالي والنوادر للقالي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . بدايع البدائه لابن ظافر (المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) .

أم الفضل بنت ضياء الدين :

محدثة سمعت من مكي بن علاء . وسمع عليها من فوائد أبي الحسن علي بن إبراهيم السمرقندي .

(فوائد علي بن ابراهيم السمرقندي (مخطوط) .

---

(١) وفي المستظرف للسيوطي : انها توفيت سنة ٢٥٧ هـ .

أم الفضل بنت عبد الله الوهبانية :

محدثة سمع عليها سنة ٤٩١ هـ جزءاً من حديث أبي عبد الله الحسين بن يحيى القطان بسماعها من النقيب أبي الفوارس طراد . وروى عنها كثير من الحديث .
(حديث الحسين بن يحيى القطان (مخطوط) .

فضل المدنية :

مغنية محسنة . نشأت وتعلمت ببغداد ثم رحلت إلى المدينـــة المنورة فتعلمت من أصول الغناء ماجعلها حاذقة وبارعة . ثم اشتريت للأمير عبد الرحمن صاحب الأندلس مع صاحبتها علم المدنية وغيرها فكان الأمير يؤثرهن لجودة غنـــائهن ونصاعة ظرفهن ورقة أدبهن . (نفح الطيب للمقري) .

أم الفضـل بن يحيى البرمكي : انظر أم جعفر بن يحيى البرمكي .

أم قطن بن سريح :

شاعرة من شواعر العرب رثت ابنها قطان وذلك لما بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد وأصحابه في كسر ودّ وقد حاربه بنو عبد ودّ من بني عذرة فقتل رجل يدعى قطن بن سريح فأقبلت عليه أمه أم قطن وهو مقتول فقالت :

ألا تلك المسرة لاتدوم ولا يبقى على الدهر النعيم
ولا يبقى على الحدثان عقر لشـــاهقة له أم رؤوم

وقالت :

يا جامعاً جامع الاحشاء والكبد يا ليت أمك لم تولد ولم تلد

ثم بكت عليه فشهقت شهقة وماتت . (بلاغات النساء لطيفور)

فطنت بنت أحمد باشا (١) :

شاعرة أديبة ولدت في طرابزونة فنشأت نشأة حسنة وربيت أحسن تربية فأدخلت مكتب حافظ افندي أحد معلمي القراءة فتعلمت فيه مبادىء القراءة التركية والفارسية وقرأت شيئاً من القرآن الكريم . ثم انتقل والدها إلى الروملي الشرقية فأحضر لها معلمين علموها الخط ودرسوها باقي العلوم المتعارفة في ذلك العصر ثم مالت نفسها إلى تعلم العروض فتعلمته . ثم أنشأت كثيراً من المقالات المنثورة ونظمت من الشعر قطعاً صادقة أعجبت بأفكارها وحكمها الأدباء والشعراء . وقد خمس بعض الأدباء وسدسوا كثيراً من أشعارها ولها مؤلفات باللغة التركية تنم عن فضل وطول باع في الأدب .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني . الدر المنثور لزينب فواز) .

فطنت بنت أسعد :

شاعرة من شواعر الترك اشتهرت باسم زبيدة حوالى سنة ١١٩٢هـ وعاصرت السلطان سليم الثالث وفاقت كثيراً من شعراء عصرها .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

(١) كان والدها والياً لطرابزون وتوفي سنة ١٢٥٨ هـ .

فطلو ملك بنت محمد بن إبراهيم الدمشقية :

محدثة ولدت سنة ٧٤٤ هـ واحضرت على نفيسة بنت الجبان مشيخة أحمد بن عبد الدائم وكتاب شرف الأصحاب للخطيب وأجازت لأبي الفتح العثماني سنة ٧٩٨هـ
(الفتح الرباني بجميع مرويات ابي الفتح العثماني . (مخطوط) .

فَكْهَةَ بنت زيد بن كلدة بن عامر بن زُرَيْق :

كانت ذات جلد وشرف في قومها في الجاهلية . دخلت على تبع وقد استوبأ بئره التي حفرها وشكا بطنه من مائها فشكا إليها ذلك . فانطلقت فأخذت قرباً وحمارين حتى أسقت له من ماء رومة فشربه فأعجبه وقال زيديني من هذا الماء فكانت تختلف إليه في كل يوم بماء رومة فلما حان رحيله دعاها فقال لها : يافكهة إنه ليس معنا شيء من الصفراء والبيضاء ولكن لك ماتركنا من أزوادنا ومتاعنا فلما خرج تبع نقلت ماتركوه من أزوادهم ومتاعهم . فقال : إنه لم تزل فكهة أكثر بني زريق مالاً حتى جاء الاسلام . (الاغاني للاصبهاني) .

فُكَيْهَةُ[1] :

من ربات الشجاعة والفروسية أغار السُّلَيك بن عمرو[2] على بني عوار بن عمرو فلم يظفر منهم بفائدة وأرادوا مساورته . فقال شيخ منهم : إنه إذا عدا لم يتعلق به شيء . ثم بادروه فلما علم أنه مأخوذ جاملهم وقصد لأدنى بيوتهم حتى ولج

(١) من بني عوار وهم بطن من بني مالك بن ضبيعة وفي فرائد اللآل : أنها فكيهة بنت قتادة ابن مشنو .
(٢) وقيل : ابن عمير .

على امرأة منهم يقال لها : فكيهة فاستجار بها فنعته وجعلته تحت درعها واخترطت السيف وقامت دونه فكاثروها فكشفت خمارها عن شعرها وصاحت باخوتها فجاءها ودفعوا عنه حتى نجا من القتل . فقال السُليك في ذلك :

لعمر أبيك والابناء تنمي ... لنعم الجار أخت بني عوارا

من الخفرات لم تفضح أباها ... ولم ترفع لإخوتها شنارآ

كأن مجامع الأرداف منها ... نقى درجت عليه الريح هارا

يعاف وصال ذات البذل قلبي ... ويتبع الممنعة النوارا

وما عجزت فكيهة يوم قامت ... بنصل السيف واستلبوا الخمارا[1]

(الاغاني للاصبهاني . فرائد اللآل للاحدب) .

فُكيهة الاشهلية:

من فواضل نساء عصرها اسلمت وبايعت النبي ﷺ وروت عنه أحاديث وشهدت معه ﷺ بعض المشاهد . (طبقات ابن سعد)

فكيهة بنت كلاب المحاربية:

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين. وروى عنها ابن سريع (طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) .

---

(١) الاغاني : وفي فرائد اللآل أن من وفاء فكيهة بنت قتادة بن مشنو أن السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل فأبطأ ولم يجد غفلة يلتمسها فرأى القوم أثر قدم على الماء لم يعرفوها فكمنوا له وأمهلوه حتى ورد وشرب فامتلأ . فهاجوا به فعدا فأثقله بطنه فولج قبة فكيهة فاستجار بها فأدخلته تحت درعها . فجاؤا في أثره فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا خمارها فنادت باخوتها وولدها فجاؤا عشرة فمنعتهم عنه . فقيل : أوفى من فكيهة .

فلفلة بنت عبد الله البعلبكية :

محدثة سمعت على الحجار قطعة من الصحيح وسمع منها يعلبك أبو حامد بن ظهيرة

(الدرر الكامنة لابن حجر)

فوز محبوبة العباس بن الاحنف :

كانت لمحمد بن منصور الملقب بفتى العسكر ثم اشتراها بعض شباب البرامكة فدبرها وحج بها فلما قدمت قال العباس بن الأحنف .

ألا قد قدمت فوز   قرت عين عباس

لمن بشرني البشرى   على العينين والراس

أيا ديباجة الحسن   وريحانة الآس

يلوموني على الحب   وما بالحب من باس

وقال فيها :

أما والذي أبلى المحب وزادني   بلاء لقد أسرفت في الظلم والهجر

فإن كان حقاً مازعمت أتيته   إليك فقام النائحات على قبري

وإن كان عدواناً علي وباطلا   فلامت حتى تسهري الليل من ذكري

فبعثت إليه فوز أظننا ظلمناك يا أبا الفضل فاستجيب لك فينا مازلت البارحة ساهرة ذاكرة لك .

وقال الأحنف فيها :

يافوز يامنية عباس   قلبي يفدي قلبك القاسي

أسأت إذ أحسنت ظني بكم والحزم سوء الظن بالناس
يقلقني شوقي فآتيكم والقلب مملوء من اليأس

(الاغاني للاصبهاني . صبح الاعشى للقلقشندي) .

فَيرُوز خوندة بنت علاء الدين [1] :

أميرة جليلة ذات عقل وذكاء وأدب وفصاحة شاركت أخاها السلطان شهاب الدين في إدارة السلطنة وكان أخوها السلطان لا يقطع أمراً إلا برأيها .

(الدرر المنثور لزينب فواز . مجلة فتاة الشرق سنة ١٩٣٠) .

فيروزة بنت المظفر :

عالمة ، محدثة ، عابدة . لها إجازات عالية ، ولها كتاب في الحديث سمته كتاب الاربعين رواية الصالحات عن الصالحين ، وتوفيت سنة ٧٤٠ هـ .

(شد الازار للشيرازي)

(١) ملك دهلي .

باب القاف

قابلة البادية :

قابلة من قوابل العرب . (الحيوان للجاحظ) .

قاسم جارية ابن طرخان :

شاعرة دخل العباس بن الأحنف عليها ، فقال لها : أجيزي هذا البيت :

أهدى له أحبابه اترجه فبكى وأشفق من عيافة زاجر

فقالت :

واسرعت تطيرا من اتية وطعمها [illegible] ظنه خلاف الظاهر

(المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) .

أم القاسم [1] :

من ربات البر والإحسان كان بيتها مجمعاً للنسوة المنقطعات والأرامل وكانت تعلم البنات . وتوفيت سنة ٨٦٠ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

ابنة ابن القاضي: أنظر : هدية بنت محمد بن النجم البعلبكية .

---

(١) خالة والد السخاوي صاحب الضوء اللامع .

قبالة بنت يزيد :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها عاصم الأحول المتوفى سنة ١٤١ أو ١٤٢ أو ١٤٣ هـ .

(طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) .

قبول بنت عبد الله[1] :

من ربات النفوذ والسلطان كانت تتمتع بحرمة عظيمة وذكر جميل بالدار العزيزة . وقد ربت قطب الدين قيماز وسنقر الصغير . وتوفيت يوم الأربعاء في ١٣ شوال سنة ٦٠٠ هـ وقد جاوزت الثمانين .

(الجامع المختصر لابن الخازن) .

قبيحة أم المعتز بالله بن المتوكل على الله[2] :

من ربات السياسة والدهاء والنفوذ والسلطان فقد كلمها المتوكل كلاماً أجابته عليه بعبارات أغضبته فرماها بمخدة فأصابت عينها فأثرت فيها فتأوهت وبكت وبكى المعتز لبكائها فخرج المتوكل وقد حم من الغم والغضب فدعا علي بن الجهم فقال له : قل ياعلي في علتي هذه شيئاً وصف أن الطبيب ليس يدري مابي . فقال :

تنكر حال علتي الطبيب وقال أرى بجسمك مايريب
جسست العرق منك فدل جسي على ألم له خبر عجيب

(١) مولاة المستنجد بالله .
(٢) سماها المتوكل قبيحة لجمال صورتها وقبيحة من أسماء الاضداد وهي رومية الأصل

فما هذا الذي بك هات قل لي ... فكان جوابه مني النحيب
وقلت أيا طبيب الهجر دائي ... وقلبي ياطبيب هو الكئيب
فحرك رأسه عجباً لقولي ... وقال الحب ليس له طبيب
فأعجبني الذي قد قال جداً ... وقلت بلى إذا رضي الحبيب
فقال هو الشفاء فلا تقصر ... فقلت أجل ولكن لايجيب
ألا هل مسعد يبكي لشجوى ... فإني هائم فرد غريب

فقال : أحسنت وحياتي : ياغلام اسقني قدحاً . فجاءه بقدح فشرب وسقيت الجماعة مثله . وخرجت إليه فضل الشاعرة بأبيات أمرتها قبيحة أن تقولها فقرأها فإذا هي :

لأكتمن الذي في القلب من حرق ... حتى أموت ولم يعلم به الناس
ولا يقال شكا من كان يعشقه ... إن الشكاة لمن تهوى هي الياس
ولا أبوح بشيء كنت أكتمه ... عند الجلوس إذا مادارت الكاس

فقال المتوكل : أحسنت يافضل وأمر لها بعشرين ألف درهم ودخل إلى قبيحة فترضاها ، ولما تمت البيعة للمعتز وخلع المستعين أنفذ اليه أهله وولده فأقام بواسط مدة واجتمع غلمان المتوكل وقالوا : نخاف من كيد يلحق المعتز من المستعين فصاروا إلى قبيحة أمه فعرفوها ذلك وخوفوها منه وقوي الخوف في نفسها فاضطربت له فعزمت على قتله فحضر الأولياء وتشاوروا في ذلك فأشاروا به فكتبت قبيحة إلى أحمد بن طولون : اذا قرأت كتابي فجئني برأس المستعين وقد قلدتك واسط .

فلما وصل الكتاب إليه اغتم غماً عظيماً و كتب إليها يقول : والله لا يراني الله عز وجل أقتل خليفة له في رقبتي بيعة وايمان مغلظة أبداً .

فلما ورد كتابه بذلك زاد به في قلوب الأتراك محلاً كبيراً ووسموه بحسن التوقف وجميل المذهب ووجهوا إلى أحمد بن طولون لمـــا امتنع من قتله بسعيد الحاجب و كتبوا إليه ليسلم المستعين إليه وينصرف عن واسط إلى سُر من رأى ففعل ذلك وأحمد الناس كلهم فعل أحمد بن طولون وشكره عليه الخاص والعام. وقتل سعيد الحاجب المستعين .وسار الأتراك سنة ٢٥٥هـ إلى المعتز يطلبون أرزاقهم فقالوا: أعطنا خمسين ألف دينار حتى نقتل صالح بن وصيف فلم يكن عنده مايعطيهم فأرسل المعتز إلى أمه قبيحة يسألها أن تعطيه ما يعطيهم . فأرسلت إليه ما عندي شيء . فلما رأى الأتراك أنهم لايحصل لهم من المعتز شيء ولا من أمه وليس في بيت المال شيء اتفقت كلمتهم وكلمة المغاربة والفراغنة على خلع المعتز فخلعوه .

وأما أم المعتز فلما أيقنت بالهلاك عملت في الخلاص فأخرجت مافي الخزائن من الأموال والجواهر وغيرها فأودعته ، واحتالت فحفرت سرباً في حجرة لها إلى موضع يفوت التفتيش فلما وقعت الوقعة على المعتز بادرت فخرجت من ذلك السرب . وبعد أن فرغوا من المعتز طلبوها فلم يجدوها ورأوا السرب فخرجوا منه فلم يقفوا على خبرها وبحثوا عنها فلم يظفروا بها .

ثم رأت قبيحة أن ابنها قتل وأن الذي تختفي عنده يطمع في مالها وفي نفسها ويتقرب بها إلى صالح بن وصيف فأرسلت امرأة عطارة إلى ابن وصيف فتوسطت بينهما وظهرت وكان لها أموال ببغداد فأحضرتها وهي مقدار خمسمائة ألف دينار

وظفروا لها بخزائن تحت الأرض فيها أموال كثيرة ومن جملتها دار تحت الأرض وجدوا فيها ألف ألف دينار وثلاثمائة ألف دينار ووجدوا في سفط قدر مكوك زمرد لم ير الناس مثله وفي سفط آخر مقدار مكوك من اللؤلؤ الكبار وفي سفط مقدار كيلجة من الياقوت الأحمر الذي لم يوجد مثله فحمل كل ذلك إلى صالح [1] فسبها وقال : عرضت ابنها للقتل في خمسين ألف دينار وعندها هذه الأموال كلها .

ثم سارت قبيحة إلى مكة فسمعت وهي تدعو بصوت عالٍ على صالح بن وصيف وتقول : اللهم اخز صالحاً كما هتك ستري وقتل ولدي وشتت شملي وأخذ مالي وغربني عن بلدي وركب الفاحشة في .

ثم وثب موسى بن بُغا بالأتراك على صالح بن وصيف وطالبوه بقتل المعتز وبمال أمه قبيحة فوقع من أجل ذلك بينهما حروب قتل فيها صالح بن وصيف .

وتوفيت [2] أم المعتز في ربيع الأول سنة ٢٦٤ هـ بعد أن أعيدت من مكة إلى سامرا مكرمة معززة .

(تاريخ الطبري . تاريخ ابن الأثير . الاغاني للاصبهاني . المنتظم لابن الجوزي . سيرة أحمد بن طولون للبلوي . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . المستظرف من اخبار الجواري للسيوطي (مخطوط))

أم قُبَيْس الضبية : أنظر : أم قيس الضبية

القتول الخثعمية :

من ربات الجمال البارع والحسن الباهر قدم أبوها مكة تاجراً ومعها بنته القتول .

(١) وقد قدر ابن تغري بردى قيمة الجواهر بألف ألف دينار .

(٢) في المستظرف : انها توفيت بسر من رأى .

فعلقها نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة فلم يبرح حتى نقلها إليه وغلب أباها عليها فأتى الحلفاء من قريش فشكا ذلك إليهم . فأتوا نبيه بن الحجاج فقالوا : أخرج ابنة هذا الرجل وهو يومئذ متند بناحية مكة وهي معه . فقال : لا أفعل . قالوا : فانا من قد عرفت . فقال : يا قوم متعوني بها الليلة . فقالوا : قبحك الله ما أجهلك لا والله ولا شخب لقحة وهي أوسع أحاليك من السائل . فأخرجها إليهم فأعطوه إياها وركبوا وركب أبوها . فلذلك يقول نبيه بن الحجاج :

راح صحبي ولم أحي القتولا ... لم أودعهم وداعاً جميلا

اذا جد الفضول أن يمنعوها ... قد أراني ولا أخاف الفضولا

لاتخالي أني عيشة راح ... الركب هنتم على ألا أقولا

إنني والذي يحج له شمط ... إياد وهللوا تهليلا

لبراء مني قبيلة بالناس ... هل أراكم تبغون إلا القتولا

لم اخبر عن الحديث ولا ... ابدارس الحديث والتقبيلا

ومبيتاً بذي المجاز ثلاثا ... ومتى كان حجنا تحليلا

لن أذيع الحديث عنها ولا ... أنقاد لو أبيت فيها فتيلا

أتلوى بهـا كما تتلوى ... حية الماء بالإناء طويلا

ثم عدوا عداء نخلة مايد ... رك منهم أدنى رعيل رعيلا

وبنو غالب أولئك قومي ... ومتى يفزعوا تراهم قبيلا

وندامى بيض الوجوه كهول ... وشباب أسهرت ليلا طويلا

غير هجن ولا لئام ولا ... تعرف منهم إلا فتى بهلولا

(الأغاني للاصبهاني)

قُتَيْلة بنت الحارث[1] :

شاعرة من شواعر العرب المحسنات ذات حزم ورأي وجمال قالت ترثي أخاها وذلك لما أقبل النبي ﷺ حتى إذا كان بالصفراء[2] فأمر علياً عليه السلام أن يضرب عنق أخيها النضر بن الحارث بن كلدة فضربه . فعرضت قتيلة النبي ﷺ وهو يطوف فاستوقفه وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه وقالت :

يا راكباً إن الأثيل مظنة ... من صبح خامسة وأنت موفق
ابلغ به ميتاً فإن تحية ... ما إن تزال بها الركائب تخفق
مني إليه وعبرة مسفوحة ... جادت لمائحها وأخرى تخنق
فليسمعن النضر إن ناديته ... إن كان يسمع ميت أو ينطق
ظللت سيوف بني أبيه تنوشه ... لله أرحام هناك تشقق
أمحمد ولأنت صنو نجيبة ... من قومها والفحل فحل معرق
ما كان ضرك لو مننت وربما ... مَنَّ الفتى وهو المغيظ المحنق
والنضر أقرب من أصبت وسيلة ... وأحقهم إن كان عتق يعتق

فبكى رسول الله ﷺ حتى أخضلت الدموع لحيته وقال : لو بلغني شعرها

(١) الأغاني والعقد الفريد والحماسة لأبي تمام وبلاغات النساء . وفي الاستيعاب . والحماسة للبحتري والاصابة لابن حجر وغيرها : أنها قتيلة بنت النضر بن الحارث . وقيل : اسمها ليلى . وانها جذبت رداء النبي ﷺ وهو يطوف وانشدته الابيات المذكورة .

(٢) الصفراء : واد يقع من ناحية المدينة كثيرة النخل والزرع والخير في طريق الحاج . وقيل : قرية كثيرة النخل والمزارع وهو فوق ينبع مما يلي المدينة .

شعرها قبل أن أقتله لعفوت عنه . ثم قال : لاتقتل قريش صبراً بعد هذا . وروت عن النبي ﷺ .

(الاغاني للاصبهاني . الاستيعاب لابن عبد البر . العمدة لابن رشيق . الحماسة لأبي تمام . بلاغات النساء لطيفور . العقد الفريد لابن عبد ربه . معجم البلدان لياقوت . شرح ديوان الحماسة للتبريزي . غرر الخصائص الواضحة لابراهيم بن يحيى الكتبي المعروف بالوطواط . الاصابة لابن حجر . الحماسة للبحتري . سيرة ابن هشام . طبقات الاطباء لابن ابي اصيبعة . سيرة ابن سيد الناس (مخطوط) مجموعة رقم ٣١ [١])

قُتَيْلَة بنت صيفي الجُهَنية [٢] :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها .

(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

قتيلة بنت قيس بن معدي كرب الكندية :

تزوجها رسول الله ﷺ في سنة عشر وتوفي رسول الله ﷺ في سنة إحدى عشر [٣] قبل قدومها من بلدها حضرموت وقبل دخوله بها وذلك لما استعاذت أسماء بنت النعمان من النبي ﷺ خرج والغضب يعرف في وجهه . قال له الأشعث بن

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) طبقات ابن سعد . وفي تهذيب التهذيب الانصارية .

(٣) طبقات ابن سعد . وفي السمط : انه تزوجها ﷺ قبل وفاته بشهرين . وقال آخرون : ان رسول الله ﷺ اوصى أن تخير فان شاءت ضرب عليها الحجاب وكانت من أمهات المؤمنين وإن شاءت الفراق فلتنكح من تشاء فاختارت النكاح فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت فبلغ ذلك ابا بكر فقال : هممت ان احرق بيتها . فقال له عمر : ماهي من امهات المؤمنين مادخل بها رسول الله ﷺ ولاضرب عليها الحجاب .

قيس : لا يسؤك الله يا رسول الله ألا أزوجك من ليس دونها في الجمال والحسب قال : من ؟ قال : اختي قتيلة . قال : قـد تزوجتها . ثم انصرف الأشعث إلى حضرموت فحملها حتى إذا فصل من اليمن بلغه وفاة النبي ﷺ فردها الى بلاده وارتد وارتدت معه . فتزوجها عكرمة بن أبي جهل فوجد أبو بكر من ذلك وجداً شديداً فقال له عمر : ياخليفة رسول الله إنها والله ماهي من أزواجه فلا خيرها ولا حجبها ولقد برأها الله منه بالارتداد الذي ارتدت مع قومها .

(طبقات ابن سعد. السمط الثمين للمحب الطبري. المستدرك للحاكم. الاصابة لابن حجر).

قحية الراسية :

راوية من راويات الحديث روت عن ام نصير . وروى عنها مسلم بن إبراهيم .

(الاستدراك على ... رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

قدسية بيكم :

أميرة جليلة تولت إمارة بهوبال بالهند سنة ١٨١٩ م بعد وفاة زوجها الأمير نذر محمد خان بالوصاية عن ابنتها سكندر بيكم فأدارت قدسية بيكم الإمارة إدارة رشيدة وأظهرت من حسن السياسة ماصيرها محبوبة من جنودها وعمالها ورعيتها . وكانت شديدة الوطأة قاسية جداً على من يخـالف أحكام الشريعة الإسلامية . وأحسنت في اختيار موظفي ديوانها ومعاونيها فكانوا لها عضداً قوياً في الملمات وإزالة العقبات . وزوجت ابنتها سكندر سنة ١٨٣٥ م من ابن عم لهـا يدعى الأمير جهان كير محمد خان وطلب من الأميرة قدسية بيكم أن تتنازل لزوج ابنتها

عن الإمارة فرفضت وأعقب رفضها فتناً استعرت نيرانها ولم تخمد أوارها حتى تدخل الانكليز في شأنها وخمدت نارها بتعيين الأمير جهان كير محمد خان زوج سكندر بيكم أميراً على بهوبال وذلك سنة ١٨٣٧ م .

(مجلة المقتطف مجلد ٥٧) .

قرة العين [١] :

من ربات البر والإحسان[٢] شيدت دوراً خيرية في مكة وبغداد وعمرت كثيراً وحجت عدة مرات وتوفيت سنة ٥١٢ هـ .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني . المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) .

قرة العين بنت صالح القزويني [٢] :

عالمة فاضلة وأديبة كبيرة وشاعرة مجيدة ومحدثة بصيرة الكلام وحافظة للقرآن عالمة بتفسيره وتأويله ذات جمال بارع وحسن باهر . ولدت في قزوين[٣] سنة ١٢٣٠ أو سنة ١٢٣١ هـ . من بيت علم وفضل وفتوى وإمامة فكان أبوها الحاج الملا صالح القزويني من أجل فقهاء عصره وعمها الملا محمد تقي ويلقب بالشهيد الثالث

(١) في المستظرف : وتدعى أرجوان مولاة الأمير أبي العباس بن الامام القادر وام ولد الخليفة المقتدي . ادركت خلافة ولدها وتوفي وهي في الحياة وعاشت حتى رأت ولده المسترشد خليفة ثم رأت للمسترشد عدة من الاولاد .

(٢) اسمها الاصلي ام سلمى هانم . وتسمى زرّين تاج وهو اسم فارسي معناه بالعربية ذات التاج الذهبي وتلقب ببدر الدجى وشمس الضحى من البابية في اول الامر وبقرة العين من الباب وبصديقة طاهرة من البهاء والبهائية أخيراً .

(٣) قزوين : مدينة مشهورة بينها وبين الريّ سبعة وعشرون فرسخاً .

من أكبر مجتهدي الشيعة ومن أعلم علماء زمانه في الاصول والفقه والإلـهيات .
وكان أهل قزوين يعتقدون فيه الولاية . ولما بدت عليها مخايل الذكاء والفطنة اهتم عمها ملا تقي ووالدها بأمرها فلقنوها العلوم الشرعية والآداب ولما بلغت سن الرشد زفوها لملا محمد إمام الجمعة وهو الابن الأرشد لعمها الحاج ملا تقي ورزقت منـه ثلاثة أولاد ذكوراً وإناثاً .

ورغبها عمها ملا علي على الانتماء للطريقة الشيخية فلبت رغبة عمهـا وجعلت تدرس كتب الشيخية مستعينة على فهم ما جاء فيها بما علق بذهنها مما كانت تسمعه من المناظرات التي جرت بين الشيخ أحمد الأحسائي وعمها الحاج ملا تقي المنكر لتلك الطريقة . ومن مطالعتها لكتب الشيخية اعتنقت مبادئها وولعت بهـا . ثم شرعت تراسل السيد الرشتي في الاستفهام عن بعض الغوامض فلم يكد يقع بصر السيد الرشتي على رسالتها حتى قال : إنها خليقة بعالي المقامات وجعل يخاطبها في جميع كتاباته بقرة العين .

ونزحت سنة ١٢٥٩ هـ . إلى كربلاء تلو وفاة السيد علي الرشتي وشرعت تلقي الدروس على الطلاب من وراء ستارة نصبتها لهذه الغاية فكان الطلاب والمستمعون يعجبون إعجاباً عظيماً بحسن تعبيرها وفصاحة بيانها وقوة حجتهـا . ثم انقطعت للرياضة والتبتل .

ولما ظهرت الباب أخذت تدعو إليه فعلمت حكومة كربلاء بأمرها فأوفدت إليها من يستطلع أسرار رأيها إذ ظن أهل الحل والعقد من رجال الحكومة أنهـا قائمة بالدعوة إلى نفسها فلما سألوها عن ذلك قالت : ليس لي من دعوة لنفسي بل إنني

مطمئنة بأن باب العلم الإلهي قد ظهر وكل من يرغب من أكابر العلماء بمناظرتي في هذا الشأن فليتفضل . فأقرتها الحكومة على ذلك وطالبت العلماء بضرب ميقات لها فلم توفق إلى ذلك . ثم غادرت كربلاء ميممة شطر الباب عن طريق بغداد وفيها حضرت نادياً غاصاً بأفاضل العلماء وبينهم والي الولاية ومفتيها وأخذت تبحث معهم بفصاحة وبلاغة وبعد أن لبثت برهة بمنزل محمد شبل في بغداد وهي تدعو جهرة بدعوة الباب ورد عليها أمر من الحكومة في بغداد بالتحول إلى منزل المفتي السيد محمود الآلوسي وبالرغم من ذلك فلم تقلع عن الدعوة بل فتحت أبوابها للدرس والبحث. وانتشر ذكرها في أنحاء العراق وتناقل الناس أخبارها وتداولوا حديثها . ثم رفع نجيب باشا والي بغداد إلى القسطنطينية تقريراً شرح فيه أحوال قرة العين . وأقام ينتظر الجواب فجاءه الأمر من الباب العالي بإجلائها عن بغداد إلى إيران فغادرت العراق إلى إيران ورافقها في رحيلها ماينوف عن ثلاثين نفساً من تلاميذها وصحبها وأرسل الوالي معها من ذوي المناصب يدعى محمد أفندي لمرافقتها إلى نقطة خانقين رأس الحدود بين الدولتين العثمانية والإيرانية .

وما زالت سائرة في طريقها حتى أشرفت على قرية كرند فاستقبلها أهلها بالحفاوة مدة ثلاثة أيام ثم شرعت تدعو الأهلين علانية إلى دعوة الباب فأجابوها وعرضوا أنفسهم على أن يخرجوا في ركابها فبلغ عدد الذين رافقوها مايقرب من اثني عشر ألف فارس . ثم توجهت شطر كرمانشاه ولما وصلت إليها أمرت رجالها باستئجار ثلاثة منازل يخصص أحدهما للسيدات والثاني للرجال والثالث للاستقبال والتبليغ . ثم دعت الأهالي إلى صلاة عامة فأقبل جمع غفير فقام الشيخ

محمد شبل وألقى خطاباً ثم تلاه الشيخ صالح الكريمي وأعلنا للملأ ظهور البـاب ثم تليت سورة الكوثر بتفسيرها . ووجه جمع من علماء البلدة أسئلة إلى دعاة الباب فأجابوهم عنها ، وزارت سيدات الأمراء وعقيلات البـلد وحرم الأمير حاكم كرمانشاه . وقيل إن الأمير نفسه أتى لزيارتها وبعد أن سمع منها حججها وبيناتها آمن بدعوة الباب مع جميع أفراد أسرته وحاشيته . ومن ثم أخذت حركة الدعوة البابية شأناً عظيماً واتسـع نطاق البحث والتبليغ حتى عيل صبر العلماء فاجتمعوا عند المجتهد آقا عبد الله البهبهاني وتقدموا إليه بقولهم : إما أن تؤمن بدعوة الباب فنأتم بك جميعـاً أو أن تقوم على إلزام قرة العين الحجة فيتبين أنك عميد علمائنا وعندها تقوم بصد الناس ومنعهم عن الدخول في هذا الأمر .فرفع المجتهد تقريراً إلى الحكومة طلب فيه إجلاء قرة العين من البلد وعلى أثره قابل الأمير قرة العين وقر القرار بينهما على عقد مجلس للمناظرة بين قرة العين والمجتهد آقا عبد الله وبلغ الأمير المجتهد أمر هذا القرار . فلم يرق للمجتهد هذا الاجتماع وكتب خطابين أحدهما إلى والد قرة العين ملا صالح والآخر إلى عمها ملا محمد وألح عليهما في أن يعملا جهدهما لإعادة قرة العين إلى قزوين فاهتما لطلب المجتهد وأرسلا بعض من يمت إليها بصلة القرابة مع اثنين من اخوتها للعود بها من كرمانشاه إلى قزوين .

ولما علمت بما دبره المجتهد نزحت عن كرمانشاه تريد همدان قبل أن يصل أخواها إلى كرمانشاه فوصلت إلى قصبة صخبة فعرجت عليها وأقامت بهـا ثلاثة أيام فدعت خلالها أعيانها ووجوهها بدعوة الباب ثم تابعت سيرها إلى همدان فاستقبلها أهلها بالترحاب فنزلت ومن معها من السيدات والسيد احمد اليزدي وملا

ابراهيم المحلاتي والشيخ صالح الكريمي في منزل واحد وأما سائر الأصحاب وعددهم يناهز الثلاثين فنزلوا في منازل أخرى . ثم دخل أخواها ومن كان معهما من الرجال همدان واقترحا عليها بالعودة إلى قزوين فقبلت مقترحهما قائلة : يجب علي أن اقيم في همدان تسعة أيام أخر أبلغ النـاس فيما أمر مولاي وأقيم البراهين وأفحم بالحجة علماء هذه البلدة كما أتيح لي في كرمانشاه وبعد ذلك يصح لي أن اكون معكما إلى الوطن . ثم لم يمض عليهـا ثلاثة أيام الا وحمي وطيس البحث والمناقشـة وهرعت قرة العين إلى القلعة حيث كان منزل بهمن ميرزاي وفاوضت نساء الأمير وأبلغتهن الأمر فأجاب لها اثنتان إحداهن نواب حاجية هانم والدة محمد حسين خان حسام الملك والأخرى حاجية هانم حرم ناصر الملك الأكبر .

ثم عقد الأمير خانلر ميرزا مجلساً في دار الحكومة ودعا إليه لفيفاً من العلماء والعرفان ولما تم عقد المجلس أخذت قرة العين تذاكرهم في المواضيع الاستدلالية على الأمر من وراء حجاب حسب عادتها وأفاضت في البيانات فأقروا لها بالفضل والعلم ومن جملتهم الحاج ميرزا علي تقي فانه مع ماكان له من اليد الطولى في العلوم والفنون وماكان له من الاتصال بأهل التصوف أقر لعلمها وامتدح عرفانها وأدبها. واجتمعت بملا لالازار وملا الياهو من العلماء المعروفين بين الطائفة الاسرائيلية في همدان ومن مشاهير أحبار اليهود في ذلك الزمان وأخذت تفيض عليهما بالشيء الغزير من التوراة وغيرهـا من الكتب المقدسة تدلل بها على صحة دعوة البـاب فاعجبا بعلمها وسعة اطلاعها على الكتب المقدسة وأقرا لها بالفضل ثم كتبت

قرة العين رسالة خاطبت فيها عميد علماء تلك المدينة مثبتة صحة دعوة الباب فاستاء منها ذلك العميد وأمر بضرب حامل رسالتها السيد المحلاتي .

ثم أقلعوا جميعـــا ميممين شطر قزوين فقضت أيامها الأول فيها بالمباحثة والمناقشة مع والدها وعمها الحاج ملا تقي وعلى أثرهـــا أخلد والدها إلى الصمت منكراً لأمر قرة العين ومشدداً عليها النكير وثبت لدى عمها أن السبب الأول لتطور أفكار قرة العين هو طائفة الشيخية ومبادؤها فأخذ يرتقي المنابر بعد كل صـــلاة وينهال باللعن والسب والطعن على هذه الطريقة ويوسعها شتماً مما أدى إلى قتله .

وقد تضاربت الأقوال في الباعث لقتل ملا تقي فالمصادر الموالية لقرة العين تنفي عنهـــا تهمة القتل وتقول : إن قرة العين قد أمرت في هذه الغضون جميع أصحابها بالنزوح عن قزوين ولم يبق فيها سوى صالح الكريمي وملا إبراهيم المحلاتي ولم يكن لها أدنى اشتراك في قتل عمها . وأما المصادر المعارضة والمناهضة لها فتقول : ولما كانت قرة العين تعلم أن وجود عمها المجتهد ملا تقي حجر عثرة في طريق حريتها وبث دعوتها حكمت بوجوب قتل عمها وأبيها وبعلها وبوجوب قتل جميع العلماء والفقهاء والايقاع بمن يرد قولها ويشتبشع فعلها فقام مريدوها بالأمر ودخلوا الجامع الكبير وقت الفجر وبينا كان عمها يصلي بالنـــاس في المحراب إذ هجم عليه جماعة بالحراب وقتلوه ثم قطعوه إربا إربا ومثلوا به شر مثلة .

وعلى أثرها سجنت قرة العين بحرم سراي الحاكم بقزوين تحت خفارة موظفي الديوان والمراقبة الشديدة من رجال الحكومة المأمورين بذلك وحجزوا عليها

أن تبارح قزوين فلبثت برهة طويلة على حالها هذه ثم كتبت كتابا بينت فيه حالتها وبعثت به إلى بهاء الله [1] فأمر بهاء الله ميرزا هادي الفرهادي موجها إليه الخطاب التـــالي :

يجب عليك أن تشخص إلى قزوين وتتوسل بالوسائل الناجعة لإنقاذ الطاهرة وتأتي بها إلى طهران . فهرع ميرزا هادي إلى قزوين فأنقذها وتوجه بها إلى طهران وبوصول قرة العين إلى طهران تلقاها بهاء الله ومضى بها وعندما قابلته لأول مرة شعرت باحترام نحوه فكانت تجلس في حضرة بهاء الله في صمت وإطراق واحتشام كما يجلس التلميذ بين يدي أستاذه متطلعاً للاستفادة من علمه مع فضلها وعلمهـــا وقوة حجتها .

وعقد عظماء أصحاب الباب سنة ١٢٦٤ هـ مؤتمراً كبيراً في بدشت [2] دارت فيه أبحاثهم ومناظرتهم حول مسألتين : الأولى طريقة انقاذ البـــاب من اعتقاله والثانية مسألة النسخ وهل للفروع الإسلامية تبديل في هذا الأمر أم لا ؟ وبعد المذاكرات الطويلة بينهم انقسم رأي المؤتمرين على قسمين : فالقسم المعظم قالوا : بوجوب النسخ والتجديد ويروا أن من قوانين الحكمة الالهية في التشريع الديني أن يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة وأعم دائرة من سـابقه وأن يكون كل خلف أرقى وأكمل من سلفه فعلى هذا القياس يكون الباب أعظم مقاماً وآثاراً من جميع الأنبياء الذين خلوا من قبله وأن له الخيار المطلق في تغيير الأحكام وتبديلها

---

(١) هو ميرزا حسين علي بن ميرزا بزرك النوري احد ابناء وزراء إيران .

(٢) بدشت : قرية تبعد عن مدينة بسطام مسير فرسخ .

والقسم الثاني وهم قليلون قالوا : بعدم جواز التصرف في الشريعة الإسلامية مستندين إلى أن الباب ليس إلا مروجاً لها ومصلحاً لأحكامها مما دخل عليها من البدعة والفساد . وكانت قرة العين من القائلين برأي القسم الأول فأصرت على وجوب جميع أتباع الباب وإشعارهم بأن للقائم مقام المشرع حق التشريع وعلى وجوب الشروع فعلاً في إجراء بعض التغيرات كإفطار رمضان ونحوه. ثم تقرر في آخر ختام المجلس أن تحرر المسألة وترفع إلى الباب في ماكو لكي يصدر الحكم الفاصل الجازم منه فيه . فأصدر الباب حكمه بوجوب تغيير الشريعة ووافقه على ذلك بهاء الله .

وفي رواية الميرزا محمد مهدي خان الأرنؤلي : أن قرة العين لما وصلت إلى قرية بدشت وعلمت بقرب ورود الحاج محمد علي البار فروشي مع كتيبة من البابيين عائداً من خراسان فالتقت به وتشاورا فيما يجب تداركه قبل ورود الملا حسين واتفقا على أن يعثامناديا ينادي في كل صقع بلاهلوا أيها الناس ان الإمام المنتظر قد ظهر من قبله من ينذر ويبشر فهرول من المسلمين والبابية وظهرت قرة العين من خدرها من دون برقع ولا نقاب فعلت المنبر وجلست عليه هنيهة ثم قامت خطيبة فقالت :

اسمعوا أيها الأحباب والأغيار [1] واعلموا أن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب وأن أحكام الشريعة الجديدة البابية لم تصل إلينا وأن

---

(١) هاتان الكلمتان في عرف البابية كناية عن المؤمن والكافر بدينهم .

اشتغالكم الآن بالصوم والصلاة والزكاة وسائر ما أتى به محمد كله عمل لغوٌ وفعل باطل ولا يعمل بها بعد الآن إلا كل غافل وجاهل إن مولانا سيفتح البلاد ويسخر العباد وستخضع له الأقاليم السبع المسكونة وسيوحد الاديان الموجودة على وجه البسيطة حتى لا يبقى إلا دين واحد وذلك الدين الحق هو دينه الجديد وشرعه الحديث الذي لم يصل إلينا إلى الآن منه إلا نزر يسير . فبناء على ذلك أقول لكم وقولي هو الحق لا أمر اليوم ولا تكليف ولا نهي ولا تعنيف وإنا نحن الآن في زمن الفترة فاخرجوا من الوحدة إلى الكثرة ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نسائكم بأن تشاركوهن بالأعمال وتقاسموهن بالأفعال واصلوهن بعد السلوة وأخرجوهن من الخلوة إلى الجلوة فما هن إلا زهرة الحياة الدنيا وإن الزهرة لابد من قطفها وشمها لأنها خلقت للضم والشم ولا ينبغي أن يعد ولا يحد شاموها بالكيف والكم فالزهرة تجنى وتقطف وللأحباب تهدى وتتحف وأما ادخار المال عند أحدكم وحرمان غيركم من التمتع به والاستعمال فهو أصل كل وزر وأساس كلّ وبال لأنه لم يخلق لنفس واحدة تتلذذ به من حيث يتحسر المحروم بل هو حق مشاع غير مقسوم جعل للاشتراك بين الناس وللتداول دون احتكار ولا اختصاص فليشارك بعضكم بعضاً بالأموال ليرفع عنكم الفقر ويزول الوبال ساووا فقيركم بغنيكم ولا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم إذ لا ردع الآن ولا حد ولا منع ولا تكليف ولا حد فخذوا حظكم من هذه الحياة فلا شيء بعد الممات .

فعلا الضجيج من المسلمين وأخذوا ينفضون من حولها ويتفرقون وأما

المذعنون لها فتعلقوا بأذيالها وصاروا يقبلون مواطىء قدميها . وأما ما وقع بين البابية بعد هذه الخطبة من الهرج والمرج فحدث عنه ولا حرج .

ثم سافرت مع الحاج محمد علي المذكور في هودج واحد واتبعها المريدون الى مازندران وكان زمام الجمل بيد العكام يقوده مغنياً بالفارسية بما معناه ما أحلى هذا الزمان وما أسعده فإنه زمان الشمسين واقتران القمرين إلى أن دخلوا أراضي مازندران ووصلوا الى قرية بالقرب من قصبة (هزار جريب) وحطوا فيها الرحال للاقامة بضعة أيام ثم دخلت هي والحاج المذكور الحمام للاستحمام ابتغاء الراحة من وعثاء السفر وسمع بهم أهل القرية وبما هم عليه فتجمعوا زرافات ووحداناً وتسلحوا وهجموا عليهم وفرقوا جمعهم وقتلوا منهم نفراً معدودين وجرحوا جماعة وأخذوا أموالهم وسلبوا ملابسهم ثم أطلقوا سبيلهم وهم عراة حفاة فافترقت قرة العين عن زميلها وتوجه هو مع اتباعه إلى بلدة (بار فروش) واستمرت هي تقطع البراري بأراضي تلك الولاية وتبشر الناس بظهور المهدي وتمر من قرية إلى أخرى إلى أن انتهت معارك الحاج محمد علي المذكور مع أهل (بارفروش) ثم قبضت الحكومة عليها بعد مقاومات شديدة وأمرت بحلق أطراف رأسها وربطت بقية شعر قمتها بذنب البغل وأتي بها مسحوبة على هذه الحالة إلى المحكمة وصدر الحكم باحراقها حية.ولكن الحكومة أمرت بتأخير الإحراق إلى بعد مماتها فخنقت ثم طرح شلوها على النار فصار رماداً ولا اعتبار بما كتبه المؤرخون من أنها ربطت بذنب فرس وعدت بها حتى تقطعت أعضاؤها ولا

صحة أيضاً لقولهم : إنها ربطت على جذع الشجرة وشقت نصفين وكان ذلك في شهر شوال سنة ١٢٦٤ هـ[1] .

واتفقت كلمة أصحابها وأعدائها والحياديين على أن قرة العين كانت نابغة زمانها في بلاد فارس في العلم والفضل والأدب والفصاحة والمنطق والبلاغة . فقد قال محمد فاضل وهو من منكري طريقتها كانت قرة العين شاعرة ناثرة خطيبة محدثة بصيرة بالكلام حافظة للقرآن عالمة بالتفسير والتأويل عارفة بأسرار التنزيل حتى كانت خليقة بأن تضرب إليها جنوب الجياد وكانت فتاة فتانة مصابة بالسوداء ذات حسن باهر وجمال ساحر . وكانت تناظر العلماء والفقهاء مكشوفة الوجه من غير حجاب وتنادي بجواز تزويج تسعة رجال من امرأة واحدة وإذا كانت خلابة اللفظ فتانة القوام واللحظ تلعب بالعقول والألباب وتجتذب القلوب إليها اجتذاباً فلبي دعوتها الصغير والكبير وانضوى تحت لوائها الحقير والأمير وأخذت تبشر بظهور الباب فقويت عصبيتها وصار لها جيش لجب يخشى بأسه ويرهب جانبه عاثت به في الأرض تضرب ذات اليمين وذات الشمال لاتبقي ولا تذر[2] .

وقال ميرزا محمد مهدي خان الإيراني وهو من منكريها : كانت قرة العين حافظة للقرآن عالمة بالتفسير والتأويل عارفة بأسرار التنزيل كانت تعقد الحفلات والجمعيات وتخطب وتعظ الناس في الخلوات والجلوات حاسرة قناعها رافعة لثامها

---

(١) تاريخ البابية .

(٢) الحراب في صدر البهاء والباب .

وجذبت إليها أفئدة الرجال من حسن عارضتها واستمالت لنحوها قلوب النساء لرقة لهجتها ولين مناظرتها فاشرأبت إليها الأعناق وقام لتلبية أمرها الفحول على قدم وساق وهي تطارحهم تارة بالشعر كاللؤلؤ المنظوم وتناظرهم طوراً بالنثر كالدر المنثور وخلبت عقول أولي الحجى بسحر بيانهـــا واستمالت نفوس ذوي النهى بديع نقوش بنانها واستأثرت قلوب أولي الألباب بحسن انسجام كلامها وطلاقة لسانها [1].

وقال الآلوسي : القرتية أصحاب امرأة اسمها هند [2] وكنيتها أم سلمى ولقبها قرة العين لقبها بذلك السيد كاظم الرشتي في مراسلاته لها إذ كانت من أصحابه . وهي ممن قلد الباب بعد موت الرشتي ثم خالفته في عدة أشياء منها التكاليف فقيل: إنها كانت تقول : برفع التكاليف كلها . وأنا لم أحس بشيء من ذلك مع أنها بقيت في بيتي نحو شهرين وكم من بحث جرى بيني وبينها رفعت فيه حجاب التقية فرأيت من الفضل مالم أره في كثير من الرجال . وهي ذات عقل وأدب وفريدة حيــاء وصيانة وقد ذكرنا من المباحثات في غير هذا المقام ما إذا وقفت عليه تبين لك أن ليس في فضلها كلام . والذي تحقق عندي أن البابية والقرتية طائفة واحدة . وهم يزعمون انتهاء زمن التكليف بالصلوات الخمس وأن الوحي غير منقطع فقد يوحى للكامل لا وحي تشريع بل وحي تعليم لما شرع من قبــل ولنحو ذلك وهو رأي بعض المتصوفة .

---

(١) مفتاح باب الابواب (٢) قال ميرزا عبد الحسين آوارة : إن تسميتها هند غير صحيح .

وأخبرني بعض من خالطهم أنهم يوجبون على من نظر إلى أجنبيـة من غير قصد أن يتصدق بمثقالين من الذهب وإن منهم من يحيي الليل بكاء وتضرعاً وإنهم يخالفون الاثني عشرية ويكفرونهم ويبرأون منهم وهكذا حال هذه الفرقة مع من خالفها .

وقال عباس أفندي الملقب بعبد البهاء : إن قرة العين بما أوتيت من الذكاء والفضل وسرعة الخـاطر كانت تعجز المفتي الآلوسي على غزارة علمه وزخور بحر فضله وأنشدني الأمير فرمان عبد الحسين ابن عم الشـاه مظفر الدين وصهره ابياتاً بديعة من نظم قرة العين على اسلوب غريب ومأخذ ظريف البيت فيـها ماسداه فارسي ولحمته عربية وهي أبيات من مناجاة الحضرة الإلهية مطلعها عربي كله ثم تشفعه بأبيات محبوكة من اللغتين أما المطلع فهو :

لمحات وجهك أشرقت وشعاع طلعتك اعتلى

وكان الأمير فرمان يحفظ شعر قرة العين ولده فيروز خان الذي صار ناظراً للخارجية بعد الحرب العامة الأولى[1] .

(الكواكب الدرية في تاريخ ظهور البابية والبهائية تاليف ميرزا عبد الحسين آوارة . تاريخ البابية لميرزا محمد مهدي خان الايراني . الحراب في صدر البهاء والباب لمحمد فاضل . حاضر العالم الاسلامي للتروب ستودارد) .

قرة العين المعتصمية :

أديبة . روى عنها القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف : أنها أنشدته :

(١) حاضر العالم الاسلامي .

انظر إليّ بعين الصفح عن زللي — لا تتركني من أمري على وجل
روحي وروحك مقرونان في قرن — فكيف أهجر من في هجره أجلي

(المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي (مخطوط) .

قرشية البيضاء :

مغنية كانت من أحسن الناس غناء كانت تغني المهدي .

(الاغاني الاصبهاني).

قرشية الزباء :

مغنية كانت للمهدي من أحسن المغنيات صوتاً وفناً أخذت عن أشهر مغني عصرها وسمعها أحمد بن المكي وأخذ عنها . (الاغاني للاصبهاني) .

قرشية السوداء :

مغنية من أحسن مغنيات عصرها وكانت للمهدي . (الاغاني للاصبهاني) .

أم قرفة بنت ربيعة الفزارية : انظر فاطمة بنت ربيعة بن بدر .

أم قِرْفَةَ بنت عبد الله بن الحارث :

راوية من راويات الحديث روت حديثين. (مجموعة رقم ٣١)(١) .

قُرَيْبة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة بن الاسود الأسدية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها وأمها كريمة بنت المقداد بن

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

الأسود وزينب بنت أبي سلمة . وروى عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي . المتوفى حوالى سنة ١٥٨ هـ . وروى لها أبو داود وابن ماجه .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) .

قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين .

(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) .

قُرَيْش بنت عبد القادر الطبرية المكية:

فقيهة ، عالمة بالحديث ، من أهل مكة . كانت تقرأ عليها كتب الحديث في منزلها اخذت عن أبيها وغيره وتوفيت سنة ١١٠٧ هـ .

(الاعلام للزركلي . فهرس الفهارس للكتاني) .

ابنة قرين الشيبانية :

من فواضل نساء عصرها . جزعت العجم من العطش في احدى الوقعات مع العرب فهزمت ولم تقم لمحاصرتهم فهربت إلى الجبابات فتبعتهم بكر وعجل فتقدمت عجل وأبلت يومئذ بلاء حسناً واضطمت عليهم جنود العجم فقال الناس: هلكت عجل ثم حملت بكر فوجدوا عجلا ثابتة تقاتل وبامرأة منهم تقول :

إن يظفروا يحرزوا فينا الغُرَل   إيهاً لكم فداء بني عجل

وتقول أيضاً تحضض الناس :

إن تهزموا نُعانِقْ   ونفرشِ النمارق
أو تهربوا نفارق   فراق غير وامق

فقاتلوهم بالجبابات . ثم صيروا الأمر بعد هانىء إلى حنظلة فمال إلى مارية ابنة وهي أم عشرة نفر أحدهم جابر بن أبجر فقطع وضينها فوقعت إلى الأرض وقطع وُضن النساء فوقعن إلى الأرض ونادت ابنة القرين الشيبانية حين وقعت النساء إلى الأرض :

ويهاً بني شيبانَ صفاً بعد صف   إن تهزموا يصبغوا فينا القُلَفْ

فقطع سبعمائة من بني شيبان أيذي أقيتهم من قبل مناكبهم لتخف أيديهم بضرب السيوف . (تاريخ الطبري)

قزَعة الحجازية :

كانت من محسنات قيان الحجاز أخذت الغناء عن عزة الميلاء وجميلة وابن محرز وهي إحدى القيان اللواتي غنين جميلة تزوجت قزعة مغنياً يقال له :خالد صامة من مغني الحجاز المتقدمين وكان متصلاً بالوليد بن يزيد . وحكت عن الوليد بن يزيد . وحكي عنها ابنها أبو بسطام موسى بن خالد صامة .

- (تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

ابنة قُرَيمزان : أنظر : فاطمة بنت عبد القادر بن محمد .

قسرة بنت رواس الكندية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ .

(الاستيعاب لابن عبد البر) .

قسمونة بنت اسماعيل اليهودي :

شاعرة من شواعر اليهود بالأندلس اعتنى والدها بتأديبها وكان شاعراً

فأخذت عنه نظم الشعر وربما صنع أبوها من الموشحة قسماً فأتمتها هي بقسم آخر وقال لها أبوها يوماً أجيزي :

لي صاحب ذو بهجة قد قابلت منها بظهر واستحلت جرمها

ففكرت غير كثير وقالت :

كالشمس منها البدر يقبس نوره أبداً ويكسف بعد ذلك جرمها

فقام كالمختبل وضمها إليه وجعل يقبل رأسها ويقول: أنت والعشر كلمات أشعر مني . ونظرت في المرآة فرأت جمالها وقد بلغت أوان التزوج ولم تتزوج فقالت :

أرى روضة قد حان منها قطافها ولست أرى جان يمد لها يدا

فوا أسفاً يمضي الشباب مضيعاً ويبقى الذي ما أن أسميه مفردا

فسمعها أبوها فنظر في تزويجها وقالت في ظبية عندها :

ياظبية ترعى بروض دائماً إني حكيتك في التوحش والحور

أمسى كلانا مفرداً عن صاحب . فلنصطبر أبداً على حكم القدر

(نفح الطيب للمقري)

القِصاف بنت عبد الله بن ضميرة :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عنها أخوها يزيد بن عبد الله بن ضميرة . (طبقات الاتقياء لابن حبان(مخطوط)

قصعة المغنيـة :

مغنيه من أحسن الناس غناء وأضربهم على العود فقد كتبت على عودها :

ماطاب حب لإنسان يلذ به حتى يكون به في الناس مشتهرا
فاخلع عذارك فيا تستلذ به واجسر فان أخا اللذات من جسرا

(الموشى للوشاء)

قَطام بنت الشجنة التيمية [١] :

من ربات الحسن والجمال والفصاحة والبلاغة والنسك والزهد والدهاء والسياسة قتل أبوها وأخوها يوم النهروان [٢] وكانوا من الخوارج فرآها عبدالرحمن ابن الملجم المرادي فالتبست بعقله وهام بها هياماً عظيماً فخطبها فقالت: لا اتزوجك حتى تشفي لي . قال : وما يشفيك ؟ قالت : ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب . قال : هو مهر لك فأما قتل علي فلا أراك ذكرته لي وانت تريديني . قالت : بلى التمس غرته فان أصبت شفيت نفسك ونفسي ويهنئك العيش معي وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وزينتها وزينة أهلها . قال : فوالله ماجاء بي الى هذا المصر الا قتل علي فلك ما سألت . قالت : اني اطلب لك من يسند ظهرك ويساعدك على امرك فبعثت الى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له وردان فكلمته فأجابها وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع يقال له : شبيب بن بجرة . فجاؤا قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفة فقالوا لها : قد أجمع رأينا على قتل علي .

(١) تاريخ الطبري . وفي الكامل للمبرد : قطام بنت علقمة وفي شرح ابن ابي الحديد : قطام بنت الاخضر .

(٢) نهروان واكثر ما يجري على الالسنة بكسر النون وهي ثلاث نهروانات الاعلى والاوسط والاسفل وهي كورة واسعة بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي حدها الاعلى متصل ببغداد وفيها عدة بلاد متوسطة .

قالت : فاذا أردتم ذلك فأتوني . ثم عاد اليها ابن ملجم في ليلة الجمعة التي قتل في صبيحتها علي سنة ٤٠ هـ فقال : هذه الليلة التي واعدت فيها صاحبي أن يقتل كل واحد منا صاحبه فدعت لهم بالحرير فعصبتهم به وأخذوا أسيافهم وجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي فلما خرج ضربه شبيب بالسيف فوقع سيفه بعضادة الباب أو الطاق . وضربه ابن ملجم في قرنه بالسيف وهرب وردان حتى دخل منزله فدخل عليه رجل من بني أبيه وهو ينزع الحرير عن صدره فقال : ماهذا الحرير والسيف ؟ فأخبره بما كان وانصرف فجاء بسيفه فعلا به وردان حتى قتله. وخرج شبيب نحو أبواب كندة في الغلس وصاح الناس فلحقه رجل من حضرموت يقال له : عويمر وفي يد شبيب السيف فأخذه وجثم عليه الحضرمي فلما رأى الناس قد أقبلوا في طلبه وسيف شبيب في يده خشي على نفسه فتركه ونجا شبيب في غمار الناس فشدوا على ابن ملجم فأخذوه إلا أن رجلاً من همدان يكنى ابا دماء أخذ سيفه فضرب رجله فصرعه وتأخر علي ورفع في ظهره جعدة بن هبيرة بن أبي وهب فصلى بالناس الغداة ثم قال علي : علي بالرجل فادخل عليه ثم قال : أي عدو الله ألم أحسن اليك ؟ قال : بلى . قال : فما حملك على هذا ؟ قال : شحذته أربعين صباحاً وسألت الله أن يقتل به شر خلقه ..فقال عليه السلام : لا أراك إلا مقتولاً به ولا أراك إلا من شر من خلقه . ثم قال علي لابنه الحسن : إن مت من ضربته هذه فاضربه ضربة بضربة ولا تمثل بالرجل فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : اياكم والمثلة ولو أنها بالكلب العقور . فلما قبض عليه السلام بعث الحسن إلى ابن ملجم . فقال للحسن : هل لك في خصلة إني والله ما أعطيت الله عهداً إلا

وفيت به إني كنت قد اعطيت الله عهداً عند الحطيم ان أقتل علياً ومعاوية أو أموت دونهما فان شئت خليت بيني وبينه ولك الله عليّ إن لم أقتله أو قتلته ثم بقيت أن آتيك حتى أضع يدي في يدك . فقال له الحسن : أما والله حتى تعاين النار فلا. ثم قدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه في بواريّ ثم أحرقوه بالنار .

وقدم كثير بن عبد الرحمن الشاعر المشهور الكوفة وكان غالياً في التشيع فأخبر عن قطام فأراد الدخول عليها ليوبخها فقيل له : لاتزرها فإن لها جوابا. فأبى وأتاها فوقف على بابها فقرعه فقالت : من هذا ؟ فقال : كثير بن عبد الرحمن الشاعر فقالت لبنات عم لها : تنحين حتى يدخل الرجل . فولجن البيت . وأذنت له فدخل وتنحت من بين يديه فرآها وقد ولت فقال لها : أنت قطام ؟ قالت : نعم . قال : صاحبة علي بن أبي طالب ؟ قالت : صاحبة عبد الرحمن بن ملجم . قال : أليس فيك قتل علي بن أبي طالب ؟ قالت : بل مات بأجله . قال : أما والله لقد كنت أحب أن أراك فلما رأيتك نبت عيني عنك فما احلوليت في خلدي . قالت : والله إنك لقصير القامة عظيم الهامة قبيح المنظر وإنك لكما قال الأول تسمع بالمعيدي خير من أن تراه فقال :

رأت رجلاً أودى السفار بوجهه فلم يبق إلا منظر وجناجن

فإن أك معروق العظام فسإنني إذا وزن الأقوام بالقوم وازن

وإني لما استودعتني من أمانة إذا ضاعت الأسرار للسر دافن

فقالت : أنت لله أبوك كثير عزة ؟ قال : نعم . قالت : الحمد لله الذي قصر

بك فصرت لاتعرف إلا بامرأة . الأمر كذلك فوالله لقد سار بها شعري وطار بها ذكري . وقرب من الخليفة مجلسي وأنا لكما قلت :

فإن خفيت كانت لعينك قرة … وإن تبد يوماً لم يعمك عارها

فما روضة بالحزن طيبة الثرى … يمج الندى جثجاثها وعرارها

بأطيب من أردان عزة موهناً … وقد أوقدت بالمندل اللدن نارها

فقالت : بالله ما رأيت شاعراً قط أنقص عقلا منك ولا أضعف وصفا أين أنت من سيدك امرىء القيس حيث يقول :

ألم ترياني كلما جئت طارقاً … وجدت بها طيباً وإن لم تطيب

فخرج وهو يقول :

الحق أبلج لايخيل سبيله … والحق يعرفه ذوو الألباب

(تاريخ الطبري . الاغاني للاصبهاني . البيان والتبيين للجاحظ . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . الكامل للمبرد . حياة الحيوان للدميري . الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء للمرزباني) .

- قطر الندى بنت خمارويه بن طولون(١) :

من ربات الحسن والجمال والرأي والعقل خطبها المعتضد بالله لما اصطلح مع خمارويه صاحب مصر فقدم الحسن بن عبد الله المعروف بابن الجصاص رسولاً لخمارويه بن أحمد بن طولون ومعه هدايا كثيرة وأموال عظيمة وسأل المعتضد أن يزوج ابنه المكتفي بالله قطر الندى وهو إذ ذاك ولي العهد . فقال المعتضد بالله :

(١) وفي الاعلام للزركلي : تدعى اسماء .

أنا أتزوجها . فزوجها على مهر يبلغ ألف ألف درهم [1] وجهزها أبوها بجهاز عظيم فقيل : إنه كان في جهازها عشرون صينية ذهب في عشرة منها مشام صندل وزنها أربعة وثمانون رطلاً وعشرون صينية فضة في عشرة منها مشام صندل زنتها نيف وثلاثون رطلاً وخمس خلع قيمتها خمسة آلاف دينار وفيه أيضاً ألف هاون ذهباً [2] ودكة أربع قطع من ذهب عليها قبة من ذهب مُشبك في كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حبة من جوهر لا يعرف لها قيمة .

وقال القضاعي : وعقد المعتضد النكاح على ابنته قطر الندى فحملها أبو الجيش خمارويه إلى المعتضد مع أبي عبد الله بن الجصاص وحمل معها من الجهاز مالم يُرَ مثله ولا يسمع به . ولما دخل إلى خمارويه ابن الجصاص يودعه قال له خمارويه: هل بقي بيني وبينك حساب ؟ قال : لا . فقال خمارويه : أنظر حسناً . فقال : كسر بقي من الجهاز . فقال خمارويه أحضروه فأخرج ربع طومار فيه ثَبَتُ ذكر نفقة الجهاز فإذا فيه أربعمائة ألف دينار فوهبها له خمارويه .

ولما فرغ خمارويه من جهاز ابنته قطر الندى أمر فبنى لها على رأس كل منزلة تنزل فيها قصراً فيما بين مصر وبغداد وأخرج معها خمارويه أخاه خزرج بن أحمد

---

(١) تاريخ ابن خلكان وتحفة الاحباب للسلطان احمد خادم الكعبة والنجوم الزاهرة . وفي دول الاسلام للذهبي أن المعتضد تزوج قطر الندى على صداق أربعين ألف دينار .

(٢) وقال المسعودي : فقال وحمل ابن الجصاص جهاز قطر الندى وإنه حمل معها جوهراً لم يجتمع مثله عند خليفة فاقتطع ابن الجصاص بعضه وأعلم قطر الندى ان ما اخذ مودع لها عنده الى وقت حاجتها إليه فماتت قطر الندى والجوهر عنده فكان ذلك سبب غناه واستقلاله . وقال الذهبي : إن ابن طولون جهز قطر الندى بألف ألف دينار .

ابن طولون في جماعة مع ابن الجصاص فكانوا يسيرون بها سير الطفل في المهد فكانت إذا وافت المنزلة وجدت قصراً قد فرش فيه جميع ماتحتاج إليه وقد علقت فيه الستور وأعد فيه كل مايصلح لمثلها . وكانت في مسيرها من مصر إلى بغداد على بعد الشقة كأنها في قصر أبيها حتى قدمت بغداد . فنودي في جانبي بغداد: ألا يعبر أحد في دجلة يوم الأحد وغلقت أبواب الدروب التي تلي الشط ومُدَّ على الشوارع النافذة إلى دجلة شراع ووكل بحافتي دجلة من يمنع أن يظهروا في دورهم على الشط فلما صليت العتمة وافت الشذا من دار المعتضد وفيها خدم معهم الشمع فوقفوا بإزاء دار صاعد وكانت أعدّت أربع حرّاقات شُدت مع دار صاعد فلما جاءت الشذا احدرت الحراقات وصارت الشذا بين أيديهم وأقامت الحُرّةُ يوم الاثنين في دار المعتضد وجُليت عليه يوم الثلاثاء لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ٢٨٢ هـ .

ولما دخل بها الخليفة المعتضد أحبها حباً شديداً لجمال صورتها وكثرة أدبها . قيل : إنه خلا بها في بعض الأيام فوضع رأسه على ركبتها ونام . وكان المعتضد كثير التحرز على نفسه فلما نام تلطفت به وأزالت رأسه عن ركبتها ووضعتها على وسادة ثم تنحت عن مكانها وجلست بالقرب منه في مكان آخر . فانتبه المعتضد فزعاً ولم يجدها فصاح بها فكلمته في الحال فعتبها على ما فعلت من إزالة رأسه عن ركبتها وقال لها : أسلمت نفسي لك فتركتني وحيداً وأنا في النوم لا أدري مايفعل بي . فقالت : ماجهلت قدر ما أنعمت به علي ولكن فيما أدبني به والدي خمارويه أني لا أجلس مع النيام ولا أنام مع الجلوس . فأعجبه ذلك منها إلى الغاية.

وشرط المعتضد على خارويه أن يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر وأرزاق أجنادها مائتي ألف دينار فأقام على ذلك إلى أن قتله غلمانه بدمشق ليلة الأحد لثلاث بقين من ذي القعدة سنة ٢٨٢ هـ . ويقال إن المعتضد أراد بنكاحها على هذه الصورة إفقار الدولة الطولونية .

ولما خرج بقطر الندى من مصر إلى العراق عملت عباسة بنت أحمد بن طولون قصراً وأحكمت بناءه وبرزت إليه لوداع بنت أخيها فلما سارت قطر الندى عُمر ذلك الموضع بالقفر وصار بلداً لأنه في أول أودية مصر من جهة الشام فكان يقال له : قصر عباسة ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه فبقي عباسة .

وعملت شمامات ليوم نيروز بلغت النفقة عليها ثلاثة عشر ألف دينار .

وتوفيت سنة ٢٨٧ هـ .

(تاريخ الطبري . مروج الذهب للمسعودي . تاريخ ابن خلكان . شذرات الذهب لابن العماد . تاريخ ابن الأثير . دول الاسلام للذهبي . تحفة الأحباب لسلطان أحمد خادم الكعبة (مخطوط) . المستطرف للابشيهي . معجم البلدان لياقوت . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي . تاريخ ابن العبري . الاعلام للزركلي) .

قطر الندى بنت أبي نِزَار بن عبد الرحمن بن علي بن الدَبَّي :

محدثة من محدثات القرن السادس أو أوائل القرن السابع للهجرة .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط)

قطلغ خاتون :

ملكة كرمان تولت الملك سنة ٦٥٥ هـ وذلك لما ضعفت الدولة السلجوقية بايران قام حكام الجهات وشقوا عصا الطاعة واستقل كل منهم بما في يده فكان بين

دول الطوائف الدولة القطلغية أتابكة كرمان والدولة السلغرية أتابكة فارس وأتابكة لورستان وقطلغ خاتون رابعة ملوك الدولة القطلغية من كرمان فأدارت بلادها إدارة رشيدة وساستها بحكمة ورجاحة عقل . وخلعها السلطان جلال الدين سيورغتمش سنة ٦٨١ هـ . (مجلة المقتطف مجلد ٥٧) .

قطلوا بنت عبد الله [١] :

محدثة من مسندات الحديث بالشام أخذ عنها ابن سكر واذنت لهفي الكتابة عنها . وتوفيت سنة ٧٨٥ هـ [٢] . (الدرر الكامنة لابن حجر) .

قطلوملك بنت محمد بن ابراهيم الأيوبية الدمشقية :

محدثة فاضلة ولدت سنة ٧٤٤ هـ تقريبا . وأحضرت على نفيسة بنت ابن الخباز وعبد الغالب الماكسيني وعبد الرحيم بن ابي اليسر واسمعت على جماعة وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي . وتوفيت بدمشق في القرن التاسع للهجرة . (الضوء اللامع للسخاوي)

قطنـة :

امرأة كانت تدل على النساء وكانت تداخل القرشيات وغيرهن وقدعاصرت عبد الملك بن مروان . (الاغاني للاصبهاني) .

---

(١) أم ناصر الدين محمد بن الشجاعي .

(٢) وفي رواية : أنها توفيت سنة ٧٨٠ هـ .

قُطَيَّة بنت بِشْر الكِلابية :

شاعرة من شواعر العرب ، مر مروان بن الحكم ببادية بني جعفر فرأى قطية تنزع بدلو على إبل لها وتقول :

ليس بنا فقر إلى التشكي جربه كحمر الأبك
لاضرع فيها ولا مذكي

وتقول :

عامان ترقيق وعام تمحا لم يترك لحماً ولم يترك دما
ولم يدع في رأس عظم ملدما إلا رَذايا ورجالاً رُزَّما

فخطبها مروان فتزوجها فولدت له بشر بن مروان .

(الاغاني للاصبهاني . تاج العروس للزبيدي) .

قُطَيَّة بنت هرِم :

راوية من راويات الحديث الصحابيات روت عن أبي سفيان مولوك . وروى عنها مطر بن العلاء الفزاري .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

أم القَعْقاع :

راوية من راويات الحديث روت حديثاً واحداً . (مجموعة رقم ٣١) [١] .

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

قلم الصالحية :

مغنية حسنة الغناء والضرب أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلي وابنه اسحاق ويحيى المكي وزير بن دحمان . وكانت لها صنعة يسيرة نحو عشرين صوتاً كانت لصالح بن عبد الوهاب . وغنت الواثق في شعر محمد بن كناسة :

في انقبــاض وحشـمة فإذا صادفت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على سجيتهــا وقلت مــاقلت غير محتشم

فاستحسنه الواثق وبعث إلى ابن الزيات : ويحك من صالح بن عبد الوهاب هذا فابعث إليه فأشخصه وليحمل جاريته فغدا بها صالح إلى الواثق فأدخلت عليه فلما تغنت ارتضاها فبعث إليه تطلب ؟ قل ، فقال : مائة ألف دينار يا أمير المؤمنين وولاية مصر فردها . ثم قال أحمد بن عبد الوهاب أخو صالح في الواثق :

أبت دارُ الأحبةِ أن تبينا أجدك مارأيت لها معينـــا
تقطع نفسه من حب ليــلى نفوساً ما أثبنا ولا جزينــا

فصنعت فيه قلم جارية صالح فغناه زرزور الكبير للواثق فقـــال : لمن ذا ؟ فقال : لقلم . فبعث إلى ابن الزيات فأشخص صالحاً ومعه قلم فلما دخلت عليه قال : هذا لك . قالت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : بارك الله عليك وبعث إلى صـــالح استمْ وقل قولاً يتهيأ أن تعطاه فبعث إليه قد أهديتها إلى أمير المؤمنين فبارك الله لأمير المؤمنين فيها . قال : قد قبلتها يا محمد عوضهُ خمسة آلاف دينـــار وسماها اغتباط . فمطله ابن الزيات فأعادت الصوت وهو أبت دار الأحبة البيت . فقـال

لها : بارك الله عليك وعلى من ربّاك . فقالت : ياسيدي وما ينتفع من رباني وقد أمرتَ له بشيء لم يصل إليه . فقال الواثق للخادم : ياسيانة الدواة فكتب إلى ابن الزيات إدفع إلى صالح بن عبد الوهاب ما عوضناه من ثمن اغتباط خمسة آلاف دينار وأضعفها . قال صالح : فصرتُ إلى ابن الزيات فقرّبني وقال : هذه الخمسة الأول خذها والخمسة آلاف الأخرى أدفعها إليك بعد جمعة فإن سئلت فقل إني قبضت المال . قال : فكرهت أن أسأل فأقر بالقبض فاختفيت في منزلي حتى دفع إليّ المال ثم لقيني سيانة بعد ذلك فقال: أمرني أمير المؤمنين أن أصير إليك فأسألك هل قبضت المال ؟ قلت : نعم قد قبضته . ثم ابتاع صالح ضيعة وجعلها معاشه وترك عمل السلطان وتجر بها حتى توفي .

(تاريخ الطبري . الأغاني للأصبهاني . نهاية الارب للنويري) .

قلم جارية عبد الرحمن الأوسط[1]

أديبة من أديبات الأندلس عالمة بضروب الأدب وحافظة للأخبار حسنة الخط راويةً للشعر أندلسية الأصل رومية من سبي البشكنس وحملت إلى الشرق فوقعت بمدينة ﷺ وتعلمت هنالك الغناء فحذقته . (نفح الطيب للمقري) .

قمر :

من فواضل نساء عصرها بالآستانة ألفت كتاباً في العقائد الإسلامية .

(التعليم والتربية عند نساء الاستانة سنة ١٨٩٣ م).

---

(١) ولد سنة ١٧٦ هـ . وتوفي سنة ٢٣٨ هـ .

قمر جارية إبراهيم بن حجاج اللخمي [1] :

من ربات الفصاحة والبلاغة والمعرفة بصوغ الألحـــان جلبت لابراهيم بن حجاج من بغداد وجمعت أدباً وظرفاً ورواية وحفظاً مع فهم بارع وجمال رائـــع وكانت تقول الشعر . فلها في مولاها تمدحه :

مافي المغارب من كريم يرتجي إلا حـــليف الجود إبراهيم
إني حللت لديه منزل نعمـــة كل المنـــازل ما عداه ذميم

وأنشد لها السالمي قولها تتشوق إلى بغداد :

آهاً على بغدادها وعراقهـــا وظبائها والسحر في أحداقها
ومجالها عند الفرات بأوجه تبدو أهلتها على أطواقهـا
متبخترات في النعيم كأنما خلق الهوى العذري من أخلاقها
نفسي الفداء لها فأي محاسن في الدهر تشرق من سنى إشراقها

(نفح الطيب للمقري . التكلة لابن الابار) .

قمر ستي بنت عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي :

محدثة حدثت سنة ٥٣١ هـ عن زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي قراءة عليه . وحدث عنها إجازة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي .

(مشيخة علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي (مخطوط) .

قمرية العمرية :

مغنية من مغنيات العصر العباسي . (الاغاني للاصبهاني) .

---

(١) صاحب اشبيلية .

قمير بنت عمرو الكوفية :

راوية من راويات الحديث الثقات روت عن زوجها مسروق بن الأجدع وعائشة أم المؤمنين . وروى عنهـا الشعبي ومحمد بن سيرين المتوفى سنة ١١٠ هـ والمقدام بن شريح بن هانئ وعبد الله بن شبرمة .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . التذهيب للذهبي (مخطوط)

قنجق بنت عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم السلمية الحلبية :

محدثة ولدت سنة ٧٧٧ هـ . وأجاز لها الصلاح بن أبي عمر وجويرية والجمال الباجي والصردي ورسـلان الذهبي ومحمد بن عمر بن قاضي شهبة والحراوي والشمس العسقلاني المقري والمحب الصامت . وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي في سنة ٨١٥ هـ وتوفيت في شوال سنة ٨٣٣ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

قوام بنت عبد الله :

محدثة سمعت من يوسف الغسولي وابن القواس . وتوفيت في رمضان سنة ٧٤٢ هـ وقد جاوزت الثمانين . (الدرر الكامنة لابن حجر)

أم قيس بن الخَطيم :

من ربات الرأي والعقل والحكمة وبعد النظر . كان قيس يوم قتل أبوه صبياً صغيراً وقتل الخطيم قبل أن يثأر بأبيه عدي فخشيت أم قيس على ابنها أن يخرج فيطلب بثأر أبيه وجده فيهلك فعمدت إلى كومة من تراب عند دارهم فوضعت عليها

أحجاراً وجعلت تقول لقيس : هذا قبر أبيك وجدك فكان قيس لا يشكّ أن ذلك على ذلك ونشأ أيداً شديد الساعدين فنازع يوماً فتى من فتيان بني ظفر فقال لهذلك الفتى : والله لو جعلت شدة ساعديك على قاتل أبيك وجدك لكان خيراً لك من أن تخرجها علي . فقال : ومن قاتل أبي وجدي ؟ قال : أمك تخبرك فأخذ السيف ووضع قائمه على الأرض وذبابه بين ثدييه وقال لأمه : أخبريني من قتل أبي وجدي ؟ قالت : ماتا كما يموت الناس وهذان قبراهما بالفناء . فقال : والله لتخبريني من قتلها أو لأتحاملن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري . فقالت : أما جدك فقتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة يقال له مالك . وأما أبوك فقتله رجل من بني عبد القيس ممن يسكن هجر. فقال : والله لا أنتهي حتى أقتل قاتل أبي وجدي . فقالت : يابني إن مالكا قاتل جدك من قوم خداش بن زهير ولأبيك عند خداش نعمة هو لها شاكر فأته فاستشره في أمرك واستعنه يعنك . فصار قيس إلى خداش وانتسب إليه وأخبره بالذي جاء له وسأله أن يعينه وأن يشير عليه في أمره . فرحب به خداش وذكر نعمة أبيه عنده وقال : إن هذا الأمر مازلت أتوقع منك منذ حين . فأما قاتل جدك فهو ابن عم لي وأنا أعينك عليه فإذا اجتمعنا في نادينا جلست إلى جنبه وتحدثت معه فإذا ضربت فخذه فثب إليه فاقتله فاقبل قيس مع خداش فضرب رأس قاتل جده فقتله فثار إليه القوم ليقتلوه فحال خداش بينهم وبين قيس وقال : دعوه فإنه ماقتل إلا قاتل جده ثم دعا خداش بجمل من إبله فركبه وانطلق مع قيس إلى العبدي الذي قتل أباه حتى إذا كانا قريبا

من هجر أشار عليه خداش أن ينطلق حتى يسأل عن قاتل أبيه فإذا دل عليه قال له: إن لصاً من لصوص قومك عارضني فأخذ متاعاً لي فسألت من سيد قومه فدللت عليك فانطلق معي حتى تأخذ متاعي فإن اتبعك وحده فستنال ماتريد منه وإن أخرج معك غيره فاضحك فإن سألك مم ضحكت؟ فقل إن الشريف عندنا لايصنع كما صنعت إذا دعي إلى اللص من قومه إنما يخرج وحده بسوطه دون سيفه فإذا رآه اللص أعطاه كل شيء أخذه هيبة له فإن أمر اصحابه بالرجوع فسبيل ذلك وإن أبى الا أن يمضوا معه فائتني به فاني أرجو أن تقتله وتقتل أصحابه ونزل خداش تحت ظل شجرة.

فخرج قيس حتى أتى العبدي فقال له: ما أمره خداش فأحفظه فأمر أصحابه فرجعوا ومضى مع قيس فلما طلع على خداش قال له: اختر ياقيس إما أن اعينك وإما أن أكفيك؟ قال: لا أريد واحدة منهما ولكن إن قتلني فلا يفلتنك ثم ثار إليه فطعنه قيس بالحربة في خاصرته فأنفذها من الجانب الآخر فمات مكانه فلما فرغ منه قال له خداش: أنا إن فررنا الآن طلبنا قومه ولكن ادخل بنا مكانا قريباً من مقتله فإن قومه لايظنون أنك قتلته وأقمت قريباً منه ولكنهم إذا افتقدوه اقتفوا أثره فإذا وجدوه قتيلا خرجوا في طلبنا في كل وجه فإذا يئسوا رجعوا. فدخلا في دارات من رمال هناك. وفقد العبدي قومه فاقتفوا أثره فوجدوه قتيلا فخرجوا يطلبونهما في كل وجه ثم رجعوا فكان من أمرهم ما قال خداش. وأقاما مكانهما أياما ثم خرجا فلم يتكلما حتى أتيا منزل خداش ففارقه عند قيس بن الخطيم ورجع إلى أهله. ففي ذلك يقول:

تذكر ليلى حسنها وصفاءهـا ... وبانت فما إن يستطيع لقاءها
إذا ما اصطبحت أربعا خط مئزري ... واتبعت دلوي في السماح رشاءها
ثأرت عديا والخطيم فلم أضع ... وصية أشياخ جعلت إزاءها

وهي قصيدة طويلة . (الاغاني للاصبهاني).

أم قيس الضبية [1] :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي ابنها :

من للخصوم إذا جد الضجاج بهم ... بعد ابن سعد ومن للضمّر القود
ومشهد قد كفيت الغائبين به ... في مجمع من نواصي الناس مشهود
فرّجته بلسان غير ملتبس ... عند الحفاظ وقلب غير مزؤود
إذا قناة امرىء أزرى بها خور ... هز ابن سعد قناة صلبة العود

(الحماسة لابي تمام) .

أم قيس جدة عمرو بن ميمون :

راوية من راويات الحديث روت عن مسروق . (طبقات ابن سعد) .

أم قيس بنت محصن الأسدية :

راوية من راويات الحديث أسلمت قديما بمكة وهاجرت إلى المدينة وبايعت النبي ﷺ وروت عنه ﷺ أربعة وعشرين حديثا اتفق البخاري ومسلم منها على

---

(١) الحماسة ، وبلاغات النساء ، وأنيس الجلساء . وفي شواعر الجاهلية : أم قبيس .

حديثين . وروى لها الجماعة . وروى عنها مولاها عدي بن دينار ومولاهـا أبو الحسن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ووابصة بن معبد الأسدي وأبو عبيدة بن عبد بن زمعة وعمرة أخت نافع مولى حمنة بنت شجاع .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات ابن سعد . الكمال في معرفة أسماء الرجال للمقدسي (مخطوط) . التذهيب للذهبي . المستدرك للحاكم . مطالع الانوار للكازروني (مخطوط) . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . مجموعة رقم ٣١) [١] .

قيصر وتلقب بيانويه :

محدثة حدثت عن أبي الخير الباغبان ، وأخذ عنها الضياء المقدسي ، وماتت سنة ٦٠٧ هـ . (تاج العروس للزبيدي) .

قيلة أم بني أنمار [٢] :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ حديثاً وهو أنها قالت : جاء رسول الله ﷺ إلى المروة ليحل من عمرة فجئت أتوكأ على عصا حتى جلست إليه فقلت : يارسول الله إني امرأة أبيع وأشتري فربما اردت أن أشتري السلعة فأعطي بها أقل مما أريد أن آخذها به ثم زدت ثم زدت حتى آخذها به ثم نقصت حتى أبيعها بالذي أريد أن أبيعها به بالذي اريد أن آخذها به وربما اردت أن ابيع السلعة فاستمت بها اكثر مما اردت ان ابيعها به فقال لي رسول الله ﷺ لاتفعلي هكذا ياقيلة ولكن إذا اردت ان تشتري شيئاً فاعطي بـه الذي

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) ويقال بني انمار .

تريدين أن تأخذيه به أعطيت او منعت وإذا أردت ان تبيعي شيئاً فاستأمي الذي تريدين أن تبيعيه به اعطيت او منعت .

(طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر).

قيلة بنت قيس : أنظر : قيلة بنت قيس بن معد يكرب .

قيلة بنت مخرمة :

من ربات الفصاحة والبلاغة قدمت على رسول الله ﷺ وسمعت منه وصلت معه وقد حدثت فقالت : كنت ناكحة في بني جناب بن الحارث بن جهبة بن عدي ابن جندب بن العنبر رجلاً منهم يقال له : الأزهر بن مالك وانه مات وترك بنات فيهن واحدة فزيراء وهي صغراهن قد أخذتها الفرسة فخرجت أبتغي الصحابةإلى رسول الله ﷺ في تأتأة الاسلام فبكت الحديباء عليّ فرحتها فحملتها معي على بعيري سراً من عمها أثوب بن مالك فخرجنا نرتك جملنا اذا انتفجت الأرنب . فقالت الحديباء الفصية ورب الكعبة وقالت في الثعلب : قولاً حين عن لنا.وقالت الفزيراء : ورب الكعبة لايزال كعبك عالياً على كعب أثوب فينا الجمل يرتك اذ خلا وأخذته رعدة فقالت الحديباء : ادركتك والإمانة اخذة أثوب . فقلت : واضطرت إليها فما أصنع ؟ قالت : تقلبين ثيابك ظهورها لبطونها وتقلبين احلاس جملك ظهورها لبطونها وتقلبين ظهرك لبطنك ثم قلبت مستحماً لها من صوف فقلبت ظهرها لبطنها . قالت : ففعلت ما أمرتني به فقام الجمل فقاج وبال واعدت عليه اداته ثم خرجنا نرتكه فاذا أثوب يسعى على آثارها بالسيف صلتا فوألنا منه إلى

خباء ضخم فالقى الجمل ذلولا لدى روق البيت الأوسط فاقتحمت داخله بالجارية وتناولني بسيفه فاصابت ظبته طائفة من قرني وقال : الق إلى بنت اخي يادفار . فالقيتها إليه وكنت اعلم به منهم وقــد تحشحش له القوم ثم انطلقت الى أخت لي ناكح في بني شيبان ابتغي الصحابة إلى رسول الله ﷺ فبينا أنا عندها ذات ليلة تحسب أني نائمة اذ جاء زوجها من السامر فقال : وابيك لقد أصبت لقيلة صاحب صدق . قالت ومن هو ؟ قال : هو حريث بن حسان غادياً ذا صباح وافدبكر ابن وائل إلى رسول الله ﷺ قالت : يا ويلها لاتخبر بهذا أختي فتتبع أخا بكر بن وائل بين سمع الأرض وبصرها ليس معها من قومها رجل . قال : لاتذكريه فإني غير ذا كره لها فلما أصبحت وقد سمعت ماقالا شددت على جملي فانطلقت إلى حريث بن حسان فسألت عنه فإذا به وركابه مناخة فسألته الصحابة إلى رسول الله ﷺ فدخلنا المسجد حين شق الفجر وقد أقيمت الصلاة فصلى والنجوم شابكة والرجال لاتكاد تعارف من ظلمة الليل فصففت مع الرجال وكنت امرأة حديثة عهد بجاهلية . فقال لي رجل إلى جنبي : امرأة أنت أم رجل ؟ قلت امرأة . قال : كدت تفتنيني عليك بالنساء وراءك فإذا صف من النساء قد حدث عند الحجرات لم اكن رأيته حين دخلت فصففت معهن فلما صلينا جعلت أرى ببصري الرجل ذا الرواء والقشر لأرى رسول الله ﷺ حتى دنا رجل فقال : السلام عليك يارسول الله فاذا هو جالس القرفصاء ضام ركبتيه الى صدره عليه أسمال ملسين كانتا مصبوغتين بزعفران فنعصا وبيده عسيب مقشور غير خوصتين من أعلاه فقال : وعليك السلام ورحمة الله فلما رأيت رسول الله ﷺ والتخشع في مجلسه ارعدت

من الفرق فقال له جليسه : يارسول الله أرعدت المسكينة .فقال بيده: يامسكينة عليك السكينة . فذهب عني ما كنت أجد من الرعب فتقدم صاحبي أول من تقدم فبايعه على الاسلام وعلى قومه ثم قال : يارسول الله اكتب لنا بالدهناء لايجاوزها من تميم الينا إلا مسافر أو مجاور فقال ياغلام اكتب له بالدهناء [1] . قالت : فلما رأيت ذلك شخص بي وهي داري ووطني فقلت : يارسول الله انه لم يسلك السوية من الأمر هذه الدهناء عندك مقيد الجمل ومرعى الغنم ونساء تميم وابناؤها وراء ذلك . قال : صدقت أمسك ياغلام المسلم أخو المسلم يسعهم الماء والشجر يتعاونان على الفتان كذا . فلما رأى حريث وقد حيل دون كتابه صفق باحدى يديه على الأخرى ثم قال : كنت أنا وأنت كما قال الأول : حتفها حملت ضأن باظلافها . قالت : فقلت : أما والله لقد كنت دليلاً في الليلة الظلماء جواداً لدى الرجل عفيفاً عن الرفيقة صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله ﷺ على أسأل حظي إذا سألت حظك . قال : وما حظك من الدهناء لا أبالك ؟ قالت : مقيد جملي سله لجمل امرأتك . قال : أما اني أشهد رسول الله ﷺ إني لك أخ ماحييت إذا ثنيت هذا علي عندي عنده . قالت : إذ بدأتها فاني لا اضيعها فقال رسول الله ﷺ مايمنع ابن هذه أن يفصل الخطة وينتصر من وراء الحجرة : قالت : فبكيت وقلت : يارسول الله والله لقد ولدته حزاما وقاتل معك يوم الربذة ثم انطلق الى خيبر يميرني منها فأصابته حماها فمات وترك علي النساء . فقال رسول الله ﷺ لولا أنك مسكينة لجررت على وجهك او لأمرت بك فجررت على وجهك اتغلب إحدا كن

(١) الدهناء : ديار بني تميم من أكثر بلاد العرب كلأ .

أن تصاحب صويحبها في الدنيا معروفاً فإذا حال بينه وبينها من هو أولى به منها .
قالت : رب أثبتي على ما امضيت واعني على ما ابقيت فوالذي نفس محمد بيده إني أحيدكم لسبكي فيستعير إليه صويحبه فيا عباد الله لاتعذبوا إخوانكم ثم امر فكتب لي في قطعة أديم احمر لقيلة والنسوة بنات قيلة لايظلمن حقاً ولا يكرهن على منكح وكل مؤمن مسلم لهن نصير أحسنّ ولا يسئن .

(بلاغات النساء لطيفور ،طبقات ابن سعد)

قيميرية امرأة مسروق :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين .

(طبقات ابن سعد)

باب الكاف

كأس بنت بُجَيْر بن جُندب :

كان يهواها ويشبب بها صخر بن الجعد فلقيه أخوها وقاص بن بجير وكان شجاعاً فقال : ياصخر إنك تشبب بابنة عمك وشهرتها ولعمري مابها عنك مذهب ولا لنا عنك مرغب فإن كانت لك فيها حاجة فهلم أزوجكها وإن لم تكن لك فيها حاجة فلا أعلمن ماعرضت بذكر ولا أسمعنه منك فأقسم بالله لئن فعلت ذلك ليخالطنك سيفي . فقال له: بل والله إن لي لأشد الحاجة إليها فوعده موعداً وخرج صخر لموعده حتى نزل بأبيات القوم منزل الضيف فقام وقاص فذبح وجمع أصحابه وأبطأ صخر عنهم فلما رأى ذلك وقاص بعث إليه أن هلم لحاجتك فأبطأ ورجع الرسول فقال : مثل قوله . فغضب وعمد إلى رجل من الحي ليس يعدل بصخر يقال له : حصن وهو مغضب لما صنع فحمد الله وأثنى عليه وزوجه كأس وافترق القوم ومروا بصخر فأعلموه تزويج كأس بحصن فرحل عنهم من تحت الليل واندفع يهجوها بالأبيات التي قذفها فيما قذفها وذلك قوله حين يقول :

أأنكحها حصناً لطمس حلمها ... وقد حملت من قبل حصن وجرت

أي زادت على تسعة أشهر وترافع القوم إلى المدينة وأميرها يومئذ طارق مولى عثمان فتنازعوا إليه ومعهم يومئذ رجل يقال له : حزم وكان من أشد الناس على صخر شراً . وفيه يقول صخر :

كفى حزناً لو يعلم الناس أنني أدافع كأساً عند أبواب طارق

أتنسين أيامـاً لنا بسويقـة وأيامنا بالجزع جزع الخلائق

ليالي لانخشى انصداعاً من الهوى وأيام حزم عندنا غير لائق

إذا قلت لاتفشي حديثي تعجرفت زياد الودّ هاهنا غير صادق

فأقاموا عليه البينة بقذف كأس فضرب الحد وعاد إلى قومـه وأسف على ما فاته من تزويج فطفق يقول فيها الشعر . فمن شعره فيها قوله

لقد عاود النفس الشقية عيدها نعم إنه قد عاد نحساً سعودها

وعاوده من حب كأس ضمانة على النأي كانت ميتة تستقيدها

وأني ترجيها وأصبح وصلها ضعيفاً وأمست همه لايكيدها

وقد مر عصر وهي لاتستزيدني لما استودعت عندي ولا استزيدها

فما زلت حتى زلت النعل زلة [illegible] زوراه وعث صعودها

ألا قل لكأس إن عرضت لبيتها فأين بكا عيني وأين قصيدها

لعلى البكا يا كأس إن نفع البكا يقرب دنيـانا لنا فيعيدها

وكانت تناهت لوعة الحب بيننا فقد أصبحت يبساً وأذبل عودها

ولما ماتت كأس رثاها صخر بن الجعد فقال :

على أم داود السلام ورحمـة من الله يجري كل يوم بشيرها

غداة غدا العادون عنها وغودرت بلماعة القيعان يستن مورهـا

وغيبت عنها يوم ذاك وليتني شهدت فيحوي منكبي سريرها

(الاغاني للاصبهاني) .

الكاملة زوجة علاء الدين بن أبي الرجاء :

من ربات البر والإحسان أنشأت في خارج حلب خانقاه الكاملة .

(خطط الشام لمحمد كردعلي) .

كَبْشَة بنت ثابت بن المنذر الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها عبد الرحمن بن أبي عمرة .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر . ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي) .

كبشة بنت رافع بن عبيد بن ثعلبة الأنصارية [1] :

من فواضل نساء عصرها . ندبت سعد بن معاذ لما احتمل نعشه فقالت وهي تبكيه :

ويل أم سعد سعدا صرامة وحدا وسؤدداً ومجدا
وفارساً معدا سديه مسدا يقدها ماقدا

فقال لها عمر : انظري ماتقولين يا أم سعد . فقال رسول الله ﷺ : دعها ياعمر كل باكية مكثرة إلا أم سعد ماقالت من خير فلن تكذب [2] .

(سيرة ابن هشام . الاصابة لابن حجر . الاستيعاب لابن عبد البر) .

---

(١) ويقال لها : كبيشة .

(٢) الاستيعاب لابن عبد البر . وفي سيرة ابن هشام أن رسول الله ﷺ قال : كل نائحة تكذب إلا نائحة سعد بن معاذ .

أم كَبْشَة القُضاعية :

راوية من راويات الحديث روت عن رسول الله ﷺ . وروى عنها سعيد ابن عمرو القرشي واستأذنت النبي ﷺ أن تغزو معه فقال : لا . فقالت: يارسول الله إني أداوي الجريح وأقوم على المريض . فقال رسول الله: إجلسي ولايتحدث الناس أن محمداً يغزو بامرأة[1] .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر).

كبشة بنت كعب بن مالك الأنصارية :

راوية من رايات الحديث كانت حية حوالى سنة ١٣٠ هـ . روت عن أبي قتادة وروى عنها ابنة أختها حميدة بنت عبيد بن رفاعة . وروى لها أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وقال ابن حبان: لها صحبة وتبعه الزبير بن بكار وأبو موسى.

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) . طبقات ابن سعد .

كبشة بنت أبي مريم :

راوية من راويات الحديث روت عن أم سلمة أم المؤمنين . وروى عنهـا ريطة بنت حريث . وروى لها أبو داود .

(الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . طبقات ابن سعد . تهذيب التهذيب لابن حجر) .

---

(١) وفي طبقات ابن سعد : وفي الاصابة : أنها قالت : يارسول الله إئذن لي أن أخرج في جيش كذا وكذا . قال : لا فقـالت : يارسول الله إني لست أريد أن أقاتل إني أريد أن أداوي الجرحى والمرضى وأسقي الماء . فقال : لولا أن تكون سنة ويقال: فلانة خرجت لاذنت لك ولكن اجلسي .

كَبْشَة بنت مَعْدِ يكرب :

شاعر من شواعر العرب قالت ترثي أخاها عبد الله وتحرض أخاها عمراً وذلك أن بني مازن جاءوا إلى عمرو فقالوا : إن أخاك قتله رجل سفيه وهو سكران ونحن يدك وعضدك فنسألك الرحم إلا أخذت الدية ماأحببت فهم عمرو بذلك وقال : إحدى يدي أصابتني ولم ترد فبلغ ذلك أخته كبشة فقالت شعراً تعير عمراً وقد وافى الناس من الموسم :

وأرسل عبد الله إذ حان حَينه ... إلى قومه لاتعقلوا لهم دمي

ولا تأخذوا منهم إفالاً وأبكراً ... وأترك في بيت بصعدة مظلم

ودع عنك عمراً إن عمراً مسالم ... وهل بطن عمرو شبر لمطعم

فإن أنتم لم تقبلوا واتديتم ... فمشوا بآذان النعام المصلم

ولا تردوا إلا فضول نسائكم ... إذا ارتملت أعقابهن من الدم

(الحيوان للجاحظ . الاغاني للاصبهاني. الامالي للقالي . الحماسة لابي تمام . معجم البلدان لياقوت) .

كَبَك خاتون بنت الأمير نغطى :

من ربات البر والإحسان ذكرها ابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٩ هـ في رحلته ، فقال : دخلنا عليها فوجدناها على مرتبة تقرأ في المصحف الكريم وبين يديها نحو عشر من النساء القواعد ونحو عشرين من البنات يطرزن ثياباً فسلمنا عليها وأحسنت السلام والكلام .

(رحلة ابن بطوطة)

كبيرة بنت سفيان[1] :

راوية من راويات الحديث أدركت الجاهلية والاسلام وأدركت النبي ﷺ وبايعته وقالت : يارسول الله اني وأدت أربع بنين لي في الجاهلية . فقال رسول الله ﷺ اعتقي أربع رقاب . فاعتقت أبا سعيد وابنه ميسرة وأم ميسرة . وقال الخطيب : لم تذكر الرابع ولعله أبا ورقة بن سعيد . وروت عن النبي ﷺ وروى عنها مولاها أبو ورقة بن سعيد .

(اسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر)

كبيشة بنت ثابت بن المنذر : انظر كبشة بنت ثابت بن المنذر .

كبيشة بنت رافع بن عبيد الأنصارية : انظر : كبشة بنت رافع .

كبيشة بنت الوقعة :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

ناد القبائل من عدنان واعمل به   وارفع بذلك منك الصوت إعلانا

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

أم كثير الضبية :

اختصمت وزوجها عند بعض ولاة المياه فقالت له : اسكت يامنتن الخصيتين فقال : يحق لها أن يكونا كذلك وهما طبقا عجانك منذ ثلاثين عاماً .

(الامالي للقالي) .

(١) وقيل : بنت أبي سفيان الخزاعية . وقيل : الثقفية .

أم كثير امرأة همّام بن الحارث النخعي :

من فواضل نساء عصرها شهدت القادسية مع سعد فقد قالت : فلما أتانا أن قد فرغ من الناس شددنا علينا ثيابنا وأخذنا الهراوي ثم أتينا القتلى فما كان من المسلمين سقيناه ورفعناه وما كان من المشركين أجهزنا عليه وتبعنا الصبيان نوليهم ذلك ونصرفهم به . (تاريخ الطبري) .

كَثيرة :

من فواضل نساء عصرها . دخل الفرزدق على الوليد بن عبد الملك أو غيره فقال له : من أشعر الناس ؟ قال : انا . قال : أفتعلم أحداً أشعر منك ؟ قال : لا إلا غلاماً من بني عدي بن عبد مناة يركب أعجاز الابل وينعت الفلوات . ثم أتاه جرير فسأله فقال له : مثل ذلك ثم أتاه ذو الرمة فقال له : ويحك أنت أشعر الناس ؟ قال : لا ولكن غلام من بني عقيل يقال له مزاحم يسكن الروضات يقول وحشياً من الشعر لا نقدر على أن نقول مثله وكان ذو الرمة يتشبب بمي بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري وكانت كثيرة أمة مولدة لآل قيس بن عاصم وهي ام سهم بن بردة اللبن الذي قتله سنان بن محمر القشيري ايام محمد بن سليمان فقالت كثيرة :

على وجه مي مسحة من ملاحة ... وتحت الثياب الخزي لو كان باديا

ألم تر أن الماء يخبث طعمه ... ولو كان لون الماء في العين صافيا

ونحلتها ذا الرمة . فامتعض من ذلك وحلف بجهد ايمانه ماقالها قال : وكيف

اقول هذا وقد قطعت دهري وافنيت شبابي اشبب بها وامدقها ثم أقول هـذا ثم اطلع على أن كثيرة قالتها ونحلتها اياه . (الاغاني للاصبهاني).

كثيرة بنت جُبير :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها ، وروى عنها حُميد الطويل .

(المشتبه للذهبي . تاج العروس للزبيدي) .

كثيرة مولاة عائشة :

من راويات الحديث حدث عنها فضالة بن حصين .

(تاج العروس للزبيدي) .

كثيرة بنت مالك بن عبد الله بن محمد التيمي :

محدثة حدثت . (تاج العروس للزبيدى) .

كُحَيْلَـة :

من ربات الفصاحة والبيان والنسك والزهد كانت تخرج مع الخوارج وهي وقطام فجعل أصحاب ابن عامر يعيرونهم ويصيحون بهم يا أصحـــاب كحيلة وقطام يعرضون لهم بالفجور فتناديهم الخوارج بالدفع والردع .

(الكامل للمبرد . البيان والتبيين للجاحظ).

ابنة الكراعة :

مغنية محسنة كانت تألف عبد الله بن المعتز وكان يحب غناءهـــا ويستظرفهـا ويحبها ويواصل احضارها ثم انقطعت عنه فقال :

ليت شعري بمن تشاغلت بعدي ... وهو لاشك جاهل مغرور

هكذا كنت مثله في سرور ... وغداً في الهموم مثلي يصير

(الاغاني للاصبهاني) .

أم الكرام السلمية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وروى عنها الحكم بن حجل

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر) .

أم الكرام بنت المعتصم بن صمادح [1] :

شاعرة من شواعر العرب في الأندلس كانت تنظم الشعر وعشقت الفتى المشهور بالجمال من دانية المعروف بالسمار وعملت فيه الموشحات .ومن شعرها فيه:

يامعشر الناس ألا فاعجبوا ... مما جنته لوعة الحب

لولاه لم ينزل ببدر الدجا ... من افقه العلوي للترب

حسبي بمن أهواه لو أنه ... فارقني تابعه قلبي

(نفح الطيب للمقري)

كردوية بنت عمرو البصرية :

من عابدات البصرة كانت تخدم شعوانة العابدة ، وكانت تتردد على مالك بن دينار المتوفى سنة ١٣١ هـ .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

---

(١) ملك المرية .

أم كُرْز الخزاعية المكية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ أربعة احاديث . وروى عنها عطاء وطاوس ومجاهد وسباع بن ثابت وحبيبة بنت ميسرة وعروة بن الزبير .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . تهذيب التهذيب لابن حجر . أسد الغابة لابن الاثير . ضبط من غير فيمن قيده ابن حجر ليوسف بن عبد الهادي (مخطوط) . مجموعة رقم ٣١ [1]) .

أم كُرْزان البَجلية :

من ربات الشمم والشكيمة قالت لعمر بن الخطاب : أبي هلك وسهمه ثابت في السواد وإني لن أُسَلِّم . فقال لها . يا أم كرزان قومك قد أجابوا . فقالت له : ما أنا بسالمة أو تحملني على ناقة ذلول عليها قطيفة حمراء وتملأ يديَّ ذهباً ففعل عمر ذلك . (فتوح البلدان للبلاذري) .

كرماني (الاميرة):

شاعرة من شواعر فارس اشتهرت بجودة النظم ورقة التعبير .

(التربية والتعليم عند نساء الاستانة) .

كريمة بنت الأبيوردي [2] :

محدثة من محدثات القرن السادس للهجرة . (التحبير للسمعاني (مخطوط) .

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وتكنى أم الخير .

كريمة بنت أحمد بن الحسن الأصبهانية (أم الحسن):

محدثة حدثت عن محمد بن إبراهيم الجرجاني وأبي بكر بن مَرْدويه الحافظ المتوفى سنة ٤٠١ هـ وحدث عنها أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني.

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط). القاموس للفيروزابادي. تاج العروس للزبيدي).

كريمة بنت أحمد بن محمد المروزية [1]:

محدثة فاضلة ذات فهم ونباهة من أهل كشميهن روت عن أبي الهيثم محمد بن مكي الكُشميهني وزاهر الرخسي. وعدهـا ابن الاهدل من الحفاظ، وروت البخاري عن أبي الهيثم محمد بن مكي بن زُراع الاديب المتوفى سنة ٣٨٩ هـ. وروى عنها أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرا الموصلي وأبو عبيد محمد بن بركات بن هلال النحوي وعلي بن إبراهيم بن العباس الحسيني. وأخذ عنها أبو بكر جاهر بن عبد الرحمن بن جاهر الحجري الطليطلي المالكي الفقيه المتوفى سنة ٤٦٦ هـ ومحمد بن الحسن بن ملوك الهاشمي. وسمع منها نور الهدى الحسين بن محمد صحيح البخاري. وتوفيت بمكة سنة ٤٦٣ هـ وقد عاشت مايقرب من مئة سنة.

(شذرات الذهب لابن العماد. مرآة الجنان لليافعي. المنتظم لابن الجوزي. البداية لابن كثير. تاريخ ابن الاثير. دول الاسلام للذهبي. المختارة لضياء الدين المقدسي (مخطوط). اسـانيد العلوم (مخطوط). الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط). النجوم الزاهرة لابن تغري بردي. تاج العروس للزبيدي).

---

(١) وتكنى أم الكرام.

كريمة بنت أحمد المروزبون :

محدثة من محدثات القرن الرابع للهجرة حدثت عن محمد بن المكي .
(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

كريمة بنت حاطب :

من راويات الحديث . روت عن رفيعة بنت وزر المحدثة .
(تاج العروس للزبيدي) .

كريمة بنت أبي حدرد : أنظر خيرة بنت أبي حدرد .

كريمة بنت الحسحاس المزنية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي هريرة . وروى عنها اسماعيل بن أبي المهاجر المتوفى سنة ١٣١ أو ١٣٢ هـ . وذكرها ابن حبان في الثقات .
(تهذيب التهذيب لابن حجر . تاريخ ... (مخطوط) . طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) .

كريمة بنت سيرين :

راوية من راويات الحديث روت عن ابن عمر . وروى عنها عاصم بن سليمان الأحول المتوفى سنة ١٤١ أو ١٤٢ أو ١٤٣ هـ . ومكثت خمس عشرة سنة ما تخرج من مصلاها إلا لقضاء حاجة [1] .

(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) . ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي . صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

---

(١) قال محمد بن عيسى بن السكن الواسطي : سمعت يحيى بن معين يقول : يحيى وكريمة ابنا سيرين ضعيفا الحديث .

كريمة بنت عاطف :

راوية من راويات الحديث روت عن رُفيعة بنت وزَر .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) .

كريمة بنت عبد الرحمن بن عمر التميمية :

محدثة أدركها الخلال ونقل عنها أصحاب ابن منده .

(مجموعة رقم ٨٠) [١]

كريمة بنت عبد الوهاب بن علي القرشية الزبيرية[٢] :

محدثة فاضلة روت عن حسان الزيات وسمعت من عبد الرحمن الداراني وأجاز لها خلق كثير منهم مسعود الثقفي وأبو الوقت السجزي وابن الباغيان .

وسمع منها محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق . وسمع عليها الجزء الأول من كتاب الأشراف لابن أبي الدنيا . وروى عنها أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري بإجازتها من مسعود الثقفي مسند عبد الله بن عمر تخريج الطرسوسي بروايتها عن عبد الرحمن الداراني وسمع عليها جميع أمالي ابن مردويه بإجازتها من الحسن بن العباس الرستمي وجميع جزء محمد الرافقي بسماعها من علي بن أحمد الحرستاني وجميع صحيفة همام بن منبه بإجازتها من الشيخ الأصيل أبي الخير محمد وحديث أبي جعفر المصيصي وجميع مسموعات رزق الله التميمي

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وتعرف بنت الحبقبق .

بإجازتها من أبي جعفر وأبي المطهر الصيدلاني وعبد الحاكم بن ظفر وجميع الجزء الأول مما رواه الأكابر عن مالك بن أنس بإجازتها من محمد بن عبد الباقي والفوائد المنتقاة الغرائب الحسان من حديث أبي بكر محمد الأبهري .

وسمع وقرىء عليها الجزء الأول والثاني من حديث أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت بسماعها من عبد الرحمن الداراني . وروت مجلسين من أمالي أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن سنان الأصم والجزء الأول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني . وسمع عليها أبو المظفر بن الحسن النابلسي ومحمد بن أسعد الهمداني وعلي بن عبد اللطيف بن أبي البركات الحسن بن محمد بن عساكر وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر الإربلي.

وتوفيت بدمشق في جمادى الآخرة سنة [illegible] .

(شذرات الذهب لابن العماد (مطبوع) . مرآة الجنان لليافعي (مطبوع) . النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (مطبوع) . تذكرة الحفاظ الذهبي ج ٤ . والمخطوطات التالية : مشيخة دانيال بن منكلي . الجزء الاول من كتاب الجامع عن عبد الرزاق بن همام . مسند عبد الله بن عمر تخريج الطرسوسي . اثبات مسموعات محمد الواني . أحاديث أبي حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال النيسابوري رواية ابن منده . مجموعة رقم ٦٧ [١] . الجزء الاول من كتاب الأشراف لابن أبي الدنيا . مجلسان من أمالي ابي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف بن سنان الأصم . الجزء الاول والثاني من حديث ابراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي ثابت . الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان من حديث ابي بكر محمد الابهري . الجزء الاول مما رواه الا كابر عن مالك بن أنس . مسموعات رزق الله التميمي . حديث ابي جعفر المصيصي . صحيفة همام بن منبه . جزء محمد الرافقي . حديث أبي محمد بن معروف . حديث ابي بكر محمد الوراق . امالي ابن مردويه) .

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

كريمة بنت المِقْداد بن الأسود الكِندية :

راوية من راويات الحديث روت عن أمها ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب عن النبي ﷺ وروى عنها زوجها عبد الله بن وهب بن زمعة وابنتها قريبة بنت عبد الله بن وهب بن زمعة . وروى لها أبو داود وابن ماجه . وذكرها ابن حبان في الثقات . وكانت تكتب .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . طبقات الأتقياء لابن حبان (مخطوط) الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . فتوح البلدان للبلاذري) .

كريمة بنت همَّام :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها يحيى ابن كثير المتوفى سنة ١٢٩ أو ١٣٢ ﻫ ومحمد بن بهزم العبدي وعلي بن المبارك . وروى لها أبو داود والنسائي .

(الكمال في معرفة الرجال لعبد الغني المقدسي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر)

كَثْمَة بنت عبد الجبار بن وائل :

من راويات الحديث روى عنها ابن أخيها محمد بن حُجْر .

(المشتبه للذهبي ص ٤٣٨) .

كعب جارية أبي عكل المقين :

مغنية من مغنيات العصر العباسي . فقد حدث أبو علي المادراني أنه كان في مجلس فيه كعب جارية أبي عكل المقين وكان بعض أهل المجلس يهواها فدخل إلينا

سعيد بن حميد فقام إليه أهل المجلس جميعا سوى الجارية والفتى فأخذ سعيد بن حميد[١] الدواة فكتب رقعة وألقاها في حجرها فإذا فيها قوله :

ما على أحسن خلق الله أن يحسن فعله
بأبي أنت وأمي من مليك قل عدله
وبخيل بالهوى لو كان يسلى عنه بخله
أكثر العاذل في حبك لو ينفع عذله
فهو مشغول بعذلي وفؤادي بك شغله
أكثر الشكوى واستعدي على من قل بذله

فوثبت الجارية فقبلت رأسه وجلست إلى جنبه . فقال الرجل الذي كان يهواها : هذا والله كلام الشياطين ورقية الزنا وبهذا يتم الأمر أما أنا فإني أشهدكم لاقرأت اليوم في صلاتي غير هذه الأبيات لعلها تنفعني . فضحك سعيد وقال : بحياتي قومي فارجعي إليه حتى تكون الأبيات قد نفعته قبل أن يقرأها في صلاته وسريني بذلك . فقامت فرجعت إلى موضعها .

(الاغاني للاصبهاني) .

كُعَيْبَة بنت سعد الأسلمية :

من فواضل نساء عصرها بايعت النبي ﷺ بعد الهجرة وكانت لها في المسجد خيمة تداوي المرضى والجرحى فتداوى في خيمتها سعيد بن معاذ حين رُمي يوم

(١) كاتب شاعر مترسل حسن الكلام فصيح .

الخندق . وشهدت كعيبة يوم خيبر مع رسول الله ﷺ وأسهم لها سهم رجل .
(طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر) .

كلثبة بنت جوال :

كان يهواها محمد بن سلام الشماخ بن ضرار [١] وكان يتحدث إليها ويقول فيها الشعر ثم خطبها فأجابته وهمت أن تتزوجه . ثم خرج إلى سفر له فتزوجها أخوه جزء بن ضرار فآلى الشماخ أن لا يكلمه أبداً وهجاه بقصيدته التي يقول فيها :

لنا صاحب قد خان من أجل نظرة سقيم الفؤاد حب كلبة شاغله

فانا متهاجرين . (الاغاني للاصبهاني) .

كلثم بنت سعد المخزومية

كان يهواها عمر بن أبي ربيعة فأرسل إليها رسولاً فضربتها وحلقتها وأحلفتها أن لا تعاود . ثم أعادها ثانية ففعلت بها مثل ذلك فتحاماها رسله فابتاع أمة سوداء لطيفة رقيقة وأتى بها منزله فأحسن إليها وكساها وآنسها وعرفها خبره وقال لها : إن أوصلت لي رقعة إلى كلثم فقرأتها فأنت حرة ولك معيشتك ما بقيت . فقالت : أكتب لي مكاتبة واكتب حاجتك في آخرها . ففعل ذلك فأخذتها ومضت إلى باب كلثم فاستأذنت فخرجت إليها أمة لها فسألتها عن أمرها ؟ فقالت : مكاتبة لبعض أهل مولاتك جئت استعينها في مكاتبتي وحادثتها وناشدتها حتى ملأت قلبها فدخلت إلى كلثم وقالت : إن بالباب مكاتبة لم أر قط أجمل منها ولا أكمل ولا آدب ، فقالت :

---

(١) شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام .

إئذني لها فدخلت فقالت : من كاتبك ؟ قالت : عمر بن أبي ربيعة الفاسق فاقرئي مكاتبتي . فمدت يدها لتأخذها فقالت لها : لي عليك عهد الله أن تقرئيها فإن كان منك إلي شيء مما أحبه وإلا لم يلحقني منك مكروه . فعاهدتها وفطنت وأعطتها الكتاب فإذا أوله :

من عاشق صب يسر الهوى قد شفه الوجد إلى كلثم
رأتك عيني فدعاني الهوى إليك للحين ولم أعلم
قتلتينا يا حبذا أنتم في غير ما جرم ولا مأثم
والله قد أنزل في وحيه مبينا في آية المحكم
من يقتل النفس كذا ظالماً ولم يقدها نفسه يظلم
وأنت ثاري فتلافي دمي ثم اجعليه نعمة تنعمي
وحكمي عدلاً يكن بيننا أو أنت فيما بيننا فاحكمي
وجالسيني مجلساً واحداً من غير ما عار ولا محرم
وخبريني ما الذي عندكم بالله في قتل امرىء مسلم

فلما قرأت الشعر قالت لها إنه خداع ملق وليس لما شكاه أصل . قالت : يامولاتي فما عليك من امتحانه ؟ قالت : قد أذنت له . وما زال حتى ظفر ببغيته فقولي له : إذا كان المساء فيجلس في موضع كذا و كذا حتى يأتيه رسولي . فانصرفت الجارية فأخبرته فتأهب لها فلما جاءه رسولها مضى معه حتى دخل عليها وقد تهيأت أجمل هيئة وزينت نفسها ومجلسها وجلست له من وراء ستر فسلم وجلس فتركته حتى سكن ثم قالت له : أخبرني عنك يافاسق ألست القائل :

هلا ارعويت فترحمي صباً صَديان لم تدعي له قلبا
جشم الزيادة في مودتكم وأراد ألا ترهقي ذنبا
ورجا مصالحة فكان لكم سلماً وكنت ترينه حربا
يا أيها المصفي مودته مَنْ لايراك مسامياً خطبا
لاتجعلن أحداً عليك إذا أحببته وهويته ربا
وصلِ الحبيب إذا شغفت به واطوِ الزيادة دونه غبا
فلذاك أحسن من مواظبة ليست تزيدك عنده قربا
لا بل يملك عند دعوته فيقول هاه وطالما لبى

فقال لها: جعلت فداك إن القلب إذا هوى نطق اللسان بما يهوى فمكث عندها شهراً لايدري أهله أين هو ثم استأذنها في الخروج. فقالت: بعد أن فضحتني لا والله لا تخرج إلا بعد أن تتزوجني. ففعل وتزوجها فولدت منه ابنين أحدهما جُوان وماتت عنده. (الاغاني للاصبهاني)

كلثم القرشية:

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين. وروي عنها وروى لها ابن ماجه.

(الكمال في معرفة الرجال المقدسي (مخطوط).

كلثم[1] بنت محمد بن رافع السلامي:

محدثة ولدت بعد سنة ٧٤٠ ﻫ وأحضرت على عبد الرحيم بن أبي اليسر.

(١) وفي الشذرات: كلثم بنت محمد بن رافع الدمشقية.

وسمعت منه . وحدثت وسمع منها الفضلاء وأجـــازت لابن حجر . وتوفيت في ربيع الأول الأول سنة ٨٠٥ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي . شذرات الذهب لابن العماد) .

كلثم بنت محمد بن محمود بن معيد البعلي :

محدثة سمعت من الحجاج صحيح البخاري . وحدثت وسمع منها ببعلبك أبو حامد بن ظهيرة . وتوفيت سنة ٧٧٧ هـ .

(الدرر الكامنة لابن حجر . مشاهير النساء لمحمد ذهني).

أم كلثوم :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنهـــا حجاج بن أرطأة وعمر بن عامر الأسلمي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر) .

أم كلثوم :

مغنية ، شاعرة ، توفيت قبل سنة ٤٦٧ هـ .

(دمية القصر للباخرزي) .

كلثوم بنت أحمد بن علي الاسيوطية :

عالمة فاضلة حفظت القرآن الكريم والعمدة وأربعين النووي والشـــاطبية والتنبيه والمنهاج الأصلي وغيرها . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي).

أم كُلثوم بنت أسماء :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة وأم سلمة . وروى عنها ابنها موسى بن عقبة . (طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط)

ام كلثوم بنت أبي بكر الصديق :

من فواضل نساء عصرها خطبها عمر بن الخطاب وذلك أن رجلاً من قريش قال لعمر بن الخطاب : ألا تتزوج أم كلثوم بنت أبي بكر فتحفظه بعد وفاته وتخلفه في أهله . فقال عمر : بلى إني لأحب ذاك فاذهب إلى عائشة فاذكر لها ذلك وعد إلي بجوابها . فمضى الرسول إلى عائشة فأخبرها بما قال عمر . فأجابته إلى ذلك وقالت له : حباً وكرامة ودخل عليها بعقب ذلك المغيرة بن شعبة فرآها مهمومة فقال لها : مالك يا أم المؤمنين ؟ فأخبرته برسالة عمر وقالت : إن هذه جارية حدثة وأردت لها ألين عيشاً من عمر . فقال لها : علي أن أكفيك . وخرج من عندها فدخل على عمر فقال : بالرفاه والبنين فقد بلغني ما أتيته من صلة أبي بكر في أهله وخطبتك أم كلثوم . فقال : قد كان ذاك . قال : إلا أنك يا أمير المؤمنين رجل شديد الخلق على أهلك وهذه صبية حديثة السن فلا تزال تنكر عليها الشيء فتضربها فتصيح فيغمك ذلك وتتألم له عائشة ويذكرون أبا بكر فيبكون عليه فتجدد لهم المصيبة مع قرب عهدها في كل يوم .

فقال له : متى كنت عند عائشة واصدقني . فقال : آنفاً . فقال عمر : أشهد

أنهم كرهوني فتضمنت لهم أن تصرفني عما طلبت وقد أعفيتهم . فعاد إلى عائشة فأخبرها بالخبر وأمسك عمر عن معاودة خطبتها .

وروت عن أختها عائشة أم المؤمنين . وروى عنها ابنها إبراهيم بن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي ربيعة وجابر بن عبد الله الأنصاري وطلحة بن يحيى بن طلحة والمغيرة بن حكيم الصنعاني وجبير بن حبيب ولوط بن يحيى وعبد الله بن عبيد بن عمير . وروى لها مسلم والترمذي .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . التذهيب للذهبي (مخطوط) . الاصابة لابن حجر . الاغاني للاصبهاني . المعارف لابن قتيبة . العقد الفريد لابن عبد ربه . أسد الغابة لابن الاثير . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) .

أم كلثوم بنت الزبير بن العوام

راوية من راويات الحديث روت [illegible] (ذيل تاريخ الطبري) .

أم كلثوم بنت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ وعن أم سلمة أم المؤمنين. وروت عنها أم موسى بن عقبة .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر) .

كلثوم بنت سليم :

فاضلة . روت عن الرضا كتاباً ، وروى عنها محمد بن اسماعيل بن بزيع .

(كتاب الرجال للنجاشي) .

أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر [1] :

من فواضل نساء عصرها . كتب معاوية إلى مروان بن الحكم وهو والي المدينة : أما بعد فإن أمير المؤمنين أحب أن يرد الألفة ويَسُل السّخيمة ويصل الرحم فإذا وصل إليك كتابي فاخطب إلى عبد الله بن جعفر ابنته أم كلثوم على يزيد بن أمير المؤمنين وارغب له في الصداق .

فوجه مروان إلى عبد الله بن جعفر فقرأ عليه كتاب معاوية وأعلمه بما في رد الألفة من صلاح ذات البين واجتماع الدعوة . فقال عبد الله: إن خالها الحسين بينبع وليس ممن يفتات عليه بأمر فانظرني إلى أن يقدم . فلما قدم الحسين ذكر له ذلك عبد الله بن جعفر فقام من عنده فدخل إلى الجارية فقال: يابنية إن ابن عمك القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب أحق بك ولعلك ترغبين في كثرة الصداق وقد نحلتك البغيبغات فلما حضر القوم للإملاك تكلم مروان بن الحكم فذكر معاوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة فتكلم الحسين فزوجها من القاسم فقال له مروان : أغدراً ياحسين . فقال : أنت بدأت .

وخطبها الحجاج إلى عبد الله بن جعفر على ألفي ألف في السر وخمسمائة ألف في العلانية . فاجابه إلى ذلك وحملها إلى العراق فأقامت عنده ثمانية أشهر فلما خرج عبد الله بن جعفر إلى عبد الملك بن مروان وافداً نزل بدمشق فأتاه الوليد بن عبد الملك على بغلة ومعه الناس فاستقبله ابن جعفر بالترحيب فقال له الوليد :

(١) أمها زينب بنت علي بن أبي طالب .

لكنك أنت لامرحباً بك ولا أهلاً . قال : مهلاً يا ابن أخي فلست أهـلاً لهذه المقالة منك . قال : بلى والله وبشر منها . قال : وفيم ذلك ؟ قال : لأنك عمدت إلى عقيلة نساء العرب وسيدة نساء بني عبد مناف فعرضتها عبد ثقيف يتفخذهـا . قال : وفي هذا عتبت على ابن أخي . قال : نعم . فقال عبد الله : ما أحق الناس أن لايلومني في هذا الا أنت وابوك لأن من كان قبلكم من الولاة يصلون رحمي ويعرفون حقي وإنك واباك منعتماني رفدكما حتى ركبني الدين أما والله لو كان عبداً حبشياً مجدعاً أعطاني بها ما أعطاني عبد ثقيف لزوجتها منه إنما فديت بها رقبتي . فما راجعه كلمة حتى عطف عنانه ومضى حتى دخل على عبد الملك فقال : مالك يا أبا العباس ؟ قال : إنك سلطت عبد ثقيف وملكته حتى تفخذ نساء بني عبد مناف فكتب عبد الملك إلى الحجاج يقسم عليه أن لا يضع كتابه من يده حتى يطلقها . ففعل . ولم يكن يقطع الحجاج عنها رزقاً ولا كرامة يجريها عليها حتى خرجت من الدنيا وما زال واصلاً لعبد الله بن جعفر حتى مات وما كان يأتي عليه حول إلا وعنده عير مقبلة من عند الحجاج عليها أموال وكسوة وتحف .

(المستطرف للابشيهي . الكامل للمبرد)

أم كلثوم بنت عبد الله بن عامر بن كريز :

من ربات العقل والرأي فقد تزوجها يزيد بن معاوية .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

أم كلثوم بنت عبد الواحد بن محمد الطبرية المكية :

محدثة سمعت من جدها الزين محمد بن أحمد الطبري . وأجاز لها النشاوري وابن حاتم وآخرون . وتوفيت بمكة في جمادى الآخرة سنة ٨٥٥ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

أم كلثوم بنت عبدودّ بن قيس العامرية :

شاعرة من شواعر العرب رثت أخاها عمراً وذلك أن عمراً خرج في نفر من قريش إلى المسلمين في غزوة الخندق وقال لهم : من يبارز ؟ فبرز له علي بن أبي طالب . فقال له : ياعمرو إني ادعوك إلى الاسلام . فقال : لا حاجة لي بذلك . قال : فاني أدعوك الى النزال . فقال له : لم يا ابن أخي فوالله ما أحب أن أقتلك . قال له علي : لكني والله أحب أن أقتلك . فحمي عمرو عند ذلك واقتحم عن فرسه فعقره وضرب وجهه ثم اقبل على علي فتنازلا وتجاولا فقتله علي سنة ٥ هـ . فنعي عمرو الى اخته أم كلثوم فسألت : من قتله ؟ فقيل لها : علي . فقالت : لم يأت يومه الا على يد كفء كريم وأنشدت :

أسدان في ضيق المكر تجاولا وكلاهما كفء كريم باسل
فتخالسا سلب النفوس كلاهما وسط المجال مجالد ومقاتل
وكلاهما حسر القناع حفيظةً لم يثنه عن ذاك شغل شاغل
فاذهب عليُّ فما ظفرت بمثله قول سديد ليس فيه تحامل

(انيس الجلساء في ديوان الخنساء)

أم كلثوم العقلاء :

من ربات العقل والرأي والسياسة والدهاء كانت قهرمانــة لأبي الحسن بن الفرات يستعين بها على قضاء حوائجه .

(تحفة الامراء الصابىء . نشوار المحاضرة للتنوخي).

أم كلثوم بنت عُقْبَة :

مهاجرة جليلة أسلمت بمكة وبايعت النبي ﷺ قبل الهجرة وخرجت في هدنة الحديبية فكانت أول من هاجر من النساء ولا يعرف قرشية خرجت من بين أبويها مسلمة مهاجرة سواها . ولما هاجرت لحقها أخواها الوليد وعمارة ابنا عقبة ليرداها فنعها الله منها بالإسلام وذلك أن أنزل الله فيها « ياأيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بإيمانهن » الآية . وقال رسول الله ﷺ : أبى الله ذلك . وروت عن رسول الله ﷺ وعن بسرة بنت صفوان عشرة أحاديث أخرج لها منها في الصحيحين حديث واحد متفق عليه . وروى عنها ابنها حميد بن عبد الرحمن بن عوف وابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وحميد بن نافع وغيره . وكانت تكتب .

(الاستيعاب لابن عبد البر . طبقات ابن سعد . المجتبى لابن الجوزي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . اسد الغابة لابن الاثير . الاصابة لابن حجر . المستدرك للحاكم. التذهيب للذهبي (مخطوط) . فتوح البلدان للبلاذري . سيرة النبلاء للذهبي (مخطوط) .

أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب :

من فواضل نساء عصرها ولدت قبل وفاة رسول الله ﷺ . وخطبها عمر

ابن الخطاب إلى علي بن أبي طالب فقال علي : إنها صغيرة . فقال عمر : زوجنيها يا أبا الحسن فإني أرصد من كرامتها مالا يرصده أحد [1] فقال له علي أنا أبعثها إليك فإن رضيتها فقد زوجتها . فبعثها إليه ببرد وقال لها : قولي له هذا البرد الذي قلت لك . فقالت ذلك لعمر . فقال : قولي له قد رضيت ووضع يده على ساقها فكشفها . فقالت : أتفعل هذا لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك ثم خرجت حتى جاءت أباها فأخبرته الخبر وقالت : بعثتني إلى شيخ سوء . فقال : يابنية إنه زوجك . فجاء عمر إلى مجلس المهاجرين بين القبر والمنبر وكانوا يجلسون ثم جاء علي وعثمان والزبير والطلحة وعبد الرحمن بن عوف فإذا كان الشيء يأتي عمر من الآفاق جاءهم فأخبرهم ذلك واستشارهم فيه . فقال عمر : رفئوني . فقالوا : بمن يا أمير المؤمنين ؟ قال : بابنة علي بن أبي طالب . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : كل نسب وسبب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي وصهري فكان لي به عليه السلام النسب والسبب فأردت أن أجمع إليه الصهر فرفئوه . ودخل بها في ذي القعدة سنة ١٧ هـ وقد أمهرها أربعين ألفاً وظلت عنده حتى قتل وولدت له زيد بن عمر الأكبر ورقية بنت عمر .

وقدم رسول سارية بن زُنيم الدِئلي على عمر فوَجده يُطعم الناس ومعه عصاه التي يزجر بها بعيره فقصد له فأقبل عليه بها فقال : اجلس فجلس حتى إذا أكل انصرف عمر وقام فاتبعه فظن عمر أنه رجل لم يشبع فقال حين انتهى إلى باب

---

(١) في الاستيعاب . وفي طبقات ابن سعد : أن عمر بن الخطاب قال لعلي : فوالله ما على ظهر الارض رجل يرصد من حسن صحابتها ما ارصد .

داره : أدخل وقد أمر الخباز أن يذهب بالخوان إلى مطبخ المسلمين فلما جلس في البيت أتي بغذائه خبز وزيت وملح جريش فوضع وقال : ألا تخرجين ياهـذه فتأكلين . قالت : إني لأسمع حس رجل . فقال : أجل . فقالت : لو أردت أن أبرز للرجال اشتريت لي غير هذه الكسوة . فقال : أو ما ترضين أن يقـال : أم كلثوم بنت علي وامرأة عمر . فقالت : ما أقل غناء ذلك عني ثم قال للرجل : أدْنُ فكُلْ فلو كانت راضية لكان أطيب مما ترى فأكلا[1] .

وبعث أم كلثوم إلى ملكة الروم بطيب ومشارب وأحفاش من أحفـاش النساء ودسته إلى البريد فأبلغه لها وأخذ منه وجاءت امرأة هرقل وجمعت نساءها وقالت : هذه هدية امرأة ملك العرب وبنت نبيهم وكاتبتها وكافتها وأهدت لها وفيما أهدت لها عقداً فاخراً فلما انتهى به البريد إليه أمره بامساكه ودعا الصلاة جامعة فاجتمعوا فصلى بهم ركعتين وقال : إنه لا خير في أمر أبرم عن غير شورى من أموري : قولوا في هدية أم كلثوم لامرأة ملك الروم فأهدت لها امرأة ملك الروم فقال قائلون : هو لها بالذي لها وليست امرأة الملك بذمة فتصانع به ولا تحت يدك فتتقيك . وقال آخرون : قد كنا نهدي الثياب لنستثيب ونبعث بها لتباع ولتصيب ثمناً . فقال : ولكن الرسول رسول المسلمين والبريد بريدهم والمسلمون عظموها في صدرها فأمر بردها إلى بيت المال ورد عليها بقدر نفقتها .

ولما تأيمت أم كلثوم من عمر بن الخطاب دخل عليها حسن وحسين أخواهـا فقالا لها : إنك ممن قد عرفت سيدة نساء المسلمين وبنت سيدتهن وإنك والله إن

(١) تاريخ الطبري .

أمكنت علياً من رمتك لينكحنك بعض أيتامه ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالا عظيما لتصيبنه . فوالله ما قاما حتى طلع علي يتكىء على عصاه فجلس فحمد الله وأثنى عليه وذكر منزلتهم من رسول الله ﷺ وقال : قد عرفتم منزلتكم عندي يابني فاطمة وآثرتكم على سائر ولدي لمكانكم من رسول الله ﷺ وقرابتكم منه . فقالوا : صدقت رحمك الله فجزاك الله عنا خيراً . فقال : أي بنية إن الله عزوجل قد جعل أمرك بيدك فأنا أحب أن تجعليه بيدي . فقالت: أي أبه إني امرأة أرغب فيما يرغب النساء وأحب أن أصيب مما تصيب النساء من الدنيا وأنا أريد أن أنظر في أمر نفسي . فقال : لا والله يابنية ما هذا من رأيك ماهو إلا رأي هذين ثم قام فقال : والله لا أكلم رجلا منهما أو تفعلين . فأخذا بثيابه فقالا : اجلس يا أبه فوالله ما على هجرتك من صبر اجعلي أمرك بيده . فقالت : قد فعلت . قال : قدزوجتك من عون بن جعفر وإنه لغلام وبعث لها بأربعة آلاف درهم وأدخلها عليه .

وقيل لعلي : حدث البارحة حدث هو أشد عليك من طلحة والزبير وأم المؤمنين ومعاوية قال : وما ذلك ؟ قال : خرج ابن عمر إلى الشام فأتى على السوق ودعا بالظَّهْر فحمل الرجال وأعد لكل طريق طُلابا وماج أهل المدينة وسمعت أم كلثوم بالذي هو فيه فدعت ببغلتها فركبتها في رَحْل ثم أتت علياً وهو واقف في السوق يفرق الرجال في طلبه فقالت : مالك لا تَزَنَّدْ من هذا الرجل إن الأمر على خلاف ما بُلِّغته وحُدِّثته . قالت : أنا ضامنة له . فطابت نفسه وقال : انصرفوا والله ما كَذَبَتْ ولا كذب وإنه عندي ثقة فانصرفوا .

ودخل الناس على الحسن فزعين لما حدث من أمر علي فبيناهم عند علي وابن ملجم مكتوف بين يديه إذ نادته أم كلثوم بنت علي وهي تبكي : أبي ، عدو الله لا بأس على أبي والله مخزيك . قال ابن ملجم : فعلى من تبكين والله لقد اشتريته بألف وسممته بألف ولو كانت هذه الضربة على جميع أهل المصر ما بقي منهم أحد .

وقالت تخاطب أهل الكوفة سنة ٦١ هـ : أبدأ بحمد الله والصلاة والسلام على نبيه أما بعد يا أهل الكوفة يا أهل الختر والخذلان فلا رقأت العبرة ولا هدأت الرنة . إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثاً تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم ألا وهل فيكم إلا الصلف والشنف وملق الإماء وغمز الاعداء وهل أنتم إلا كمرعى على دمنة وكفضة على ملحودة ألا ساء ما قدمت أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون أتبكون إي والله فابكوا وإنكم والله أحرياء بالبكاء فابكوا كثيراً واضحكوا قليلا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها أبداً وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب أهل الجنة ومنار محجتكم ومدرة حجتكم ومفرخ نازلتكم فتعساً ونكساً لقد خاب السعي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة لقد جئتم شيئاً إداً تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم وأي كريمة له أبرزتم وأي دم له سفكتم لقد جئتم بها شوهاء خرقاء شرها طلاع الأرض والسماء أفعجبتم أن قطرت السماء دماً ولعذاب الآخرة أخزى وهم لا ينظرون فلا يستخفنكم المهل فإنه لا تحفزه المبادرة ولا يخاف

عليه فوت الثأر كلا إن ربك لنا ولهم لبالمرصاد ثم ولت عنهم.

(تاريخ الطبري . اسد الغابة لابن الأثير . بلاغات النساء لطيفور . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد . طبقات ابن سعد . السمط الثمين للمحب الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر عيون الأخبار لابن قتيبة . الاصابة لابن حجر . المستطرف للابشيهي . الخصائص الكبرى لجلال الدين السيوطي) .

كلثوم بنت عمر بن صالح النابلسية :

محدثة ذات دين وصلاح وعقل وفهم ولدت بالقاهرة تقريباً سنة ٧٧٢ هـ وسافرت مع أبيها لدمشق فأقامت فيها نحو عشر سنين وأسمعها الصحيح على أبي المحاسن يوسف بن الصيرفي وقرأت القرآن الكريم بكامله وكتبت الخط الحسن ثم رجعت بعد وفاة أبيها الى القاهرة فأقامت بها وحدثت بالصحيح وسمع منها الأئمة. وتوفيت في رمضان سنة ٨٥٦ هـ . (الضوء اللامع للسخاوي)

كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق :

من ربات العبادة والصلاح والزهد والورع لها مشهد في مصر .

(خطط المقريزي) .

أم كلثوم الليثية المكية :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين . وروى عنها عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي المتوفى سنة ١١٣ هـ . وروى لها ابو داود والترمذي.

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) .

أم كلثوم بنت محمد ﷺ :

تزوجها عتبة بن أبي لهب بن عبد المطلب قبل النبوة فلما بعث رسول الله ﷺ وأنزل الله عز وجل تبت يدا أبي لهب قال أبو لهب لابنه عتبة : رأسي من رأسك حرام إن لم تطلق ابنة محمد . ففارقها ولم يكن دخل بها فلم تزل مع رسول الله ﷺ حتى هاجرت إلى المدينة ثم خلف عليها عثمان بن عفان بعد موت أختها رقية وذلك في ربيع الأول سنة ثلاث من الهجرة ولم تزل عنده إلى أن توفيت في شعبان سنة تسع من الهجرة ولم تلد له . فحزن الرسول ﷺ عليها حزناً شديداً فروى أنس ابن مالك أن النبي ﷺ لما وضعت في قبرها قال : لاينزل في قبرها أحد قارفَ أهله الليلة وقال : أفيكم أحد لم يقارف أهله الليلة ؟ فقال أبو طلحة : أنا يارسول الله فقال : انزل . فنزل .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . مرآة الجنان لليافعي . تاريخ الطبري . الاصابة لابن حجر . المستدرك للحاكم . منتخب من كتاب ازواج النبي ﷺ للزبير بن بكار ، (مخطوط) السمط الثمين للمحب الطبري . تنقيح المقـــال للمامقاني ج ٣ . سير النبـــلاء للذهبي (مخطوط) .

أم كلثوم المغنية : أنظر : الرياس .

كليم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلية :

محدثة حدثت عن الحجار . وحدث عنها ابن بردس وغيره . وتوفيت في سنة ٧٧٧ هـ . (شذرات الذهب لابن العماد)

ابنة الكمال : أنظر زينت بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية .

كمال بنت عبد الله بن أحمد السمرقندي[1] :

محدثة حدثت عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي وطراد بن محمد الزيني . وحدث عنها جماعة . وقرىء عليها الجزء الثاني من أمالي اسماعيل المحاملي وسمع عليها الجزء السادس والسابع والثامن من حديث المحاملي بسماعها من عمر بن علي الطوسي . وتوفيت يوم السبت في ٢٠ من المحرم سنة ٥٥٨ هـ .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) . الجزء الثاني من أمالي المحاملي (مخطوط) . حديث المحاملي (مخطوط). القاموس للفيروزابادي . المشتبه الذهبي . تاج العروس للزبيدي) .

أم كمال بنت عبد الله بن أحمد القسطلانية المكية :

محدثة ولدت سنة ٨١٢ هـ وسمعت من الزين المراغي . وأجاز لها جماعة وتوفيت ليلة الأربعاء في ١٣ رمضان سنة ٨٦٧ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

كالت شاه (السلطانة) :

ملكة تولت ملك أتشين في سومترا بعد وفاة السلطانة عنايت شاه سنة ١٦٨٨ م فازدهرت المملكة في زمانها وعد عصرها من العصور الذهبية فيها. ثم ثارت الرعية على الملكة وذلك لوجود كثيرين من العرب الأشراف الذين ساءهم أن تتولى امرأة الملك في أتشين فأثاروا الرعية على هذه البدعة وشرحوا الأحاديث النبوية الناهية

(١) وتكنى أم الحسن .

عن تولي المرأة ثم استحصلوا من مكة على فتوى تخولهم خلع هذه السلطانة فخلعوها سنة ١٦٩٩ م وولوا الملك أحدهم الشريف جمال الدين .

(مجلة المقتطف مجلد ٥٧) .

كالية :

شاعرة من الشواعر المجيدات ذات نظم بديع عاصرت فتح الدين البكري.

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

كالية بنت أحمد بن عبد القادر الدمراوي :

راوية من راويات الحديث روت بالاجازة عن عبد الله بن برطلة الأندلسي ومحمد بن الجراح والشرف المرسي. وتوفيت في شعبان سنة ٧٣١ ه .

(شذرات الذهب لابن العماد)

كالية بنت عبد الرحمن بن أبي بكر القرشية المكية :

محدثة ذات عقل وعفة ولدت في صفر سنة ٨٣٥ ه وأحضرت على محمد بن علي الزمزمي وسمعت من التقي بن فهد وغيره وأجاز لها جماعة . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

كالية بنت علي بن أحمد :

محدثة ، حدثت ، وأجازت شيخ الاسلام زكريا .

(تاج العروس للزبيدي) .

كالية بنت محمد بن أحمد بن قاسم المكية :

محدثة ذات صلاح ودين وكرم وجود ولدت بمكة سنة ٧٥٧ هـ . وسمعت من عمتها فاطمة بنت أحمد بعض المصابيح للبغوي . وأجاز لها القروي وابن حاتم وجويرية والباجي وآخرون . وتوفيت في المحرم سنة ٨٤٩ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

كالية بنت محمد بن أبي بكر الأنصاري[1] :

محدثة ولدت في المحرم سنة ٧٩٤ هـ وأجاز لها التنوخي وابن الشيخة وابن الذهبي وابن العلائي وابن قوام وابن منيع وآخرون وحدثت وسمع منها الأئمة وأجازت للسخاوي . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٨٨ هـ .

(الضوء اللامع للسخاوي)

كالية بنت محمد بن محمد الطبرية المكية :

محدثة سمعت من جدها أبي اليمن محمد بن الرضي احمد بن ابراهيم الطبري وأجاز لها جماعة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

كالية بنت محمد بن محمد الهاشمية المكية :

محدثة ولدت بمكة في جمادى الآخرة سنة ٨٠٨ هـ . واسمعت من الزين المراغي والطبري وابن سلامة والشهاب المتبولي وابن الجزري والشمس الشامي وآخرون وأجاز لها أبو اليمن الطبري وعائشة بنت عبد الهادي وعبد القادر الأرموي

---

(١) ويعرف أبوها بالمرجاني .

والمجد اللغوي والعز بن جماعة والشرف بن الكويك وجماعة . وأجازت للسخاوي ودخلت القدس والخليل وغزة والرملة ودمشق وقطنتها ثم قدمت القاهرة فأقامت بها مدة ثم رجعت إلى دمشق فاستوطنتها حتى توفيت بها سنة ٨٦٦ هـ ودفنت بالباب الصغير قريباً من قبر بلال الحبشي مؤذن رسول الله ﷺ .

(الضوء اللامع للسخاوي) .

كَنْزَة أم شَمْلَة بن بُرْد المِنْقَري :

شاعرة من شواعر العرب قالت :

إن يك ظني صادقاً وهو صادق ... بشملة يحبسهم بها محبساً أزلا

فيا شمل شمر واطلب القوم بالذي ... أصبت ولا تقبل قصاصاً ولا عقلا

وقالت :

لهفي على القوم الذين تجمعوا ... بذي السيد[1] لم يلقوا علياً ولا عمرا

فإن يك ظني صادقاً وهو صادق ... بشملة يحبسهم بها محبساً وعرا

(الحماسة لأبي تمام) .

كنود بنت قَرَظَة القرشية :

غازية غزت مع زوجها معاوية بن أبي سفيان جزيرة قبرص فماتت هنالك .

(تاريخ ابن عساكر (مخطوط) .

بنت الكُنَيْري :

من ربات الفضل والأدب ذات معرفة حسنة بالنحو واللغة ولها تصانيف فيهما

(١) السيد : موضع .

تعرف بها . وكانت تقطن في الجانب الشرقي بمدينة السلام .

(معجم الادباء لياقوت ج ١٧)

كوردجين بنت مانجو تيمور :

من ملكات فارس تولت الملك سنة ١٣١٦ م وتزوجت بالسلطان سيمور غتمش سلطان كرمان . وفي أوائل حكم السلطان أبي سعيد محمد خدا بندا نودي بالأميرة كوردجين ملكة على بلاد فارس ومنحها السلطان أبو سعيد لقب طرخان الذي بموجبه أعفيت من دفع الجزية كما خولها أن تضرب النقود باسمها .

وكانت كوردجين مشغوفة بعمارة المدن وازدهارها حتى أصبحت مدينة شيراز في أيامها في غاية من النظام والابداع وأصبحت ملجأ لكل قاصد من العلماء والأدباء ونسب إليها المؤرخ وصاف عدة أبنية كانت في غاية من الحسن ودقة الفن كمدارس ومساجد وزوايا وتكايا وغيرها منها المدرسة الأزدية التي وقفت لها أوقافاً لا يقل ريعها عن مئتي ألف دينار والمدرسة التي دعتها بمدرسة كوردجين ففيها حديقة متسعة وحمام وبحيرة ماء ووصفها وصاف المؤرخ المذكور فقال : إنها أحد أنهار الجنة الأربعة وخصصت لطلبة العلم والمشايخ مايقوم بأودهم ويكفيهم مؤنة العيش وكانت الملكة كوردجين تمنح هؤلاء من حين إلى آخر مكافآت ومبرات كثيرة . وغالى المؤرخ وصاف في وصف هذه الملكة حتى قال : إنها أشهر نساء الإسلام وإن خديجة وفاطمة وعائشة لايمكنهن أن يدعين أنهن من أندادها . وتاريخ وفاة هذه الاميرة غير معروف بالضبط وآخر ماوردعنها من الأخبار كان في سنة ١٣٢٧م وذلك لما رغب ملك هراة بزواجها .

(مجلة المقتطف مجلد ٥٧)

كولبدان بيغام بنت بابور :

من فواضل نساء عصرها ولدت في كابول سـنة ١٥٢٣ م وكتبت مذكرات قيمة عن حياتها وقد نشرت هذه المذاكرات وترجمت . وتوفيت سنة ١٦٠٣ م .

« Encyclopédie de l'Islam »

كوهر بيكم آذربايجاني :

شاعرة أديبة من أشهر شواعر الفرس . ذكر بعض أشعارها محمد ذهني .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني)

كوهر خاتون عمة السلطان ملكشاه السلجوقي [١] :

من ربات الدين والعفاف والثروة والإباء صادرها نظام الملك ولما مات أخوها ألب أرسلان أخذ منها أموالاً عظيمة فخرجت إلى الري [٢] لتمضي إلى المباركية [٣] تستنجدهم على قتال الوزير نظام الملك فأشار نظام الملك على ملكشاه بقتلها فقتلها سنة ٤٦٧ هـ . فلما وصل خبر قتلها إلى بغداد ذم الناس نظام الملك وقالوا : ما كفاه بناءُ هذه المدرسة النظامية وغصبه لأراضي الناس وأخذ أنقاضهم حتى دخل في الدماء من قتله هذه المرأة .

(النجوم الزاهرة لابن تغري بردي)

---

(١) أخت السلطان ألبْ ارسلان .

(٢) الرّيّ : مدينة مشهورة من أمهات البلاد وأعلام المدن كثيرة الفواكه والخيرات وقصبة بلاد الجبال بينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً .

(٣) المباركة : حصن بناه المبارك التركي أحد موالي بني العباس .

كوهر شاد بيكم آغا :

من ربات البر والإحسان بنت مسجداً عرف بمسجد كوهر شاد ، ويقع هذا المسجد في الجهة الجنوبية من المشهد الرضوي ، وله صحن واسـع عظيم ، وعلى المسجد قبة عظيمة مبنية بالكاشي ، وأمام المسجد من جهة الشمال إيوان عظيم كثير الارتفاع وفي جانبيه منارتان شاهقتان في غاية الحسن ، وجميع الإيوان والمنارتين مبنية بالكاشي البديع الصنع .

ومسجد كوهر شاد مبني بالكاشي المعرق وغير المعرق ، وسعة فضاء المسجد ٥٣ ذراعاً تقريباً وعرضه ٤٨ ذراعاً تقريباً ، وله أربعة أواوين من أربع جهات : وله قبة عالية ، وفم الإيوان إثنا عشر ذراعاً ونصف ، وارتفاعه خمسة وعشرون ذراعاً ونصف ، وطوله ٣٤ ذراعاً ، وارتفاع القبة الواقعة في وسطه ٤١ ذراعاً ، وقطر اساطين الإيوان ٥ أذرع ، وفي جانبيه منارتان من الكاشي عاليتان ، ارتفاع كل منهما ٤١ ذراعاً ، ولهذا المسجد أوقاف جليلة باقية إلى اليوم وله ناظر مستقل عن نظارة المشهد الرضوي .

وبنت كوهر شاد في المشهد الرضوي الدور الآتيــة : (١) دار الحفاظ (٢) دار السيادة (٣) دار التوحيد (٤) دار الضيافة .

وقتلت المترجمة في هراة بأمر السلطان أبي سعيد بن محمد بن ميرانشــاه بن تيمورلنك .

(أعيان الشيعة للعاملي ج ٤٣)

كويسة :

راوية من راويات الحديث كانت يتيمة في حجر النبي ﷺ وروت عن أم الدرداء وغيرها.

(الاصابة لابن حجر) .

كَيْسَة بنت أبي بكر الثقفية البصرية :

راوية من راويات الحديث روت عن أبيها . وروى عنها ابن أخيها بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة . وروى لها أبو داود .

(تهذيب التهذيب لابن حجر . الكمال في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط)

كيسة بنت أبي كثير :

من راويات الحديث روت عن أمها عن عائشة في الطيب .

(تاج العروس للزبيدي) .



باب اللام

لاله خاتون :

شاعرة من شواعر فارس وشهيراتهن ذكر لها محمد ذهني بعض شعرها .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني).

لُبَابَة بنت الحارث :

راوية من راويات الحديث روت عن الحسن بن علي . وروى عنها يونس ابن أبي اللحاق . (طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط)

لبابة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية الصغرى [1] :

من فواضل نساء عصرها أسلمت وبايعت النبي ﷺ بعد الهجرة [2] وندبت ابنها خالد بن الوليد لما توفي فقالت :

أنت خير من ألف ألف من النـ ـاس إذا ما كَبَت وجوه الرجال

أشجاع فأنت أشجع من ليـ ـث عرين جهم أبي أشبـال

أجواد فأنت أجود من سيـ ـل أتى يسيل بين الجبـال

فقال عمر بن الخطاب : من هذه ؟ فقيل : أمه . فقال : أمه ؟ والإله ثلاثاً

---

(١) وتلقب العصماء . وفي رواية : العصماء أم خالد بن الوليد .

(٢) وقال ابن حجر : قال ابو عمر في اسلامها وصحبتها نظر وأقره ابن الاثير وهو عجيب وكانه استبعده من جهة تقدم وفاة زوجها الوليد أن تكون ماتت معه او بعده بقليل وليس ذلك بلازم فقد ثبت أنها عاشت بعد وفاة ولدها خالد .

هل قامت النساء عن مثل خالد . وقال صدقت والله إن كان لكذلك . وقال لأمه : يا أم خالد أخالداً أو أجره تروزئين عزمت عليك ألا تبيتي حتى تسود يداك من الخضاب .

(طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . ذيل تاريخ الطبري . خالد بن الوليد لعمر رضا كحالة) .

لُبابَة بنت الحارث بن حَزْن الهلالية الكبرى[1] :

من فواضل نساء عصرها أسلمت بمكة بعد خديجة بنت خويلد وكان رسول الله ﷺ يزورها ويقيل في بيتها . وهاجرت إلى المدينة بعد إسلام العباس بن عبد المطلب وروت عن النبي ﷺ ثلاثين حديثاً أخرج لها منها في الصحيحين ثلاثة أحاديث أحدها متفق عليه والثاني للبخاري والثالث لمسلم . وروى عنها ابنها عبد الله بن العباس وتمام ومولاها عمير بن الحارث وأنس بن مالك وقابوس بن أبي المخارق وعبد الله بن الحارث بن نوفل وكريب مولى ابن عباس . وقالت لبابة وهي ترقص ابنها عبد الله بن العباس :

ثكلتُ نفسي وثكلت بِكْري إن لم يَسُدْ فِهراً وغير فهر

بالحسب العِد وبذل الوفر حتى يُوارى في ضريح القبر

وتوفيت قبل زوجها العباس بن عبد المطلب في خلافة عثمان بن عفان .

(طبقات ابن سعد . ذيل تاريخ الطبري . الاستيعاب لابن عبد البر . التذهيب للذهبي (مخطوط) . تهذيب التهذيب لابن حجر . المجتنى لابن الجوزي (مخطوط) . أسد الغابة لابن الأثير . تنقيح المقال للمامقاني ج ٣ . كتاب التعريف والاعلام للسهيلي (مخطوط) . الكمال

(١) وتكنى أم الفضل .

في معرفة الرجال للمقدسي (مخطوط) . مطالع الانوار للكازروني (مخطوط) . الانباء في نجباء الابناء لابن ظفر المالكي (مخطوط) . مجموعة رقم ٣١ (١) . الامالي للقالي . سير النبلاء للذهبي (مخطوط) .

لُبَابة بنت أبي الشمال :

محدثة حدثت عن أم جميلة السعدية وروت عن عائشة أم المؤمنين ، وروى عنها أخوها محمد بن أبي الشمال .

(الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة (مخطوط) تاج العروس للزبيدي)

لبابة بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب :

من فواضل نساء عصرها كانت لبابة عند عبد الملك بن مروان فعض تفاحة ثم رمى بها إليها وكان أبخر فدعت بسكين فقال : ما تصنعين بها ؟ فقالت : أميط عنها الأذى . فتزوجها علي بن عبد الله بن العباس . فضربه الوليد وقال : إنما تتزوج بأمهات الخلفاء لتضع منهم لأن مروان بن الحكم إنما تزوج بأم خالد بن يزيد ابن معاوية ليضع منه . فقال عبد الله : إنما أردت الخروج من هذا البلد وأنا ابن عمها فتزوجتها لأكون لها محرماً ... وكان أقرع لا تفارقه قلنسوته فبعث عبد الملك جارية وهو جالس مع لبابة فكشفت رأسه على غفلة لترى ما به . فقالت لبابة للجارية : هاشمي أقرع أحب إلي من أموي أبخر . (تاريخ ابن خلكان)

لبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب :

من ربات الحسن والجمال رآها عمر بن أبي ربيعة تطوف بالبيت فكاد عقله

(٢) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

يذهب فسأل عنها فأخبر فنسبها وقال فيها :

ودع لبابة قبل أن تترحلا ... واسأل فان قُلاله أن تسألا
البث بعمرك ساعة وتأنها ... فلعلّ ما بخلت به أن يبذلا
قال ائتمر ماشئت غير مخالف ... فيما هويت فإننا لن نعجلا
لسنا نبالي حين نقضي حاجة ... مابات أو ظل المطي مُعقلا
حتى إذا ما الليل جن ظلامه ... ورقبت غفلة كاشح أن يمحلا
خرجت تأطّر في الثياب كأنها ... أيم يسيب على كثيب أهيَلا
رحبت حين رأيتها فتبسمت ... لتحيتي لما رأتني مقبلا
وجلا القناع سحابة مشهورة ... غرّاء تعشي الطرف أن يتأملا
فلبثت أرقيها بما لو عاقل ... يرقى به ما استطاع ألا ينزلا

(الاغاني للاصبهاني) .

لُبابَة بنت علي بن المهدي[1] :

شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية تزوجها محمد الأمين بن هارون الرشيد وقتل ولم يدخل بها فقالت ترثيه :

أبكيك لا للنعيم والأنس ... بل للمعالي والرمح والفرس
أبكي على فارس فجعت به ... أرملني قبل ليلة العرس
يا فارساً بالعراء مُطَرَحاً ... خانته قواده مع الحرس

(١) تاريخ الطبري ومروج الذهب للمسعودي . وفي الكامل للمبرد : لبانة بنت موسى الهادي . وفي العقد الفريد : لبانة بنت ريطة بن علي .

من لليتامى إذا هم سغبوا   وكل عاتٍ وكل محتبس
أمن لبر أمن لفائدة   أمن لذكر الإله والغلس

(الكامل للمبرد ، انيس الجلساء في ديوان الخنساء ، العقد الفريد لابن عبد ربه ، تاريخ الطبري ، مروج الذهب للمسعودي) .

لُبَابة بنت المبارك بن هبة الله بن بكري :

محدثة حدثت عن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن البندار قراءة عليه . وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي . وتوفيت في القرن السابع للهجرة تقريباً .

(مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي ، (مخطوط) .

لبابة المتعبدة :

عابدة من عابدات بيت المقدس قالت : مازلت مجتهدة في العبادة حتى صرت استروح بها فإذا تعبت من لقاء الخلق آنسني بذكره وإذا اعياني الخلق روحني التفرغ لعبادة الله والقيام إلى خدمته .

(صفوة الصفوة لابن الجوزي (مخطوط) .

لبابة بنت يحيى بن أحمد الحراني

محدثة حدثت عن جدها أحمد بن علي الحراني .

(فوائد الرازي (مخطوط) .

لُبابَة بنت يحيى المزاز[1] :

محدثة حدثت عن جدها أبي بكر أحمد بن أحمد . وحدث عنها تمام بن محمد الرازي المتوفى سنة ٤١٤ هـ

(تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) . تاج العروس للزبيدي) .

لُبنى بنت الحُبَاب الكَعْبية :

من ربات الحسن والجمال كانت مديدة القامة شهلاء حلوة المنظر والكلام فاستسقى قيس بن ذَريح ماء من خيمة لبنى فسقته وخرجت إليه به فلما رآها وقعت في نفسه وشرب الماء . فقالت له : أتنزل فتبرد عندنا ؟ قال : نعم فنزل بهم وجاء أبوها فنحر له وأكرمه فانصرف قيس وفي قلبه من لبنى حر لا يطفأ فجعل ينطق بالشعر فيها حتى شاع وروي .

ثم أتاها يوماً آخر وقد اشتد وجده بها فسلم فظهرت له وردت سلامه وتحفت به فشكا إليها مايجد بها وما يلقى من حبها وشكت إليه مثل ذلك فأطالت وعرف كل واحد منهما ماله عند صاحبه فانصرف إلى أبيه[2] وأعلمه حاله وسأله أن يزوجه إياها ؟ فأبى عليه وقال : يا بني عليك باحدى بنات عمك فهن أحق بك وكان ذريح كثير المال موسراً فأحب أن لا يخرج ابنه إلى غريبة . فانصرف قيس وقد ساءه ما خاطبه أبوه به فأتى أمه فشكا ذلك إليها واستعان بها على أبيه فلم يجد عندها مايحب فأتى الحسين بن علي بن أبي طالب وابن أبي عتيق فشكا إليهما مابه وما رد

(١) في تاج العروس . لبابة بنت يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز .

عليه أبوه . فقال له الحسين : أنا أكفيك فمشى معه إلى أبي لبنى فلما بصر به أعظمه ووثب إليه وقال : يا ابن رسول الله ما جاء بك ؟ ألا بعثت إلي فأتيتك ؟ قال : إن الذي جئت فيه يوجب قصدك وقد جئتك خاطباً ابنتك لبنى لقيس بن ذريح . فقال : يا ابن رسول الله ما كنا لنعصي لك أمراً وما بنا عن الفتى رغبة ولكن أحب الأمر إلينا أن يخطبها ذريح أبوه علينا وأن يكون ذلك عن أمره فإنا نخاف إن لم يسع أبوه في هذا أن يكون عاراً أو سبة علينا . فأتى الحسين ذريحاً وقومه وهم مجتمعون فقاموا إليه إعظاماً له وقالوا : له مثل قول الخزاعيين فقال لذريح : أقسمت عليك إلا خطبت لبنى لابنك قيس . قال : السمع والطاعة لأمرك . فخرج معه في وجوه من قومه حتى أتوا لبنى فخطبها ذريح على ابنه إلى أبيها فزوجه إياها وزفت إليه بعد ذلك .

فأقامت مدة لا ينكر أحد من صاحبه شيئاً وكان أبر الناس بأمه فألهته لبنى وعكوفه عليها عن بعض ذلك فوجدت أمه في نفسها وقالت : لقد شغلت هذه المرأة ابني عن بري ولم تر للكلام في ذلك موضعاً حتى مرض مرضاً شديداً فلما برأ من علته قالت أمه لأبيه : لقد خشيت أن يموت قيس وما يترك خلفاً وقد حرم الولد من هذه المرأة وأنت ذو مال فيصير مالك إلى الكلابة فزوجه بغيرها لعل الله يرزقه ولداً وألحت عليه في ذلك . فأمهل ذريح قيساً حتى إذا اجتمع قومه دعاه فقال : يا قيس إنك اعتللت هذه العلة فخفت عليك ولا ولد لك ولا لي سواك وهذه المرأة ليست بولود فتزوج إحدى بنات عمك لعل الله أن يهب لك ولداً تقر

به عينك وأعيننا . فقال قيس : لست متزوجاً غيرها أبداً . فقال له أبوه : فإن في مالي سعة فتسر بالإماء . قال : ولا أسوءها بشيء أبداً والله . قال أبوه : فإني أقسم عليك إلا طلقتها . فأبى : فقال الموت والله علي أسهل من ذلك ولكني أخيرك خصلة من ثلاث خصال . قال : وماهي ؟ قال : تتزوج أنت فلعل الله يرزقك ولداً غيري . قال : فما في فضلة لذلك . قال : فدعني ارتحل عنك بأهلي وأصنع ما كنت صانعاً لو مت في علتي هذه . قال : ولا هذه . قال : فأدع لبنى عندك وأرتحل عنك فلعلي أسلوها فإني ما احب بعد أن تكون نفسي طيبة أنها في خيالي . قال : لا أرضى أو تطلقها وحلف لا يكنه سقف بيت أبداً حتى يطلق لبنى فكان يخرج فيقف في حر الشمس ويجيء قيس فيقف إلى جانبه فيظله بردائه ويصلي وهو في بحر الشمس حتى يفيء الفيء فينصرف عنه ويدخل إلى لبنى فيعانقها وتعانقه ويبكي وتبكي معه وتقول له : يا قيس لا تطع أباك فتهلك وتهلكني فيقول : ما كنت لأطيع أحداً فيك أبداً فيقال : إنه مكث كذلك سنة . ومكث قيس عشر سنين وأبواه قد هجراه فاستأذن عليهما يوماً فأرغماه بأن يطلقها فطلقها ولقي عبد الله بن صفوان الطويل ذريحاً أبا قيس فقال له : ما حملك على أن فرقت بينهما ؟ أما علمت أن عمر بن الخطاب قال : ما أبالي أفرقت بينهما أو مشيت إليهما بالسيف .

فلما بانت لبنى بطلاق قيس إياها وفرغ من الكلام لم يلبث حتى استطير عقله وذهب به ولحقه مثل المجنون وتذكر لبنى وحالها معه وأسف وجعل يبكي وينشج

أحر نشيج وبلغها الخبر فأرسلت إلى أبيها ليحتملها . وقيل : بل أقامت حتى انقضت عدتها وقيس يدخل عليها ، فأقبل أبوها بهودج من ناقة وبإبل تحمل أثاثها فلما رأى ذلك قيس أقبل على جاريتها فقال : ويحك ما دهاني فيكم. فقالت لاتسألني وسل لبنى فذهب ليلم بخبائها فيسألها فمنعه قومها فأقبلت عليه امرأة من قومه فقالت له : مالك ويحك تسأل كأنك جاهل أو تتجاهل هذه لبنى ترتحل الليلة أو غداً . فسقط مغشياً عليه لا يعقل ثم أفاق وهو يقول :

وإني لمفن دمع عيني بالبكا حذار الذي قد كان أو هو كائن

وقالوا غداً أو بعد ذاك بليلة فراق حبيب لم يَبِنْ وهو بائن

وما كنت أخشى أن تكون منيتي بكفيك ألا إن ما حان حائن

وقال فيها :

يقولون لبنى فتنة كنت قلبها بخير فلا تندم عليها وطلق

فطاوعت أعدائي وعصيت ناصحي وأقررت عين الشامت المتخلق

وددت وبيت الله أني عصيتهم وحملت في رضوانها كل موبق

وكلفت خوض البحر والبحر زاخر أبيت على أثباج موج مغرق

كأني أرى الناس المحبين بعدها عصارة ماء الحنظل المتفلق

فتنكر عيني بعدها كل منظر ويكره سمعي بعدها كل منطق

ولما ارتحل قومها بها اتبعها ملياً ثم علم أن أباها سيمنعه من المسير معها فوقف ينظر إليهم ويبكي حتى غابوا عن عينه فكر راجعاً ونظر إلى أثر خف بعيرها

فأكب عليه يقبله ورجع يقبل موضع مجلسها وأثر قدمها فليم على ذلك وعنفه قومه على تقبيل التراب فقال :

وما أحببت أرضكم ولكن أقبل أثر من وطيء الترابا
لقد لاقيت من كلفي بلبنى بلاء ما أسيغ به الشرابا
إذا نادى المنادي باسم لبنى عييت فما أطيق له جوابا

فلما جن عليه الليل وانفرد وأوى إلى مضجعه لم يأخذه القرار وجعل يتململ فيه تململ السليم ثم وثب حتى موضع خبائها فجعل يتمرغ فيه ويبكي ويقول :

بت والهم يالبنى ضجيعي وجرت مذ نأيت عني دموعي
وتنفست إذ ذكرتك حتى زالت اليوم عن فؤدي ضلوعي
أتناساك كي يريع فؤادي ثم يشتد عند ذاك ولوعي
يالبنى فدتك نفسي وأهلي هل لدهر مضى لنا من رجوع

وخرج قيس في فتية من قومه واعتل على أبيه بالصيد فأتى بلاد لبنى فجعل يتوقع أن يراها أو يرى من يرسل إليها فاشتغل الفتيان بالصيد فلما قضوا وطرهم منه رجعوا إليه وهو واقف فقالوا له : قد عرفنا ما أردت باخراجنا معك وإنك لم ترد الصيد وإنما أردت لقاء لبنى وقد تعذر عليك فانصرف الآن . فقال :

وما حائمات حمن يوماً وليلة على الماء يغشين العصيّ حَوان
عوافي لايصدرن عنه لوجهة ولا هن من برد الحياض دوان
يرين حَباب الماء والموت دونه فهن لأصوات السقاة روان
بأجهد مني حر شوق ولوعة عليك ولكن العدو عداني

خليليَّ إني ميت أو مكلم   لبيني بسري فامضيا وذراني

أنل حاجتي وحدي ويارب حاجة   قضيت على هول وخوف جنان

فإني أحق الناس أن لاتجاوزا   وتطرحا من لو يشاء شفاني

ومن قادني للموت حتى إذا صفت   مشاربه السم الذعاف سقاني

فأقاموا معه حتى لقيها فقالت له : ياهذا إنك متعرض لنفسك وفاضحي فقال لها :

صدعت القلب ثم ذررت فيه   هواك فليم فالتأم الفطور

تغلغل حيث لم يبلغ شراب   ولا حزن ولم يبلغ سرور

وجعل قيس يعاتب نفسه في طاعته أباه في طلاقه لبنى ويقول فإلا رحلت بها عن بلده فلم أر ما يفعل ولم يرثي فكان إذا تعدى أقلع عما يفعله وإذا فقدته لم أتحرج من فعله وما كان علي لو اعتزلته وأقمت في حيها أو في بعض بوادي العرب أو عصيته فلم اطعه هذه جنايتي على نفسي فلا لوم على أحد وها أنا ذا ميت مما فعلته فمن يرد روحي إلي وهل سبيل إلى لبنى بعد الطلاق وكلما قرع نفسه وأنبها بلون من التقريع والتأنيب وبكى أحر بكاء والصق خده بالأرض ووضعه على آثارها ثم قال :

ويلي وعولي ومالي حين تفلتني   من بعدما أحرزت كفي بها الظفرا

قد قال قلبي لطرفي وهو يعذله   هذا جزاؤك مني فاكدم الحجرا

قد كنت أنهاك عنها لو تطاوعني   فاصبر فما لك فيها أجر من صبرا

وبعثت أم قيس بفتيات من قومه إليه يعبن إليه لبنى ويعبنه بجزعه وبكائه ويتعرضن لوصاله فأتينه فاجتمعن حواليه وجعلن يمازحنه ويعبن لبنى عنده ويعيرنه بما يفعله فلما أطلن أقبل عليهن وقال :

يقر بعيني قربها ويزيدني بها كلفاً من كان عندي يعيبها
وكم قائل قد قال تب فعصيته وتلك لعمري توبة لا أتوبها
فيانفس صبراً لست والله فاعلمي بأول نفس غاب عنها حبيبها

فانصرفن إلى أمه فأيأسنها من سلوته .

ولما طال على قيس ما به أشار قومه على أبيه بأن يزوجه امرأة جميلة فلعله أن يسلو بها عن لبنى فدعاه الى ذلك فأباه وقال :

لقدخفت ألا تقنع النفس بعدها بشيء من الدنيا وإن كان مقنعا
وأزجرعنها النفس إذ حيل دونها وتأبى إليها النفس إلا تطلعا

فأعلمهم أبوه بما رد عليه . فقالوا : فمره بالمسير في أحياء العرب والنزول عليهم فلعل عينه تقع على امرأة تعجبه فأقسم عليه أبوه أن يفعل . فسار حتى نزل بحي من فزارة فرأى جارية حسناء قد حسرت برقع خز عن وجهها وهي كالبدر ليلة تمامه فقال لها : ما اسمك ياجارية ؟ قالت : لبنى فسقط على وجهه مغشياً عليه فنضحت على وجهه ماء وارتاعت لما عراه . ثم قالت : إن لم يكن هذا قيس بن ذريح إنه لمجنون فأفاق فنسبته فانتسب فقالت : قد علمت أنك قيس ولكن نشدتك بالله وبحق لبنى الا أصبت من طعامنا وقدمت إليه طعاماً منه فأصاب منه بأصبعه وركب فأتى على أثره أخ لها كان غائباً فرأى مناخ ناقته فسألهم عنه فأخبروه

فركب حتى رده إلى منزله وحلف عليه ليقمن عنده شهراً . فقال له : لقد شققت علي ولكني سأتبع هواك والفزاري يزداد إعجاباً بحديثه وعقله وروايته فعرض عليه الصهر فقال له : ياهذا إن فيك لرغبة ولكني في شغل لاينتفع بي معه . فلم يزل يعاوده والحي يلومونه ويقولون له : قد خشينا أن يصير علينا فعلك سبة . فقال : دعوني ففي مثل هذا الفتى يرغب الكرام فلم يزل به حتى أجابه وعقد الصهر بينه وبينه على أخته المسماة لبنى وقال له : أنا أسوق عنك صداقها. فقال : أنا والله ياأخي أكثر قومي مالاً فما حاجتك إلى تكلف هذا أنا سائر إلى قومي وسائق إليها المهر ففعل وأعلم أباه الذي كان منه فسره وساق المهر عنه ورجع إلى الفزاريين وأدخلت عليه زوجته فلم يروه هش إليها ولا دنا منها ولا خاطبها بحرف ولا نظر إليها وأقام على ذلك أياماً كثيرة ثم أعلمهم أنه يريد الخروج إلى قومه أياماً فأذنوا له في ذلك فمضى لوجهه إلى المدينة وكان له صديق من الأنصار بها فأتاه فأعلمه الأنصاري أن خبر تزويجه بلغ لبنى فغمها وقالت : إنه لغدار ولقد كنت أمتنع من إجابة قومي إلى التزويج فأنا الآن أجيبهم وقدكان أبوها شكا قيساً إلى معاوية وأعلمه تعرضه لها بعد الطلاق فكتب إلى مروان بن الحكم أو سعيد بن العاص أن يهدر دمه إن تعرض لها وأمر أباها ألا يزوجها رجلاً يعرف بخالد بن حلزة من بني عبد الله بن غطفان ويقال : بل أمره بتزويجها رجلاً من آل كثير بن الصلت الكندي حليف قريش فزوجها أبوها منه . وجعل نساء الحي يقلن ليلة زفافها :

لبنى زوجها أصبح م لاحر بواديه

له فضل على الناس بما باتت تناجيه

وقيس ميت حي صريع في بواكيه
فلا يبعـــده الله وبعداً لنواعيـــه

فجزع قيس جزعاً شديداً وجعل ينشج أحر نشيج ويبكي أحر بكاء ثم ركب من فوره حتى أتى محلة قومها . فناداه النساء ما تصنع الآن هنا قد نقلت لبنى إلى زوجها وجعل الفتيان يعارضونه بهذه المقالة وما أشبههـــا وهو لا يجيبهم حتى أتى موضع خبائها فنزل على راحلته وجعل يتمعك في موضعها ويمرغ خده على ترابهـا ويبكي أحر البكاء ثم قال :

إلى الله أشكو فقد لبنى كما شكا إلى الله فقـــد الوالدين يتيم
يتيم جفاه الأقربون فجسمه نحيـــل وعهد الوالدين قديم
بكت دارهم من نأيهم فتهللت دموعي فأي الجازعين ألوم
أمستعبراً يبكي من الشوق والهوى أم آخر يبكي شجوه ويهيم

وقال له رجل : لم تزوجت بعدها ؟ فحلف أن عينه مـا اكتحلت بالمرأة التي تزوجّها وأنه لو رآها في نسوة ما عرفها وأنه ما مد يده إليها ولا كلمها ولا كشف لها عن ثوب . فقال له الرجل : فإني جار لها وإنها من الوجد بك على حال قد تمنى زوجها معها أن تكون بقربها لتصلح حالها بك .

وشهر أمر قيس بالمدينة وغنى في شعره الغريض ومعبد ومـالك وذووهم فلم يبق شريف ولا وضيع إلا سمع بذلك فأطرب به وحزن لقيس مما به . وجاءها زوجها فأنبها على ذلك وعاتبها وقال : قد فضحتني بذكرك . فغضبت وقالت : ياهـــذا إني

والله ما تزوجتك رغبة فيك ولا فيا عندك ولا دلس أمري عليك ولقد علمت أني كنت زوجته قبلك وأنه أكره على طلاقي ووالله ما قبلت التزويج حتى أهدر دمه إن ألمَّ بحيّنا فخشيت أن يحمله ما يجد على المخاطرة فيقتل فتزوجتك وأمرك الآن إليك ففارقني فلا حاجة بي إليك . فأمسك عن جوابها وجعل يأتيها بجواري المدينة يغنينها بشعر قيس كيا يستصلحها بذلك فلا تزداد إلا تمادياً وبعداً ولا تزال تبكي كلما سمعت شيئاً من ذلك أحر بكاء وأشجاه .

ثم ارتحل قيس إلى معاوية فدخل إلى يزيد فشكا ما به إليه وامتدحه ، فرق له وقال : سل ماشئت إن شئت أن أكتب إلى زوجها فأحتم عليه أن يطلقها فعلت . قال : لا أريد ذلك ولكن أحب أن أقيم بحيث أقيم من البلاد أتعرف أخبارها وأقنع بذلك من غير أن يهدر دمي . قال : لو سألت هذا من غير أن ترحل إلينا فيه لما وجب أن تمنعه فأقم حيث شئت . وأخذ له كتاباً من أبيه بأن يقيم حيث شاء وأحب ، ولا يعترض عليه أحد وأزال ما كان كتب به في إهدار دمه .

فقدم قيس إلى بلده وبلغ الفزاريين خبره وإلمامه بلبنى فكاتبوه في ذلك وعاتبوه فقال للرسول : قل للفتى يعني أخا الجارية التي تزوجها يا أخي ما غررتك من نفسي ولقد أعلمتك أني مشغول عن كل أحد وقد جعلت أمر أختك إليك فأمض فيه من حكمك ما رأيت فتكرم الفتى عن أن يفرق بينهما فمكثت في خبائه له مدة ثم ماتت .

وقد اختلف في آخر أمر قيس ولبنى فذكر أكثر الرواة أنهما ماتا على افتراقهما فمنهم من قال : إنه مات قبلها وبلغها ذلك فماتت أسفاً عليه . ومنهم من قال لا ، ماتت

قبله ومات بعدها أسفاً عليها وممن ذكر ذلك اليوسفي عن علي بن صالح الموصلي قال قال ابو عمرو المدني : ماتت لبنى فخرج قيس ومعه جماعة من أهله فوقف على قبرها فقال :

ماتت لُبنى فموتهـا موتي هل تنفعن حسرتي على الفوت
وسوف أبكي بكاء مكتئب قضى حياته وجداً على ميت

ثم أكب على القبر يبكي حتى أغمي عليه فرفعه أهله إلى منزله وهو لايعقل فلم يزل عليلا لايفيق ولا يجيب مكلماً ثلاثاً حتى مات فدفن إلى جنبها .

وذكروا : أن ابن أبي عتيق صار إلى الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب وعبيد الله بن جعفر وجماعة من قريش فقال لهم : إن لي حاجة إلى رجل أخشى أن يردني فيها وإني أستعين بجاهكم وأموالكم فيها عليه . قالوا : ذلك لك مبتذل منا . فاجتمعوا ليوم وعدهم فيه فمضى بهم إلى زوج لبنى فلما رآهم أعظم مصيرهم إليه وأكبره فقالوا : لقد جئناك بأجمعنا في حاجة لابن أبي عتيق . قال : هي مقضية كائنة ماكانت . قال ابن أبي عتيق قد قضيتها كائنة ما كانت من ملك أو مال أو أهل. قال : نعم . قال : تهب لهم ولي لبنى زوجتك وتطلقها . قال : فإني أشهدكم أنها طالق ثلاثاً . فاستحيا القوم واعتذروا فقالوا : والله ما عرفنا حاجته ولو علمنا أنها هذه ما سألناك إياها . فعوضه الحسن من ذلك مائة الف درهم وحملها ابن ابي عتيق إليه فلم تزل عنده حتى انقضت عدتها فسأل القوم أباها فزوجها قيساً فلم تزل معه حتى ماتا وقال قيس يمدح ابن أبي عتيق :

جزى الرحمن أفضل مايجازى على الإحسان خيراً من صديق

فقد جربت إخواني جميعاً فما ألفيت كابن أبي عتيق
سعى في جمع شملي بعد صدع ورأي حدت فيه عن الطريق
وأطفأ لوعة كانت بقلبي أغصتني حرارتها بريقي

فقال له ابن أبي عتيق : ياحبيبي أمسك عن هذا المديح فما يسمعه أحد إلا ظنني قواداً . وقال ابن شاكر الكتبي : إنهما توفيا في حدود السبعين من الهجرة .

(فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي . الاغاني للاصبهاني) .

لُبْنى كاتبة المستنصر بالله الأموي[١] :

كاتبة شاعرة عالمة بالنحو بصيرة بالحساب والعروض وكانت تكتب الخط الجيد ومشاركة في العلم لم يكن في قصر الخليفة أنبل منها . وتوفيت سنة ٣٩٤هـ[٢] .

(بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين للسيوطي . الصلة لابن بشكوال) .

لَبيبة بنت إبراهيم بن قسطنطين جهشان[٣]

من فواضل نساء عصرها ولدت في بيروت في شباط سنة ١٨٥٥ م وتعلمت في مدرسة الانكليز ودير الناصرة ثم زهدت في أمور الدنيا ولازمت الدير . ثم شرعت في سنة ١٨٧٣ م تعلم في مدرسة البنات الكبرى وعمرها لم يتجاوز ١٨ عاماً واستمرت على التعليم والإدارة مجاناً ثماني سنين . ثم مدت يدها إلى البر والإحسان فألفت في ٢٧ آذار سنة ١٨٨١ م جمعية زهرة الإحسان من سيدات الروم ولم يمض

(١) وفي رواية : أنها جارية الخليفة الحكم بن عبد الرحمن .
(٢) وفي رواية : أنها ماتت سنة ٣٧٤ هـ .
(٣) وتعرف بالأخت مريم جهشان .

ستة أشهر حتى فتحت مدرسة لتلك الجمعية دعيت باسمها .وأنشــأت في ٢٥ تشرين الثاني سنة ١٨٩٧ م رهبنة وسميت رئيسة لها باسم مريم وقد بلغت راهباتها ١٩ راهبة.
(مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٣ م)

لَبِيبَة بنت أحمد عبد النبي :

فاضلة مصرية ، من أهل القاهرة . أصدرت مجلة النهضة النسائية ولها ذكرى على فهمي كامل ، وانقطعت للعبادة في السنين الأخيرة من حياتهـــا ، وتوفيت عن نحو ثمانين سنة .
(الاعلام للزركلي)

لبيبة جارية بني المؤمل بن حبيب:

أسلمت قديماً فكانت أحد من يعذب من المستضعفين فلم ترض عن الإسلام بديلاً فاشتراها أبو بكر الصديق.
(الاصابة لابن حجر) .

لبيبة بنت ميخائيل بن جرجس صَوايا :

شاعرة أديبة ولدت سنة ١٨٧٦ م وتلقت دروسها في مدرسة الأميركان في طرابلس الشام ونالت شهادتها وعلمت فيها بضعة أعوام .

وأما حياتها الأدبية فقد ألفت المترجمة رواية حسناء سالونيك سردت فيهـــا تاريخ الانقلاب العثماني بأسلوب روائي لطيف وطبعتها في بيروت .

وألقت خطباً في المنتديات الأدبية والجمعية الخيرية النسائية وقد نشر بعضهـا في مجلة المباحث كما نشر بعض مقالاتها العلمية والأدبية في بعض المجلات والجرائد.

وأما شعرها فقد نظمت قصيدة في الأزياء فقالت :

تعظم رب هذي الكائنات مؤسسها على ركن الثبات
له لاق الثناء ومنه يرجى طعام مع كساء للعراة
إله عادل يحيي ويفني ويغمر سائليه بالهبات
إله سلط الانسان عفواً على كل الوحوش الضاريات
وميزه بعقل بل بنطق وروح خالد بعد الوفاة
ومنها : فلا تعجب إذا شاهدت بوناً بأزياء الخلائق والفتاة
أخص تنافر بين البرايا يشاهد في لباس الحاضرات
فيا بنت الأكارم حدثينا عن الأزياء في كل الجهات
فبين العرب والإفرنج بون فهاتي ما يسر السامعات
ومنها : ففي وضع العوينات افتخار وزينة كل شاب أو فتاة
فليتني مت في زمني قديماً وليتني لم أرَ المتفرنجات

وقالت ترحب بالبطريرك غريغوريوس الرابع حين تشريفه متداها سنة ١٩١٢ م :

كم تشوقنا لمرآك الجليل إذ لنا فيه شعاع القدس
رسمكم في كل صبح مع أصيل ظل للأبصار أسمى الحرس
ذكركم يبقى لجيل بعد جيل خالداً بالفضل بين الأنس
كيف ننسى در وعظ يستميل كل قلب بالبديع السلس

كم وردنا من دعاكم سلسبيل وغدونا في رضاكم نكتسي

ومنها : كنتمو فينا أميناً للقليـــل فأتمنتم للكثير الأنفس

غرست يمناكم قبل الرحيل كرمة الانعاش في ذي المغرس

فرجاها فيكم العمر الطويل باعتناء الحبر الكسندرس

وتوفيت بحمص خلال الحرب العامة الأولى (١٩١٤ — ١٩١٨ م) :

(تراجم علماء طرابلس وادبائها لعبد الله حبيب نوفل) .

لبيبة بنت ناصيف ماضي هاشم :

كاتبة ، اديبة ، باحثة . ولدت في قرية كفر شيما بلبنان ، وانتقلت مع بعض عائلتها إلى مصر وتلمذت للشيخ ابراهيم اليازجي ، وأجادت الانجليزية والفرنسية وتزوجت بمصر وأصدرت مجلة فتاة الشرق سنة ١٩٠٦ م . ودعيت للمحاضرة في الجامعة المصرية سنة ١٩١١ — ١٩١٢ م فألقت محاضرات جمعتها في كتاب التربية ، ولها مباحث في الأخلاق ، والغادة الانكليزية ، وزارت سورية بعيد الحرب العامة الأولى فتولت تفتيش مدارس الاناث سنة ١٩١٩ م ، وسافرت الى جمهورية تشيلي في اميركا الجنوبية سنة ١٩٢١ م ، فأنشأت مجلة الشرق والغرب في مدينة سنتياغو سنة ١٩٢٣ م . وعادت في السنة التالية الى القاهرة وتابعت اصدار فتاة الشرق الى أن توفيت .

من نثرها : خطبة ألقتها في جمعية النهضة النسائية ، فقالت : جرى اكثر الناس ولا سيما الشرقيون على تهذيب بناتهم تهذيباً سطحيــاً لايتجاوز حقل الظواهر

الخارجية فتبدو لعين الشاب لامعة تنبىء بصفاء جوهر النفس وحسن استعدادها ولكن ذلك لا يثبت تحت محك الامتحان فاحرٍ بالفتاة أن لا تتخذ الجمال اساساً لبناء مستقبلها ولا أن تكتفي باللباقة ومعرفة آداب المعاشرة رأس مال لنجاحها وسعادتها ولا أن تجعل الخداع والحيلة وسيلة لنيل امانيها وتحقيق رغائبها بل تعتبر أن الزواج عبارة عن ضحية تقدم له نفسها بجملتها فمن كانت لا تقوى على ذلك أو تأسف على نفسها ووقتها وقلبها وأفكارها أن تضحيها على هذا المذبح المقدس فخير لها أن تبقى عذراء فتنقذ بذلك رجلاً من العذاب وأولاداً يشاطرونها المصاب والشقاء .

وينبغي للزوجة أن تحفظ اسرار زوجها فان ذلك من مقتضيات الأدب والتيقظ التي تعود على رجلها بالفائدة وعليها بالاحترام فان شقشقة اللسان من اعمال الطيش ونتيجتها الخسران والكلمة التي تنطق بها صاحبها تملكه وأما التي يحفظها فيملكها .

ولا بد من الفكاهة بالحديث فان الابتسام زينة الكلام وهو لازم للحياة لزوم الملح للطعام ولكن مع الحذر خوف ان يقع ذلك في غير محله فتكون النتيجة لطمة لشعائر الزوج وداعياً لفتح جراب ملامه وعتابه .

وأفضل صفات في المرأة الاقتصاد فانه من دعاة الراحة والثقة بين الزوجين وهي كلما زادت بالحرص والتوفير زادها من البذل والعطاء لانه يعلم حينئذ أن أمواله لاتذهب من يدها عبثاً وان ماتدخره من المال يحفظ له ولأولاده وبعكس ذلك متى رآها مائلة الى البذخ والزينة فانه لا يلبث أن يقتر عليها ويشكو دهره

ابداً لديها فلتجتهد في أن تكتسب ثقته بتوفيرها ورصانتهـا وان تجتذب رضاه وارتياحه بتدبيرها وحسن نظام معيشتها فان الدعة والسلام مع المعيشة البسيطة اجمل جداً من زخارف العالم يتبعها التعب والخصام .

ومعلوم أن كل سيدة تود أن تكون حاصلة على عناية زوجها واهتمامه بها دون كل البشر فلكي تنال هذه الأمنية عليها أن تبدأ بذلك فتحرص على راحته وتجتهد في تفريج كربه وهمه دون أن تأنف من أتمام حاجاته بنفسها ولا سيا متى دعت الحال الى ذلك فان جرعة ماء من يدها اللطيفة قد تفيد في مرضه اكثر من عناية الخدم والحشم ومداواة افضل الأطباء . وخلاصة القول يجب أن تعامله كما تريد أن يعاملها فيشعران أنهما واحد وترتفع من بينهما حينئذ كل كلفة .

ولا يغرب عن ذهن المرأة ما يكابده الرجل خارج منزله من المشقات وكثرة الجهاد فلا تزيد حمله بالشكوى من الخدم أو تستدعيه لتتميم بعض الشؤون المنزلية ولا تظهر لديه بمظهر العبوسة والتذمر حال وصوله فان ذلك مما يزيد اتعابه واكداره ويقبح المنزل في عينيه فضلاً عن انه يكشف له عن ضعفها وعجزها عن ادارة شؤونها بنفسها فتنحط منزلتها لديه ، بل تجتهد دائماً في المحافظة على تاجها المنزلي وسياسة مملكتها الصغيرة بما ينبغي من التدبير والتعب والسهر والاتقان والا نزع صولجانها وتداعت اوصال اسرتها .

وقد اخطأت الفتيات اللواتي يبنين قصور آمالهن على ما يبدو لهن من ملاطفة الرجل في الاجتماعات العمومية وانقياده لخدمتهن واجلال أقدارهن فيتوهمن أن

ذلك من واجباته الطبيعية وانه يحق لهن أن يستعبدنه بعد الزواج . اجل يمكن للزوجة أن تكون المالكة لقلب زوجها والمترأسة على عواطفه وأمياله اذا احسنت معاملته وكالت له بنفس الكيل الذي تريد أن يكيل لها به أي اذا رأت أن تجعله عبداً لها فلتكن هي امة له وتجعل من حسن تصرفاتها افضل نموذج ينتهي باتباعه الى ماتريده من الأماني السامية والمطالب العالية فان سلطة المرأة تكون عظيمة متى اقترنت بالدعة ونكران الذات فاذا طلبتها مجردة عن هذه الصفات كانت كمن يكافح بلا سلاح أو ينفخ في رماد .

وأحر بها أن لا تحاسبه على هفواته بل تتغاضى عنها وتتساهل في معاملته فتجمع على هامته ناراً وتقيم له من نفسه زاجراً ولكم من السيدات من تحاول استيضاح سيرة رجلها واستطلاع خفايا أموره فلا تعود من ذلك إلا بالخيبة والخسران بما تجلبه على نفسها من الغم والتوسع في الظن والريبة في حين انها لاتقوى على تأثر حركاته كبح جماح مساوئه والأفضل فيمثل هذه الحال أن تحافظ على كرامتها بما تبديه من المسامحة واللطف والمحبة فتنمي بذور الهناء والايناس في منزلها وبذلك تحببه إليه وتبعده عن أكثر الشرور والملاهي مع بقاء منزلتها عزيزة لديه

أما المال فانه من الأمور التي يجب الاحتفاظ بها كالصيت والحياة فهو محور السعادة البيتية وإليه تعود أسباب الرفعة والرفاهية ولكن اذا قدر الفقر يوماً للرجل فعلى الزوجة أن تشاطره المصاب بصبر وشجاعة ولا تألو جهداً من مؤانسته ومجاملته بما يخفف من وطأة غمه فان فضل النساء يبدو ضياؤه متألقاً في ظلمة الأيام

السوداء فلتجعل نفسها نور حياته يقتدي بشجاعتها وصبرها ويستعين بكرم اخلاقها وحزمها .

روى عن بعض سراة الانكليز انه اصيب بخسائر افسلت تجارته فكان حزنه على زوجته اللطيفة وما تصير إليه من الهم والنصب اضعاف حزنه على فقد ثروته فاستشار احد اصدقائه في ذلك فناب عنه في تجريع الزوجة كأس تلك النازلة والانتقال بها من شاهق قصرها وحالق عزها إلى منزل حقير تصنع فيه طعامها بيدها .

ولما كانت الليلة الأولى وقد دنا الوقت الذي يعود فيه الزوج إلى منزله كبر عليه الأمر فاستعان بصديقه المذكور على الوصول ولم يقرع الباب حتى اقبلت زوجته مرحبة يلمع في غرتها نور البشر وقد اومض ثغرها بابتسامة بددت ظلام افكاره ومازالت تبدي له واجباتها للارتياح والابتسام وتسمعه من لطيف المفاكهات وجميل الانغام ما أنساه حقيقة حاله وجعله يحسب أن مامر به اضغاث إحلام أحسنت حاله بعد ذلك فعاد إلى سابق مجده ولكنه لبث يذكر تلك الأيام التي قضاها مع زوجته الفاضلة في حمأة الفقر والذل فيقول إنها كانت أجمل ساعات حياته .

(الاعلام للزركلي . مجلة فتاة الشرق)

ابنة لبيد بن ربيعة [1] :

شاعرة من شواعر العرب . كان لبيد من أجواد العرب وكان قد آلى في

(١) شاعر مخضرم أحد شعراء الجاهلية والإسلام .


مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

الجاهلية أن لا تهب صبا إلا أطعم وكان له جفنتان يغدو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم فهبت الصبا يوماً والوليد بن عقبة على الكوفة فصعد الوليد المنبر فخطب الناس ثم قال إن أخاكم لبيد بن ربيعة قد نذر في الجاهلية أن لا تهب صبا إلا أطعم وهذا يوم من أيامه وقد هبت صبا فاعينوه وأنا أول من فعل ثم نزل عن المنبر فأرسل إليه بمائة بكرة وكتب إليه بأبيات قالها :

أرى الجزار يشحذ شفرتيه ... إذا هبت رياح أبي عقيل

اشم الأنف أصيد عامري ... طويل الباع كالسيف الصقيل

وفي ابن الجعفري بحلفتيه ... على العلات والمال القليل

بنحر الكوم إذ سحبت عليه ... ذيول صبا تجاذب بالأصيل

فلما بلغت أبياته لبيداً قال لابنته أجيبه فلعمري لقد عشت برهة وما أعيا بجواب شاعر . فقالت ابنته :

إذا هبت رياح عقيل ... دعونا عند هبتها الوليدا

اشم الأنف أروع عبشمياً ... أعان على مروءته لبيداً

بأمثال الهضاب كأن ركباً ... عليها من بني حام قعوداً

أبا وهب جزاك الله خيراً ... نحرناها فأطعمنا الثريداً

فعد إن الكريم له معاد ... وظني لا أبالك أن تعودا

فقال لها لبيد : قد أحسنت لولا أنك استطعمته . فقالت : إن الملوك لا يستحي من مسألتهم . فقال : وانت يا بنية في هذه أشعر .

(الاغاني للاصبهاني) .

لحاظ :

مغنية من مغنيات بغداد في خلافة المستعصم كانت فائقة الجمال بارعة الغناء فأحبها الخليفة وأجزل لها العطاء فكثر خدامها وجواريها وأملاكها فاتفق أن غنت يوماً بين يديه بلحن طيب غريب فسألها عنه ؟ فقالت : هذا لمعلمي صفي الدين ابن الطقطقي [1] فقال عليَّ به . فأحضر بين يديه وضرب بالعود فأعجبه وأمره بملازمة مجلسه وأمر له برزق وافر .

(فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي) .

لذة العيش :

مغنية عاصرت جميلة السلمية . (الاغاني للاصبهاني) .

لطيفة بنت محمد بن محمد بن محمد الاماسي :

محدثة ولدت سنة ٧٤٤ هـ وأحضرت على ابن الخباز [1] جزء ابن عرفة وغيره وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى والأبي . وأجازت لأبي الفتح العثماني وتوفيت قبل سنة ٨٣٠ هـ .

(الفتح الرباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني (مخطوط) . جزء ابن عرفة . (مخطوط).

لمياء بنت محمد القزاز :

محدثة سمعت على الجمال عبد الله الهيثمي الجزء الأول من فوائد الصقلي .

---

(١) وقد توفي صفي الدين سنة ٦٩٣ هـ .

(١) الضوء اللامع . وفي الفتح الرباني وجزء ابن عرفة : انها حضرت على زينب بنت زينب بنت الخباز .

وأجاز لها جماعة من المتأخرين . وتوفيت في القرن التاسع للهجرة .

(الضوء اللامع للسخاوي)

لميس جارية عبد الله بن طاهر :

مغنية من مغنيات العصر العباسي المجيدات صنع إسحاق الموصلي لحنه :

أماوي إن المـــال غاد ورائح ويبقى من المال الأحاديث والذكر

وقد علم الأقوام لو أن حاتماً يريد ثراء المـال كان له وفر

وكان اسحاق كثير الملازمة لعبد الله بن طاهر ثم تخلف عنه مدة وذلك في أيام المأمون فقال عبد الله للميس جاريته : خذي لحن اسحاق في :

أماوي إن المال غاد ورائح . فاخلعيه على

وهبت شمال آخر الليل قرة ولا ثوب إلا بردها وردائيا

وألقيه على كل جارية تعلمينها وأشهريه وألقيه على من يجيده من جواري زبيدة وقولي أخذته من بعض عجائز المدينة . ففعلت وشاع أمره حتى غني به بين يدي المأمونّ للجارية : ممن أخذت هذا ؟ فقالت : من دار عبـــد الله بن طاهر من لميس جاريته وأخبرتني أنها أخذته من بعض عجائز المدينة. فقال المأمون لاسحاق: ويلك قد صرت تسرق الغناء وتدعيه اسمع هذا الصوت . فسمعه فقال : هـــذا وحياتك لحني وقد وقع على فيه نقب من لص حاذق وأنا أغوص عليه حتى أعرفه ثم بكر إلى عبد الله بن طاهر فقال : أهذا حقي وحرمتي تأخـــذ لميس لحني في : أماوي إن المال غاد ورائح . فتغنيه في وهبت شمال وليس بي ذلك ولكن بي أنها

فضحتني عند الخليفة وادعت أنها أخذته من بعض عجائز المدينة . فضحك عبدالله وقال : لو كنت تكثر عندنا كما كنت تفعل لم تقدم عليك لميس ولا غيرها . فاعتذر فقبل عذره وقال له : أي شيء تريد ؟ قال : أريد أن تكذب نفسها عند من ألقته عليها حتى يعلم الخليفة بذلك . قال : أفعل ومضى إسحاق إلى المأمون وأخبره القصة فاستكشفها من لميس حتى وقف عليها وجعل يعبث بإسحاق بذلك مدة .

(الاغاني للاصبهاني) .

لهب :

مغنية من مغنيات العصر العباسي في خلافة المتوكل . كانت لخالد بن يزيد بن هبيرة قال أبو شبل الشاعر : كان خالد نشانا وجاريته لهب فكنت أعبث بهما كثيراً أو يشتماني فقام مولاها يوماً إلى الخابية يستقي نبيذاً فإذا قميصه قد انشق فقلت فيه :

قالت له لهب يوماً وجادلها ... بالشعر في باب فعلان ومفعول

أما القميص فقد أودى الزمان به ... فليت شعري ما حال السراويل

(الاغاني للاصبهاني) .

لوزة بنت عبد الله [1] :

محدثة سمعت خطيب المزة وابن الخيمي وابن الأنماطي وحدثت . وتوفيت في ذي القعدة سنة ٧٢٥ هـ وقد جاوزت الخمسين .

(الدرر الكامنة لابن حجر)

(١) مولاة ابن دقيق العيد .

لؤلؤة مولاة الأنصار :

راوية من راويات الحديث روت عن أبي صرمة الأنصاري المازني عن النبي ﷺ . وروى عنها محمد بن يحيى بن حبان المتوفى سنة ١٢١ هـ .

(تهذيب التهذيب لابن حجر)

لؤلؤة بنت عبد الله :

محدثة سمع عليها حوالى القرن السابع للهجرة المجلس الأربعون من أمالي هبة الله ابن الحسن بن هبة الله الشافعي .

(المجلس الأربعون من أمالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي (مخطوط) .

ليلى :

من شهيرات نساء الاستانة في القرن الأخير اشتهرت بجودة قريحتها وحدة ذكائها .

(التعليم والتربية عند نساء الاستانة)

ليلى بنت اسماعيل باشا :

شاعرة أديبة من شواعر وأديبات الاستانة أتقنت اللغتين الروميةوالفرنسية قراءة وتحريراً واشتهرت بجودة شعرها وطول باعها في فنون الأدب والكتابة .

(مشاهير النساء لمحمد ذهني . التعليم والتربية عند نساء الاستانة)

ليلى الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن أم عمارة بنت كعب . وروى عنها حبيب بن زيد الأنصاري.

(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) .

أم ليلى الأنصارية :

راوية من راويات الحديث روت عن النبي ﷺ أربعة أحاديث وبايعت النبي ﷺ .

(الاستيعاب لابن عبدالبر . مجموعة رقم ٣١ [١])

ليلى زوجة بشير بن الخصاصية :

راوية من راويات الحديث روت عن زوجها بشير بن الخصاصية عن النبي ﷺ ، وروى عنها إياد بن لقيط .

(طبقات الاتقياء لابن حبان (مخطوط) .

ليلى بنت الجودي بن عدي بن عمرو الغساني :

من فواضل نساء عصرها كلف بها عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وذلك أنه قدم في تجارة فرآها في جوار من نساء يهاديها فإذا عثرت إحداهن قالت : يا ابنة الجودي فإذا حلفت إحداهن حلفت بابنة الجودي فأعجبته وهام بها . فلما غزوا الشام كتب عمر إلى صاحب الثغر الذي هي به إذا فتح الله عليكم دمشق فقد غنمت عبد الرحمن بن أبي بكر ليلى بنت الجودي . فلما فتح الله عليهم غنموه إياها وكانت ابنة ملك دمشق [١] :

---

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(١) وفي رواية عن عروة بن الزبير انه قال : كانت ليلى بنت مالك من ملوك الشام يشبب بها عبد الرحمن بن أبي بكر وكان قد رآها بالشام فلما فتح الله عز وجل على المسلمين وقتلوا أباها أصابوها فقال المسلمون لابي بكر : ياخليفة رسول الله أعط هذه الجارية عبد الرحمن فقد سلمناها له . قال ابو بكر : على هذا ؟ قالوا : نعم . فأعطاه إياها .

وكانت عائشة أم المؤمنين تكلم أخاها عبد الرحمن فيما يصنع بها . فيقول يا أخية دعيني فوالله لكأني أرشف من ثناياها حب الرمان ثم ملها وهانت عليه فكانت عائشة تكلمه فيما يسيء إليها كما كانت تكلمه في الإحسان إليها فقالت عائشة: يا عبد الرحمن لقد أحببت ليلى فأفرطت وأبغضت ليلى فأفرطت فإما أن تنصفها وإما أن تجهزها إلى أهلها . فجهزها إلى أهلها . وكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها ثم رجع إليها رأى في عينيها أثر البكاء فيقول : ما يبكيك ؟ اختاري خصالاً أيها شئت فعلت بك إما أن أعتقك وانكحك فتقول : لا أشتهيه وإن شئت رددتك على قومك ؟ قالت : ولا أريد وإن أحببت رددتك على المسلمين . قالت : لا أريد. قال : فأخبريني ما يبكيك قالت : أبكي الملك من يوم البؤس :

ومن شعر عبد الرحمن في ليلى :

تذكرت ليلى والسماوة دونها ... وما لابنة الجودي ليلى وما ليا

وأنى تعاطى قلبه حارثية ... تحل ببصرى او تحل الحوانيا

وكيف يلاقيها بلى ولعلها ... إذا الناس حجوا قابلا أن تلاقيا

وقال فيها :

يا ابنة الجودي قلبي كئيب ... مستهام عندها مايثيب

جاورت أخوالها حي عكل ... فلعكل من فؤادي نصيب

(الاغاني للاصبهاني . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . الاصابة لابن حجر).

ليلى بنت الحارث بن عوف المُرّي :

كان عمر بن أبي ربيعة يشبب بها فلقيها وهو يسير على بغلة . فقال لها : قفي

أسمعك بعض ماقلت فيك . فوقفت . فقال :

ألا ياليل إن شفاء نفسي نوالك إن بخلت فنولينا

فمضت ولم ترد عليه شيئاً (الاغاني للاصبهاني)

ليلى بنت حامد المورة لي :

شاعرة من شواعر الترك المجيدات قالت كثيراً من الشعر وقد جمع شعرها في ديوان وتوفيت سنة ١٢٦٤ هـ . (مشاهير النساء لمحمد ذهني)

ليلى بن أبي حَثْمَة بن حُذَيْفَة :

من فواضل نساء عصرها أسلمت قديماً وبايعت النبي ﷺ وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرتين جميعاً مع زوجها عامر بن ربيعة العنزي ثم هاجرت إلى المدينة . ويقال : إنها أول ظعينة دخلت المدينة في الهجرة وصلت القبلتين . وقالت ليلى : كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة جاءني عمر وأنا على بعيري . فقال : أين أم عبد الله ؟ فقلت : آذيتمونا في ديننا فنذهب في أرض الله . قال : صحبكم الله ثم ذهب فجاءني زوجي عامر بن ربيعة وروت عنها الشفاء .

(طبقات ابن سعد . الاستيعاب لابن عبد البر . المستدرك للحاكم . الاصابة لابن حجر . أسد الغابة لابن الأثير) .

ليلى بنت حكيم الأنصارية الأوسية :

من فواضل نساء عصرها وهبت نفسها من النبي ﷺ فذكرها أحمد بن صالح

المصري في أزواج النبي ﷺ وقال أبو عمر : ولم يذكرها غيره فيا علمت .
(السمط الثمين للمحب الطبري).

ليلى بنت حُلْوَان بن عِمْران القُضَاعِيَة[1] :

أم جاهلية ينسب إليها بطن من مضر من العدنانية وهم بنو إلياس بن مضر .
(الاعلام للزركلي).

ليلى بنت الخَطيم :

من فواضل نساء عصرها فهي أول امرأة بايعها النبي ﷺ لما قدم المدينة . ثم أقبلت إلى النبي ﷺ وهو مولي ظهره الشمس فضربت على منكبه . فقال : من هذا أكله الأسود وكان كثيراً مايقولها . فقالت : أنا ابنة مطعم الطيب ومباري الريح أنا ليلى بنت الخطيم جئتك لأعرض عليك نفسي تزوجني . قال : قد فعلت . فرجعت إلى قومها فقالت : قد تزوجني النبي ﷺ . فقالوا : بئس ماصنعت أنت امرأة غيرى والنبي صاحب نساء تغارين عليه فيدعو الله عليك فاستقيليه نفسك فرجعت فقالت : يارسول الله أقلني . قال : قد أقلتك . فتزوجها مسعود بن أوس بن سواد .

ومر حسان بن ثابت بليلى بنت الخطيم وقيس بن الخطيم أخوها بمكة حين خرجوا يطلبون الحلف في قريش فقال لها حسان : أظعني فالحق بالحي فقد ظعنوا وليت شعري ما خلّفك وما شأنك أقل ناصرك أم راث رافدك . فلم تكلمه وشتمه

(١) وتلقب بخندف .

نساؤها فذكرها في شعره في يوم الربيع الذي يقول فيه :

لقد هاج نفسك أشجانها وعاودها اليوم أديانها

تذكرت ليلى وأنى بها إذا قطعت منك أقرانها

وحجل في الدار غربانها وخف من الدار سكانها

وغيرها معصرات الرياح وسح الجنوب وتهتانها

مهاة من العين تمشي بها وتتبعها ثم غزلانها

وقفت عليها فسألتها وقد ظعن الحي ما شأنها

فعيت وجاوبني دونها بما راع قلبي أعوانها

وهي طويلة . فأجابه قيس بن الخطيم بقصيدة أولها : أجد بعمرة غُنْيانُها .
وفخر فيها بيوم الربيع وكان لهم فقال :

ونحن الفوارس يوم الربيع قد علموا كيف فرسانها

حسان الوجوه حداد السيو ف يبتدر المجد شبانها

وهي أيضاً طويلة .

(طبقات ابن سعد . الاصابة لابن حجر . الاغاني للاصبهاني) .

ليلى بنت زهير بن يزيد النَّهْدية :

كان يهواها ابن عم لها يقال له : مرة بن عبد الله بن هليل اشتد شغفه بها فخطبها فأبوا أن يزوجوه وكان لا يخطبها غيره إلا هجاه ثم تزوجها المنجاب بن عبد الله بن مسروق بن سلمة بن سعد فخرج إلى البعث براذان [١] وهي إذ ذاك مسلحة لأهل

(١) راذان : قريه من قرى اصبهان .

الكوفة فخرج بها معه فماتت براذان ودفنت هناك فقدم رجلان من بجيلة من مكتبهما براذان من بني نهد فرا على مجلسهم فسألوهما عن براذان من بني نهد . فأخبراهم بسلامتهم فنعيا إليهم ليلى ومرة في القوم فأنشأ يقول :

أيا ناعي ليلى أما كان واحد من الناس ينعاها إلي سواكا
ويا ناعي ليلى ألم تك جيرة ندامى ذوي حق فإلا نهاكا
ويا ناعي ليلى لقد هجتما لنا تجاوب نوح في الديار كلاكا
ويا ناعي ليلى لجلت مصيبة بنا فقد ليلى لا أمرت قواكا
ولا عشتما إلا حليفي بلية ولا مت حتى يشترى كفناكا
فأشمت والأيام فيها بوائق بموتكما إني أحب رداكا

وقال فيها :

كأنك لم تفجع بشيء تعده ولم تصطبر للنائبات من الدهر
ولم تر بؤساً بعد طول غضارة ولم ترمك الأيام من حيث لا تدري
سقى جانبي راذان والساحة التي بها دفنوا ليلى ملث من القطر
ولا زال خصب حيث حلت عظامها براذان يسقى الغيث من هطل غمر
وإن لم تكلمنا عظام وهامة هناك وأصداء بقين مع الصخر

وقال فيها :

أيا قبر ليلى لا يبست ولا تزل بلادك تسقيها من الواكف الديم
ويا قبر ليلى غيبت عنك أمها وخالتها والناصحون ذوو الذمم

ويا قبر ليلى كم جمال تحكنه وكم ضم فيك من عفاف ومن كرم [1]

(الاغاني للاصبهاني) .

ليلى امرأة سالم بن قحفان العنبري :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترد على زوجها سالم بن قحفان :

حلفت يميناً يا ابن قحفان بالذي تكفل بالأرزاق في السهل والجبل

تزال حبال محصدات أعدها لها ما مشى على خفه جمل

فأعط ولا تبخل لمن جاء طالباً فعندي لها خطم وقد زاحت العلل

(الحماسة لابي تمام) .

ليلى بنت سعد :

راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين وروت عنها .

(طبقات ابن سعد) .

ليلى بنت سعد القضاعيه [2] :

كان يهواها صخر الهذلي [3] فكانا يتواصلان برهة من دهرهما . ثم تزوجت ورحل بها زوجها إلى قومه فقال في ذلك أبو صخر :

---

(١) وحكى الهيثم بن عدي عن شيخ من بني نهد أن امرأة كان زوجها وكان مكتبه براذان وأخرجها معه ثم ضرب عليه البعث إلى خراسان فخلفها عند شيخ من أهل منزله هناك وأفرد لها الشيخ داراً كانت فيها ومضى لبعثه ثم قدم بعد حول فلقي أهل راذان قبل وصوله إلى دارها فسأله عنها ؟ فقال : أترى القبر الذي بفناء الدار . قال : نعم . قال : هو والله قبرها فجاء فأكب عليه يبكي ويندبها وترك مكتبه ولزم قبرها يغدو ويروح إليه حتى لحق بها .

(٢) وتكنى أم الحكيم .

(٣) شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية كان موالياً لبني مروان متعصباً لهم .

ألمَّ خيال طارق متأوب ... لأم حكيم بعد ما نمت موصب
وقد دنت الجوزاء وهي كأنها ... ومرزمها بالغور ثور وربرب
فبات شرابي في المنام مع المنى ... غريض اللمى يشفي جوى الحزن أشنب
قضاعية أدنى ديار تحلها ... قناة وأنى من قناة المحصب
سراج الدجى تغتل بالمسك طفلة ... فلا هي متفال ولا اللون أكهب
دمية ما تحت الثياب عميمة ... هضيم الحشا بكر المجسة ثيب
تعلقتها خوداً لذيذاً حديثها ... ليالي لاتحمى ولا هي تحجب
فكان لها ودي ومحض علاقتي ... وليدا إلى أن رأسي اليوم أشيب
فلم أر مثلي أيأست بعد علمها ... ولا مثلي على اليأس يطلب
ولو تلتقي أصداؤنا بعد موتنا ... ومن دون رمسينا من الأرض سبسب
لظل صدى رمسي ولو كنت رمة ... لصوت صدى ليلى يهش ويطرب

وقال فيها:

لليلى بذات الجيش دار عرفتها ... وأخرى بذات البين آياتها سطر
وقفت برسميها فلما تنكرا ... صدفت وعيني دمعها سرب همر
وفي الدمع إن كذبت بالحب شاهد ... يبين ما أخفي كما بين البدر
صبرت فلما غال نفسي وشفها ... عجارف نأي دونها غلب الصبر
إذا لم يكن بين الخليلين ردة ... سوى ذكر شيء قد مضى درس الذكر

(الاغاني للاصبهاني) .

ليلى بنت سعد بن مهدي بن ربيعة :

من فواضل نساء عصرها كان يهيم بها قيس بن ملوح بن مُزَاحم [١] المعروف بمجنون ليلى وكان سبب عشقه إياها أنه أقبل ذات يوم على ناقة له كريمة وعليه حلتان من حلل الملوك فمر بامرأة من قومه يقال لها : كريمة وعندها جماعة نسوة يتحدثن فيهن ليلى فأعجبهن جماله وكماله فدعونه إلى النزول والحديث فنزل وجعل يحدثهن وأمر عبداً له كان معه فعقر لهن ناقته وظل يحدثهن بقية يومه فبينا هو كذلك إذ طلع عليهم فتى عليه بردة من برود الأعراب يقال له : مُنازِل يسوق مِعزىً له . فلما رأينه أقبلن عليه وتركن المجنون فغضب وخرج من عندهن وأنشأ يقول :

أأعقر من جرا كريمة ناقتي ووصلي مفروش لوصل منازل
إذا جاء قعقعن الحلي ولم أكن إذا جئت أرضى صوت تلك الخلاخل
متى انتضلنا بالسهام نضلته وإن ترم رشقاً عندها فهو ناضلي

فلما أصبح لبس حلته وركب ناقة له أخرى ومضى متعرضاً لهن فألفى ليلى قاعدة بفناء بيتها وقد علق حبه بقلبها وهويته وعندها جوار يتحدثن معها فوقف بهن وسلم . فدعونه إلى النزول وقلن له : هل لك في محادثة من لا يشغله عنك منازل ولا غيره ؟ فقال : إي لعمري فنزل وفعل مثل مافعله بالأمس فأرادت أن تعلم هل لها عنده مثل ماله عندها فجعلت تعرض عن حديثه ساعة بعد ساعة وتحدث غيره

(١) كان قيس أجمل فتيان قومه وأظرفهم وأرواهم لأشعار العرب وأحسنهم إفاضة في الحديث .

وقد كان علق بقلبه مثل حبها إياه وشغفته واستملحها فبينا هي تحدثه إذ أقبل فتى من الحي فدعته وسارته سراراً طويلاً ثم قالت له : انصرف ونظرت إلى وجه قيس قد تغير وانتقع لونه وشق عليه فعلها فأنشأت تقول :

كلانا مظهر للناس بغضاً ... وكل عند صاحبه مكين

تبلغنا العيون بما أردنا ... وفي القلبين ثم هوىً دفين

فلما سمع البيتين شهق شهقة شديدة وأغمي عليه فمكث على ذلك ساعة ونضحوا الماء على وجهه وتمكن حب كل واحد منهما في قلب صاحبه حتى بلغ منه كل مبلغ[1] .

ودخلت ليلى على جارة لها من عقيل وفي يدها مسواك تستاك به فتنفست ثم قالت : سقى الله من أهدى لي هذا السواك فقالت لها جارتها : ومن هو ؟ قالت: قيس بن الملوح ثم نزعت ثيابها تغتسل فقالت : ويحه لقد علق مني ما أهلكه من غير

---

(١) وفي رواية رباح العامري : أن ليلى بنت مهدي كانت من أجمل النساء واظرفهن واحسنهن جسما وعقلا وأفضلهن أدباً وأملحهن شكلا وكان المجنون كلفاً بمحادثة النساء صباً بهن فبلغه خبرها ونعتت له فصبا إليها وعزم على زيارتها فتأهب لذلك ولبس أفضل ثيابه ورجل جمته ومس طيباً كان عنده وارتحل ناقة له كريمة برحل حسن وتقلد سيفه وأتاها فسلم فردت عليه السلام وتحفت في المسألة وجلس إليها فحادثته وحادثها فأكثر وكل واحد منها مقبل على صاحبه معجب به فلم يزالا كذلك حتى أمسى ثم انصرف إلى أهله فبات بأطول من ليلته الأولى واجتهد أن يغمض فلم يقدر على ذلك فأنشأ يقول :

نهاري نهار الناس حتى إذا بدا ... لي الليل هزتني إليك المضاجع

أقضي نهاري بالحديث وبالمنى ... ويجمعني والهم بالليل جامع

لقد ثبتت في القلب منك محبة ... كما ثبتت في الراحتين الأصابع

أن أستحق ذلك فنشدتك الله أصدق في صفتي أم كذب . فقالت : لا والله بل صدق . وبلغ قيس قولها فبكى وقال شعراً .

ووعدت ليلى قيساً إذا وجدت فرصة لذلك فكث مدة يراسلها في الوفاء وهي تعده وتسوفه فأتى أهلها ذات يوم والحي خلوف فجلس إلى نسوة من أهلها حجرةَ منها بحديث تسمع كلامه فحادثهن طويلاً ثم قال : ألا أنشدكن أبياتاً أحدثتها في هذه الأيام ؟ قلن : بلى . فانشدهن :

يا للرجال لهمٍّ بات يعروني مستطرف وقديم كاد يبليني
مَنْ عاذري من غريم غير ذي عُسُرٍ يأبى فيمطلني ديني ويلويني
لا يبعد النقد من حقي فينكره ولا يحدثني أن سوف يقضيني
وما كشكري شكر لو يوافقني ولا منادي سواه لو يوافيني
أطعته وعصيت الناس كلهم في أمره وهواه وهو يعصيني

فقلن له : ما أنصفك هذا الغريم الذي ذكرته وجعلن يتضاحكن وهو يبكي . فاستحيت ليلى منهن ورقت له حتى بكت وقامت فدخلت بيتها وانصرف المجنون .

ولما شهر أمر المجنون وليلى تناشد الناس شعره فيها اجتمع أبو قيس وأمه ورجال عشيرته إلى أبي ليلى فوعظوه وناشدوه الله والرحم وقالوا له : إن هذا الرجل لهالك ، وقبلَ ذلك ففي أقبح من الهلاك بذهاب عقله ، وإنك فاجع به أباه وأهله فنشدناك الله والرحم أن تفعل ذلك فوالله ما هي اشرف منه ولا لك مثل

مال أبيه وقد حكمك في المهر وإن شئت أن يخلع نفسه إليك وماله فعل . فأبى أبوها وحلف بالله وبطلاق أمها إنه لا يزوجه إياها أبداً وقال : أفضح نفسي وعشيرتي وآتي ما لم يأته أحد من العرب وأسم ابنتي بميسم فضيحة . فانصرفوا عنه وخالفهم لوقته فزوجها رجلاً من قومها فتزوجته ليلى على كره منها .

وبلغ الخبر قيساً فيئس وأشرف على الهلاك فقال الحي لأبيه : احجج به إلى مكة وادع الله عز وجل ومره أن يتعلق بأستار الكعبة فيسأل الله أن يعافيه مما به ويبغضها إليه فلعل الله أن يخلصه من هذا البلاء . فحج به أبوه فلما صاروا بمنى سمع صائحاً في الليل يصيح : ياليلى فصرخ صرخة ظنوا أن نفسه قد تلفت وسقط مغشياً عليه فلم يزل كذلك حتى أصبح ثم أفاق حائل اللون ذاهلاً فأنشأ يقول :

عرضتُ على قلبي العزاء فقال لي ... من الآن فايأس لا أعزك من صبر
إذا بان من تهوى وأصبح نائياً ... فلا شيء أجدى من حلولك في القبر
وداعٍ دعا إذ نحن بالخيف من منى ... فهيج أطراب الفؤاد وما يدري
دعا باسم ليلى غيرها فكأنما ... أطار بليلى طائراً كان في صدري
دعا باسم ليلى ضلل الله سعيه ... وليلى بأرض عنه نازحة قفر

ثم قال له أبوه : تعلق بأستار الكعبة واسأل الله أن يعافيك من حب ليلى . فتعلق بأستار الكعبة وقال : اللهم زدني لليلى حباً وبها كلفاً ولا تنسني ذكرها أبداً.

وظل قيس يغشى بيوت أهل ليلى بالرغم من منع أبي ليلى وعشيرتها له فشكوه إلى السلطان فأهدر دمه لهم فأخبروه بذلك فلم يَرْعه وقال : الموت أروح لي فليتهم



قتلوني . فلما علموا بذلك عرفوا أنه لا يزال يطلب غِرَّة منهم حتى إذا تفرقوا دخل دورهم فارتحلوا عنها وأبعدوا . وجاء قيس عشية فأشرف على دورهم فإذا هي منهم بلاقع فقصد منزل ليلى الذي كان بيتها فيه فألصق صدره به وجعل يمرغ خديه على ترابه ويبكي ثم أنشأ يقول .

أيا حَرَجات الحي حيث تحملوا   بذي سَلَم لا جادكُنَّ ربيع
وَخيماتُكِ اللاتي بمنعرج اللوى   بَلين بلىً لم تبلهن ربوع
ندمت على ما كان مني ندامة   كما يندم المغبون حين يبيع
فقدتك من نفس شَعاع فإنني   نهيتك عن هذا وأنت جميع
فقربتِ غير القريب وأشرفت   إليك ثنايا مالهن طلوع

وكان لقيس ابنان يأتيانه فيحدثانه ويسليانه ويؤانسانه فوقف عليهما يوماً وهما جالسان فقالا له : يا أبا المهدي ألا تجلس ؟ قال . لا بل أمضي إلى منزل ليلى فأترسمه وأرى آثارها فيه فأشفي بعض ما في صدري بها . فقالا له : فنحن معك . فقال : إذا فعلتما أكرمتما وأحسنتما . فقاما معه حتى أتى دار ليلى فوقف بها طويلاً يتتبع آثارها ويبكي ويقف في موضع موضع منها ويبكي ثم قال :

يا صاحبي ألِمَّا بي بمنزلة   قد مرَّ حين عليها أيما حين
إني أرى رجعات الحب تقتلني   وكان في بدئها ماكان يكفيني
لاخير في الحب ليست فيه قارعة   كأن صاحبها في نزع موتون
إن قال عُذَّاله مهلاً فلان لهم   قال الهوى غير هذا القول يعنيني

ثم انصرف أهل قيس يعزونه عنها ويقولون له نزوجك أنفس جارية في عشيرتك فيأبى إلا ليلى ويهذي بها ويذكرها ثم هاج عليه الحزن والهم فهام بهـا هياماً عظيماً فاختلط عقله وهام على وجهه في القفار مع البهائم وتوحش فكان لا يلبس ثوباً إلا خرقه ولا يمشي إلا عارياً ويلعب بالتراب ويجمع العظام حوله فإذا ذكرت ليلى أنشأ يحدث عنها عاقلاً ولا يخطيء حرفاً وترك الصلاة فإذا قيل له : مالك لا تصلي لا يرد حرفاً وكانوا يحبسونه ويقيدوه فكان يعض لسانه وشفته حتى خشي عليه فخلي سبيله .

وجلست نسوة إلى قيس فقلن له : ما الذي دعاك إلى أن أحللت بنفسك ماترى في هوى ليلى وإنما هي امرأة من النساء هل لك في أن تصرف هواك عنها إلى إحدانا فنساعفك ونجزيك بهواك فيرجع اليك ما عزب من عقلك وجسمك ؟ فقال لهن : لو قدرت على صرف الهوى عن ليلى لكن لصرفته عنها وعن كل أحد بعدها وعشت في الناس سوياً مستريحاً . فقلن له : ما أعجبك منها ؟ فقال: كل شيء رأيته وشاهدته وسمعته منها أعجبني والله ما رأيت منها قط إلا كان في عيني حسناً وبقلبي علقاً ولقد جهدت أن يقبح منها ما عندي شيء أو يسمج أو يعاب لأسلو عنها فلم أجده . فقلن له: فصفها لنا . فأنشأ يقول :

بيضاء خالصة البياض كأنها	قمر توسط جنح ليل مُبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد	إن الجمال مظنة للحسد
وتُري مدامعها ترقرق مقلة	سوداء ترغب عن سواد الإثمد
خَوْد إذا كثر الكلام تعوذت	بحمى الحياء وإن تكلّم تقصد

ولما اختلط عقل قيس وترك الطعام والشراب مضت أمه إلى ليلى فقالت : إن قيساً قد ذهب حبك بعقله وترك الطعام والشراب فلو جئته وقتاً لرجوتُ أن يثوب إليه بعض عقله . فقالت ليلى : أما نهاراً فلا لأنني لا آمن قومي على نفسي ولكن ليلاً . فأتته ليلاً فقالت له : يا قيس إن أمك تزعم أنك جننت من أجلي وتركت المطعم والمشرب فاتق الله وأبق على نفسك . فبكى وأنشأ يقول :

قالت جُننتَ على أيشٍ فقلت لها ... الحب أعظم مما بالمجانين

الحب ليس يُفيقُ الدهرَ صاحبه ... وإنما يصرع المجنون في الحين

فبكت معه وتحدثا حتى كاد الصبح يسفر ثم ودعته وانصرفت فكان آخر عهده بها .

واختلف في تسميته المجنون وهل كانت به جنة حقيقية ؟ فقال ابن عائشة : إنما سمي المجنون بقوله :

ما بال قلبك يا مجنون قد خلعا ... في حب مَن لا ترى في نيله طمعا

الحب والود نيطا بالفؤاد لها ... فأصبحا في فؤادي ثابتين معا

وقال الأصمعي : لم يكن المجنون مجنوناً إنما جنّنه العشق وأنشد له :

يسمونني المجنون حين يرونني ... نعم بي من ليلى الغداة جنون

ليالي يزهى بي شباب وشرةٌ ... وإذ بي من خفض المعيشة لين

وعن المدائني : أنه ذكر عنده مجنون بني عامر فقال : لم يكن مجنوناً وإنما قيل له : المجنون بقوله :

وإني لمجنون بليلى موكل ... ولست عزوفاً عن هواها ولا جلدا
إذا ذُكرت ليلى بكيت صبابةً ... لتذكارها حتى يبلَّ البكا الخدا

وقال عون بن عبد الله العامري : ماكان والله المجنون الذي تعزونه إلينا مجنوناً وإنما كانت به لوثة وسهو أحدثهما به حب ليلى وأنشد له :

وبي من هوى ليلى الذي لو أبثه ... جماعة أعدائي بكت لي عيونها
أرى النفس عن ليلى أبت أن تطيعني ... فقد جُنّ من وجدي بليلى جنونها

وقال ابن سلاّم : لو حلفت أن مجنون بني عامر لم يكن مجنوناً لصدقت ولكن توَلّه لما زوجت ليلى وأيقن اليأسَ منها ألم تسمع إلى قوله :

أيا ويح مَنْ أمسى تخلس عقله ... فأصبح مذهولاً به كل مذهب
خليعاً من الخلاّن إلا مجاملا ... يساعدني من كان يهوى تجنبي
إذا ذكرت ليلى عقلت وُراجعت ... عوازب قلبي من هوى متشعب

وخرج رجل من بني مُرّة إلى ناحية الشام والحجاز وما يلي تيماء والسّراة [1] وأرض نجد في طلب بغية له فإذا هو بخيمة قد رفعت له وقد أصابه المطر فعدل إليها وتنحنح فإذا امرأة قد كلمته فقالت : انزل . فنزل . فقالت : سلوا هذا الرجل من أين أقبل ؟ فقال : من ناحية تهامة ونجد . فقالت : ادخل أيها الرجل . فدخل إلى ناحية من الخيمة فأرخت بينه وبينها ستراً ثم قالت له : يا عبد الله أي بلاد نجد وطئت ؟ فقال : كلها . قالت : فبمن نزلت هناك ؟ قال : ببني عامر . فتنفست

---

(١) السراة : الجبال والأرض الحاجزة بين تهامة ونجد .

الصعداء ثم قالت : فبأي بني عامر نزلت ؟ فقال : ببني الحريش . فاستعبرت ثم قالت : فهل سمعت بذكر فتى منهم يقال له : قيس بن الملوح ويلقب بالمجنون ؟ فقال : بلى والله وعلى أبيه نزلت وأتيته فنظرت إليه يهيم في تلك الفيافي ويكون مع الوحش لا يعقل ولا يفهم إلا أن تذكر له امرأة يقال لها : ليلى فيبكي وينشد اشعاراً قالها فيها . فرفعت الستر بينه وبينها فاذا فِلقَة قمرٍ لم ترَ عينه مثلها فبكت حتى كاد قلبها يتصدع . فقال : أيتها المرأة اتقي الله فما قلت بأساً . فمكثتْ طويلا على تلك الحال من البكاء والنحيب ثم قالت :

ألاليت شعري والخطوب كثيرة   متى رحلُ قيس مستقلٌ فراجع

بنفسي مَنْ لا يستقل برحله   ومن هو إن لم يحفظ الله ضائع

ثم بكت حتى سقطت مغشيا عليها . فقال الرجل لها : من أنت يا أمة الله ؟ وما قصتك ؟ قالت : أنا ليلى صاحبته المشؤومة والله عليه غير المؤنسة له . فقال الرجل : فما رأيت مثل حزنها ووجدها عليه قط .

ولم يزل المجنون على ندبه وهيامه حتى وافته المنية في واد كثير الحجارة فاحتمله أهله فغسلوه وكفنوه ودفنوه . ولم تبق فتاة من بني جعدة ولا بني الحريش إلا خرجت حاسرة صارخة عليه تندبه ، واجتمع فتيان الحي يبكون عليه أحر بكاء وينشجون عليه أشد نشيج وحضرهم ليلى وأبوها معزين فكانا أشد القوم جزعاً وبكاء عليه وجعل يقول أبو ليلى : ما علمنا أن الأمر يبلغ كل هذا ولكني امرءاً عربياً أخاف من العار وقبيح الأحدوثة ما يخافه مثلي فزوجتها وخرجت

عن يدي ولو علمت أن أمره يجري على هذا ما أخرجتها عن يده ولا احتملت ما كان علي في ذلك واسترجع وعلم أنه قد شرك في هلاكه . وبينا هم يقلبون قيسا وجدوا خرقة فيها مكتوب :

ألا أيها الشيخ الذي ما بنا يرضى شقيت ولا هنيت من عيشك الغضا
شقيت كما شقيتني وتركتني أهيم من الهلال لا أطعم الغمضا

وقالت ليلى في قيس :

لم يكن المجنون في حالة إلا وقد كنت كما كانا
لكنه باح بسر الهوى وانني قد ذبت كتمانا

وقيل لليلى : هذا قيس مات لما به من عشقك قالت : ولقد خفت والله أن أموت بذلك فيه . قيل لها : فما عندك حيلة تخفف ما به ؟ قالت : صبري وصبره أو يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين .

(الاغاني للاصبهاني . الأمالي للقالي . المستطرف للأبشيهي . أخبار النساء لابن القيم الجوزية . فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي . تزيين الاسواق لداود الانطاكي) .

ليلى بنت سلمة :

شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها :

أقول لنفسي في خفاء ألومها لك الويل ما هذا التجلد والصبر
ألا تفهمين الخبر أن لست لاقياً أخي إذ أتى من دون أكفانه القبر
وكنت أرى بيناً به بعض ليلة فكيف ببين دون ميعاده الحشر
وهون وجدي أنني سوف أغتدي على إثره يوماً وإن طال بي العمر

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه إذا ثوّب الداعي وتشقى به الجزر
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر
فتى لا يعد المـــال ربا ولا ترى له جفوة إن نال مالا ولا كبر
فنعم مناخ الركب كان إذا انبرت شمال وأمست لا يعرجهـــا ستر

وقالت أيضاً ترثيه :

سقى الله قبراً لست زائراً أهله بيشةَ إذ ما أدركته المقادر
تضمن خِرقاً كالهلال ولم يكن بأول خرق ضمته المقـــابر
نعاه لنـــا الناعي فلم نلق عبرة على حسرة تفيض منهـــا الغدائر
كـــأني غداة استعلنوا بنعيه على النعش يهفو بين جنبي طائر
لعمري لما كان ابن سلمة عاجزاً ولا فاحشاً يخشى أذاه المجاور
تأتنا به ما إن قلبنا شمــــلها صروف الليالي والجدود العواثر

(الحماسة للبحتري)

ليلى بنت سمعان :

راوية من راويات الحديث روى عنها ابن أخيها عبد الله بن زياد بن سمعان .
(طبقات الأتقياء لابن حبان . مخطوط) .

ليلى بنت طَريف التَغلِبيَّة :

شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية كان أخوها الوليد بن طريف الشيباني رأس الخوارج وأشدهم بأساً وصولة وأشجعهم فاشتدت شوكته وطالت أيامه فوجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فجعل يخـــاتله ويماكره . وكانت

البرامكة منحرفة عن يزيد بن مزيد فأغروا به أمير المؤمنين وقالوا : إنما يتجافى عنه للرحم وإلا فشوكة الوليد يسيرة . فوجه الرشيد كتاباً مغضباً إلى يزيد وأقسم بالله لئن أخرت مناجزة الوليد ليوجهن إليك من يحمل رأسك إلى أمير المؤمنين . فسار يزيد إلى الوليد بن طريف فلحق به بعد مسافة بعيدة . فخرج الوليد الى يزيد وهو يقول :

أنا الوليد بن طريف الشاري قسورة لايصطلى بناري

جوركمو أخرجني من داري

فأوقع يزيد السيف في أصحاب الوليد وأخذ رأسه . فحملت على الناس أخته ليلى بنت طريف وعليها الدرع والجوشن فلما رآها يزيد قال : دعوها ثم خرج إليها فضرب بالرمح قطاة فرسها ثم قال : اغربي غرب الله عينيك فقد فضحت العشيرة فاستحيت وانصرفت وهي تقول :

بتلِّ تباثا رسمُ قبرٍ كأنه على جبل فوق الجبال منيف

تضمنّ جوداً حاتمياً ونائلاً وسورة مقدام ورأي حصيف

ألا قاتل الله الجُثى كيف أضمرت فتى كان للمعروف غير عيوف

فإن لا تجبني دمنةٌ هي دونه فقد طال تسليمي وطال وقوفي

وقد علمتْ أن لا ضعيفاً تضمنتْ إذا عظم المرزى ولا ابن ضعيف

فتى لا يلوم السيف حين يهزه على ما اختلى من معصم وصليف

فتى لم يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قناً وسيوف

ولا الخيل إلا كل جرداء شطبة وأجود عالي المنسجين غرّوف

فقدناه فقدان الربيع فليتنا فديناه من دهمائنا بألوف

وما زال حتى أزهق الموت نفسه شجاً لعدوٍ أو لجاً لضعيف

حليف الندى إن عاش يرضى به الندى

وإن مات لا يرضى الندى بحليف

فإن يكُ أرداه يزيد بن مَزْيَدَ فرب زحوف فضَّها بزحوف

فيا شجر الخابور مالك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف

فلا تجزعا يا ابني طريف فإنني أرى الموت وقاعاً بكل شريف

ألا يا لقوم للنوائب والردى ودهر مُلِحٍ بالكرام عنيف

وللبدر من بين الكواكب إذ هوى وللشمس همت بعده بكسوف

ولليث فوق النعش إذ يحملونه إلى حفرة ملحودة وسقوف

بكت تَغْلِبُ الغلباءُ يوم وفاته وأُبرز منها كل ذات نصيف

يقلن وقد أبرزن بعدك للورى معاتد حَلْيٍ من بُرًى وشُنُوف

كأنك لم تشهد مصاعا ولم تقم مقاما على الأعداء غير خفيف

ولم تشتمل يوم الوغى بكتيبة ولم تُبدُ في خضراء ذات رفيف

دِلاصٍ ترى فيها كُدوحاً من القنى ومن ذُلُقٍ يعجمنها بحروف

وطعنة خلسٍ قد طعنت مُرِشَّةٍ على بزني كالشهاب رعوف

ومائدة محمودة قد علوتها بأوصال بُخْق أحَذَّ عليف

(الحماسة للبحتري . الأغاني للأصبهاني) .

ليلى بنت عبد الله بن الرَّحَّال بن شداد الأخْيَلية[1] :

شاعرة من شواعر العرب المتقدمات في الإسلام كان توبة بن الحمير يهواها فكان يقول فيها الشعر فخطبها إلى أبيها فأبى أن يزوجه إياها وزوجها في بني الأدلع فجاء يوماً كما كان يجيء لزيارتها فإذا هي سافرة ولم ير منها إليه بشاشة فعلم أن ذلك لأمر ما كان فرجع إلى راحلته فركبها ومضى . وبلغ بني الأدلع أنه أتاها فتبعوه فقال توبة في ذلك :

نأتك بليلى دارها لا تزورها وشطت نواها واستمر مريرها

وهي طويلة يقول فيها :

وكنت إذا ما جئت ليلى تبرقعت فقد رابني منها الغداة سفورها

ثم كان توبة يكثر زيارة ليلى فعاتبه أخوها وقومها فلم يعتب وشكوه إلى قومه فلم يقنع فتظلموا منه إلى السلطان فأهدر دمه إن أتاهم . وعلمت ليلى بذلك وجاءها زوجها وكان غيوراً فحلف لئن لم تعلمه بمجيء توبة ليقتلنها ولئن أنذرته بذلك ليقتلنها فلما علمت بمجيء توبة خرجت سافرة حتى جلست في طريقه فلما رآها سافرة فطن لما أرادت وعلم أنه قد رصدوه وأنها سفرت لذلك تحذره فركض فرسه فنجا .

ثم إن توبة قتله بنو عوف في حدود الثمانين من الهجرة فقالت ليلى ترثيه :

نظرت ودوني من غمامة منكب وبطن الردى من أي نظرة ناظر

(١) ويقال : الرحالة .

وتوبة أحيى من فتاة حيية ... وأجرأ من ليث بخفان خادر

ونعم فتى الدنيا وإن كان فاجراً ... ونعم الفتى إن كان ليس بفاجر

وقالت فيه :

آآليت أبكي بعد توبة هالكاً ... وأحفل من دارت عليه الدوائر

لعمرك ما بالموت عار على الفتى ... إذا لم تصبه في الحياة المعاير

فلا يبعــدنك الله ياتوب إنما ... لقاء المنايا دارعاً مثلُ حاسر

وقالت ترثيه :

أعيني ألا فابكي على ابن حُمَـير ... بدمع كفيض الجدول المتفجر

لتبك عليه من خَفاجة نسوة ... بماء شؤون العبرة المتحدر

سمعن بهيجا أزحفتْ فذكرنه ... ولم ينس الأحزان طول التذكر

كأن فتى الفتيان توبة لم ينخ ... بنجد ولم يطلع مع المتغور

ولم يرد المــاء السِّدام إذا بدا ... سنا الصبح في أعقاب أخضر مدبر

ولم يقدع الخصم الألدَّ ويملا ... الجفان سديفاً يوم نكباء صرصر

ألا رب مكروب أجبت وخائف ... أجرت ومعروف لديك ومنكر

فيا توب للمولى ويا توب للندى ... ويا توب للمستنــبح المتنوِّر

وسأل معاوية بن أبي سفيان ليلى الأخيلية عن توبة بن الحمير فقال: ويحك ياليلى أكما يقول الناس كان توبة ؟ قالت : يا أمير المؤمنين سبط البنان حديد اللسان شجا للأقران كريم المختبر عفيف المئزر جميل المنظر وهو يا أمير المؤمنين كما قلت له . قال : وما قلت له ؟ قالت : قلت ولم أتعد الحق وعلمي فيه :

بعيد الثرى لا يبلغ القوم قعره ... ألدٌّ ملدٌّ يغلب الحق باطله

إذا حل ركب في ذراه وظله ... ليمنعهم مما تخاف نوازله

حماهم بنصل السيف من كل فادح ... يخافونه حتى تموت خصائله

فقال لها معاوية : ويحك أيزعم الناس أنه كان عاهراً ضاربا فقالت من ساعتها:

معاذ إلٰهي كان والله سيداً ... جواداً على العلات جماً نوافله

أغر خفاجياً يرى البخل سبة ... تحلب كفاه الندى وأنامله

عفيفاً بعيد الهم صلبا قناته ... جميلا محياه قليلا غوائله

وقد علم الجوع الذي بات ساريا ... على الضيف والجيران أنك قاتله

وأنك رحب الباع يا توب بالقرى ... إذا ما لئيم القوم ضاقت منازله

يبيت قرير العين من بات جاره ... وضيفي بخير ضيفه ومنازله

فقال لها معاويه : ويحك يا ليلى لقد جاوزت بتوبة قدره . فقالت : والله يا أمير المؤمنين لو رأيته وخبرته لعرفت أني مقصرة في نعته واني لا أبلغ ما هو أهله .

فقال لها معاوية : من أي الرجال كان ؟ قالت :

أتته المنايا حين تم تمامه ... وأقصر عنه كل قرن يصاوله

وكان كليث الغاب يحمي عرينه ... وترضى به أشباله وحلائله

غضوب حليم حين يطلب حلمه ... وسم زعاق لا تصاب مقاتله

فأمر لها بجائزة عظيمة وقال لها : خبريني بأجود ما قلت فيه من الشعر . قالت يا أمير المؤمنين ما قلت فيه شيئا إلا والذي فيه من خصال الخير أكثر منه ولقد أجدت حين قلت :

جزى الله خيراً والجزاء بكفه فتى من عقيل ساد غير مكلف

فتى كانت الدنيا تهون بأسرها عليه ولا ينفك جم التصرف

ينال عليات الأمور بهونة إذا هي أعيت كل خرق مشرف

هو الذوب بل أسدي الخلايا شبيهة بدرياقة من خمر بيسان قرقف

فيا توب مافي العيش خير ولا ندى يعد وقد أمسيت في ترب نفنف

وما نلت منك النصف حتى ارتمت بك المنايا بسهم صائب الوقع أعجف

فيا ألف ألف كنت حياً مسلماً لالقاك مثل القسور المتطرف

كما كنت إذ كنت المنجي من الردى إذا الخيل جالت بالقنا المتقصف

وكم من لهيف محجر قد أجبته بأبيض قطاع الضريبة مرهف

فأنفذته والموت يحرق نابه عليه ولم يطعن ولم يتنسف

وقالت في عثمان بن عفان :

أبعد عثمان ترجو الخير أمته وكان آمن يمشي على ساق

خليفة الله أعطاهم وخولهم ما كان من ذهب جم وأوراق

فلا تكذب بوعد الله وارض به ولا توكل على شيء بإشفاق

ولا تقولن لشيء سوف أفعله قد قدر الله ما كل امرىء لاق

وحصلت مهاجاة بين ليلى الأخيلية وبين النابغة الجعدي وذلك أن رجلاً من قشير يقال له : ابن الحيا هجاه وسب أخواله من أزد في أمر كان بين قشير وبني جعدة فأجابه النابغة بقصيدته التي يقال لها : الفاضحة . فذكر فيها مساوي قشير

وعقيل وفخر بمآثر قومه وبما كان لسائر بطون عامر سوى هذين الحيين من قشير وعقيل فقال :

جهلت على ابن الحيا وظلمتني　　وجمعت قولاً جاء بيتاً مضللا

وقال في هذه القصة أيضاً قصيدته التي أولها :

أما ترى ظلل الأيام قد حسرت　　عني وشمرت ذيلاً كان ذيالا

وهي طويلة يقول فيها :

ويوم مكة إذ ماجدتم نفراً　　حاموا على عقد الأحساب أزوالا

عند النجاشي إذ تعطون أيديكم　　مقرنين ولا ترجون إرسالا

إذ تستحقون عند الخذل أن لكم　　من آل جعدة أعماماً وأخوالا

لو تستطيعون أن تلقوا جلودكم　　وتجعلوا جلد عبد الله[1] سربالا

إذا تسربلتم فيه لينجيكم　　مما يقول ابن ذي الجدين إذ قالا

حتى وهبتم لعبد الله صاحبه　　والقول فيكم بإذن الله ما قالا

تلك المكارم لا قعبان من لبن　　شيبا بماء فعادا بعد أبوالا

ودخلت ليلى الأخيلية بينهما فقالت :

وما كنت لو فارقت جل عشيرتي　　لأذكر قعبي خازر قد تثملا

فلما بلغ النابغة قولها : قال :

ألا حييا ليلى وقولا لها هلا　　فقد ركبت أمراً أغر محجلا

(١) يعني عبد الله بن جعدة بن كعب .

وقد أكلت بقلاً وخيماً نباته وقد شربت من آخر الصيف ابلا

الخ . . .

فقالت ليلى ترد عليه :

أحقاً بمـا أنبأت أن عشيرتي بشوران يزجون المطي المذللا

يروح ويغدو وفدهم بصحيفة ليستجلدوا الى ساء ذلك معملا

أنابغ لم تنبغ ولم تك أولا وكنت صنياً بين صنيين مجهلا

أنابغ لم تنبغ بلومك لا تجد للومك إلا وسط جعدة مجعلا

تسابق سوار إلى المجد والعلا وأقسم حقاً أن فعلت ليفعلا

بمجـد إذا المجد اللئيم أراده هوى دونه في مهبل ثم عصلا

لنا تأمك دون السماء وأصله مقيم طوال الدهر لم يتحلحلا

وما كان مجد في أناس علمته من الناس إلا مجدنا كان أولا

وعيرتني داء بأمـك مثله وأي جواد لا يقال له هلا

فغلبته . فلما أتى بني جعدة قولها هذا اجتمع ناس منهم فقالوا : والله لنأتين صاحب المدينة أو أمير المؤمنين فليأخذن لنا بحقنا من هذه الخبيثة فإنها قد شتمت أعراضنا وافترت علينا فتهيئوا لذلك .

وتحاكم إلى ليلى حُمَيْد بن ثَوْر والعجير السَّلُولي ومُزاحم العُقَلي وأوس بن غَلْفاء الهُجَيمي لما وصفوا القطاة أيهم أحسن وصفاً لها . فقالت :

ألا كل ما قاله الرواة وأنشدوا بها غير ما قال السلولي بهرج

وحكمت له فقال حميد بن ثور يهجوها :

كأنك ورهاء العنانين بغلة   رأت حصناً فعارضتهن تشحج

ودخل عبد الملك بن مروان على زوجته عاتكة بنت يزيد بن معاوية فرأى عندها امرأة بدوية أنكرها فقال لها : من أنت ؟ قالت : أنا الوالهة الحرّى ليلى الأخيلية . قال : أنت التي تقولين :

أريقت جفان ابن الخليع فأصبحت   حياض الندى زلت بهن المراتب

فعفي وعفى بطن قود وحوله   كما نقض عرض البئر والورد عاصب

قالت : أنا التي أقول ذلك . قال : فما أبقيت لنا ؟ قالت : الذي أبقاه الله لك . قال : وما ذاك ؟ قالت : نسباً قرشياً وعيشاً رخياً وإمرة مطاعة . قال : أفردته بالكرم . قالت : أفردته بما أفرده الله به . فقالت عاتكة : إنها قد جاءت تستعين بنا عليك في عين تسقيها وتحميها لها ولست ليزيد إن شفعتها في شيء من حاجاتها لتقديمها أعرابياً جلفاً على أمير المؤمنين فوثبت ليلى فقالت على رجلها واندفعت تقول :

ستحملني ورحلي ذات رحل   عليها بنت آباء كرام

إذا جعلت سواد الشام جنباً   وغلق دونها باب اللئام

فليس بعائد أبداً إليهم   ذوو الحاجات في غلس الظلام

أعاتك لو رأيت غداة بنا   عزاء النفس عنكم واعتزامي

إذاً لعلمت واستيقنت أني   مشيعة ولم ترعي ذمامي

أأجعل مثل توبة في نداه أبا الذبان فوه الدهر دامي

معاذ الله ما عسفت برحلي تعد السير للبلد التهامي

أقلت خليفة فسواه احجى بإمرته وأولى بالشام

لئام الملك حين تعد بكر ذوو الأخطار والخطي الحسام

فقيل لها : أي الكعبين عنيت ؟ قالت : ما أخال كعباً ككعبي .

ودخلت ليلى على عبد الملك بن مروان وقد أسنت وعجزت فقال لها : ما رأى توبة فيك حين هويك ؟ فقالت : ما رآه الناس فيك حين ولوك . فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء كان يخفيها .

وقال عبد الملك بن مروان لليلى : بالله هل كان بينك وبين توبة سوء قط ؟ قالت : والذي ذهب بنفسه وهو قادر على ذهاب نفسي ما كان بيني وبينه سوء قط إلا أنه قدم من سفر فصافحته فغمز يدي فظننت أنه يخنع لبعض الامر . ثم قالت : لا والذي ذهب بنفسه ما كلمني بسوء قط حتى فرق بيني وبينه الموت .

ودخلت ليلى على الحجاج بن يوسف فسلمت فرد الحجاج عليها ورحب بها . ثم قال : يا ليلى ما أتى بك ؟ فقالت إخلاف النجوم وقلة الغيوم وكلب البرد وشدة الجهد و كنت لنا بعد الله الرفد . فقال لها : صفي لنا الفجاج ، فقالت : الفجاج مغبرة والأرض مقشعرة والمبرك معتل وذو العيال مختل والهالك للقل ، والناس مسنتون رحمة الله يرجون وأصابتنا سنون مجحفة مبطلة لم تدع لنا هُبعاً ولا عاطفة ولا نافطة . أذهبت الأموال ومزقت الرجال وأهلكت العيال .

قال أبو علي القالي : قولها اخلاف النجوم تريد : أخلفت النجوم التي يكون بها المطر فلم تأت بمطر . وكلب البرد . شدته . وهذا مثل لأن الكلب السعار الذي يصيب الكلاب والذئاب . والرِّفْد : المعونة . والفجاج جمع فج كل سعة بين نشازين والمبرك معتل أرادت الإبل وقولها . وذو العيال مختل أي محتاج . والهالك للقل أي من أجل القلة . ومستون أي مقحطون . والهبع ما نتج في الصيف والرُّبع ما نتج في الربيع . وقولها : ولا عاطفة ولا نافطة أي لم تدع لنا ضائنة ولا ماعزة.

وبينا الحجاج جالس إذ استؤذن لليلى فقال الحجاج : ومن ليلى ؟ قيل الأخيلية صاحبة توبة . قال : أدخلوها . فدخلت امرأة طويلة دعجاء العينين حسنة المشية ما هي حسنة الثغر فسلمت فرد الحجاج عليها ورحب بها فدنت . فقال الحجاج : وراءك ضع لها وسادة يا غلام . فجلست فقال : ما أعملك إلينا ؟ قالت : السلام على الأمير والقضاء لحقه والتعرض لمعروفه فقال : وكيف خلفت قومك ؟ قالت تركتهم في حال خصب وأمن ودعة أما الخصب ففي الأموال والكلاء وأما الأمن فقد أمنهم الله عز وجل وأما الدعة فقد خامرهم من خوفك ما أصلح بينهم . ثم قالت : ألا انشدك ؟ فقال : إذا شئت . فقالت :

أحجاج لا يفلل سلاحك إنما ... المنايا بكف الله حيث تراها
إذا هبط الحجاج أرضاً مريضة ... تتبع أقصى دائها فشفاها
شفاها من الداء العضال الذي بها ... غلام إذا هز القنا سقاها
سقاها دماء المارقين وعلها ... إذا جمحت يوماً وخيف أذاها
إذا سمع الحجاج صوت كتيبة ... أعد لها قبل النزول قراها

أعـد لهـا مصقولة فارسية بأيدي رجال يحسنون غذاها

أحجاج لا تعط العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها

ولا كل حـلاف تقلد بيعة فأعظم عهد الله ثم شراهـا

فقال الحجاج ليحيى بن منقذ : لله بلادها ما أشعرها . فقال : مالي بشعرها علم . فقال علي بعبيدة بن وهب وكان حاجبه فقال : انشديه ، فأنشدته فقال عبيدة : : هذه الشاعرة الكريمة قد وجب حقها . قال : ما أغناها عن شفاعتك يا غلام مر لها بخمسمائة درهم واكسها خمسة أثواب أحدها كساء خز وأدخلها على ابنة عمها هند بنت أسماء فقل لهـا صليها . فقالت : أصلح الله الأمير اضربنا العريف في الصدقة وقد خربت بلادنا وانكسرت قلوبنا فأخذ خيار المـال قال : اكتبوا لها إلى الحكم بن أيوب فليبتع لها خمسة أجمال وليجعل أحدها نجيباً واكتبوا إلى صاحب اليمامة بعزل العريف الذي شكته . فقال ابن موهب . أصلح الله الأمير . أأصلها ؟ قال : نعم . فوصلها بأربعمائة درهم ووصلتهـا بثلثمائة درهم ووصلها محمد بن الحجاج بوصيفتين .

ولما فرغت ليلى من شعرها أقبل الحجاج على جلسائه فقال لهم : أتدرون من هذه ؟ قالوا : لا والله ما رأينا امرأة أفصح ولا أبلغ ولا أحسن إنشاداً . قـال : هذه ليلى صاحبة توبة . ثم أقبل عليها فقال لها : بالله يا ليلى أرأيت من توبة أمراً تكرهينه أوسألك شيئاً يعاب ؟ قالت : لا والله الذي اسأله المغفرة ماكان ذلك منه قط . فقال : إذ لم يكن فيرحمنا الله وإياه .

ثم أقبل عليها فقال لها : إن شبابك قد ذهب واضمحل أمرك وأمر توبة .

فأقسم عليك إلا صدقتني هل كانت بينكما ريبة قط أو خاطبك في ذلك قط ؟ فقالت لا والله أيها الأمير إلا انه قد قال لي ليلة وقد خلونا كلمة ظننت أنه قد خضع فيها لبعض الأمر فقلت له :

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس إليها ما حييت سبيل
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه وأنت لأخرى صاحب وخليل

فلا والله ما سمعت منه ريبة بعدها حتى فرق بيننا الموت . فقال لها الحجاج : فما كان منه بعد ذلك ؟ قالت : وجه صاحباً له إلى حاضرنا فقال : إذا أتيت الحاضر من بني عبادة بن عقيل فاعل شرفاً ثم اهتف بهذا البيت .

عفا الله عنهـــا هل أبيتن ليلة من الدهر لا يسري إلي خيالها

فلما فعل الرجل ذلك عرفت المعنى فقلت :

وعنه عفا ربي وأحسن حاله فعزت علينا حاجة لا ينالها

وأنشدت الحجاج قولها :

لعمرك ما بالموت عار على الفتى إذا لم تصبه في الحياة المعـــاير
وما أحد حي وإن عاش سالماً بأخلد ممن غيبتـــه المقـــابر
فلا الحي مما أحدث الدهر معتب ولا الميت إن لم يصبر الحي ناشر
وكل جديد أو شباب إلى بلى وكل امرىء يوماً إلى الموت صائر
قتيل بني عوف فيا لهفتا له وما كنت إياهم عليه أحاذر
ولكنني أخشى عليه قبيلة لها بدروب الشام باد وحاضر

فقال الحجاج لحاجبه : اذهب فاقطع لسانها . فدعا لها بالحجام ليقطع لسانها .

فقالت : ويلك إنما قال لك الأمير إقطع لسانها بالصلة والعطاء فارجع إليه واستأذنه فرجع إليــه فاستأمره فاستشاط عليه وهم بقطع لسانه ثم أمر بها فأدخلت عليــه فقالت : كاد وعهد الله يقطع مقولي وأنشدته :

حجاج أنت الذي مافوقه أحد إلا الخليفة والمستغفر الصمد
حجاج أنت سنان الحرب إن لحقت وأنت للناس نور في الداجي يقد

فأمر لها الحجاج بعشرة آلاف درهم .

ولم يكن يظهر الحجاج لندمائه بشاشة ولا سماحة في الخلق إلا في يوم دخلت عليه ليلى الأخيلية . فقال لها : بلغني أنك مررت بقبر توبة بن الحمير وعدلت عنــه فوالله ما وفيت له ولو كان هو بمكانك وأنت بمكانه ماعدل عنك . قالت : أصلح الله الأمير لي عذر . قال : وما هو ؟ قالت : سمعته وهو يقول :

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت علي وفوقي جندل وصفــائح
لسلمت تسليم البشاشة أوزقــا إليها صدى من جانب القبر صائح

وكان معي نسوة قد سمعن قوله فكرهت أن أكذبه . فاستحسن الحجــاج قولها وقضى حوائجها وانبسط في محادثتها فلم ير منه بشاشة وأريحية مثل ذلك اليوم .

وقالت ليلى للحجاج حين سألها عن ولدها : إني والله ماحملته سهواً ولا وضعته يتناً ولا أرضعته غيلا ولا أنمته تيقا .

واختلف أيتهما أشعر : الخنساء أم ليلى . فقال الأصمعي : إن ليـلى أشعر من الخنساء [١] وحدث أبو مسلم عبد الله بن مسلم عن أبيه فقــال : كنت في مجلس ضم

(١) الموشح .

على أشراف من قريش فتذاكروا الخنساء وليلى الأخيلية ثم أجمعوا على أن الأخيلية أفصحها فشهدوا للأخيلية بالفصاحة [١] وقال أبو زيد: ليلى أكثر تصرفاً وأغزر بحراً وأقوى لفظاً والخنساء أذهب عموداً في الرثاء [٢]. وفضلت ليلى على النابغة الجعدي [٣].

وعن ابن الخصيب الكاتب واللفظ في الخبر للحزنبل وروايته أتم أن ليلى أقبلت من سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها وهي في هودج لها فقالت: والله لا أبرح حتى أسلم على توبة. فجعل زوجها يمنعها من ذلك وتأبى إلا أن تلم به فلما كثر ذلك منها تركها فصعدت أكمة عليها قبر توبة فقالت: السلام عليك ياتوبة ثم حولت وجهها إلى القوم فقالت: ما عرفت له كذبة قط قبل هذا. قالوا: وكيف قالت: أليس القائل:

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ... علي ودوني تربة وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة أوزقى ... إليها صدى من جانب القبر صائح
وأغبط من ليلى بما لا أناله ... ألا كل ماقرت به العين صالح

فما باله لم يسلم علي كما قال. وكانت إلى جانب القبر بومة كامنة فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل فنفر فرمى بليلى على رأسها فماتت من

(١) تاريخ ابن عساكر.
(٢) زهر الآداب.
(٣) الموشح.

وقتها . فدفنت إلى جنبه وهذا هو الصحيح من خبر وفاتها[1] .

(الاغاني للاصبهاني . الأمالي للقالي . مروج الذهب للمسعودي. العقد الفريد لابن عبد ربه مجمع الأمثال للميداني . روضة المحبين لابن قيم الجوزية . الحماسة للبحتري . الكامل للمبرد . عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي (مخطوط) . الحماسة لأبي تمام . محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني . بلاغات النساء لطيفور . اللباب في معرفة الانساب لابن الأثير الجزري (مخطوط). زهر الآداب للحصري . تاريخ ابن عساكر (مخطوط) . الموشح للمرزباني . فتوح البلدان للبلاذري . المستطرف للابشيهي . البيان والتبيين للجاحظ . الفائق للزمخشري) .

ليلى عمة عبد الرحمن بن أبي ليلى :

محدثة بايعت النبي ﷺ وروت عنه . (الاستيعاب لابن عبد البر)

ليلى بنت عُروَة بن زيد الخيل الطائي :

راوية من راويات الشعر روت شعر أبيها عروة في يوم مِحْجن وكان فارساً شاعراً شهد القادسية وشهد صفين مع عليّ بن أبي طالب . وهو قوله :

بني عامر هل تعرفون إذا غدا ... أبو مكنف قد شد عقد الدوائر

بجيش تضل البلق في حجراته ... ترى الأُكم فيه سجداً للحوافر

---

(١) الاغاني وفي رواية عن الاصمعي ان الحجاج بعد أن أمر لها بعشرة آلاف درهم قال لها : هل لك من حاجة ؟ قالت : نعم أصلح الله الامير تحملني إلى ابن عمي قتيبة بن مسلم وهو على خراسان يومئذ . فحملها إليه فأجازها وأقبلت راجعة تريد البادية فلما كانت بالري ماتت فقبرت هناك .

وجمع كمثل الليل مرتجز الوغى كثير حواشيه سريع البوادر

(الاغاني للاصبهاني) .

ليلى بنت عُمَيْس :

من ربات العقل والبيان بعثت إلى محمد بن أبي بكر ومحمد بن جعفر فقالت : إن المصباح يأكل نفسه ويضيء للناس فلا تأثما في أمر تسوقانه إلى من لا يأثم فيكما فإن هذا الأمر الذي تحاولون اليوم لغيركم غداً فاتقوا أن يكون عملكم اليوم حسرة عليكم . فلجا وخرجا : مُغْضَبَيْن يقولان لاننس ماصنع بنا عثمان وتقول ماصنع بكما إلا ألزمكما الله . فلقيهما سعيد بن العاص وقد كان بين محمد بن أبي بكر وبينه شيء فأنكره حين لقيه خارجاً من عند ليلى فتمثل له في تلك الحال بيتاً :

استبق وُدّك للصديق ولا تكن فيئاً يعض بخاذل ملجاجا

فأجابه سعيد متمثلاً :

ترون إذاً ضرباً صمياً من الذي له جانب ناء عن الجرم مُعْوِر

(تاريخ الطبري) .

ليلى غانم :

شاعرة من شواعر الترك ولدت في استانبول وتثقفت ثقافة رفيعة وتوفيت سنة ١٢٦٤ هـ . (هدية العارفين للبغدادي ج ١) (Encyclopédie de l'Islam)

ليلى الغفارية :

مجاهدة غازية كانت تخرج مع النبي ﷺ في مغازيه فتداوي الجرحى وتقوم على المرضى . ولما خرج علي بن أبي طالب إلى البصرة خرجت معه وأتت عائشة أم المؤمنين فقالت : هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلة في علي ؟ قالت نعم دخل على رسول الله ﷺ وهو معي وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا فقلت أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا ؟ قال النبي ﷺ : ياعائشة دعي لي أخي فإنه أول الناس إسلاماً وآخر الناس بي عهداً وأول الناس لي لقياً يوم القيامة . وحدثت عن النبي ﷺ وروى عنها محمد بن قاسم الطائي .

(الاستيعاب لابن عبد البر . الاصابة لابن حجر) .

ليلى بنت فائق :

راوية من راويات الحديث روت حديثاً واحداً .

(مجموعة رقم ٣١ [1]) .

ليلى بنت لكيز بنت مرة العفيفية :

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت ترثي أخاها غرثان [2] وتلوم بني ربيعة على إهمالهم له في ساحة الحرب التي وقعت بين بني ربيعة وبين إياد ولخم :

لما ذكرت غرثاناً زاد بي كمدي حتى هممت من البلوى بإعلان

تربع الحزن في قلبي فذبت كما ذاب الرصاص إذا أصلى بنيران

(١) من مخطوطات دار الكتب الظاهرية .

(٢) وفي رواية : غرسان .

وفيها يقول :

أمن طلل بالجزع من مكة السدر عفا بين أكناف المشقر فالحضر

ظللت وظل القوم من غير حاجة لدى غدوة حتى دنت حزة العصر

يبكون من ليلى عهوداً قديمة وماذا يبكي القوم من منزل قفر

(الاغاني للاصبهاني) .

ليلى بنت موازر :

كان يهواها مزاحم بن مرة العقيلي[1] ويتحدث إليها مدة وشاع أمرها وتحدث جواري الحي به فنهاه اهلها عنها وكانوا متجاورين وشكوه إلى الأشياخ من قومه فنهوه واشتدوا عليه فكان يتسلل إليها في أوقات الغفلات فيتحدثان ويتشاكيان . ثم انتجعت بنو تميم فرحل بهم ناحية غير تلك قد نضرها غيث وأخصبها فبعد عليه خبرها واشتاقها فكان يسأل عنها كل وارد ويرسل إليها بالسلام مع كل صادر حتى ورد عليه يوماً راكب من قومها فسأله عنها فأخبر أنها خطبت وتزوجت فوجم طويلا ثم أجهش باكياً وقال :

أتاني بظهر الغيب أن قد تزوجت فظلت بي الأرض الفضاء تدور

وقد زايلت لبي وقد كان حاضراً وكاد جناني عند ذاك يطير

فقلت وقد أيقنت أن ليس بيننا تلاق وعيني بالدموع تمور

أيا سرعة الأحباب حين تزوجت فهل يأتيني بالطلاق بشير

---

(١) شاعر اسلامي فصيح عاصر جرير والفرزدق .

ولست بمحض حب ليلى لسائل   من الناس إلا أن أقول كثير

(الاغاني للاصبهاني).

ليلى الناعطية :

من ربات النسك والزهد والفصاحة والبلاغة كانت تعتنق الغالية [1] .

(البيان والتبيين للجاحظ . الحيوان للجاحظ) .

ليلى بنت هانئ بن الأسود الكندية:

شاعرة من شواعر العرب . كانت زوجاً للنعمان بن بشير .

(تاريخ ابن عساكر . (مخطوط) .





(١) فرقة من الشيعة .



الفهرس

(باب الغين)

الصفحة

الصفحة

(باب القاف)

الصفحة

(باب الكاف)

الصفحة

الصفحة

(باب اللام)

(انتهى الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس)